

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٨



دارالمعارف

وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ، عَلَى فَعْلٍ وَقِيلَ،
قَالَ: وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ:
كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا، أَيْ ذَا مَالٍ.
وَمَلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ. وَمَالُ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ: النَّعَمُ.

وَالْمَوْلَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، أَبُو عَمْرٍو: هِيَ
الْعَنْكَبُوتُ وَالْمَوْلَةُ وَالشَّبْتُ وَالْمِنَّةُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ،
الْوَحْدَةُ مَوْلَةٌ، وَأَنْشَدَ:

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ.

وَمَوِيلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهَا عَادِيَةً.

• موم • المومة: المفاخرة الواسعة للمساء،
وقيل: هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا،
وَلَا أَنْيَسَ بِهَا، قَالَ: وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ
الْفَلَوَاتِ، يُقَالُ: عَلَوْنَا مَوْمَةً، وَأَرْضُ
مَوْمَةٍ، قَالَ سَيِّبِيُّو: هِيَ (١) ...
وَلَا يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ تَمَسْكَنَ، لِأَنَّ مَا جَاءَ
هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ
الْكثيرُ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاوِ وَالْدَوْدَاةِ،
وَالْجَمْعُ مَوَامٍ، وَحَكَاهَا ابْنُ جَنِّي مِيَامٍ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا
مُعَاقِبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحِفَّةِ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ،
وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّبَاسِي، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ:
هِيَ الْمَوْمَةُ وَالْمَوْمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَةُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْفَلَوَاتِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَةُ
وَالْبَوَاةُ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ.

وَالْمَوْمُ: الْحُمَّى مَعَ الْبِرْسَامِ، وَقِيلَ:
الْمَوْمُ الْبِرْسَامُ، يُقَالُ مِنْهُ: مِيمُ الرَّجُلِ، فَهُوَ
مَمُومٌ. وَرَجُلٌ مَمُومٌ، وَقَدْ مِيمَ يَوْمًا مَوْمًا
وَمَوْمًا، مِنْ الْمَوْمِ، وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ لِأَنَّهُ

(١) كَذَا بِيَاضُ بِالْأَصْلِ. وَلَمَّا لَمْ يَنْقُصْ:
بِوزْنِ فَعْلَةٍ.

مَفْعُولٌ بِهِ، مِثْلُ بَرَسِيمٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَاحِدًا:

إِذَا تَوَجَّسَ رَكَرًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ
فَالْأَرْضُ: الزُّكَامُ، وَالْمَوْمُ: الْبِرْسَامُ،
وَالْمَوْمُ: الْجُدْرِي الْكثيرُ الْمُتْرَاكِبُ. وَقَالَ
الليثُ: قِيلَ الْمَوْمُ أَشَدُّ الْجُدْرِي، يَكُونُ
صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الصَّيَادَ يَذْهَبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْفِرُ إِلَيْهَا
أَبَدًا لَيْلًا يَجِدُ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ، وَشَبَّهَ
بِالْمِيرْسَمِ أَوِ الْمَزْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مَغْفِرٌ،
وَالزُّكَامَ مَغْفِرٌ. وَالْمَوْمُ، بِالْفَارِسِيَّةِ:
الْجُدْرِي الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قَرَحَةً وَاحِدَةً،
وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ. ابْنُ بَرِّي: الْمَوْمُ
الْحُمَّى، قَالَ مُلِحُّ الْهَذَلِيِّ:

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ

جَوَى مِثْلُ مَوْمٍ الرِّيحَ يَبْرِي وَيَلْمِجُ

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ: وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ
الْمَوْمُ، هُوَ الْبِرْسَامُ مَعَ الْحُمَّى، وَقِيلَ: هُوَ
بَثْرُ أَصْغَرِ مِنَ الْجُدْرِي. وَالْمَوْمُ: الشَّعْمُ،
مُعَرَّبٌ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ (عَنْ تَعْلِيلٍ)، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ. وَفِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ: «وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» مِنْ مَوْمٍ
الْعَسَلِ، الْمَوْمُ: الشَّعْمُ، مُعَرَّبٌ.
وَالْمِيمُ: حَرْفُ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا، وَقَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ:

كَانَهَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ

وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ مِيمٌ
قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ
مَا عَرَفْتُهَا، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ
فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا
الْمِيمُ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ. وَقَدْ مَوْمَهَا:
عَمِلَهَا.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْمِيمُ حَرْفُ هِجَاءٍ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، لَوْ قُصِرَتْ فِي اضْطِرَارٍ
الشَّعْرَ جَازَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَخَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرُّوَسَا
كَافًا وَيَمِينُ وَسِينًا طَلَسَا
وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًا سُئِلَ عَنْ
هِيَاثِهِ فَقَالَ: يَا بَابَا مِمَّ مِمَّ، قَالَ: وَأَصَابَ
الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ، وَلَكِنْ الَّذِينَ مَدُّوا
أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ، قَالَ: وَالْعِيَانُ
هُمَا بِمِثْلَةِ التَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ. قَالَ:
وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطَبَّقَةً، لِأَنَّكَ
إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطَبَقْتَ، قَالَ: وَالْمِيمُ مِنْ
الْحُرُوفِ الصَّاحِحَةِ السَّتَّةِ الْمُدْلَقَةِ هِيَ الَّتِي فِي
حِزْنِي: حِزْ الْفَاءِ، وَالْآخِرُ حِزْ الْأَلَمِ،
وَجَعَلَهَا فِي التَّالِيفِ الْحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفَاءِ
وَالْبَاءِ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحِزِّ
الْأَوَّلِ، قَالَ: وَهَذَا الْحِزُّ شَفَوِي.

النهاية لابن الأثير: وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ
ابْنِ حَجَرٍ: مِنْ زَيْ مِمَّ يَكْرُ، وَمِنْ زَيْ مِمَّ
ثِيْبٌ، أَيْ مِنْ يَكْرُ، وَمِنْ ثِيْبٌ، فَقَلَبَ
التَّوْنَ مِيمًا، أَمَّا مَعَ يَكْرُ فَلَانَ التَّوْنَ إِذَا
سَكَنْتَ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تَقْلَبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ
نَحْوَ غَيْرِ وَشَبَّاهُ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَإِنَّهَا لَفَةٌ
يَمَانِيَّةٌ، كَمَا يُدْلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ
التَّعْرِيفِ.

وَمَامَةٌ: اسْمٌ، وَمِنْهُ كَعَبُ بْنُ مَامَةَ

الْإِيَادِي، قَالَ:

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبٍ مَقِيلِهَا

كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَضَيْنَا عَلَى الْفَوِّ مَامَةً أَنَّهَا
وَأَوْ لِكَرْهِنَا عَيْنًا، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَمْرُ مَوَامٍ: كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ:
وَهُوَ عِنْدَهُ فَعَالٌ، قَالَ: فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ
الْحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَاجْ إِلَى الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ
الْكَلِمَةِ. وَمَامَةٌ: اسْمٌ أَمْ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ.

• مومي • الجوهري: المومة واحدة
الموامي، وهي المفاخرة. وقال
ابن السراج: المومة أصله مومومة، على

فَلَمَّا، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قَلِيلٌ وَأَوْهُ الْفَاءُ لِتَحْرِيكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

• مَوْنٌ مَانَةٌ يَمُونُهُ مَوْنًا إِذَا احْتَمَلَ مَثَوْتَهُ وَقَامَ بِكِفَايَتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَمَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْنًا وَمَثَوْتُهُ: كَفَاهُمْ وَانْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ. وَمِنْ فُلَانٍ يُمَانٌ، فَهُوَ مَمُونٌ، وَالْأَسْمُ الْمَائِنَةُ وَالْمَمُونَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ قَالَ مَثُونٌ قَالَ مَثَوْنٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمُونُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ، وَالتَّمُونُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ. وَالْمَانُ: الْكَفُّ وَهُوَ السَّنُّ الَّذِي يُحَرِّثُ بِهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ فَارِسِيًّا، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيٌّ أَيْضًا؛ كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَلَقَدْ وَأَوْ لَأَنَّهَا عَيْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَا إِذَا شَقَّ الْأَرْضَ لِلزَّرْعِ.

وَمَاوَانٌ وَذُو مَاوَانَ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ قِيلَ مَاوَانٌ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: مَاوَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا
قَالَ: وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَهْمَزَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ مَفْعَالًا إِنْ جُعِلَتْ الِيمَمُ زَائِدَةً، أَوْ فَعُولًا إِنْ جُعِلَتْ الْوَاوُ زَائِدَةً، قَالَ: وَكِلَاهُمَا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ الْمَانُ السَّكَّةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

• مَوَهٌ الْمَاءُ وَالْمَاهُ وَالْمَاءَةُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْتَفْنَى مَا، مَقْصُورٌ، عَلَى أَنَّ سَبِيحِيَّةً قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ، وَهَمْزَةُ مَاءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضَرْبِ تَصَارُيفِهِ، عَلَى مَا أَذْكَرُهُ الْآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَضْعِيفِهِ، فَإِنَّ تَضْعِيفَهُ مَوِيَّةٌ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاهُ وَمِيَاهُ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْوَاهُ؛ قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ:

وَبَلَدُهُ قَالِصَةً أَمْوَاهُهَا
تَسْتَنْ فِي رَأْدِ الصَّحَى أَقْيَاهُهَا
كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَاهُهَا

أَيُّ مَطَرُهَا. وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ، وَالْوَاحِدَةُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَاءِ، وَفِي مَوْضِعِ الْإِلَامِ، وَأَصْلُهُ مَوَهٌ، بِالتَّخْرِيكِ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاهُ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاهُ فِي الْكَثَرَةِ، مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ تَضْعِيفُهُ مَوِيَّةٌ، وَإِذَا أَتَتْهُ قَلَّتْ مَاءَةٌ مِثْلُ مَاعَةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَوِيَّةٍ؛ هُوَ تَضْعِيفُ مَاءٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْمَاءِ مَوَهٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَاءُ مَدَّتُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةً، وَإِنَّمَا هِيَ خَلْفٌ مِنْ هَاءٍ مَحْدُوفَةٍ، وَبَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّ تَضْعِيفَهُ مَوِيَّةٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَاءَةٌ كَبْنَى تَعِيمٍ، يَعْنُونَ الرِّكِيَّةَ بِمَائِهَا، فَتَنْهَمُ مِنْ يَرْوِيهَا مَبْدُودَةٌ مَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَلْدُو مَاءٌ مَقْصُورَةٌ، وَمَاءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاءٍ وَشَاءَ. وَقَالَ أَبُو مَنصُورٍ: أَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ يَوْزَنُ قَاوُ، فَتَقَلَّتِ الْهَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَلَبُوا الْهَاءَ مَدَّةً، فَقَالُوا مَاهٌ كَمَا تَرَى، قَالَ وَالِدُ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاهُ فُلَانٌ رَكِيَّتُهُ، وَقَدْ مَاهَتْ الرِّكِيَّةُ، وَهَلْدُو مَوِيَّةٌ عَذْبَةٌ، وَيَجْمَعُ مِيَاهًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُوقَفُ عَلَى الْمَدْدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً، قَالَ: وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ الْفَاتِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ هَوْلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِيَّ يَا هَذَا، وَهَلْدُو بَنِي يَا هَذَا، وَهَلْدُو بِ حَسَنَةً، فَشَبَّهُوا الْمَدْدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَدْدُودِ، وَأَنشَدَ:

يَارَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ
فَقَصَّرَ، وَهُوَ مَدْدُودٌ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَقْصُورِ؛ وَسَمَّى سَاعِدَةً بَنَ جَوِيَّةَ الدَّمِ مَاءَ اللَّحْمِ، فَقَالَ يَهْجُو امْرَأَةً:

شُرُوبٌ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَتَرَلَّ الدَّرَّ تَحْلِبُ
وَقِيلَ: عَنَى بِهِ الْمَرْقُ تَحْسُوه دُونَ عِيَالِهَا، وَأَرَادَ: وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلِبُ لَهَا حَلَبَتُ هِيَ، وَحَلَبَ النِّسَاءُ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ.

وَفِي التَّهْنِيبِ: وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاوِيٌّ. الْكِسَائِيُّ: وَبِشْرٍ مَاهَةٌ وَمِيَّةٌ، أَيْ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ. وَالْأَوِيَّةُ: الْغَرَاءُ صِفَةً غَالِيَةً، كَأَنَّهَا مَسْنُونَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَصْفَاهَا حَتَّى كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا، مَسْنُونَةٌ إِلَى ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ؛ قَالَ:

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيَّ بِالْقَصْرِ وَالضَّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَجَمَّلِ
وَالْأَوِيَّةُ: الْبَقَرَةُ لِيَأْخُذَهَا.

وَمَاهَتْ الرِّكِيَّةُ تَمَاهُ وَتَمَوْهُ وَتَعِيَهُ مَوْهًا وَمِيَّهَا وَمَوْهًا وَمَاهَةً وَمِيَّةً، فَهِيَ مِيَّةٌ وَمَاهَةٌ: ظَهَرَ مَاوُهَا وَكَثُرَ، وَلَقَطَعَتْ تَعِيَهُ ثَانِيًا بَعْدَ هَذَا فِي الْيَاءِ هُنَاكَ مِنْ بَابِ بَاعَ يَبِيعُ، وَهُوَ هُنَا مِنْ بَابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطَاحَ يَطِيطُ وَتَاهَ تَيْتُهُ، فِي قَوْلِهِ الْخَلِيلُ، وَقَدْ أَمَاهَتْهَا مَادَّتْهَا وَمَاهَتْهَا. وَحَفَرَ الْبِئْرَ حَتَّى أَمَاهَ وَأَمَوْهُ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءَ. وَأَمَاهُ الْحَافِرُ، أَيْ أَنْبَطَ الْمَاءَ. وَمَوْهُ الْمَوْضِعُ: صَارَ فِيهِ الْمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَيْسِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهُ الصَّمَانُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
وَقِيلَ: مَوْهُ الصَّمَانُ صَارَ مَمُوهًا بِالْقَطْرِ. وَيُقَالُ: تَمَوْهُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً وَتَهَيَّأَ لِلنَّضْجِ. أَبُو سَعِيدٍ: شَجَرٌ مَوْهِيٌّ إِذَا كَانَ مَسْقُوبًا، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يُشْرَبُ بِعَرُوقِهِ وَلَا يَسْقَى. وَمَوْهُ فُلَانٌ حَوْضُهُ تَمَوْهَا إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ. وَمَوْهُ السَّحَابُ الْوَقَائِعُ. وَرَجُلٌ مَاهُ الْفَوَادِ وَمَاهِي الْفَوَادِ: جَبَانٌ كَانَ قَلْبُهُ فِي مَاءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاوِيَّ الْقَلْبِ

قال: كَذَا يَنْشِدُهُ، وَالْأَصْلُ مَائَةُ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ مِنْ مُهَتْ. وَرَجُلٌ مَاهٌ أَيْ كَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَالٌ، وَقَالَ:
إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهُ الْقَلْبِ
ضَخَمٌ عَرِيضٌ مَجْرِيثُ الْجَنْبِ
مَاهُ الْقَلْبِ: بَلِيدٌ، وَالْمَجْرِيثُ: الْمُسْتَفْخِ
الْجَنْبَيْنِ.

وَأَمَاهَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ مَآوُهَا وَظَهَرَ فِيهَا
التَّرُّ. وَمَاهَتِ السَّقِينَةُ تَاهَ وَتَمَوَّهَ وَأَمَاهَتِ:
دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ: وَيُقَالُ: أَمَاهَتِ السَّقِينَةُ
بِمَعْنَى مَاهَتِ: اللَّحْيَانِي: وَيُقَالُ أَمَهْنِي
اسْقِنِي. وَمُهَتْ الرَّجُلُ وَمِهَتْهُ، يَضْمُ
الْيَمِينِ وَكَسَرُهَا: سَقَيْتُهُ الْمَاءَ. وَمَوْهُ الْقَلْبُ:
أَكْثَرَ مَآءَهَا. وَأَمَاهَ الرَّجُلُ وَالسَّكِينُ وَغَيْرُهَا:
سَقَاهُ الْمَاءَ، وَذَلِكَ حِينَ تَسْتَهِي بِهِ. وَأَمَهَتْ
الدَّوَاةُ: صَبَبَتْ فِيهَا الْمَاءَ. ابْنُ بَرَزَجٍ:
مَوَهَتْ السَّمَاءُ أَسَالَتْ مَاءً كَثِيراً. وَمَاهَتِ
الْبَيْتُ وَأَمَاهَتِ فِي كَثَرَةِ مَائِهَا، وَهِيَ تَاهَ وَتَمَوَّهَ
إِذَا كَثُرَ مَآوُهَا. وَيَقُولُونَ فِي خَبَرِ الْبَيْتِ: أَمَهْنِي
وَأَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
ثُمَّ أَمَاهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ
هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَمَاهَةٍ، وَوزنه أَفْعَلُهُ.
وَالْمَاهَا: الْحَجَرُ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً، وَكَذَلِكَ
الْمَاهِمَاءُ الْفَحْلُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ. وَأَمَاهَ
الْفَحْلُ إِذَا أَلْقَى مَآءَهُ فِي رَجَمِ الْأُنْثَى.
وَمَوْهُ الشَّيْءُ: طَلَاهُ بِذَهَبٍ أَوْ بَقِيعَةٍ
وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ شَبَهُ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ حَلِيدٍ،
وَمِنْهُ التَّمْوِيهِ وَهُوَ التَّلْيِيسُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَخَاوِعِ: مَمَوْهٌ. وَقَدْ مَوَّهَ فَلَانٌ بَاطِلُهُ،
إِذَا زَيَّنَهُ وَارَاهُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلْمِيهِ طَلَاهُ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ
بِمَاءِ الذَّهَبِ، وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ فَرَسٍ:

كَأَنَّهُ مِيَهُ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ
الْلَبْتُ: الْمَوْهَةُ لَوْنُ الْمَاءِ. يُقَالُ:
مَا أَحْسَنَ مَوْهَةً وَجْهَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ
وَجْهٌ مَمَوْهٌ، أَيْ مَزِينٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ، قَالَ
رُوبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوْهَ

وَالْمَوْهَةُ: تَرْتَقِي الْمَاءَ فِي وَجْهِ الْمَرَاةِ
الشَّابَّةِ. وَمَوْهَةُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَصَفَاؤُهُ.
وَيُقَالُ: عَلَيْهِ مَوْهَةٌ مِنْ حُسْنٍ وَمَوْاهَةٌ وَمَوْهَةٌ
إِذَا مُنِحَتْ. وَتَمَوَّهَ الْمَالُ لِلْسَّمَنِ إِذَا جَرَى فِي
لُحْوِيهِ الرِّبْعِ. وَتَمَوَّهَ الْعَنْبُ إِذَا جَرَى فِيهِ
الْبَيْعُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ. وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مَوْهَةٌ، أَيْ
حُسْنٌ وَحِلَاوَةٌ، وَقُلَانٌ مَوْهَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَثُوبُ الْمَاءِ الْفَرَسُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْمَوْلُودِ، قَالَ الرَّاعِي:
تَشَقُّ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ
بُعَيْدَ حَيَاتِهِو - إِلَّا الْوَيْتَانِ
وَمَاهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مَوْاهٌ: خَلَطَهُ (عَنْ
كِرَاعٍ).

وَمَوْهُ عَلَيْهِ الْخَبَرُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافٍ
مَا سَأَلَهُ عَنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ
الْأَسْلَى: آهَةٌ وَمَاهَةٌ، قَالَ: الْآهَةُ
الْحَصْبَةُ، وَالْمَاهَةُ الْجَدْرِي.
وَمَاهٌ: مَوْضِعٌ، يَذْكُرُ وَيُوثَقُ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَمَاهُ مَدِينَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ لِمَكَانٍ
الْعُجْمَةِ. وَمَاهُ دِينَارٌ: مَدِينَةٌ أَيْضاً، وَهِيَ
مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ
قَصَبُ الْبَلَدِ، قَالَ: وَمِنْهُ ضَرْبٌ هَذَا الدِّينَارِ
يَسْمَوُ الْبَصْرَةَ وَمَاوُ فَارِسَ، الْأَزْهَرِيُّ: كَانَهُ
مُعَرَّبٌ.

وَالْمَاهَانُ: الدِّينُورُ وَنَهَانُودُ، أَحَدُهُمَا
مَاهُ الْكُوفَةُ، وَالْآخَرُ مَاهُ الْبَصْرَةُ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تَسْمَى
مَاهُ يَعْمَلُ بِهَا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاهُ الْبَصْرَةُ
وَمَاهُ الْكُوفَةُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِينِ الْمَضَافَةِ
إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، فَقَلَبَ الْهَاءَ فِي
النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْيَاءَ، قَالَ: وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ
عَرَبِيَّةً.

وَمَاوِيَةُ: مَاءُ ابْنِي الْعَنْبَرِ يَبْطُنُ فُلُجٍ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَرَدَنَ عَلَى مَاوِيَةَ بِالْأَمْسِ نِسْوَةً
وَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ رُبُوسُ

وَمَاوِيَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ طَرَفَةُ:
لَا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا يَنْكُو مَاوِيَ بَحْرُ
قَالَ: وَتَصْفِيهَا مَوِيَّةٌ، قَالَ حَاتِمُ طَبِئٍ
يُخَاطِبُ مَاوِيَةَ وَهِيَ أَمْرَأَتُهُ:
فَضَارَتْهُ مَوِيٌّ وَلَمْ تَضِرْنِي
وَلَمْ يَعْرِفْ مَوِيٌّ لَهَا جَنِيئِي
يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْعَوْرَاءَ.

وَمَاهَانُ: اسْمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ لَوْ كَانَ مَاهَانٌ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ
هُوْمٍ أَوْ هِيمٍ، لَكَانَ لَفْعَانٌ، وَلَوْ كَانَ
مِنْ لَفْظِ الزُّهْمِ لَكَانَ لَفْعَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ
لَفْظِ هَمِي لَكَانَ عِلْفَانٌ، وَلَوْ وَجَدَ فِي
الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ وَمِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانٌ مِنْ لَفْظِهِ
لَكَانَ يَتَّلهُ عِلْفَانٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ النَّهْمِ
لَكَانَ لَاعَاقًا، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْمِ
لَكَانَ عَاقِلًا، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ
مِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانٌ مِنْهُ لَكَانَ فَلَاعَاقًا،
وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا لَكَانَ عَاقِلًا.

وَمَاءُ السَّمَاءِ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ
الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ أَبُو عَمْرِو مَزِينِيٍّ الَّذِي خَرَجَ
مِنْ الْيَمَنِ لِمَا أَحْسَسَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ، فَسَمِيَ
بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجْدَبَ قَوْمُهُ مَانَهُمْ
حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَضْبُ، فَقَالُوا: هُوَ مَاءُ
السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْهُ، وَقِيلَ لِرُوبِيِّ:
بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُمْ مُلُوكُ الشَّامِ، قَالَ
بَعْضُ الْأَنْصَارِ:

أَنَا ابْنُ مَزِينِيٍّ عَمْرُو وَجَدِي
أَبُوهُ عَامِرُ مَاءِ السَّمَاءِ
وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضاً: لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ
ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ رِبْعَةَ
ابْنِ نَضْرِ اللَّخْمِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفِ
ابْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا، وَقِيلَ لَوْلَيْدُهَا بَنُو مَاءِ
السَّمَاءِ، وَهُمْ مُلُوكُ الْإِرَاقِ، قَالَ زُهَيْرُ:
وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الْوِ نَضْرِ
وَعَدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أُمُّكُمْ هَاجِرُ

يَأْتِي مَاءُ السَّمَاءِ ، يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَتَرَلَوْنَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ
الماء منقولة عن وار .
وحكى الكيساني : بَأْتَتِ الشَّاءُ لِيَلْتَهَا مَاءُ
ماء وماء ماء ، وهو حكاية صَوْنَهَا .

• مَوَا : الماوية : المرأة ، كأنها نُسبت إلى
الماء لصفاتها وَأَنَّ الصُّورَ تَرَى فِيهَا كَمَا تَرَى
في الماء الصافي ، وَالْحَمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا ،
وقيل : الماوية حَجَرُ الْبُلُورِ ، وثلاث
ماويات ، وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فَعَلٌ لَقِيلَ مَمَوءَةٌ ؛
قال ابنُ سيدة : وَالْجَمْعُ مَآوٍ (١) نَادِرَةٌ ،
حُكْمُهُ مَآوٍ ، وَحكى ابنُ الأَعرابي في جَمْعِهِ
مَآوٍ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى فِي سَنَى المَآوِي بِالْعَصْرِ وَالصُّحَى
عَلَى غُفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وُجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَقَدْ يَكُونُ المَآوِي لُغَةً فِي المَآوِيَةِ . قال
أَبُو مَنْصُورٍ : مَآوِيَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَائِيَّةً ،
فَقُلِّبَتِ الْمُدَّةُ وَأَوَّافَقِيلَ مَآوِيَةٌ ، كَمَا يَقَالُ
رَجُلٌ شَاوِيٌّ .

ومَآوِيَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَأَنشَدَ ابنُ الأَعرابي :

مَآوِي يَارِبَّتَنَا غَارَقَ
شَعْوَاهُ كَاللَّدَعَةِ بِالْحَمِيمِ
أَرَادَ بِمَآوِيَةٍ فَرَحَمَ . قال الأزهري : رَأَيْتُ
فِي البَادِيَةِ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مِنْهَلَةً
بَيْنَ حَضَرِ أَبِي مُوسَى وَيَسْوَعةَ يَقَالُ
لَهَا مَآوِيَةٌ .

• مَيِّب : الميية : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ،
فَارِسِيٌّ .

• مَيِّت : دَارِي بِمَيِّتَاءِ دَارُو ، أَيْ يَحْدِثُهَا .
وَيُقَالُ : لَمْ أَذْرَ مَا مَيِّدَاءُ الطَّرِيقِ وَمَيِّتَاوُهُ ؛

(١) قوله : « وَالْجَمْعُ مَآوٍ إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا .

أَي لَمْ أَذْرَ مَا قَدَرُ جَانِبِهِ وَيُعْبَدُو ، وَأَنشَدَ :
إِذَا اضْطَمَّ مَيِّتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَّتْ قَدَمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوَقُ
وَيُرْوَى مَيِّدَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوَقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ
مِنْ التَّوَقُّ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ : أَنَّهُ
اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَقْطَعَةِ ،
قال : مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقٍ مَيِّتَاءَ فَعَرَفَهُ سَنَةً .
قال شعير : مَيِّتَاءُ الطَّرِيقِ وَمَيِّدَاوُهُ وَمَحْجَتُهُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وقال النِّبِيُّ ﷺ :
لَا يَبْنِي إِبرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :
لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيِّتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ
مِمَّا حَزَنَّا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ
يُفْعَالُ مِنَ الْإِنْيَانِ ، فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقُ مَائِي ،
فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَمِيَّتِهِ .

• مَيِّث : مَاتَ الشَّيْءُ مَيِّثًا : مَرَسَهُ . وَمَاتَ
الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ : أَذَابَهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ ،
وَقَدْ أَنَاثَ . اللَّيْثُ : مَاتَ يَمِيثُ مَيِّثًا :
أَذَابَ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ حَتَّى آمَاثَ أَمِيَانًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَسَتْهُ فِي الْمَاءِ فَذَابَ فِيهِ ، مِنْ
زَعْفَرَانٍ وَتَمْرٍ وَزَيْبٍ وَأَقِطٍ ، فَقَدْ مَيِّثُهُ
وَمَيِّثُهُ . وَأَمَاتَ الرَّجُلُ (٢) لِنَفْسِهِ أَقْطًا إِذَا
مَرَسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَشَرِبَتْهُ ، وَقَالَ رُوبَةُ :
فَقُلْتُ إِذَا عَمِيَ امْتِيَانًا مَائِثُ
وَطَا حَتَّى الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

يَقُولُ : لَوَاعِيَاهُ (٣) الْمَرِيضُ مِنَ التَّمْرِ
وَالْأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَمْتَانُهُ وَيَشْرَبُ مَاءَهُ ،
فَيَتَلَبَّسُ بِهِ لِقَلَّةِ الشَّيْءِ وَعَوَزِ الْمَأْكُولِ
ابنُ السَّكَيْتِ : مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ
وَيَمِيثُهُ ، لُغَةً ، إِذَا دَافَهُ الْجَوْهَرِيُّ : دَشَتْ
الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمِيثُهُ لُغَةً فِي مَثْنِهِ إِذَا دَفَعَتْهُ

(٢) قوله : « وَأَمَاتَ الرَّجُلُ إلخ » صَوَابُهُ
وَأَمَاتَ . كَذَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ بِحُطِّ السَّيِّدِ مَرْتَضَى
وَالْمَعْدَةُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ إِذَا مَرَسَتْهُ إلخ لَعَلَّ
صَوَابُهُ مَرَسَهُ فِي الْمَاءِ وَشَرِبَهُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) قوله : « لَوَاعِيَاهُ إلخ » الْمَشَاهِدُ فِي الْبَيْتِ
إِذَا عَمِيَ قَلَمُهُ سَبَقَ الْقَلَمُ .

فِيهِ . وفي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
الطَّعَامِ أَمَاتَهُ فَسَقَنَهُ إِيَّاهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَى أَمَاتَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَاتَهُ . وفي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ ، كَمَا
يُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَيِّثَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ،
وَكَذَلِكَ الدُّمَيْتَةُ ، وفي الصَّحَاحِ : الْمَيِّثَاءُ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مَيِّثٌ ، مِثْلُ هَيْفَاءَ
وَهَيْفٍ .
وَتَمِيثَتِ الْأَرْضُ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

وَالْمَيِّثَاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيْبَةُ .
وَالْمَيِّثَاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ
نَضْفِ الْوَادِي أَوْ ثَلْثِيهِ .

وَمِيثَ الرَّجُلِ : ذَلُّهُ . وَمِيثُهُ : لِينُهُ ،
وَأَنشَدَ لِمَتَمِّمٍ :

وَذَوَالَهُمْ تَعْدِيهِ صَرِيْمَةٌ أَمْرُو
إِذَا لَمْ تَمِيثُهُ الرُّقَى وَتَعَادِلْ
وَمِيثُهُ الدَّهْرُ : حَتَكَهُ وَذَلَّهُ .

وَالْأَمِيثَاتُ : الرِّفَافِيَةُ وَطِيبُ الْغَيْشِ .
أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِغُرْفَتِي الْبَيْضِ :
الْمُسْتَمِيثُ .

وَمَيِّثَاءُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، قال الأَعَشَى :
لَمَيِّثَاءُ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا
عَفَتْهَا نَفِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِلُهَا

• مَيِّج : التَّهْدِيبُ ، ابنُ الأَعرابي : مَا جَفَى
الْأَمْرُ إِذَا دَارَ فِيهِ . قال : وَالْمَيِّجُ الْإِخْلَاطُ .

• مَيِّج : مَا جَفَى فِي مَشِيَّتِهِ يَمِيحُ مَيِّجًا
وَمَيِّحُوحَةً : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنْ
الْمَشِيِّ فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مَشْيٌ كَمَشْيِ
الْبَطَّةِ ، وَامْرَأَةٌ مَيَّاحَةٌ ، قال :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجًا
وَالْمَيِّجُ : مَشْيُ الْبَطَّةِ ، قال :

صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وَبِالْمَيِّحِ
التَّهْدِيبُ : الْبَطَّةُ مَشِيهَا الْمَيِّجُ ، قال رُوبَةُ :

مِنْ كُلِّ مَيْحَ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أَرْجَلَ خَنْدِيلِهِ وَعَيْنِي أَرْجَلًا
وَمَيْحَ السَّكْرَانِ وَالْفَضْنِ : تَأْيَلٍ .
وَمَحَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمَاتَهَا ، قَالَ الْمَرَارُ
الْأَسَدِيُّ :

كَمَا مَحَتْ مَرْزَعَةً بِغِيلٍ
يَكَادُ يَبْغِضُو بَعْضَ بَيْلٍ
وَمَيْحَ الْفَضْنِ : تَمِيلُ بَيْنَنَا وَشَيْلًا .
وَالْمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ الْبِثْرُ فِيمَلًا الدَّلْوُ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَآوُهَا ، وَرَجُلٌ مَيْحٌ مِنْ قَوْمٍ
مَاحٍ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَيْحُ فِي
الاسْتِقَاءِ أَنْ يَتَزَلَّ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِثْرِ إِذَا قَلَّ
مَآوُهَا ، فَيَمَلُّ الدَّلْوُ يَمْلُو يَمِيحُ فِيهَا يِيدُو ،
وَيَمِيحُ أَصْحَابُهُ ، وَالْجَمْعُ مَاحَةٌ ، وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِثَرًا ذَمَّةً ، أَيْ
قَلِيلًا مَآوُهَا ، قَالَ : فَتَرَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ ،
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَأْتِيهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونِكَ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتٍ
الْمَائِحُ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ ، فَالْمَائِحُ
يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتِهِ ، وَقَدْ مَاحَ أَصْحَابُهُ
يَمِيحُهُمْ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الثَّقَفِيِّ :

كَأَنَّ بَوَائِيهِ بِالْمَلَا
سَفَائِيهِ أَعْجَمَ مَايَحْنَ رِيثًا
قَالَ السُّكْرِيُّ : مَايَحْنَ امْتَحَنَ ، أَيْ حَمَلَنَ
مِنْ الرِّيفِ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ .

وَمَاحَهُ مَيْحًا : أَعْطَاهُ . وَالْمَيْحُ يَجْرِي
مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَ مَعْرُوفًا ،
فَقَدْ مَاحَ . وَمِيحَتِ الرَّجُلُ : أَعْطَيْتُهُ
وَأَسْتَمَحْتَهُ : سَأَلْتُهُ الْعَطَاءَ . وَمِيحْتُهُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ : شَفَعْتُ لَهُ . وَأَسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْإِمْتِيَا حُ : مِثْلُ الْمَيْحِ .
وَالسَّائِلُ : مُتَمَاتِحٌ وَمُسْتَمِيحٌ ، وَالْمُسْتَوَلُ :
مُسْتَمَاتِحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَا حَ فُلَانٌ إِذَا آتَاهُ يُطْلَبُ
فَضْلُهُ ، فَهُوَ مُتَمَاتِحٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :

وَمَتَا حَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، أَيْ اسْتَقَى ، هُوَ اقْتَحَلَ
مِنْ الْمَيْحِ الْعَطَاءَ . وَامْتَا حَ الشَّمْسُ ذُفْرَى
الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَدْرَتْ عَرَقَهُ ، وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ وَمَعْدَرَهَا (١) :

إِذَا امْتَا حَ حَرَّ الشَّمْسُ ذُفْرَاهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرًا كُلَّ مَقْطَرٍ
النَّهَاءُ فِي ذُفْرَاهُ لِلْمَعْدَرِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّيْرِ
السَّلُولِيِّ :

وَلِي مَائِحٌ لَمْ يُوْرِدِ الْمَاءُ قَبْلَهُ
يَعْلَى وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ
إِنَّمَا عَنَى بِالْمَائِحِ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ،
وَعَنَى بِالْمَاءِ الْكَلَامَ ، وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ أَيْ
أَسْبَابُ الْكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَدِّرٍ عَلَيْهِ ،
وَأَنَا بِصِفِّ خُصُومًا خَاصِمُهُمْ فَغَلَبَهُمْ
أَوْ قَاوَمَهُمْ . وَالْمَيْحُ : الْمَنْفَعَةُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاحَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَمَاحَ
إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ، وَمَاحَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَمِيحُ مَيْحًا : شَاصَهُ وَسَوَّكَه ،
قَالَ :

يَمِيحُ بِعَدُوِّ الضَّرْبِ إِغْرِضْ ثَغْبِي
جَلَا ظَلَمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِالسَّوَالِ ، وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وَعَذَّبَ الْكَرْبَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ السُّسْطَلَةِ مَائِحٌ
يَعْنِي بِالْمَائِحِ السَّوَالِ لِأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَمَا
يَمِيحُ الَّذِي يَتَزَلُّ فِي الْقَلْبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ فِي
الدَّلْوِ ، وَعَنَى بِالْمُسْتَظَلَّةِ الْأَرَاكَةِ .
وَمَيْحٌ : اسْمٌ . وَمَيْحٌ : اسْمٌ قَرَسٍ عُقْبَةُ
ابْنِ سَالِمٍ .

• ميد • مَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ

(١) قوله : « وَمَعْدَرَهَا » بفتح الدال
المشددة ، في الطبقات جميعها المعذر بكسرهما وهو
تصحييف صوابه ماأيتناه ، فالملعر اسم الفاعل ،
والمعذر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ،
والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خذ القرس .

[عبد الله]

وَزَكَا ، وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَأَمَاتَهُ :
طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ
وَمَارَهُمْ . وَمَادَ إِذَا تَجَرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ .
وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
خَوَانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ
الْخَوَانِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تَسْمَى مَائِدَةً
حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَالْأَفْهَى خَوَانٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْزَلَ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » ، الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ، وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنْ
الْعَطَاءِ .

وَالْمُتَمَادُّ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ
مُفْعَلٌ ، وَأَنشَدَ لِرُؤَيْبَةَ :

تَهْدِي رُفُوسَ الْمُتَرَفِّينَ الْأُنْدَادَ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَادِّ
أَيْ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْفَى
الْمُسْتَوَلُ ، وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ
طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا
فَاعِلَةٌ مِنْ مَا دَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَانَتْهَا تَمِيدُ بِهَا
عَلَيْهَا ، أَيْ تَحَرَّكَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا يَدٌ بِهَا صَاحِبُهَا ، أَيْ
أَعْطَاهَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَادَنِي فُلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ، وَقَالَ
الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ، وَأَنشَدَ :

وَمَسِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ
وَمَا دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ (٢) وَإِنَّمَا
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا .

وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ
تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
فَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَنْتُ مِنْ

(٢) قوله : « إِذَا زَادَهُمْ » فِي الْقَامُوسِ
زَارَهُمْ .

الْمِدَانُ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
مَصْدَرٌ مَا يَبِيدُ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا يَدُمُ
الدُّنْيَا : فَفِي الْحَيُودِ الْمَيُودُ ، فَقَوْلُ مِنْهُ .
وَمَادُ السَّرَابِ : اضْطَرَبَ . وَمَادُ مِيدًا :
تَأَيَّلَ . وَمَادُ يَمِيدُ إِذَا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ . وَمَادَتِ
الْأَغْصَانُ : تَأَيَّلَتْ . وَغَضُنُ مَائِدَ وَمِيَادُ :
مَائِلٌ . وَالْمِيدُ : مَا يَصِيبُ مِنَ الْحَيَوُةِ عَنْ
السَّكْرِ أَوْ الْغَتْيَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ
مَادَ ، فَهُوَ مَائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مِيدَى كَرَائِبِ
وَرُوبَى . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَائِدُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْبَحْرَ قَفْنَى نَفْسُهُ مِنْ تَتْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى يَدَارَ
بِهِ ، وَيَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهِ فَيُقَالُ : مَادَ بِهِ الْبَحْرُ
يَمِيدُ بِهِ مِيدًا . وَقَالَ أَبُو الْبَلَّاسِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » ، فَقَالَ : تَحْرُكُ
بِكُمْ وَتَتَزَلُّزَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ : الْمِيدَى الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمِيدُ مِنَ
الدُّوَارِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ حَرَامٌ : الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ
أَجْرٌ شَهِيدٌ ، هُوَ الَّذِي يَدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ
الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّيْفَةِ بِالْأَمْوَاجِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْمَقْلُوبِ الْمَوَائِدِ
وَالْمَوَادِّ الدُّوَاهِي .

وَمَادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصَابَهَا نَدَى
أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذَلِكَ التَّمَرُ .
وَقَعْلَتُهُ مِيدٌ ذَاكَ ، أَيْ مِنْ أَجَلِهِ ، وَلَمْ
يَسْمَعْ مِنْ مِيدَى ذَلِكَ .
وَمِيدٌ : بِمَعْنَى غَيْرِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ
بِوَعْنَى عَلَيَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَيْدٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَسَى يَمِئُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ
بَاءِ بَيْدٍ ، لِأَنَّهَا أَشْهُرُ .

وَفِي تَرْجَمَةِ مَادٍ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ التَّارُو :
إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمَخْرُجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَمِيدَةُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ . وَنَوَا بَيُوتَهُمْ
عَلَى مِيدَاهُ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدِرْ مَا مِيدَاوُهُ

وَيُقَالُ : لَمْ أَدِرْ مَا مِيدَاهُ ذَلِكَ أَيْ لَمْ أَدِرْ
مَا مَبْلَغُهُ وَبِقِيَاسِهِ ، وَكَذَلِكَ مَيْتَاوُهُ ، أَيْ
لَمْ أَدِرْ مَا قَدَرُ جَانِبِي وَعِلْدُهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاهُ الطَّرِيقُ عَلَيْهَا
مَضَتْ قُدَمًا مَوْجَ الْجِبَالِ زَهْوً
وَيُرْوَى مَيْتَاهُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوُ : الْمَتَقَدِّمَةُ
مِنْ النَّوْقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَا مِيدَاهُ
وَقَضَيْنَا بِأَنَّهُ يَأْخُذُ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ
« مَوْد » .

وَدَارِي بِمِيدَى دَارِي ، مَفْتُوحُ النِّسَمِ
مَقْصُورٌ ، أَيْ بِحِذَائِهَا (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَمِيَادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَابْنُ مِيَادَةَ :
شَاعِرٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ خَصْرَى أُمِّهِ
وَيَقُولُ :

اعْرَظْنِي مِيَادَ لِلْقَوَا
وَالْمِيدَانُ : وَاحِدُ الْمِيَادِينَ ، وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وَصَادَفَتْ
نَعِيمًا وَمِيدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَ
يَعْنِي بِهِ نَاعِمًا . وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فِي
مَارِهِمْ مِنَ الْمِيرَةِ ، وَالْمَتَادُ مَقْتُلٌ ، مِنْهُ ؛
وَمَائِدٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ
وَالْوَقْرَاسِيُّ صَوْبُ أَرَمِيَّةٍ كُحْلٌ ^(١)
اسْمُ جَبَلٍ . وَالْمَطَّ : رُمَانُ الْبَرِّ . وَقْرَاسُ :
جَبَلٌ بَارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ .
وَالْهَ : مَا حَوْلَهُ ، وَهِيَ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ .
وَأَرَمِيَّةٌ : جَمْعُ رَمِيٍّ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ ، وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ
سَقْيٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَرَمِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُ إِتْشَادِهِ مَائِدٌ ، بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مِيدٍ .

وَمِيدٌ : لُغَةٌ فِي بَيْدٍ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهَا عَلَى أَنْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَفْضَحُ
الْعَرَبِ مِيدَ أَنِّي مِنْ قَرِيشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي

(١) قوله : « مائد » هو بهزئة بعد الألف ،
وقراس بضم القاف وفتحها ، كما في معجم ياقوت ،
واقصر المجد على الفتح .

سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ
أَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ الْآخِرُونَ
السَّابِقُونَ مِيدًا أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِ .

* مِيدَةُ اللَّيْثِ : الْحَيْدُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمِثْلَةِ
التَّرْلُكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

* مِيرَةُ الْمِيرَةِ : الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْمِيرَةُ جَلْبُ الطَّعَامِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ ؛ وَهُمْ
يَمْتَارُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ
مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَأَمْتَارَ لَهُمْ .
وَالْمِيَارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمِيَارُ :

جَلَابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مِيَارٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ .
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ مَارُهُ يَمُورُهُ إِذَا تَاهَ بِمِيرَةٍ
أَيْ بِطَّعَامٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا عَنَدَهُ خَيْرٌ
وَلَا مِيرٌ ، وَالْأَمْتَارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مِيَارٌ
مِثْلُ كُفَّارٍ ، وَمِيَارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يُقَالُ :
نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا وَمِيَارَنَا . وَيُقَالُ لِلرُّقَّةِ الَّتِي
تَنْهَضُ مِنَ الْبَاوِيَةِ إِلَى الْفَرَى لِمَتَارٍ : مِيَارَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْبَاوِيَةُ لَهُمْ
لَاغِيَةٌ ، يَعْنِي الْإِلَّالَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ

وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ يَمَارُ بِجَلْبِ الْبَيْعِ ،
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلُ . وَيُقَالُ
مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .
وَتَمَارٍ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَمَا عَرَفَ . وَأَمَّا
أَوْدَاجُهُ : قَطْعُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَلَى أَنَّ
أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَائِ
لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَّا الشَّيْءُ : أَذَاهُ .

وَأَمَّا الزُّعْفَرَانُ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ
دَافَهُ ، قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَانَ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ

خَوَازِنُ عَطَارٍ يَأْنِي كَوَازِنُ
وَيُرْوَى : ثَمَانِي ، عَلَى الصَّفَةِ لِلْخَوَازِنِ .
وَمِثْرُ الدُّوَاءِ : دَفْتُهُ . وَمِثْرُ الصُّوفِ
مِيرًا : نَفْثَتُهُ . وَالْمَوَارَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ،
وَوَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءِ اللَّصِقَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .
وَمِيَارٌ : فَرَسٌ قُرْطٍ بَنِي التَّوَمِ .

• ميزه الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعض فانا أميزه ميزاً ، وقد أمار بعضه من بعض ، ويزت الشيء أميزه ميزاً : عزلته وفرزته ، وكذلك ميزته تمييزاً فاناز . ابن سيده : ماز الشيء ميزاً وميزه وميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : « حتى يميز الخبيث من الطيب » ، قرئ : يميز من ماز يميز ، وقرئ : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستأز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم ينز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين ، لا يقولون ميزته فلم يميز ، ولا زلته فلم ينزل ، وهذا قول اللحياني .

وتمييز القوم وامتاؤوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : « وامتأوا اليوم أيهم المجرمون » ، أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستأز عن الشيء : تبعده منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استأز رجل عن رجل به بلا فابتنى به ، أي انفصل عنه وتبعد ، وهو استأفل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتأز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استأز ؛ قال الأخطل :

فألا تغيرها قريش بملكها
يكن عن قريش مستأز ومرحل
ويقال : امتأز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التأيل والتأيز ، أي يتحزبون أحزاباً ، ويتميز بعضهم من بعض ، ويقع التأيز .

يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينها فاناز وامتأز ، وميزته تميز ؛ ومنه الحديث : من ماز أذى فالحسنه بعشر أمثالها ، أي نحاه وأزاله ؛ ومنه حديث

ابن عمر : أنه كان إذا صلى ينازع عن مصلاه فيركع ، أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتمييز من الغيظ : تقطع . وفي التنزيل العزيز : « تكاد تميز من الغيظ » .

• ميس . الميس : التبخر ، ماس يميس ميساً وميساناً : تبخر واختال . وغضن مياس : ماثل . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبخر وتهاد ، كما تيمس العروس والجمل ، وربما ماس يهودجو في مشيه ، فهو يميس ميساناً ، وتيمس مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لمن قنعانها حين أعترى
وأمشى بها نحو الوغى أتميس
ورجل مياس ، وجارية مياسة إذا كانا يتبخران في مشيتها . وفي حديث أبي الدرداء : تنخل قيساً وتخرج ميساً ، ماس يميس ميساً إذا تبخر في مشيه وتشتى .

وامرأة مويس ومويسة : فاجرة جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجدها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدتها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرع ، وهو التشتي ، قال : فكان يجب على هذا ميس وميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيمست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لان ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سمو الإمامة اللواتي للخدمة مويسات .

والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيويه كريتون ، وحكه كراع في باب فيقولوا واشتقه من الميس ، قال :

ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه
فيقولاً وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، ومنه ؛ قال الحارث بن جلة :
إذ أحل العلاء قبة ميسو

ن فادني وبارها العوصاء
وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فيقول صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تيمس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : المياسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الغلمان الحسن الوجوه والحسن القدر . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو قفلان ، من ماس يميس إذا تبخر .

والميس : شجر تعمل منه الرجال ، قال الرازي :

وشعبنا ميس براها إسكاف
قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغريب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم أسود فصار كالأنوس ، ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ، قال العجاج ووصف المطايا :

يتقن بالقوم من التزل
ميس عان ورجال الاسحل
قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ، قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس . والميس أيضاً : ضرب من الكرم ينض على ساق بعض النهور ، لم ينض كله (عن أبي حنيفة) . وفي حديث طهفة : بأكوار الميس ، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والميس أيضاً : الخشبة الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذو عن أبي حنيفة .

ومياس : فرس شقيق بن جزة . وميسان : ليلة أربع عشرة . وميسان : بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق ، النسب إليه ميسانى وميسانى ، الأخيرة

نادرة؛ وقال العجاج:

خود تخال ريطها المدمقسا
وميسنانياً لها ميسا

يعني ثياباً تنسج بميسان. ميس: مذيل له
ذيل؛ وقول العبد:

وما قرية من قرى ميسا

ن معجبة نظراً واتصافاً
إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون.

النضر: يسمى الوشب الميس، شجرة
مؤدرة تكون عندنا ببلخ فيها البوض،
وقيل: الميس شجرة، وهو من أجود
الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرجال،
ومنها تتخذ رجال الشام، فلما كثر ذلك
قالت العرب: الميس الرجل.

وفي النوادر: ماس الله فيهم المرض
يمسه وأماسه، فهو يمسه، ومسه وثمه،
أي كثره فيهم.

• ميسن: التهذيب في الرباعي: الميسوس
شراب، وهو معرب. وفي حديث
ابن عمر: رأى في بيت الميسوس فقال
أخرجوه فإنه رجس؛ هو شراب تجعله
النساء في شعورهن، وهو معرب، وذكره
الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل، وعاد
أخرجه في الرباعي.

• ميس: ماش القطن يمسه ميساً: زبده
بعد الحلج. والميش: أن تمش المرأة
القطن يديها إذا زبده بعد الحلج.
والميش: خلط الصوف بالشعر؛ قال
الراجز:

عاذل قد أولعت بالترقيش
إلى سراً فاطرقى وميشي

قال أبو منصور: أي اخلط ماشيت من
القول. قال: الميش خلط الشعر
بالصوف؛ كذلك فسرهُ الأصمعي
وابن الأعرابي وغيرهما.

ويقال: ماش فلان إذا خلط الكدب

بالصدق. الكسائي: إذا أخبر الرجل بعض
الخير وكم بعضه قيل مدع وماش.
وماش يمش ميشاً إذا خلط اللبن الحلو
بالخامض، وخلط الصوف بالوبر، أو خلط
الجد بالهزل. وماش كرمه يموشه موشاً إذا
طلب باقي قطوفه.

ومشت الناقة أميشها، وماش الناقة
ميشاً: حلب نصف ما في ضرعها، فإذا
جاوز النصف فليس يمش. والميش:
حلب نصف ما في الضرع. والميش:
خلط لبن الضأن بلبن الماعز. ومشت الخير
أي خلطت، قال الكسائي: أخبرت بعض
الخير وكنت بعضاً. وماش لي من خبره
ميشاً وهو مثل المصع^(١). وماش الشيء
ميشاً: خلطه.

والماش: قماش البيت، وهي الأوقاب
والأوغاب والثوى، قال أبو منصور: ومن
هذا قولهم الماش خير من لاش، أي
ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من
بيت فارغ لا شيء فيه، فحفف لاش
لإزدواج ماش. الجوهري: الماش حب
وهو معرب أو مولد. وخاش ماش وخاش
ماش، جميعاً: قماش الناس. قال
ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألف ماش ياء
لا واو لوجود م ي ش وعدم م وش.

• ميط: ماط عنى ميطاً وميطاناً وأماط:
تنحى وبعد وذهب. وفي حديث العقیة:
ميط عنّا ياسعد، أي أبعد. وميط عنه
وأمطت إذا تنحيت عنه، وكذلك ميطت
غيري وأمطته، أي نحيت. وقال
الأصمعي: ميطت أنا وأمطت غيري، ومنه
إماطة الأذى عن الطريق. وفي حديث
الإيمان: أدناها إماطة الأذى عن الطريق،
أي تنحيتها؛ ومنه حديث الأكل: فليبط
ما بها من أذى. وفي حديث العقیة:
أميطوا عنه الأذى. والميط والمياط:
(١) قوله: مثل المصع كذا في الأصل.

الدفع والزجر. ويقال: القوم في هياط
ومياط.

وأماطه عنى وأماطه: نحاه ودفعه. وقال
بعضهم: ميطت به وأمطته على حكم
ما تعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط
النقل في الغالب. وأماط الله عنك الأذى
أي نحاه. وميط وأمط عنى الأذى إماطة
لا يكون غيره. وفي الحديث: أبط عنّا
يدك، أي نحها.

وفي حديث بدر: فإماط أحدكم عن
موضع يد رسول الله ﷺ، وفي حديث
خير: أنه أخذ الراية فهزها ثم قال: من
يأخذها يحرقها؟ فجاء فلان فقال: أنا،
فقال: أبط، ثم جاء آخر فقال: أبط،
أي تنح وأذهب. وأماط الأذى ميطاً
وأماطه: نحاه ودفعه؛ قال الأعشى:

فميطي تميطي بصلب الفؤاد
ووصل حبل وكنادها
أنت لأنه حمل الحبل على الوصلة؛
ويروى:

ووصلو حبال وكنادها
ورواه أبو عبيد:

ووصل حبال وكنادها
قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل
موضع واصل؛ ويروى:

ووصل كريم وكنادها
الأصمعي: ميطت أنا وأمطت غيري،
قال: ومن قال بخلافه فهو باطل.
ابن الأعرابي: ميط عنى وأمط عنى
بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى:
أميطي تميطي، يجعل إماط وماط بمعنى،
والباء زائدة وليست للتعدية. ويقال: أبط
عنى أي أذهب عنى وأعدل، وقد أماط
الرجل إماطة. وماط الشيء: ذهب. وماط
به: ذهب به. وأماطه: أذهب؛ وقال
أوس:

فميطي بمياط وإن شئت فانبغي
صباحاً وردى بيننا الوصل واسلمى

• ميكاين • ميكاين وميكايل : من أسماء الملائكة :

• ميل • الميل : العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميلان . ومال الشيء يميل ميلاً وممالاً وممَيْلاً وممَيْلاً (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :
لما رأيت أني راعي مال
حلفت رأسي وتركت التمثال

قال ابن سيده : وهذو الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل .

والميل : مصدر الأمل . يقال : مال الشيء يميل ممالاً وممَيْلاً وممَيْلاً مثال معاب ومعييب في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ، ومال عليه في الظلم ، وأمال الشيء فمال ، ورجل مائل من قوم ميل ومال . يقال : إنهم لَمالَة إلى الحق ، وقول ساعدة بن جؤبة :

غداً ظهره نجد عليه

ضباب تتحيو الريح ميل^(١)
قيل : ضباب ميل مع الريح يتكفأ . قال ابن جني : القول في ميل ، أنه إن كان جمعاً فإنه أجراه على الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً فقد ذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيتي :

فتأراه ميل إلى الشمس زاهر

قال : وقد يجوز أن يكون ميل واحداً كتفضي ونضو ومريط ، وقد أماله إليو وميله .

واستمال الرجل : من الميل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس : عجلت الدنيا وغيبت الآخرة ، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا ؛ قال شمر : قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا . تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين ، وأمايل بينها أيها أركب ،

(٢) قوله : « غداً ظهره نجد » هكذا في الأصل .

أي ذاب ، ومنه حديث ابن عمر : أنه سئل عن فاروق وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائماً فأرقه ، وإن كان جامساً فآلتي ماحوله ؛ قوله إن كان مائماً ، أي ذائباً ، ومنه سميت الميعة ، لأنها سائلة ، وقال عطاء في تفسير الويل : الويل وأد في جهنم لو سيرت فيه الأيل لماعت من حرو فيه ، أي ذابت وسالت ، نعوذ بالله من ذلك . وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهمل : فأذاب فضة ، فجعلت تميع وتلون فقال : هذا من أشبه ما أنتم رأيتم بالمهمل . وفي حديث المدينة : لا يريد لها أحد يكيد إلا أنواع كما يتاع الملح في الماء ، أي يدوب ويجري . وفي حديث جرير : ماؤنا يبيع وجانبنا مريع . ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتميع : ذاب وسال .

وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري القوس : أوله وأنشطه ، وقيل : ميعة كل شيء معظمه . والميعة : سيلان الشيء المصبوب . والميعة والمائعة : ضرب من العطر . والميعة : صنع يسيل من شجر بلاد الروم يؤخذ فيطبخ ، فما صفا منه فهو الميعة السائلة ، وما بقي منه شبه الشجر فهو الميعة اليابسة ؛ قال الأزهري : ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة ليلانيه ، وقال رويه :

والقيظ يغشيها لماباً مائماً

فاتج لفاف بها المعاميا

اتج : توهج ، والفاف : القيط يلف الحر أي يجمعه ، ومعمة الحر : التهابه .

ويقال لناصية القوس إذا طالت وسالت : مائعة ، ومنه قول علي :
يهزج غصناً ذا ذواب مائماً
أراد بالغصن الناصية .

• ميكايل • ميكايل وميكاين : من أسماء الملائكة .

وتمايط القوم : تباعدوا وفسد ما بينهم . القراء : تهايط القوم تهايطاً إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم ، وتمايطوا تمايطاً إذا تباعدوا .

وقال أبو طالب بن سلمة : قولهم ما زلنا بالهياط والهياط ، قال القراء : الهياط أشد السوق في الورد ، والهياط أشد السوق في الصدر ، ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب . اللحياني : الهياط الإقبال ، والهياط الإذبار ، وقال غيره : الهياط اجتئاح الناس للصخر ، والهياط التفرق عن ذلك ، وقال الليث : الهياط المزاوله ، والهياط الميل . ويقال : أرادوا بالهياط الجلبة والصخب ، وبالهياط التباعد والتتحي والميل .

وماط على في حكمه يميظ يميظاً : جار . وما عنده ميط أي شيء ، وما رجع من متاعه يميظ . وأمر ذو ميط : شديد . وأمثلاً حتى ما يجد ميطاً ، أي مزيداً ، عن كراع :

والميظ : اللعاب البطال . وفي حديث أبي عثمان النهدي : لو كان عمر ميزاناً ما كان فيه ميط شرع أي ميل شرع ، وفي حديث بني قريظة والتفسير :
وقد كانوا يبلدتهم ثقلاً
كما ثقلت يميظان الصخور
فهو يكسر الحسم^(١) موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز .

• ميع • ماع الماء والدم والسراب ونحوه يبيع ميعاً : جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة ، وأماعه إماعة وإماعا ، قال الأزهري : وأنشد الليث :

كانه ذو ليد دلهمس

يساعديه جسد مورس

من الدماء مائع ويبس

والميع : مصدر قولك ماع السمن يبيع

(١) قوله : « يكسر الحسم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا، وَإِنِّي لَأَمِيلُ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهَا
أَفْضَلُ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مِيلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا
مَا مِيلُوا أَيْ لَمْ يَشْكُوا. وَإِذَا مِيلَ بَيْنَ هَذَا
وَهَذَا فَهُوَ شَاكٌّ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ
مَا عَدَلْتُ بِهِ أَحَدًا، وَقِيلَ : مَا عَدَلُوا أَيْ
مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا.
وَتَسَائِلُ فِي مِشْيَتِهِ تَائِبًا، وَاسْتَمَالَهُ
وَاسْتَالَ بِقَلْبِهِ.

وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيعِ
بَيْنَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلَ فِيهِ
لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ
أَخَفِ قَلَّتُهُ، مِيلٌ أَيْ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ
أَوْ يَتْرِكُ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ
ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى.
وَالْمِيلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْثَامِ، حَكَى
تَعَلَّبَ : هُوَ يَتَعَمُّ الْمِيلَاءَ، أَيْ يُمِيلُ
الْعِمَامَةَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
لَمْ أَرَهُمَا بَعْدَ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ
عَارِيَاتٍ مَاثِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ، رَعُوسُهُنَّ
كَاسَنَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ،
وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ مِنْ
كَذَا وَكَذَا^(١)، يَقُولُ : يَمِيلُنَّ بِالْخِيَلِ
وَيُضَيِّبْنَ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ : مَاثِلَاتٌ
الْخِمَرَةُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَائِلَةٌ الْخِمَرَةُ وَالْكَلَامُ

وَقِيلَ : الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ، وَقِيلَ :
مَاثِلَاتُ الرُّمُوسِ إِلَى الرِّجَالِ. وَالْمِشْطَةُ
الْمِيلَاءُ : مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَائِلَاتُ الزَّائِغَاتُ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يَلْزِمُهُنَّ حِفْظُهُ، وَمُمِيلَاتُ

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة
الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

يَعْلَمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ،
وَقِيلَ : مَاثِلَاتٌ مُتَبَخِّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ،
مُمِيلَاتٌ لِأَكْثَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ، وَقِيلَ :
مَاثِلَاتٌ يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمِيلَاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ
الْبَغَايَا، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ.
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّوَاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
الْمِشْطَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ لَهُ
امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمِيلَاءَ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ
رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ.

وَمَالَتِ الشَّمْسُ مِيلًا : ضَيِّقَتْ
لِلْغُرُوبِ، وَقِيلَ : مَا لَتْ زَاغَتْ عَنِ الْكَيْدِ.
وَالْمِيلُ : فِي الْحَادِثِ، وَالْمِيلُ،
بِالتَّخْرِيكِ : فِي الْخَلْقَةِ وَالْبِنَاءِ. تَقُولُ :
رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ، فِي عُنُقِهِ مِيلٌ، وَتَقُولُ
فِي الْحَائِطِ مِيلٌ، وَكَذَلِكَ السَّنَامُ، وَقَدْ مِيلَ
يَمِيلُ مِيلًا فَهُوَ أَمِيلٌ. أَبُو زَيْدٍ : مِيلَ الْحَائِطُ
يَمِيلُ، وَمِيلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِيلًا، وَمِيلَ
الْحَائِطُ مِيلًا، قَالَ : وَمَالَ الْحَائِطُ يَمِيلُ
مِيلًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ مِيلٌ عَلَيْنَا
وَالْحَائِطُ مِيلٌ، بِتَخْرِيكِ الْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايِلُ وَالتَّمَايُزُ أَيْ لَا يَكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانٌ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ،
فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ.
وَالْمِيلَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَائِلَةُ السَّنَامُ.
وَلَأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ، وَفِيهِ مِيلٌ عَلَيْنَا.

وَالْأَمِيلُ، عَلَى أَفْعَلٍ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى
السَّرَجِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا رُمَحَ مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا تَرَسَ
مَعَهُ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ^(٢)، وَجَمَعَهُ مِيلٌ،
قَالَ الْأَعَشَى :

... لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ^(٣)

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو في القاموس
أيضاً، والذي بخط الصاغاني : الجبار، بتشديد
الباء وراء (عن الليث).

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته =

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ، قَالَ :
وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ
الْخَيْلِ، إِنَّمَا يَمِيلُ عَنِ السَّرَجِ فِي جَانِبٍ،
فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارَسَ، وَإِنْ
لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كَيْفَلٌ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَمْ يَرَكِبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَافِهَا مِيلٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْجَزَانُ وَالْمِيلُ
وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَيْلُ الَّذِي
لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، وَفِي قَصِيدَتِهِ
أَيْضًا :

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَارِيلُ
وَالْمِيلَاءُ : عَقْدَةٌ^(١) مِنَ الرَّمْلِ
ضَخْمَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مُعْتَرَلَةٌ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْمِيلَاءَ فِي صِفَةِ
الرَّمَالِ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ،
قَالَ : وَأَمَّا الْأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ، قَالَ :
وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاةً، قَالَ : وَلَهَا
حَيْثُئِذٍ مَعْنَايَا : أَحَدُهَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا
اعْوَجَاجًا، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ أَنَّهَا
مُنْتَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ،

= فِي مَادَّةِ عَوْرَ قَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَارِيرٍ فِي الْهَيْبِ
جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْفَالِ
الْبَيْتِ فِي دِيوانِ الْأَعَشَى :

نَحْوُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٍ
جَنَى فَطِيمَةٍ لَامِيلٍ وَلَا عَزْلَ
[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « عَقْدَةٌ » بضم فسكون
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

[عبد الله]

قَالَ : وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مِيلًا ، وَمِيلًا مَوْضِعُهُ خَفَضٌ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاقٍ فِي قَوْلِهِ : قَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاقٍ مُرْتَكِبٍ مِنْ الْكَثِيبِ لَهَا دَفْنٌ وَمُحْتَجِبُ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقْدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا . وَآلَفُ الْأَمَالَةِ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمٍ عَالِمٍ وَخَاتِمٍ .

وَمَالَ بِنَا الطَّرِيقَ : قَصَدَهَا . وَمَالَيْنَا الْمَلِكَ فَمَا يَلْنَاهُ ، أَيْ أَغَارَ عَلَيْنَا فَآغَرْنَا عَلَيْهِ .

وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : قَدْرٌ مُتَنَهٍ مَدَّ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَمْيَالٌ وَمِيُولٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ

صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَرَّتْ مِيُولُهَا ثَنَانِي تَتَمِيمُ إِلَيْكَ وَمِنْحَنِي

صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ بَاقِي ذَمِيلُهَا

وَقِيلَ لِلْأَعْلَامِ الْمَسْبِيَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

أَمْيَالٌ ، لِأَنَّهَا بَنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَكَى الْبَصَرِ

مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا فَرْسَخٌ .

وَالْمِيلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمَسَافِرِ فِي أَنْشَازِ

الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا ، وَقِيلَ : مَسَافَةٌ مِنْ

الْأَرْضِ مَتَرَانِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ مَعْلُومٌ .

وَالْمِيلُ : الْمَمْلُوءُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

الْأَضْمِيُّ : قَوْلُ الْعَامَّةِ الْمِيلُ لِمَا تَكْحَلُ

بِهِ الْعَيْنُ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ الْمَمْلُوءُ ، وَهُوَ الَّذِي

يُكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي

يُكْتَبُ بِهَا فِي الْأَوَاجِ الدَّقِيقُ الْمَمْلُوءُ ، وَلَا يُقَالُ

مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنَ أَمْيَالِ الطَّرِيقِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِيلُ الْكُحْلِ وَمِيلُ الْجِرَاحَةِ

وَمِيلُ الطَّرِيقِ ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ،

وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ ، وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمْيَلٌ ،

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النُّجَيْمِ :

حَتَّى إِذَا آلَ جَرَى بِالْأَمْيَلِ

وَفَارَقَ الْجَزْءَ ذَوُو التَّابِلِ

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : خُدَّتِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدَرِ مِيلٍ ^(١) ، قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ

الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ ثَلَاثَ

الْفَرْسَخِ ، وَقِيلَ : الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ

مَابَيْنَ الْعَلَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ : رَعَى الْخَلَّةَ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمَا يَذَرِي عَيْدٌ بَنَى أَقْيَشِي

أَبُو ضِعْ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُبِيلُ ؟

أَوْضَعَ حَوْلَ إِبِلِهِ إِلَى الْحَمَضِ .

وَالِاسْتِمَالَةُ : الْإِسْخَالُ بِالْكَفَّيْنِ

وَالذَّرَاعَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَالَ الرَّجُلُ

كَأَنَّ بِإِلْدَيْنِ وَبِالذَّرَاعَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْغُولِ :

مَا لَكَ لَا تَقْدُو فَتَسْتَمِيلُ ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَكَانَتْ أَمْرَةً

مَيْلَةً ، قَدْ تَقَدَّمُ فِي تَرْجَمَةِ مَوْلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مِنْ • الْمَيْنُ : الْكَذِبُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ :

فَقَدَّرْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِبًا وَمَيْنًا قَوْلُ

الْأَفْوَى الْأَوْوَى :

وَفِينَا لِلْقَرَى نَارٌ يَرَى عَنْ

حَدِّهَا لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَةٌ

وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ وَاحِدٌ ، وَكَقَوْلِهِ لَيْدٌ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا حَرِصًا خَمِيصًا

كَتْصِلُ السَّيْفِ حُدُوثٌ بِالضَّفَالِ ^(٢)

وَقَالَ الْمَعْرِيُّ الْعَبْدِيُّ :

وَهْنٌ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتُ

طَوِيلَاتُ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ

وَالدَّوَابِّ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ . وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ

(١) قَوْلُهُ : وَثَلَّتِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ ..

إِلَخَ ، فِي الْهَيَاةِ : «حَتَّى تَكُونُ» وَنَزَاهُ الصَّوَابُ .

(٢) قَوْلُهُ : «حَرِصًا» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ تَحْرِيفُ

صَوَابِهِ حَرِصًا بِالْهَاءِ الْمَعْجَنَةِ وَالْخَرَصُ جَوْعٌ مَعَ بَرْدٍ ،

وَرَجُلٌ خَرِصٌ : جَائِعٌ مُقَرَّرٌ كَافِي مَادَةٍ «خَرِصٌ» .

[عبد الله]

الْعَرِيزُ : «عَسَّ وَبَسَّرَ» ، وَفِيهِ : «لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا» ، وَفِيهِ : «فِجَاجًا سَبَلًا» ، وَفِيهِ : «غَرَابِيبُ سُودٍ» ، وَقَوْلُهُ : «فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» ، وَجَمْعُ الْمَيْنِ مَيُونٌ .

وَمَنْ يَمِينُ مَيْنًا : كَذَبَ ، فَهُوَ مَائِنٌ أَيْ

كَاذِبٌ . وَرَجُلٌ مَيُونٌ وَمَيَانٌ : كَذَّابٌ . وَوَدَّ

فُلَانٌ مَتَائِنَ ، وَفُلَانٌ مَتَائِنُ الْوَدِّ إِذَا كَانَ غَيْرَ

صَادِقِ الْخَلَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مَتَائِنُ

وَيُرْوَى مَتَائِنُ أَيْ مَا تِلَّ إِلَى الْيَمِينِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي ذِمِّ

الدُّنْيَا فِيهِ الْجَامِيَةُ الْحُرُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخُثُونُ

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتُ مُرَابِطًا

لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْبَيْتَاءِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي

تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، أَيْ تَجْمَعُ وَتُرِطُ ، قِيلَ :

هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى الْفَتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فِيهِ هُبُوبُهَا ، وَقَدْ يَقْصُرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ ،

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• مِيَه • مَا هَتْ الرِّكْبَةُ تَحِيَهُ مِيَهَا وَمَاهَةً

وَمِيَهَةً : كَثُرَ مَاوُهَا ، وَمِيَهَتَا أَنَا . وَمِيَهَتْ

الرَّجُلُ : سَقِيَتْ مَاءً ، وَبَعْضُ هَذَا مَتَّجُهُ عَلَى

الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْمَوْخُ :

مِيَهَتْ السَّيْفُ تَمِيَهَا إِذَا وَضَعَتْهُ فِي الشَّمْسِ

حَتَّى ذَهَبَ مَاوُهُ .

• مِيَا • مِيَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَمِيٌّ أَيْضًا ،

وَقِيلَ : مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

الْمَرْأَةُ . اللَّيْتُ : مِيَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأُنْثَى تُسَمَّى مِيَةً ، وَيُقَالُ

مِيَةً . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِيَةُ الْقِرْدَةُ (عَنْ ابْنِ

خَالَوَيْدٍ) . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌّ فَفِي الشُّعْرِ

خَاصَّةً ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ

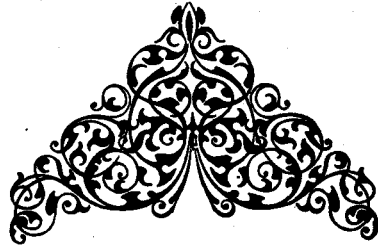
هَكَذَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ .

ابْنُ حَنْظَلٍ : وَالْمَائِيَةُ حِنْطَةٌ يَبْضَأُ إِلَى

الْصُّفْرِ وَجْهَهَا دُونَ حَبِّ الْبَرْتَجَانِيَّةِ (حِكَاةُ

أَبُو حَنِيفَةَ) .

[عبد الله]



باب النون

وَنَاجٍ فِي الْأَرْضِ يَنَاجُ تَنَاجٍ إِذَا ذَهَبَ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَنَاجِ الْخَيْرِ أَيْ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ . وَنَاجِ الْأَمْرِ : أَخْرَهُ ، وَنَاجَتْ
الْأَيْلُ فِي سَيْرِهَا ، وَانْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَاوِجُ
أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مَتَّوَجٌ
قَالَ : الْمَتَّوَجُ الْمَغْطُوفُ .

• نَاجِلٌ • اللَّيْتُ : النَّاجِلُ الْجَزُّ الْهَنْدِيُّ ،
قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَهْجِزُونَهُ ، وَهُوَ
مَهْمُوزٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ دَخِيلٌ ^(١) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَادٍ • النَّادُ وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ نَادٍ
وَتَوَدُّ وَنَادَى ، عَلَى فَعَالَى ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَيَاكُمْ دَاهِيَةُ نَادَى

أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلُ
نَعَتْ بِهِنَّ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا ، وَهِيَ
النَّادَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَدْ نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِيُ
نَادَاً ، وَانْشَدَ :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَاً
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحِطِ مَيُونُ

(٣) قوله : وهو دَخِيلٌ عبارة الأزهرى :
وهو مربوب دَخِيلُ .

وَنَوَاجٍ : صَاحَ وَقَوَّرَ نَاجٌ : كَثِيرُ النَّاجِ .
وَالنَّاجُ وَالنَّيْجُ : السَّرْعَةُ وَالنَّاجُ :
السَّرِيعُ . وَرِيحٌ تَنُوجُ : شَدِيدَةُ الْمَرِّ . وَرَجُلٌ
نَاجٌ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دُعَائِهِ . وَنَاجَ إِلَى اللَّهِ يَنَاجُ
أَيُّ تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ ، وَانْشَدَ :

وَلَا يَغْرُوكَ قَوْلُ النَّوْجِ
الْمَخَالِجِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلُجٍ
وَقَالَ الْمَعْجَاجُ فِي الْهَامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا
وَالنَّائِجَاتُ : الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَدْعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، أَيْ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَأَضْرَعُ . وَنَاجَتْ الرِّيحُ تَنَاجُ تَنِيْجًا :
تَحَرَّكَتْ ، فَهِيَ تَنُوجُ ، وَلَهَا تَنِيْجٌ ، أَيْ مَرٌّ
سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : تَنِيْجُ الْقَوْمِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ
بِهِ تَنِيْجٌ كُلُّ رِيحٍ سَيِّجٍ
وَنَاجَتْ الرِّيحُ الْمَوْضِعُ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا
شَدِيدًا ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :
إِلَّا خَوَالِدَ أَشْبَاهَا بَقِيْنَ عَلَى

رَبِيبِ الْحَوَادِثِ فِي مَرْكُوفٍ جَدَوٍ ^(٢)

(٢) قوله : وإلا خوالد إلخ ، وكذا بالأصل ،
ولا شاهد فيه .

النون من الحروف المجهورة ، ومن
الحروف الدلوق ، والراء واللام والنون في حيز
واحد .

• نَاتٍ • نَاتٌ يَنْتُ وَيَنَاتُ نَاتًا وَيَنَاتًا ^(١) ،
وَأَنْ يَنْ أَيْنَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّيْتَ
أَجْهَرُ مِنَ الْإَيْنِ . وَنَاتٌ إِذَا أَنْ ، مِثْلُ
نَهَتْ . وَرَجُلٌ نَاتٌ : مِثْلُ نَهَاتٍ . وَنَاتٌ
نَاتًا : سَعَى سَعًى بَطِيئًا .

• نَاتٍ • نَاتٌ يَنَاتُ نَاتًا : أَبْطَأَ ، وَسِيرَ
يَنَاتٌ : بَطِيءٌ قَالَ رُوَيْدٌ :
وَأَعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرَارِ الْيَنَاتِ

• نَاجٍ • نَائِجَاتُ الْهَامِ : صَوَائِحُهَا .
وَالنَّيْجُ : الصَّوْتُ .

وَنَاجَ الْيَوْمُ يَنَاجُ نَاجًا : صَاحَ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ أَحْزَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ . وَرَجُلٌ نَاجٌ : رَفِيعُ
الصَّوْتِ . وَنَاجَ الثَّوْرُ يَنْتِجُ وَيَنَاجُ نَاجًا

(١) قوله : وَيَنَاتًا وَنَاتًا خطأ صوابه نَيْتًا ، عَلَى
فَعِيلٍ قِيَاسًا ، لِأَنَّهُ دَالٌ عَلَى الصَّوْتِ كَالْأَيْنِ .
[عبد الله]

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهَا غَيْرُ اللَّيْثِ أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَى عَلَى فَعَالٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ :
أَجَاءَنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءٍ ^(١) الْأَبَاعِدِ ؛
النَّائِدُ : الدَّوَاهِي ، جَمَعَ نَادَى . وَالنَّادُ
وَالْتُّودُ : الدَّاهِيَةُ ، يُرِيدُ أَنْهَبَ اضْطَرَّتْهَا
الدَّوَاهِي إِلَى مَسَآلَةِ الْأَبَاعِدِ .

• نَادِلٌ . النَّتِيلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَارُهُ . نَارَتْ نَائِرَةٌ فِي النَّاسِ : هَاجَتْ
هَائِجَةً ، قَالَ : وَيُقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ ، وَأَرَاهُ بَدَلًا .
وَالْتُّورُ : دُخَانُ الشَّحْمِ . وَالتُّورُ :
النَّبْلُجُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• نَارِجِلٌ . النَّارَجِيلُ ، بِالْهَمْزِ : لُغَةٌ فِي
النَّارَجِيلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

• نَاشٌ . التَّنَاشُ ، بِالْهَمْزِ : التَّأَخُّرُ
وَالْتَّبَاعُ . ابْنُ سَيْدَةَ : نَاشَ الشَّيْءُ آخِرَهُ
وَاتَّأَشَ هُوَ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ .

وَالنَّيْشُ : الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءٍ . وَجَاءَ
نَيْشًا أَيْ بَطِيئًا ، أُنْشِدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بْنِ
جَرَى :

وَمَوَّلِي عَصَانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطْعَمْ فِيهَا أَشَارَ قَصِيرٍ
فَلَمَّا رَأَى مَا غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ
وَنَاعَتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي
وَيَحْدَثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ ^(٢)
قَوْلُهُ : تَمَنَّى نَيْشًا ، أَيْ تَمَنَّى فِي الْأَخِيرِ وَبَعْدَ

(١) قَوْلُهُ : «اسْتِيشَاءٌ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا
«اسْتِيشَاءٌ» ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ النِّهَايَةِ
وَعَنِ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «وَشَى» .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «وَيَحْدَثُ مِنْ بَعْدِ .. إلخ» فِي
الصَّحَاحِ : «وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ ...» .

الْقَوْتُ أَنْ لَوْ أَطَاعَنِي ، وَقَدْ حَدَّثْتُ أُمُورَ
لَا يَسْتَدْرِكُ بِهَا مَا فَاتَ ، أَيْ أَطَاعَنِي فِي
وَقْتٍ لَا تَنْفَعُهُ فِيهِ الطَّاعَةُ .

وَيُقَالُ : فَعَلَهُ نَيْشًا ، أَيْ أَخِيرًا ، وَاتَّبَعَهُ
نَيْشًا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَةٍ
أَنْ يَفُوتَهُ . وَالنَّيْشُ أَيْضًا : الْبَعِيدُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) .

وَالْتَّنَاشُ : الْأَخْذُ مِنْ بَعْدٍ ، مَهْمُوزُ
(عَنْ تَعَلُّبٍ) قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَنْ قُرْبٍ فَهُوَ
التَّنَاشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاشُ» ؛ قَرِئَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ
الْهَمْزِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَنْ هَمَزَ فَعَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّيْشِ الَّذِي
هُوَ الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
النَّوْشِ الَّذِي هُوَ التَّنَاشُ ، فَابْتَدَلَ مِنَ الْوَاوِ
هَمْزَةً لِمَكَانِ الضَّمَّةِ . التَّهْلِيْبُ : وَيَجُوزُ
هَمْزُ التَّنَاشِ وَهِيَ مِنْ نَشَتْ لَانْضِيفَامِ الْوَاوِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ» ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ تَنَاشَوْا
الشَّيْءَ مِنْ بَعْدٍ ، وَقَدْ كَانَ تَنَاشَوْا مِنْهُمْ قَرِيبًا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَامْتَوُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ
إِيمَانُهُمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا فِي
الْآخِرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
النَّاشِ ، وَهُوَ الطَّلَبُ ، أَيْ كَيْفَ يَطْلُبُونَ
مَا بَعْدَ وَفَاتٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَرِيبًا مُمَكِّنًا ؟
وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ .

وَقَدْ نَاشَتْ الْأُمُورُ أَنَاشَةً نَاشًا : آخِرَتُهُ
فَاتَّأَشَ .

وَنَاشَ الشَّيْءُ يَنَاشُهُ نَاشًا : بَاعَدَهُ . وَنَاشَهُ
يَنَاشُهُ : أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ . وَنَاشَهُ اللَّهُ نَاشًا
كَتَعَشَهُ ، أَيْ أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالسَّلْبُ إِلَى أَنَّهُ بَدَلٌ .
وَاتَّأَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ انْتَزَعَهُ .

• نَاطٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَاطٌ بِالْجَمَلِ نَاطًا
وَنَيْطًا إِذَا زَفَرَ بِهِ .

• نَاطِلٌ . النَّطِيلُ : الدَّاهِيَةُ الشَّنْعَاءُ ؛ رَوَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَضْمِيِّ . وَرَجُلٌ نَيْطِلٌ :
دَاوُ .

• نَافٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَيْفٌ يَنَافُ إِذَا أَكَلَ
وَيَصْلَحُ فِي الشَّرْبِ . ابْنُ سَيْدَةَ : نَيْفُ الشَّيْءِ
نَافًا وَنَافًا أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكَلُ خِيَارِ
الشَّيْءِ وَأَوَّلِهِ . وَنَيْفَتِ الرَّائِعَةُ الْمَرْعَى :
أَكَلَتْهُ . وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ
الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ وَنَيْفٌ مِنَ
الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا : رَوَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
نَيْفٌ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَى . الْجَوْهَرِيُّ :
نَيْفَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفًا نَافًا إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ .

• نَالٌ . النَّالَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى كَانَهُ
يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقٍ . نَالٌ يَنَالُ نَالًا وَنَيْلًا
وَنَالَانًا : مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يَحْرُكُهُ إِلَى فَوْقٍ
مِثْلُ الَّذِي يَمْدُو وَعَلَيْهِ جَمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ ، وَقَدْ
صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّالَانَ فَقَالَ : النَّالَانُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ . وَنَالَ
الْفَرَسُ يَنَالُ نَالًا ، فَهُوَ تَنَوَّلٌ : اهْتَرَفَ فِي
مِشْيَتِهِ ، وَضَعَبَ تَنَوَّلَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَةَ :

لَهَا خُفَّانَ قَدْ ثُلِيَا وَرَأْسُ
كَرَاسِ الْعُودِ شَهْرِيَّةٌ تَنَوَّلُ ^(٣)
وَنَالَ أَنْ يَفْعَلَ أَيْ يَنْفِي .

• نَامٌ . النَّامَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الصَّوْتُ . نَامَ
الرَّجُلُ يَنَامُ وَيَنَامُ نَيْشًا ، وَهُوَ كَالْأَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَالزَّجْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ الْخَفِيُّ أَبَا كَانَ . وَنَامَ الْأَسَدُ يَنَامُ
نَيْشًا : وَهُوَ دُونَ الزَّيْثِ ، وَسَمِعْتُ نَيْشَ
الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَامَ الظَّبْيُ يَنَامُ
وَاصِلُهُ فِي الْأَسَدِ ، وَأُنْشِدَ :

(٣) قَوْلُهُ : «كَرَاسِ الْعُودِ» بضم العين كذا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ «الْعُودُ»
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَيْ الْجَمْلُ الْمُسْنَى .

[عبد الله]

أَلَا إِنَّ سَلَمَى مُغْرَلٌ بِبَالَةٍ
تُرَاعَى غَرَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ تَوْعَمٍ
مَتَى تَسْتِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِتَرْضِعَهُ يَتِيمٌ إِلَيْهَا وَيَغْنَمُ
وَالْتَنِيمُ : صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَّا نَتِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ ، مَهْمُوزَةٌ
مُخَفَّفَةٌ الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ التَّنِيمِ الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ أَوْ نَغْمَتُهُ وَصَوْتُهُ . وَيُقَالُ : نَامَتَهُ ،
يَتَشَدَّدُ الْمِيمُ ، فَيَجْعَلُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ،
وَهُوَ مَا يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الْإِنْسَانِ .

وَالْتَنِيمُ : صَوْتُ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَيْنِ .
يُقَالُ : نَامَ يَتِيمٌ . وَالتَّامَةُ وَالتَّنِيمُ : صَوْتُ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْنِهَا
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا تَنِيمًا وَأَزْمَلَا
وَنَامَتِ الْقَوْسُ تَنِيمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تَعْلَلْنَا
حَتَّى تَتُوبَ تَتُومُ الْعَجْمُ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَتُومٌ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى
أَنَّهُ مِنَ التَّنِيمِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ صِبَاخَ الدَّبِيكَةِ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَقْتُ تَتُومِ الْعَجْمِ ، وَأَنَا سَيِّ
الدَّبِيكَةِ عَجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ
أَعَجْمٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَتَاوَمُ الْعَجْمُ ،
فَالْعَجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ الْعَجْمِ ،
وَالْتَتَاوَمُ : مِنَ النَّوْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ
الْعَجْمِ كَانَتْ تَتَاوَمُ عَلَى اللَّهِ ؛ وَجَاءَ
بِالْمَصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكَةُ :

• نَامَسَ • النَّامُوسُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ : قُرَّةُ
الصَّائِدِ .

• نَامِلٌ • النَّامِلَةُ : مَشْيُ الْمُقْبِدِ ، وَقَدْ
نَامَلَ .

• نَانَا • النَّانَةُ : الْعَجَزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : طَوْبِي لِمَنْ مَاتَ فِي
النَّانَةِ ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ
يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ ،
فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَانَاتٌ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا
وَلَمْ تَبْرَحْ . وَقَدْ تَنَانَا وَنَانَا فِي رَأْيِهِ نَانًا
وَمَنَانًا : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يَبْرَحْ . قَالَ عَبْدُ هِنْدٍ
ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلَبِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَانًا
ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامِيٌّ بَعْدِي
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَاهُ

مِنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدُ
وَتَنَانًا : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نَانًا وَنَانًا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ :
عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ
سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعْدٌ بِخَلَّةٍ آثِمٍ
وَلَا نَانًا عِنْدَ الْخِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِسْلِمَانَ بْنِ صُرَدَ ، وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَانَاتٌ وَتَرَاحِيَتْ ،
فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ ؟ قَوْلُهُ : تَنَانَاتٌ يُرِيدُ
ضَعْفًا وَاسْتَرْخِيَتْ .

الْأُمُو : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَةً إِذَا نَهَنَتْهُ
عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ
عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَرَجُلٌ نَانَاةٌ : يَكْثُرُ تَقْلِيلُ حَقِيقَتِهِ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَأَاهُ .

• نَائِي • النَّائِي : الْبُعْدُ نَائِي يَنَائِي : بَعْدُ ،
يُوزَنُ نَعْيَ يَنَعْيَ . وَنَاوَتْ : بَعْدَتْ ، لُغَةٌ فِي
نَائِي . وَالنَّائِي : الْمَفَارَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّائِي وَالْبَعْدُ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارَقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَّا جَمَعَ
بَيْنَهَا . نَائِي عَنْهُ ، وَنَاءَ وَنَاهُ يَنَائِي نَائِيًا

وَنَائِي ، وَنَائِيَتُهُ أَنَا فَنَائِي : ابْعِدْتُهُ فَبَعِدَ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنَائِيَتُهُ وَنَائِيَتُهُ عَنْهُ نَائِيًا بِمَعْنَى أَيْ
بَعْدَتْ . وَتَنَاعَوْا : تَبَاعَدُوا . وَالتَّنَائِي :
الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خَلَّتْ أَنَّ التَّنَائِي عَنْكَ وَاسِعٌ

الْكِسَائِيُّ : نَاعَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى
فَاعَلْتُ ، أَيْ دَافَعْتُ ؛ وَأَشَدُّ :

وَاطْفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَنَاعَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبُهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ :
نَائِي بِجَانِبِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَائِي جَانِبُهُ مِنْ

وَرَاءَ ، أَيْ نَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا
أَتَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ » ؛

أَيْ أَنَائِي جَانِبُهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَابِرًا مُعْرِضًا عَنْ
عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ ، وَقِيلَ : نَائِي بِجَانِبِهِ أَيْ

تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَرَأَ
ابْنُ عَامِرٍ نَاءَ بِجَانِبِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَشَدُّ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهَا غُرَّةُ التَّوَيِ
نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشْطُ دِيَارُكَ

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : أَنَشَدَنِي الْمُبْدِيُّ :
أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ

بَعِيدًا نَائِي زَائِي وَفَرِيٍّ
قَالَ الْمُبْدِيُّ : قَوْلُهُ نَائِي فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا

أَنَّهُ بِمَعْنَى ابْعِدْنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَرَادَ
وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي نَائِي أَنَّهُ

بِمَعْنَى نَائِي عَنِّي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قَالَ

الْبَيْهَقِيُّ : نَائِيَتُ الدَّمْعَ عَنْ خَدَيِ يَأْصُبِي
نَائِيًا ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا مَا التَّقَيْنَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
شَائِبٌ يَنَائِي سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ

قَالَ : وَالْإِنْتِيَاءُ يُوَزَنُ الْإِنْتِيَاءُ افْتِعَالٌ مِنَ
النَّائِي .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَائِي فَلَانٌ عَنِّي يَنَائِي إِذَا
بَعْدَ ، وَنَاءَ عَنِّي يُوَزَنُ بَاعَ ، عَلَى الْقَلْبِ ،
وَمِثْلُهُ رَأَى فَلَانٌ يُوَزَنُ رَعَانِي ، وَرَاعَانِي يُوَزَنُ

راعى ، ومنهم من يُبيل أوله فيقول نأى ورأى .

وَالنَّوَى وَالنَّيَّ وَالنَّأَى وَالنَّوَى ، يَنْتَحِ الْهَمَزُ عَلَى مِثَالِ النَّيِّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِبٍ) : الْحَمِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوِ الْخَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْهَا السَّلِيلَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيَبْعِدُهُ ، قَالَ :

وَمَوْقِدُ فِتْنَةٍ وَنَوَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلِينَا وَقَالَ :

عَلَيْهَا مَوْقِدُ وَنَوَى رَمَادٍ وَالْجَمْعُ أَنَاءٌ ، ثُمَّ يَقْدُمُونَ الْهَمَزَ فَيَقُولُونَ أَنَاءٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، مِثْلُ أَبَارٍ وَأَبَارٍ ، وَنَوَى عَلَى فُؤُولٍ وَيَنْفِي تَتَبِعُ الْكُسْرُ الْكَسْرُ . التَّهْلِيلُ : النَّوَى الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّوَى حُفْرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ لَيْلًا يَدْخُلُهُ مَاءُ الْمَطَرِ . وَأَنَاءُ الْخَبَاءِ : عَمِلَتْ لَهُ نَوًى . وَنَاءَتِ النَّوَى أَنَاءً وَأَنَاءَتِهِ : عَمِلَتْهُ . وَأَنَاءَى نَوًى : أَتَحَدَّهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَاءَتِ نَوًى ، وَأَنَشَدَ الْخَلِيلُ :

شَايِبُ بَنَى سِلْهَا بِالْأَصَابِعِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَتَاءَتِ نَوًى ، وَالْمَتْنُ مِثْلُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَكَرْتُ فَاهْتَجَّ السَّقَامُ الْمَضْمَرُ مِيًا وَشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ أَرِيهَا وَالْمَتْنُ الْمُدْعَرُ وَقُولُ إِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ : نَ نَوَيْكَ أَيْ أَصْلَحُهُ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَهْ ، مِثْلُ رَزِيدًا ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَهْ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا قَدَرْتَ فَعَلَهُ نَائِتُهُ أَنَاهُ فَيَكُونُ الْمُسْتَقْبَلُ بَنَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الْهَمَزَةُ عَلَى حَذَرِي ، فَتَقُولُ نَ نَوَيْكَ ، كَمَا تَقُولُ رَ زِيدًا ، وَيُقَالُ أَنَا نَوَيْكَ ، كَقَوْلِكَ أَنْعَ نَعَيْكَ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسُوَّى حَوْلَ خَبَائِهِ نَوًى مُطِيفًا بِهِ كَالْعُطُوفِ يَصْرِفُ عَنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالنَّهْيُ الَّذِي دُونَ النَّوَى : هُوَ الْأَنَى ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ قَالَ نَ نَوَيْكَ ، وَلِلْأَنْثَى نِيَا نَوَيْكَا ، وَلِلْجَاعَةِ نَوَا نَوَيْكُم ، وَيَجْمَعُ نَوَى

الْخَبَاءِ نَوًى ، عَلَى فُعْلٍ . وَقَدْ تَنَاءَتِ نَوًى ، وَالْمَتْنُ : مَوْضِعُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَتْنَى كَالْقُرَى رَهْنِ أَنْيَلَامٍ وَمَنْ قَالَ النَّوَى الْأَنَى الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَاجِزِ فَقَدْ غَلِطَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَوَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعٍ فَإِنَّمَا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزُ لَا الْأَنَى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَلِبُ وَالْمُعْتَلِبُ : الْمَهْدُومُ ، وَلَا يَنْهَدِيمُ إِلَّا مَا كَانَ شَاحِصًا . وَالْمَتْنُ : لُغَةٌ فِي نَوَى الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ النَّتَى مِثْلُ نَعِي ، وَيَجْمَعُ النَّوَى نَوَانًا يَوْزُونًا نَعَانًا وَأَنَاءً .

• نَأَى : النَّبَأُ : الْخَبَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ ، وَإِنْ لِفُلَانٍ نَبَأٌ أَيْ خَبَرًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَقِيلَ عَنِ الْبَشَرِ ، وَقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وَيَوْمَ ، وَكَذَلِكَ نَبَاهُ ، مُتَعَدِّةٌ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ أَخْبَرَ . وَحَكَى سَيِّوِي : أَنَا أَنْبُوكُ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَقَوْلُهُ :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلَى تَنْبَى أَبْدَلَ هَمَزَةً تَنْبَى إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى صَارَتْ الْهَمَزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تَنْبَى كَقَوْلِهِ تَقَضَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَيْتُ هَكَذَا وَجَدَ ، وَهُوَ لَا مَحَالَةَ نَاقِصٌ .

وَأَسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ . وَنَابَأَتِ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأَتْهُ وَأَنْبَأَنِي . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ الْعَيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا وَقِيلَ : نَابَأْتَهُمْ : تَرَكْتَ جَوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتَ عَنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ » كَيْفَ قَالَ هَهُنَا : « فَهُمْ

لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكُّوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَى الْحُجُجَ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِينٌ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَالْيَمُّ بِمَعْنَى مُوَلِّمٍ . وَفِي النِّهَائَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمَزِ وَتَخْفِيفُهُ . يَقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَاءٌ .

قَالَ سَيِّوِي : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ تَنْبَأَ مُسْلِمَةً ، بِالْهَمَزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمَزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوهُ فِي الذَّرِيَةِ وَالْبَرِيَةِ وَالْحَايَةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمَزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةٌ رَوِيَتْ ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِرْ بَأَسَى ، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وَفِي رَوَايَةٍ : فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ ﷺ اللَّهُ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْكَرَ الْهَمَزَ فِي أَسْمَاءِ قَوْمِهِ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرْهَا سَمَاءً ، فَاشْفَقَ أَنْ يُسَمِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَالِ عَنْهُ مُبِيعٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطَرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبَاءٌ وَأَنْبَاءٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَاخَاتِمُ النَّبَأِ إِنَّكَ مَرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ إِنَّ إِلَهَهُ نَتَى عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبَاءٌ ، لِأَنَّ الْهَمَزَ

لَمَّا أَبْدِلَ وَالْزَمَ الْإِدْثَالَ جُمِعَ جَمْعٌ مَا أَصْلُ
لَا يَمُ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَمِثْلٍ وَأَعْيَادٍ، عَلَى
مَا نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبِيُّ:
هُوَ مَنْ أَبَا عَنْ اللَّهِ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ. قَالَ: وَإِنْ
أُخِذَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ عَنْ
الْأَرْضِ، أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ،
فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْقِرَاءَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا، فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، طَرَحُ
الْهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا. وَاشْتَقَّاهُ مِنْ نَبَاٍ
وَأَبَا أَيْ أَخْبَر. قَالَ: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ؛
وَسَيَاتِي فِي الْمُعْتَلِّ.

وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ.
قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَرَدَ عَلَى
وَقَالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ،
وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ،
وَيَكُونُ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَتَعْظِيمًا
لِلنِّبَةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَالرَّسُولُ أَحْصَى مِنْ
النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا.

وَيُقَالُ: تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى
النَّبُوَّةَ. وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمَةُ الْكَذَّابِ
وغيره مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَنَبِّينَ.

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ: نَبِيٌّ، مِثَالُ نَبِيٍّ.
وَتَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ: نَبِيَّةٌ، مِثَالُ نَبِيَّةٍ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ
نَبِيًّا بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ. قَالَ: وَلَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ سَبْيُوهُ قَالَ: مَنْ
جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نَبَاٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ،
بِالْهَمْزِ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى أَنْبِيَاءٍ قَالَ فِي
تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يُرِيدُ: مَنْ لَزِمَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ:
النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ
الْمُرْتَفِعُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّصْغِيرِ: كَانَتْ
نَبِيَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً سَوِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ: كَانَتْ نَبُوَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً

سَوِيًّا، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ
لِيَبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ». فَقَدَّمَهُ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَلَى نُوحٍ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، فِي اخْتِذِ الْمِيثَاقِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَاوَ مَعْنَاهَا الْاجْتِمَاعُ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ
الْمَذْكُورَ أَوَّلًا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
التَّأخِيرُ، فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللَّغَةِ:
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَمِنْكَ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنِّي خَلَقْتُ قَبْلَ
الْأَنْبِيَاءِ وَبَيَّضْتُ بَعْدَهُمْ. فَفَعَلِي هَذَا لَا تَقْدِيمَ
وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ.
وَإِذَا اخْتِذَ الْمِيثَاقَ حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ
كَالْدَّرِّ، وَهِيَ النَّبُوَّةُ.

وَتَنَبَّى الرَّجُلُ: ادَّعَى النَّبُوَّةَ.
وَرَمَى قَانِيًا أَيْ لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدُشْ.
وَنَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَاٌ نَبَاٌ إِذَا طَلَعَتْ
عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ نَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَيْهَا. وَنَبَاٌ مِنْ بَلَدٍ
كَذَا نَبَاٌ نَبَاً وَنَبَاً: طَرَأَ.

وَالنَّبَايِيُّ: الثَّوْرُ الَّذِي يَبْنَى مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
أَرْضٍ، أَيْ يَخْرُجُ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا:

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرَى نَجَاهُ الرُّكْبِ

سَبَّ عَدْلًا بِالنَّبَايِيِّ الْمَخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّبَايِيِّ: الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ،
يُقَالُ: نَبَاً وَطَرًا وَنَشِطًا إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ. وَنَبَاتٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْهَا إِلَى أُخْرَى. وَسَيَّلَ نَابِيٌّ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
أُخْرَى. وَرَجُلٌ نَابِيٌّ: كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِئَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُرْدِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ
وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيهَا

وَلَا بِذُبَابٍ تَرَعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ^(١)

(١) «وليس قذاها إلخ» سبق هذا الشعر في
ق ذ ي على غير هذا الوجه.

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْئَةٍ نَابِيٍّ
أَتَنَّا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَذَرِي
وَيُرْوَى: قَذَاهَا، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ. قَالَ:
وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وَمِنْ هُنَا قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَهَمَزَ،
أَيْ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.
وَنَبَاً عَلَيْهِمْ نَبَاً نَبَاً وَنَبَاً: هَجَمَ
وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَاً وَنَبَاً، كِلَاهُمَا عَلَى
الْبَدَلِ. وَنَبَاتٌ بِه الْأَرْضُ: جَاءَتْ بِهِ. قَالَ
حَنَشُ بْنُ مَالِكٍ:

فَقَسَّكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَوَّ

فَ بِنَبَانٍ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَنَبَاً نَبَاً وَنَبَاً: ارْتَفَعَ.

وَالنَّبَاةُ: النَّشْرُ، وَالنَّبِيُّ: الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ. وَالنَّبَاةُ: صَوْتُ الْكِلَابِ، وَقِيلَ
هِيَ الْجَرَسُ أَبَا كَانَ. وَقَدْ نَبَا نَبَاً. وَالنَّبَاةُ:
الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدَسُ

يَبْنَاوُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ
الرُّكْبِ: الصَّوْتُ. وَالْمُقْفِرُ: أَخُو الْقَفْرِ،
يُرِيدُ الصَّائِدَ. وَالنَّدَسُ: الْفَطْنُ.
الْهَذِيبُ: النَّبَاةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْتَ نَبَاةٌ وَأَفْرَعُهَا الْقَنَا

صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ
أَرَادَ صَاحِبَ نَبَاةٍ.

نَبَاةٌ نَبَاةٌ نَبَاةٌ نَبَاةٌ نَبَاةٌ نَبَاةٌ
وَنَبَبَ: صَاحَ عِنْدَ الْهَبَاجِ. وَقَالَ عُمَرُ لَوْفِدٍ
أَهْلُ الْكُوفَةِ، حِينَ شَكُوا سَعْدًا: لِيَكْلَمَنِي
بَعْضُكُمْ، وَلَا تَتَبَاوَا عِنْدِي نَبِيْبُ التُّيُوسِ،
أَيْ تَصِيحُوا.

وَنَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَاعِ. وَفِي
حَدِيثِ الْحُدُودِ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ، إِذَا غَرَا
النَّاسُ، فَيَنْبَغُ كَتِيبِ التُّيُوسِ، النَّبِيْبُ:
صَوْتُ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّافِدِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَأُذَا هُوَ يَرَى

التبوس تلب أو تيب على الغنم .
وتنب إذا طول عمله وحسنه .
وتب عتود فلان إذا تكبر ؛ قال
الفرزدق :

وكنّا إذا الجار نب عتوده
ضربناه تحت الأنثيين على الكرود

الليث : الأنبوب والأنبوبة : ما بين
العقدتين في القصب والقنا ، وهي أفعولة ،
والجمع أنبوب وأنابيب . ابن سيده : أنبوب
القصب والرمح : كعبها . وتنب العجلة ،
وهي بقلة مستطيلة مع الأرض : صارت لها
أنابيب ، أي كعوب ، وأنبوب النبات ،
كذلك . وأنابيب الرثة : مخارج النفس
منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

أصهب هدار لكل أركب
بغيلة تنسل بين الأنبيب
يجوز أن يعنى بالأنبيب أنابيب الرثة ، كأنه
حدف زوائد أنبوب ، فقال نب ؛ ثم كسره
على أنب ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك
للضرورة . ولو قال : بين الأنبيب ، فضم
الهزة ، لكان جائزا ولو جهناه على أنه أراد
الأنبوب ، فحدف ، ولساع له أن يقول :
بين الأنبيب ، وإن كان بين يقتضي أكثر من
واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكانه قال :
بين الأنابيب .

وأنبوب القرن : ما فوق العقد إلى
الطرف ، وأنشد :

يسلب أنبوبة مذكرى
والأنبوب : السطر من الشجر .
وأنبوب الجبل : طريقة فيه ، هذلية ؛
قال مالك بن خالد الخناعي (١) :

(١) قوله : «الخناعي» بالنون كما في
التكلة ، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي ،
تقليدا لبعض نسخ حمزة . ونسخة التكلة التي بأيدينا
بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ،
والمجد والشارح نفسه .

في رأس شاهقة أنبوبها خصر
دون السماء لها في الجو قرناس
الأنبوب : طريقة نادرة في الجبل . وخصر :
بارد . وقرناس : أنف محدّد من الجبل .
ويقال لأشرف الأرض إذا كانت رقاقا
مرتفعة : أنابيب ؛ وقال العجاج بصف ورود
الغبر الماء :

يكل أنبوب له امثال
وقال ذو الرمة :

إذا احتضت الأعلام بالآل والتفت
أنابيب تنب بالعيون العوارف (٢)
أي تنكرها عين كانت تعرفها . الأضمي :
يقال ألزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم
المنحر ، وهو القصد .

* نبت . النبت : النبات . الليث : كل
ما أنبت الله في الأرض ، فهو نبت ؛
والنبات فعله ، ويجرى مجرى اسميه .
يقال : أنبت الله النبات نباتا ، ونحو ذلك
قال الفرّاء : إن النبات اسم يقوم مقام
المصدر . قال الله تعالى : «وأنبتها نباتا
حسنا» ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتا
ونباتا ، وتنبت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالج
قلوبه جريت معا وأعدت
إلا كناشيرة الذي ضيعتم

كالغصن في غلوائه المتنبت
وقيل : المتنبت هنا المتأصل . وقوله إلا
كناشيرة : أراد إلا ناشيرة ، فزاد الكاف ، كما
قال روية :

لواحق الأقارب فيها كالمق

(٢) قوله : «وقال ذو الرمة إذا احتضت
البح» وبعده كما في التكلة :
عسفت اللوائ تهلك الريح بينها
كلالا وجنان الهبل المسالف
أي البلاد اللوائ . وجنان ، بكسر أوله وتشديد
ثانيه . والهبل كهجف أي الشياطين الضخام ،
والمسالف ، اسم فاعل ، الذي قد تقدم .

أراد فيها المقق ، وهو مذكور في موضعه .
واختار بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأنكره
الأضمي ، وأجازه أبو عبيدة ، واحتج
يقول زهير : حتى إذا أنبت البقل ، أي
نبت . وفي التتيل العزيز : «وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن» ؛ قرأ ابن كثير
وأبو عمرو الحضرمي تنبت ، بالضم في
الناء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم
وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت ، بفتح
الناء ؛ وقال الفرّاء : هما لغتان تنبت
الأرض ، وأنبت ؛ قال ابن سيده : أما
تنبت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه
تنبت الدهن ، أي شجر الدهن أو حب
الدهن ، وإن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول
عنترة :

شربت بماء اللحرصين فاصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم
قالوا : أراد شربت ماء اللحرصين . قال :
وهذا عند حدائق أصحابنا على غير وجه
الزيادة ، وإنما تأويله ، والله أعلم ، تنبت
ما تنبته والدهن فيها ، كما تقول : خرج زيد
يشابه ، أي وثابه عليه ، وركب الأمير
سيفه ، أي وسيفه معه ، كما أنشد
الأضمي :

ومستنن كاستنان الخرو

في قد قطع الحبل بالبرود
أي قطع الحبل وبروده فيه ؛ ونحو هذا قول
أبي ذؤيب يصف الحميز :

يعثرن في حد الطباو كانا

كسيت برود بني تريد الأذرع
أي يعثرن وهم مع ذلك قد نشين في حد
الطباو ، وكذلك قوله : شربت بماء
اللحرصين ، إنما الباء في معنى في ، كما
تقول : شربت بالبصرة والكوفة ، أي في
البصرة وفي الكوفة ، أي شربت وهي بماء
اللحرصين ، كما تقول : وردنا صدا ،
ووافينا شحاة ، وزلنا بواقصة .

ونبت البقل ، وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد

لُزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرِ الْأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلُ
أَيُّ نَبْتٍ . يَبْنَى بِالشَّهَاءِ : الْبَيْضَاءُ ، مِنْ
الْجَذْبِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُ بِالثَّلْجِ أَوْ عَدَمِ
النَّبَاتِ . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَحْجَرُ النَّاسَ فِي بَيْتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ كَرَائِمَ
إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوهَا . وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وَسُكَّانُ
الدَّارِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ .

قَالَ : وَنَبْتُ وَانْبَتَ بِمِثْلِ قَوْلِهِمْ مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : انْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلُ وَالصَّبِي نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
«وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا» ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى
أَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا ، أَيْ جَعَلَ نَشْوَاهَا نَشْوًا
حَسَنًا ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبْتُ ، عَلَى مَعْنَى
نَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ نَبَاتًا» ؛ جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبِتُ .
وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَلْوَى
الْأَرْضُ ! فَجَجِبَ مِنْهُ ، بِطَرَحِ الزَّائِدِ .
وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّبْتُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبْتُ
عَلَيْهَا . وَالنَّبْتُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيقَةُ نَبْتُ ، وَرَقُّهَا مِثْلُ
وَرَقِّ السَّدَابِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّمَا
قَدَمْنَاهَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ
كُلِّ نَبْتٍ ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ تَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .
وَنَبْتُ فَلَانُ الْحَبِّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
نَبْتُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ تَنْبِتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ .
وَنَبْتُ الشَّجَرِ تَنْبِتًا : غَرَسَهُ .

وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ
يَنْبْتُ صَغِيرًا ؛ وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَهُ بَنَى فَلَانًا !

أَيُّ مَا يَنْبْتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَنَبْتُتُ
لَهُمْ نَابِتَةً إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرٌ صِغَارٌ . وَإِنْ
بَنَى فَلَانٌ لَنَابِتَةً شَرًّا . وَالنَّبَاتُ ، مِنْ
الْأَحْدَاثِ : الْأَعْمَارُ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ثَعْلَبَةَ
قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
نُؤْيَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤْيَيْتَ
خَيْرٌ ، أَوْ نُؤْيَيْتَ شَرٌّ ؟ النُّؤْيَةُ : تَصْنِيفُ نَابِتَةٍ ؛
يُقَالُ : نَبْتُتُ لَهُمْ نَابِتَةً ، أَيْ نَشَأْتُ فِيهِمْ صِغَارًا
لَحِقُوا الْكِبَارَ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ
يَبَايَهُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا
عِزَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دَاقَةَ دَفْتٍ ،
وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْعَلَامُ : رَاهِقٌ ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ
عَاتِقِهِ وَنَبْتُ . وَفِي حَدِيثِ بَنَى قُرَيْظَةَ : فَكُلُّ
مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتْلًا ، أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرَ الْعَانَةِ ،
فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُ
لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ،
وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ ، لِلتَّهْمَةِ فِي
دَفْعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْجَزْيَةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ :
الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ
أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ
مَالِكٍ .

وَنَبْتُ الْجَارِيَةِ : غَدَاها ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ
عَلَيْهَا ، رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلِهَا . وَنَبْتُ الصَّبِيِّ
تَنْبِيتًا : رَبِيئَةً . يُقَالُ : نَبْتُ أَجْلَكَ بَيْنَ
عَيْنَيْكَ .

وَالْتَنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ .
وَالْتَنْبِيتُ أَيْضًا : مَا نَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ؛ قَالَ :
يَبْدَأُ لَمْ يَنْبْتُ بِهَا تَنْبِيتٌ

وَالْتَنْبِيتُ : لَفْظٌ فِي التَنْبِيتِ ، وَهُوَ قِطْعُ
السَّنَامِ . وَالتَنْبِيتُ : مَا شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ
مِنْ شَوْكَيْهَا وَسَعْفِهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِمْسَى بْنِ عِمْرٍ .

وَالنَّبَاتُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاجِدَتْهَا
نَبِيتَةً .

وَالنَّبْتُ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ،
وَتَمْرُهَا جِرْوٌ ، أَيْ مُدَوَّرَةٌ ، وَتُدْعَى :
نَعْمَانُ الْغَافِ ، وَاجِدَتْهَا بَنِيوتَةُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّبْتُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبَ ، لَهُ
ثَمَرَةٌ كَانَتْهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ
عَقُولُ اللَّبَطِ يَبْدَأُ بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ الَّتِي
ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، فَقَالَ :

يَبْدَأُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لِحَبِّ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ النَّبُوتِ وَالْخَضَدِ
وَالضَرْبِ الْآخَرِ شَجَرٌ عِظَامٌ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رِبْعَةِ
قَالَ : تَكُونُ النَّبُوتَةُ مِثْلَ شَجَرِ التَّفَاحِ
الْعَظِيمَةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ ،
وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرٌ مِنَ الزَّرْعُورِ ، شَدِيدَةٌ
السَّوَادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ
يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالنَّبْتُ : أَبُو حَيٍّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنُبَاتَةٌ ، وَنَبْتُ ، وَنَابِتُ :
أَسْمَاءُ .

الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ خَبِثَ نَبْتُ إِذَا كَانَ
خَسِيسًا فَقِيرًا ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِثَ نَبْتُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبْتِ ، أَيْ الْحَالَةِ
الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا ؛ وَإِنَّهُ لَفِي مَنِبْتٍ صِدْقٌ ،
أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنِبْتُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبْتُ
يَنْبْتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ
بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ،
وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ،
وَالْمَنْسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتُ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ
وَأَهْلُ نَبْتٍ ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَابَةٌ ، وَفِي
النَّبْتِ نَهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبْتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ،
فَأَسْلَمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية: **فَالسُّرُّ مُخْتَلِجٌ فَوَدِرَ طَافِيَا**
 ما بين عين إلى نباتي الأناث
 ويروى: نَبَاةٌ كَحَصَاوٍ (عن أبي الحسن
 الأخفش).

• نبت: نبت التراب ينبت نباتاً، فهو منبوت
 ونبت: استخرجه من بئر أو نهر، وهي
 النبتة والنبيت والنبت، وجمع النبت:
 أنبات، أشد ابن الأعرابي:

حتى إذا وقعن كالأنبات
 غير خفيفات ولا غراث
 وقعن: اطمأنن بالأرض بعد الري.
 الجوهري: نبت ينبت مثل نبش
 ينش: وهو الحفر باليد.

والنبتة: تراب البئر والنهر، قال الشاعر
 أبو دلامة:

إن الناس غطوني تغطيت عنهم
 وإن بحثوني كان فيهم مباحث
 وإن نبثوا بئري نبتت بئارهم

فسوف ترى ماذا ترد النباث
 أبو عبيد: هي ثلثة البئر ونبيتها، وهو
 ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت، وقد
 نبتت نباتاً. وذكر ابن سيده في خطبة كتابه
 مما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم
 ابن سلام، في استشهاده بقوله الهدلي:

لحق بي شجارة أن يقولوا

لصخر القى: ماذا تستبيت؟
 على النبتة التي هي كناسة البئر، وقال:
 هيئات الأروى من النعام الأريد، وأين
 سهل من الفرق؟ والنبتة من نبت،
 وتستبيت من بوث أو من بيت. الجوهري:
 حيث نبت إنباع.

وفلان ينبت عن عيوب الناس، أي
 يظهرها. ونبت الصبغ التراب بقواثيها في
 مشيها: استنارته.

ويقال: ما رأيت له عينا ولا نباتاً،
 كقولك: ما رأيت له عينا ولا أثراً، قال

الراجز:

فلا ترى عينا ولا أنباتا
 إلا معات الذئب حين عانا
 فالأنبات: جمع نبت، وهو ما أبثر وحفر
 واستنبت، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يخر نبيتها عن جانبيه
 فليس لوجه منها وقاء

وقال ابن الأعرابي: نبيتها ما نبت بأيديها،
 أي حفرت من التراب. قال: وهو النبيت
 والنبيذ والنحيث، كله واحد. وحيث نبت
 نبت شره، أي يستخرجه.

والأنبوة: لعمه يلعب بها الصبيان،
 يخفرون حفراً ويدفنون فيه شيئاً، فمن
 استخرجه فقد غلب.

ابن الأعرابي: النبت ضرب من سمك
 البحر. وفي حديث أبي رافع: أطيب طعام
 أكلت في الجاهلية نبتة سبع، النبتة:
 تراب يخرج من بئر أو نهر، فكانه أراد لحمًا
 دفنه السبع لوقت حاجته في موضع،
 فاستخرجه أبو رافع فأكله.

• نبت: النبت: الشديد الصوت. ورجل
 نباح. ونباح: شديد الصوت، جاف
 الكلام. وقد نبح نبيح نبيجاً، قال
 الشاعر:

بأساوا نباحين شبح السواعد
 ويقال أيضاً للصخم الصوت من الكلاب:
 إنه لنباح ونباح الكلب ونبيجه ونبحه، لغة
 في النباح. وكتب نباحي: صخم الصوت
 (عن اللحياني). وأنه لشديد النباح
 والنباح.

ونبت الرجل إذا خلط في كلامه.
 والنباح: المتكلم بالحمق. والنباح:
 الكذاب (هذه عن كراع).

والنبت: ضرب من الصرط.
 والنبتة: الاسن؛ يقال: كذبت
 نبتك إذا حق.

والنباح، بالضم: الردام.

ونبت القبة، وهو دخيل، إذا
 خرجت من جحرها.

قال أبو تراب: سألت مبتكراً عن
 النباح، فقال: لا أعرف النباح إلا
 الصراط.

والأنبات، بكسر الباء: المربيات من
 الأدوية، قال الجوهري: أظنه معرباً.
 والنبت: نبات.

والأنبت: حمل شجر بالهند يرب
 بالصل على خلفة الخوخ، محرف الرأس،
 يجلب إلى العراق، في جوفه نواة كنوا

الخنوخ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبات
 التي ترب بالصل من الأترج والإهليلج
 ونحوه، قال أبو حنيفة: شجر الأنبت كثير

بأرض العرب من نواحي عان، يفرس
 غرساً، وهو لوان: أحدهما ثمرته في مثل
 هيئة اللوز لا يزال حلواً من أول نباته، وآخر

في هيئة الإحاص يدو حامضاً ثم يحلو إذا
 أبتع، ولها جميعاً عجمة وريح طيبة،
 وبكس الحامض منها، وهو غص في

الجباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في
 رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتى يكون
 كشمج الجوز، وورقه كورقه، وإذا أدرك

فالحلو منه أصفر والمز منه أحمر.
 أبو عمرو: النابتة والنبيج كان من

أطعمة العرب في زمن المجاعة، يخاض
 الور بالبن ويجدح، قال الجعدي يذكر
 نساء:

تركن بطالة وأخذن جدًا
 والقين المكاحل للنبيج

ابن الأعرابي: الجد والمجد طرف العرود،
 قال المفضل: العرب تقول للمخوض
 المجدح والمزحف والنباح.

ونبت إذا خاض سويقاً أو غيره.
 ومنبت: موضع، قال سيويو: الميم
 في منبت زائدة بمنزلة الألف لأنها كثرت

مزيدة أولاً، فموضع زياتها كموضع
 الألف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولاً في

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه قحت الباء ، قلت : كساء منبجان ، أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني ، قال ابن سيده : كساء منبجان منسوب إليه ، على غير قياس .

وعجبن أنبجان أي مدرك متفخ^(١) ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان^(٢) وعجبن أنبجان ، قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعي بالميم عن أبي سعيد وأبي الفوارس وغيرهما . ابن الأعرابي : أنبج الرجل جلس على النباح ، وهي الإكمام العالية ، وقال أبو عمرو : نبح إذا قعد على النبعة ، وهي الأكمة .

والنبح : الفرائز السود . النباح وهما نباحان^(٣) : نباح نبتل ، ونباح ابن عامر . الجوهري : والنباح قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر . الأزهرى : وفي بلاد العرب نباحان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباح بني عامر وهو بهذا قيد ، والنباح الآخر نباح بني سعد بالقرينتين .

وفي الحديث : اتوني بأنبجانية أي جهنم ، قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال : كساء أنبجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ

(١) قوله : ومتفخ ، هو في الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً ١ هـ .

(٢) قوله : «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد ١ هـ .

(٣) قوله : «النباح» وهما إلخ ، كذا بالأصل ولعله والنباح نباحان .

من الصوف له خمل ولا علم له ، وهي من أدور الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدي للنبي ، عليه السلام ، الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته في الصلوة قال : ردوها عليّ واتوني بأنبجانيته ، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه ، قال : والهمزة فيها زائدة في قوله .

• نبح . النبح : صوت الكلب ، نبح الكلب والطبي والتيس والحية ينبع وينبح نبحاً ونبحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً بالكسر ، ونبحاً ونبحاً . التهذيب : والطبي ينبع في بعض الأصوات ، وأنشد لأبي ذؤاد :

وقصرى شنيع الأنسا
ونباح من الشعب
رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره : يعني من جهة الشعب ، وأنشد : وينبع بين الشعب نبحاً كأنه

نباح سلق أبصرت ما يريها وقال : الطبي إذا أسن ونبت لقرويه شعب نبح ، قال أبو منصور : والصواب الشعب جمع الأشعب ، وهو الذي انشعب قرناه . الأزهرى : التيس عند السفاذ ينبع والحية تنبع ، في بعض أصواتها ، وأنشد : بأخذ فيه الحية النوحا

والنوايح والنبح : جماعة النايح من الكلاب . أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبع نباح الجرو . أبو عمرو : النباح الصياحة من الظباء . ابن الأعرابي : النباح الطبي الكثير الصياح . والنباح : الهدد الكثير القرقرة . ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلت العام من كلب ينبح
وكلب نايح ونباح قال :

مالك لا تنبح يا كلب اللوم
قد كنت نباحاً فما لك اليوم ؟
قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً

فاتتظروا نباح الكلب لينذر بهم . وكلاب نوايح ونبح ونوح . وأنبحه : جملة ينبع ، قال عبد بن حبيب الهذلي :

فأنبحنا الكلاب قوركتنا
خلال الدار دامية العجوب
وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى . واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبع فيستدل بنباحه فيتهدي ، قال :

قوم إذا استنبح الأقوام كلهم
قالوا لأهمهم : بولي على النار^(١)
وكلب نباح ونباحي : ضخم الصوت (عن اللحياني) .

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويشبه به ، ومنه حديث عامر ، رضي الله تعالى عنه ، فيمن تناول من عائشة ، رضي الله عنها : أسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً ، حكاه الهروي في القريين .

والمنبوح : المشتم . يقال : نبحني كلابك ، أي لحقتني شتايتك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

التهذيب عن شير : يقال نبحه الكلب ونبحته عليه [الكلاب]^(٢) . وأنبحه [الكلب] ، قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً مثلي
ويقال في مثل : فلان لا يعوى ولا ينبع ، يقول : من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالميم . وقد نبح نبحاً ونبحاً . وينبح الهدد نبحاً نباحاً : أسن فغلظ صوته .

والنوح : أصوات الحي ، قال

(١) قوله : «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف .
(٢) الزيادة من التهذيب .

الجوهري: والنبح ضجة الحى وأصوات
كلابهم، قال أبو ذؤيب:
بأطيب من مقلها إذا ما
دنا العيوق وأكتم النوح
والنوح: الجاعة الكثيرة من الناس، قال
الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والعز،
قال الأخطل:
إن العرارة والنوح لدارم
والعز عند تكامل الأحساب
وهذا البيت أورده ابن سيده، وغيره:
إن العرارة والنوح لدارم
والمستخف أخوهم الأثقال
وقال ابن بري عن البيت الذى أورده
الجوهري إنه للطرماح قال: وليس للأخطل
كما ذكره الجوهري، وصواب إنشادو
والنوح لطبي، وقبلة:
يا أيها الرجل المفاخر طيئا
أغربت نفسك أما إغراب
قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده
ابن سيده، وبعده:
البنين الماء حتى يشربوا
عقوانيه ويقسموه سجالا
مدح الأخطل بنى دارم بكثرة عددهم
وحملهم الأمور الثقال ألقي يعجز عنهم عن
حملها، ويروى المستخف، بالرفع
والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن،
وأخوهم خبر إن، والأثقال مفعول
بالمستخف، تقديره: إن المستخف
الأثقال أخوهم، ففصل بين الصلة
والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن
يتصّب بإضمار فعل دل عليه المستخف
تقديره إن الذى استخف الأثقال أخوهم،
ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأثقال
منصوبة به، ويكون العائد على الألف
واللام الضمير الذى أضيف إليه الأخ،
ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذى
استخف أخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر
لِدلالة الكلام عليه، وأما من رفع

المستخف فإنه رفته باللفظ على موضع
إن، ويكون الكلام فى رفع الأخ من
الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب
المستخف.
والنبح: صدف يفس صغار، وفي
التهذيب: مناقب يجاه بها من مكة تجعل
فى القلائد والوشح، ويدفع بها العين،
الواحدة نباحة.
والتوايح: موضع، قال معن
ابن أوس:
إذا هى حلت كربلاء فلعلما
فجوز العذيب دونها فالتوايحا
• نبح • رجل نابحة: جبار، قال ساعدة
الهدلى:
تخشى عليه من الأملاك نابحة
من التوايح مثل الحادير الرزم
ويروى نابحة^(١) من التوايح من النبعة،
وهى الرابية، قال ابن بري: صواب إنشادو
بالباء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم
فى بيت قبله وهو:
يهدى ابن جعشم الأنباء نحوهم
لا متأتى عن حياض الموت والحمم
ابن جعشم هذا: هو سراقه بن مالك
ابن جعشم من بنى مدلج. والحمم جمع
حمة، وهى القدر. والحادير: الفيلط وأراد
به الأسد. والرزم: الذى قد رزم بمكانه.
ورجل أنبح إذا كان جافياً.
ونبح العجين نبح نبوحاً: انتفخ
واختمر، وعجين أنبخان وأنبخاني: مستفخ
مختمر، وقيل: هو الفاسد الحامض.
وأنبح: عجن عجينا أنبخانياً، وهو
(١) قوله: «نابحة إلخ» كذا فى الأصل،
وهو المناسب لقوله من النبعة إلخ. وفى الصحاح
ويروى نابحة من البوائج ١ هـ وهو الأولى، فإنه قال
فى القاموس: والنابجة الداهية. قال شارحه
والصواب أنه النابجة، وقد تقدم فى الموحدة فلا لم
أجده فى الأمهات.

المسترخى، وعجن أنبخانية كأنها كور
الزنايب، وقيل: خبزة أنبخانية، وقيل:
الأنبخان العجين النباح يعنى الفاسد
الحامض.
أبو مالك: تريد أنبخاني إذا كان له
بخار وسخونة، وقال غيره: تريد أنبخاني
إذا سوى من الكملو والزيت فانتفخ حين
صب عليه الماء واسترخى، وفى حديث
عبد الملك بن عمير: خبزة أنبخانية، أى
لبنة هشّة. يقال: نبح العجين نبح إذا
اختمر. وعجين أنبخان: لبن مختمر،
وقيل: حامض، والهمزة زائدة. والنبح:
ما نبط من اليد عن العمل فخرج عليه شيء
قبح ممتلئ ماء، فإذا نفقا أو يس مجلت
اليد فصلبت على العمل، وكذلك من
الجدرى، وقيل: هو الجدرى، وقيل:
هو جدرى القنم، وقيل: النبح الجدرى
وكل ما يتفط ويمتلئ ماء، قال كعب
ابن زهير:
تحطم عنها قبضها عن خراطيم
وعن حدق كالنبح لم تنفق
يصف حدقة الرأى أو حدقة فرخ القطا،
الواحدة من كل ذلك نبعة، قال ابن بري:
البيت لزهير بن أبى سلمى يصف فراخ النعام
وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطيمها
وظهرت أعينها كالنبح وهى غير مفتحة،
وقيل: النبح، يسكون الباء: الجدرى،
والنبح، يفتح الباء: ما نبط من اليد عن
العمل، والنبح: آثار النار فى الجسد.
والنبخة والنبخة: بوى يجعل بين كل
لوحين من ألواح السفينة، الفتح عن
كرام.
ابن الأعرابي: أنبح الرجل إذا أكل
النبح، وهو أصل البروى يوكل فى
القطط، ويقال للكثيرية ألقي تنقب بها
النار: النبخة والنبخة والنبخة كالنكة.
ورأى أنبح: أكدر اللون كثير
والنبخة: الأكمة أو الأرض

المرتفعة، ومنه قول ابنه الخس حين قيل لها: ما أحسن شيء؟ فقالت: غادية في إثر سارية، في نبخاء قاذية، وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في نفخاء رابية، أي ليس فيها رمل ولا حجارة، وسيأتي ذكره. وروى اللحياني: في ميثاء رابية، والميثاء: الأرض السهلة اللينة. وأنبح: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة، والنبخاء من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

• لبد: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية يسوي، فجعل إذا حركته ثار له قشار، وإذا تركته نبد، أي سكن وركد، قاله الزمخشري.

• نبد: النبد: طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نبذت الشيء أي نبذته نبذاً إذا ألقيته من يدك، ونبذته، شددت للكره. ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته وأبعدته، ومنه الحديث: فنبذ خاتمته، فنبذ الناس خواتيمهم، أي ألقاه من يده. وكل طرح: نبد، بئذ، بئذ، بئذ نبذ نبذاً. والنبيذ: معروف، واحد الأنبيد. والنبيذ: الشيء المنبذ. والنبيذ: ما نبذ من عصير ونحوه.

وقد نبذ النبيذ وأنبذه وأنبذه ونبذه، ونبذت نبذاً إذا تخذته، والعامية تقول أنبذت. وفي الحديث: نبذوا وأنبذوا. وحكى اللحياني: نبذ تمرًا جعله نبذاً، وحكى أيضاً: أنبذ فلان تمرًا، قال: وهي قليلة وإنما سمي نبذاً لأن الذي يتخذها يأخذ تمرًا أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً. والنبيذ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر

النبيذ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والمنطق والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبذاً، فصرف من مفعول إلى فاعل. وأنبذته: اتخذته نبذاً، سواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبذ ويقال للخمر المتصرفة من العنب: نبذ، كما يقال للنبيذ خمر.

ونبذ الكباب وراء ظهرو: ألقاه. وفي التتزيل: «فنبذوه وراء ظهورهم»، وكذلك نبذ إليه القول.

والمنبوذ: ولد الزنى لأنه ينبذ على الطريق، وهم المنبذون، والأنثى منبذة ونبيدة، وهم المنبذون لأنهم يطرحون. قال أبو منصور: المنبذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين، ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنى أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنى لما أمكن في نسبه من الثبات.

والنبيدة والمنبذة: التي لا توكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيدة. ويقال لما يثبت من تراب الحفرة: نبينة ونبيدة، والجمع النباث والنبائذ. وجلس نبذة ونبذة أي ناحية.

وأنبذ عن قرويه: تنحى. وأنبذ فلان إلى ناحية، أي تنحى ناحية، قال الله تعالى في قصة مريم: «فأنبذت من أهلها مكاناً شرقياً». والمنبذ: المتنحى ناحية، قال لبيد:

يجتاب أصلاً قاصاً منتبذاً
بموجب ألقاه يميل هيأماً^(١)

(١) قوله: «منتبداً» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه، وهو لا يناسب المشهد عليه، وهو قوله: والمنتبذ المتنحى إلخ، فظهر عرف عن المنتبذ، وهو كذلك في شرح القاموس.

وأنبذ فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر بقبر منتبذ عن القبور، أي متفرق بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبذ فصلى عليه، يروي بتونين القبر وبالإضافة، فمع التونين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبذ اللقيط، أي بقبر إنسان منبذ رمت أمه على الطريق. وفي حديث اللجالي: تلده أمه وهي منبذة في قبرها أي ملقاة.

والمنابذة والانتباز: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ، أي نابذهم الحرب. وفي التتزيل: «فأنبذ إليهم على سواء»، قال اللحياني: على سواء أي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه. والمنابذة: انتباز الفريقين للحق، تقول: نابذناهم الحرب، ونبذنا إليهم الحرب على سواء. قال أبو منصور: المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهداً وهدة بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فنبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه، ومنه قوله تعالى: «وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء»، المعنى: إن كان بينك وبين قوم هدة فخذ منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين.

وفي حديث سلمان: وإن أبيتم نابذناكم على سواء، أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا وبينكم، بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوقاً. والنبد: يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني، ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه.

والمنابذة في التجز: أن يقول الرجل لصاحبه: أنبذ إلى الثوب أو غيره من

المتاع ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ تَرْمِيَ إِلَيْهِ بِالْثَوْبِ ، وَيَرْمِي إِلَيْكَ بِعَيْلِهِ ، وَالْمُنَابَذَةُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ إِلَيْكَ بِحَصَاةٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمِمَّا يَحْقُقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ وَلَا يَصِحُّ .

وَبَيِّنَةُ النَّبَرِ : نَبِيْشُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الدَّلَالَ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ .

وَالنَّبَذُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَازٌ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ وَوَخْرٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ (١) بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ وَنَبَذَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، وَبَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ . وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنْ شَيْبٍ . وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّا كَانُوا الْبَيَاضُ فِي عَفَفَتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ، يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَطِيَّةٌ : نَبَذَةٌ قُسْطٍ وَأَطْفَارٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَرَأَيْتُ فِي الْعِذْقِ نَبَذًا مِنْ خَضَرَةٍ وَفِي اللَّحْيَةِ نَبَذًا مِنْ شَيْبٍ ، أَيْ قَلِيلاً ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ .

وَالْمُنْبَذَةُ : الْوَسَادَةُ الْمَتَكَاةُ عَلَيْهَا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ بْنِ حَازِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمُنْبَذَةٍ

(١) قَوْلُهُ : «أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ» أَيْ أَنْ يَقَعَ إِرْطَابُهُ ، أَيْ الْعِذْقُ ، فِي الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ مِنْ شَارِبِيهِ أَوْ بِلَحْهِ ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ ، وَسَمِيَتْ الْوَسَادَةُ مُنْبَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يَقْطَعَ ، وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مُنْبَذَتَانِ .

وَبَدَّ الْعِرْقُ نَبَذًا نَبَذًا : ضَرَبَ ، لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَنْبِذُ نَبَذَانًا لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَبَرَهُ النَّبَرُ بِالْكَلامِ : أَلْهَمَهُ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ . وَالنَّبَرُ : مُصَدَّرٌ نَبَرِ الْحَرْفِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا هَمْزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبَرُ بِاسْمِي ، أَيْ لَا تَهْزِجْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ إِنَّا مَعَشَرٌ قَرِيشٍ لَا تَنْبَرُ ، وَالنَّبَرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، وَلَمْ تَكُنْ قَرِيشَ تَهْزِجُ فِي كَلَامِهَا . وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : تَنْبَرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْقُرْآنِ .

وَالنَّبَرُ : الْمَهْمُوزُ . وَالنَّبَرَةُ : الْهَمْزَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطْعَمُوا النَّبَرَ وَانْظَرُوا الشَّرَّ ، النَّبَرُ الْخَلْسُ ، أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

وَرَجُلٌ نَبَارٌ : فَصِيحُ الْكَلَامِ ، وَنَبَارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ نَبَارٌ صَبَاحٌ . ابْنُ الْأَثَارِيِّ : النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ . يُقَالُ : نَبَرِ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا
فَأَكَادُ أَنْ يُغْشَى عَلَى سُرُورِ
وَالنَّبَرُ : صَيْحَةُ الْفَرْعِ . وَنَبْرَةُ الْمَعْنَى : رَفَعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضِهِ . وَنَبَرُ الْكَلَامِ : تَرَعُّعُ . وَالنَّبْرَةُ : وَسْطُ الثَّقَرَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ : نَبْرَةٌ لِأَنْتِبَارِهِ .

وَالنَّبْرَةُ : الْوَرْدُ فِي الْجَسَدِ ، وَقَدْ أَنْتَبَرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصْبِ فَإِنَّ الْقَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ ، أَيْ

يَنْتَفِطُ . وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مَتَبَرٍ . وَكُلُّ مَا رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبَرْتَهُ نَبْرَةً نَبْرًا . وَأَنْتَبَرَ الْجَرَحُ : ارْتَفَعَ وَوَرَمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا رَفَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ خَدِيجٍ : غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مَتَبَرًا أَيْ مَرْتَفِعًا فِي جَسَدِهِ . وَأَنْتَبَرَتْ يَدُهُ ، أَيْ تَنَقَّطَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْجَرَحُ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ ، أَيْ يَرُمُ . وَالنَّبَرُ : مَرَقَاةُ الْخَاطِبِ ، سَمِيَ مِنْبَرًا لِارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ وَأَنْتَبَرَ الْأَمِيرُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَالنَّبَرُ : اللَّقْمُ الصَّخَامُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا
وَالنَّبَرُ : الْجَنْبُ ، فَارِسِيٌّ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِضَخْمِهِ وَارْتِفَاعِهِ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) .

وَالنَّبَرُ : الْأَسْتُ (عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَارَى ذَلِكَ لِأَنْتِبَارِ الْأَلْتَيْنِ وَضَخْمِهَا .

وَنَبْرُهُ بِلِسَانِهِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا : نَالَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَبَرٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبَرُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ . وَالنَّبَرُ : الْقَرَادُ ، وَقِيلَ : النَّبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقَرَادِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدْبَهَا ، وَقِيلَ : النَّبَرُ دَوِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ تَلْسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا وَيَرُمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرْفُوصُ ، وَالْجَمْعُ نِبَارٌ وَنَبَارٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ سَمِنْتَ وَحَمَلَتِ الشُّعُومُ :

كَانَهَا مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارُ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ

يَقُولُ : كَانَهَا لَسَعَتِهَا الْأَنْبَارُ فَوَرَمَتْ جُلُودُهَا وَحَنَطَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ ، وَيُرْوَى عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ ، يُرِيدُ الْخَيْثَارَاتِ ، مَاخُذٌ مِنَ الْعَرَامِ ، وَمَنْ رَوَى ذَرِيَاتُ فَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الدَّرَبِ وَهُوَ الْجِدَّةُ ، وَيُرْوَى كَانَهَا مِنْ سِمَنِ وَإِقَارٍ ، وَقَوْلُهُ مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارٍ ، هُوَ بِمَعْنَى إِقَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ أَوْقَرَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا وَاسْتِقَارٍ ، بِالْفَاءِ ، مَاخُذٌ

مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ (١) تَرَاهُ مُتَبَيِّرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمَتَبَيِّرُ الْمُنْفَطِرُ.

وَالنَّبَرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبَرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ وَلَا ذَنْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبَرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبَرُ، بِبَاءَيْنِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى بِقِرَا.

وَالْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا ضَبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْدَاسُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْفَاسٍ. وَالْأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يَنْضُدُّ فِيهِ مَتَاعُهُ. وَالْأَنْبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرَ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْوَاءِ وَالْأَبْلَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَاطِئَ كَثِيرَةً، وَمَا سَوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا وَصِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ، وَسِرَاوِيلُ أَسَاطٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارٌ اسْمٌ بَلَدٌ.

• نَبْرَسٌ • النَّبْرَسُ: الْمِصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ، وَالنَّبْرَسُ: السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَابْنُ نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «فقط» في الهروى

«فقطت». قَالَ النَّوَوِيُّ: «وَلَمْ يَقُلْ نَفَطَتْ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّةٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرٌ نَفَطَ إِيْتَابًا لِلْفُظِّ الرَّجُلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِيْتَابًا لِمَعْنَى الرَّجُلِ، وَهُوَ الْعَضْوُ» (عَنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ).

[عبد الله]

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرقُ
مِنَ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

• نَبْرٌ • النَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلْبُ، الْجَمْعُ الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ (٢) نَبْرًا، أَيْ لَقْبَهُ، وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبِرُ بِالصَّبِيَانِ أَيْ يَلْقُبُهُمْ، شُدُّدٌ لِلْكُرَّةِ.

وَتَنَابَرُوا بِالْأَقْبَابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّنَابَرُ: التَّدَاعِي بِالْأَقْبَابِ، وَهُوَ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذِمًّا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْبِرُ قَرَقُورًا، أَيْ يَلْقُبُ بِقَرَقُورٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَقْبَابِ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِيَّ وَيَا نَصْرَانِيَّ، فَتَنَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ لِقَبِّ يَعْزِيهِ فِيهِ بَأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا، ثُمَّ وَكَلَهُ فَقَالَ: «نَبْسُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ بِنَسِ الْأَسْمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِيَّ، وَقَدْ آمَنَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَجِلُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَقْبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْمَاءُ نَبْرٍ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ عَامٍ مِثْلُ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالنَّبْرُ: كَاللَّمْزِ. وَالنَّبْرُ: قَشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ.

• نَبْسٌ • نَبْسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا: وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ. وَمَا نَبَسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ. وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(٢) قوله: «نبره ينبره» بابه ضرب، كما في المصباح. والنبر ككتف: اللثم في حسبه وخلقه، كما في القاموس.

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبَسَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزُّفِيرُ وَالشَّهْقُ، أَيْ مَا يَنْطَقُونَ. وَأَصْلُ النَّبَسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٣). وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجُوهَ: عَابَسَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبَسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ. يُقَالُ: مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبَسْ رُوبَةً حِينَ اشْتَدَّتِ السَّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السِّنْسُ السَّرِيعُ. وَسِّنَسَ إِذَا أَسْرَعَ يَسْنِسُ سِنْسَةً؛ قَالَ: وَرَأَتْ أُمَ سِنْسِي فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ سِنْسِيًّا فَأَنْبِسِي
أَنْبَسِي أَيْ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: السِّنُّ فِي أَوَّلِ سِنْسٍ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسِّنُّ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ، قَالَ: وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا.

• نَبَشٌ • نَبَشَ الشَّيْءُ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبَشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمُ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحِرْقَتُهُ النَّبَاشَةُ. وَالنَّبِشُ: نَبَشَكَ عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. وَنَبَشَتِ الْبَقْلَ وَالْمَيِّتَ أَنْبَشَ، بِالضَّمِّ نَبْشًا. وَالْأَنْبُوشُ، يَغْيَرُ هَاؤُ: مَا نَبَشَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتُلُهَا بِعَرُوفِهَا وَأَصُولِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ.

وَأَنْبِشُ الْعُصْلُ: أَصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قوله: «ولم يستعمل.. إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل في النفي»؛ إِنَّمَا قَالَ بِالْأَكْثَرِ وَعَدَلَ عَنْ قَوْلِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ، لِقَوْلِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ: يُقَالُ نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ.

الأرض، وأحدثها أنبوشة. والأنبوش: أصل القمل المنبوش، والجمع الأنابيش؛ قال امرؤ القيس:

كَانَ سِبَاعاً فِيهِ غَرَقَى غُدِيَّةٌ^(١)

بَارِجَائِهِ الْقُصُوصَى أَنَابِيشُ عَصَلُ
أَبُو الْهَيْثَمِ: واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبش المطر، قال: وأنا شبه غرقى السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم يرى صغيراً من بعيد، ألا تراه قال بارجائه القصوى، أي البعدى؟ شبهها بعد ذبولها وييسها بها. والأنبوش أيضاً: البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج.

والنبش: شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتناعاً، له خشب أحمر تعمل منه مخاصير النجائب^(٢) وعكاكيز بالها من عكاكيز؛ قال ابن سيده: هذا كله عن أبي حنيفة. التهذيب: قال أبو تراب سمعت السلي يقول: نبش الرجل في الأمر وفنش إذا استرخى فيه؛ وأنشد الليثاني:

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبَشْ

قال: ويروى فنبش، أي أقعد.

ونبشة ونباشة ونابش: أسماء ونبشة، على لفظ التصغير: أحد فرسانهم المدكورين.

• نبش: تبس الغلام بالكلب والطائر ينش نبشاً ونبس: ضم شفتيه ثم دعاه، وقال الليثاني: نبش بالطائر والصيد والعصفور ينش به نبشاً صوت به، وكذلك نبش الطائر والصيد والعصفور ينش نبشاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً. وما سمعت له نبشة أي كلمة. وما ينش بحرف أي ما يتكلم، والسین أعلى.

ابن الأعرابي: النبشاء من القياس

(١) قوله: «غدية» في الصحاح «عشية».

(٢) قوله: «النجائب» في شرح القاموس

النجائب.

المصونة من النيص، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد ترويح طائر بآثائه.

• نبش: نبش العرق ينش نبشاً ونبشاً: تحرك وضرب. والنايش: العصب، صفة غالية. والنايش: مضارب القلب. ونبشت الأمعاء تنش: اضطربت؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِشُ أَحْرَادَهَا

إِنْ مَغْنَاةً وَإِنْ حَادِيَةً^(٣)
أَرَادَ إِنْ مَغْنَاةً فَاضْطَرَّ فَحَوْلَهُ إِلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصَةِ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقَارَةَ فِي الْقَارِيَةِ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلِفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ. وَقَوْلُهُ: وَإِنْ حَادِيَةً، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتِ حَدٍّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَحْدُوداً بِهَا أَوْ مَحْدُودَةً.

والنبش: الحركة. وما به نبش، أي حركة، ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد. وقولهم: ما به حبس ولا نبش أي حراك، ووجع منبش.

والنبش: تنف الشعر (عن كراع).

والنبش: المندفة. الجوهرى:

النبش المندف مثل المحيض، قال الخليل: وقد جاء في بعض الشعر المنايش المناوش.

وأنش القوس مثل أنصها: جذب وترها لتصوت. وأنش بالوتر إذا جذبته ثم أرسله ليتر. وأنش الوتر أيضاً: جذب به بغير سهم ثم أرسله (عن يعقوب) قال الليثاني: الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً. وفي المثل: لا يعجبك الإنباض قبل التوتير، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه. وفي المثل: إنباض بغير توتر. وقال أبو حنيفة: أنش في قوسه ونبش أصاتها؛ وأنشد:

(٣) قوله: «ثم بدت» تقدم في مادة حرد

ثم غدت.

لئن نصبت لي الروقين معترضاً
لأرمتك رمية غير تنبش
أي لا يكون ترعى تنبشاً وتنقراً، يعنى لا يكون توعداً بل إيقاعاً. ونبش الماء مثل نصب: سال. وما يعرف له منبش عسلة كمضرب عسلة.

• نبط: النبط: الماء الذي ينط من قعر البئر إذا حفرت، وقد نبط ماوماً ينط وينط نبطاً ونبوطاً. وأنبطنا الماء أي استنبطناه وانتهينا إليه. ابن سيده: نبط الركية نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبطها (الأخيرة عن ابن الأعرابي) أماتها. واسم الماء النبطة والنبط، والجمع أنباط ونبوط. ونبط الماء ينط وينط نبوطاً: تبع؛ وكل ما أظهر، فقد أنبط.

واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً: استخرجه. والاستنباط:

الاستخراج. واستنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاد وفهم. قال الله عز وجل: «لعلهم الذين يستنبطونه منهم»؛ قال الزجاج: معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه، وأصله من النبط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر، ويقال من ذلك: أنبط في غصراء، أي استنبط الماء من طين حر. والنبط والنبط: الماء الذي ينط من قعر البئر إذا حفرت؛ قال كعب بن سعد الغنوي:

قَرِيبُ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوهُ

لَهُ نَبَطٌ عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ^(٤)

ويروى: قريب نداء. ويقال للركية: هي نبط، إذا أميحت. ويقال: فلان لا يدرك له نبط، أي لا يعلم قدر علمه وغايته. وفي الحديث: من غدا من بيتي ينط علماً فرشت له الملائكة أجنتها، أي يظهره ويقشيه في الناس، وأصله من نبط

(٤) قوله: «عند الهوان» هو هكذا في

الصحاح، والذي في الأساس: آبي الهوان.

الماء يَنْبُطُ إِذَا نَبَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِنَبْطٍ ، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَتَنَاجِيَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَسْتَبْطِئُهَا ، أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غُورٌ . وَالنَّبْطُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : حَفَرٌ فَائِلَجٌ إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قِيلَ أَنْبَطٌ ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أَمَاهُ وَأَمَاهِي ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلُ قِيلَ أَسْهَبٌ . وَأَنْبَطَ الْحَفَارُ : بَلَغَ الْمَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبْعُدُ وَلَا يَنْجِرُ : فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ . وَفُلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوهُ سَبِيلًا لَأَنَّهُ يَتَهَضَّمُهُ .

وَنَبْطٌ : وَادٍ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِجٌ قَنْبَطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَاغْلَى حَوْزَهَا فَخَصُورُهَا
وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ ، وَرَبْمَا عَرْضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ ، وَقِيلَ : الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقْقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَابِنَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى
عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ قَتَقٌ مُشْهَرٌ
كَمِثِلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ فَالْوَنُ أَشْفَرُ
شَبَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي احْجِرَارِ

الْأَفْقِ يَفْرَسُ أَشْفَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُهُ ، فَإِنَّ بَيَاضَ إِبْطِهِ . وَشَاةٌ نَبْطَاءُ : بَيَاضُ الشَّائِكَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : شَاةٌ نَبْطَاءُ بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ ، وَشَاةٌ نَبْطَاءُ مُوشَحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بَيَاضٍ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَيْشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ : جَبَلٌ يَتَزَلَوْنَ السَّوَادَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَتَزَلَوْنَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَتَزَلَوْنَ بِالْبَطَانِجِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ ، بِضَمِّ النُّونِ ^(١) ، وَنَبَاطِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ يَمْنَى وَيَمْنَى وَيَمَانِي ، وَقَدْ اسْتَبْطَ الرَّجُلُ . وَفِي كَلَامِ أَبِي بَرْزَنْجٍ الْقُرَيْبِيِّ : أَهْلُ عَانَ عَرَبُ اسْتَبْطُوا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . وَيُقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا اتَّسَى إِلَى النَّبْطِ ، وَالنَّبْطُ إِنَّمَا سُمِّيَ نَبْطًا لِاسْتَبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبْطُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمُلُوكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى رِيًّا ، قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَلِدَ بِهَا ، وَكَانَ النَّبْطُ سُكْنَاهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَاتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَوْتِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَابَةِ الْخَرَجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ . وَفِي (١) قَوْلُهُ : « بَضْمُ النُّونِ » حِكْيُ الْمَجْدِ تَلْيِيْنًا .

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِي ! فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنَا نَبْطٌ ، يُرِيدُ الْجَوَارِ وَالْدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدِلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِنَّمَا فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ .

وَعَلَّكَ الْأَنْبَاطُ : هُوَ الْكَامَانُ الْمُذَابُ يُجْعَلُ لُزُومًا لِلْجَرَحِ .

وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَدَ السَّرَاةِ الْمُحْكَمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ الْمَوْتُ .

وَوَعْسَاءُ النَّبِيطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْذُّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ وَعْسَاءُ النَّبِيطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ . وَإِنْبَطَ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، يُوَزَنُ إِنْجِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ قُسَوَةَ :

فَإِنْ تَمَنَّوْا مِنْهَا حَاكِمٌ فَإِنَّهُ
مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبَطٍ فَالْكَدَرِ

• نَبَعَ . نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعَ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعًا وَنَبُوعًا : تَجَرَّرَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْعَيْنُ نَبُوعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ نَبَائِعٌ ، وَنَبَاحِيَّةُ الْحِجَازِ عَيْنٌ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا نَبَعَ ، تَسْقَى نَخِيلًا لَأَلَّوْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ عَتَرَةَ :

نَبْنَعُ مِنْ ذُرَى غَضُوبٍ جَسَرٍ
زَيْفَاقٍ مِثْلَ الْفَيْتَقِ الْمَقْرَمِ
فَأَنَّمَا أَرَادَ يَنْبَعُ فَاشْبَعُ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَنْبَعُ إِنَّمَا هُوَ إِشْبَاعُ فَتَحَةَ بَاءِ يَنْبَعُ فَمَا تَقُولُ فِي يَنْبَاعٍ هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا ، أَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ سَبِيلَهُ لَا يَصْرِفُ مَعْرِفَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَنَقُلْ إِلَى يَنْبَاعٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ النُّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ مِثَالًا آخَرِينَ الْفِعْلُ ، وَهُوَ يَنْفَعُلُ مِثْلُ يَنْفَادُ يَنْحَارُ ، فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ سُمِّيْتَ

رَجُلًا يَنْقَادُ أَوْ يَنْحَارُ لِمَا صَرَفَتْهُ فَكَذَلِكَ
يَنْبَاعُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُفِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ
قَدْ صَارَ إِلَى يَنْبَاعِ الَّذِي هُوَ يَوْزَنُ يَنْحَارُ ،
فَإِنْ قُلْتُ : إِنْ يَنْبَاعُ يَفْعَلُ وَيَنْحَارُ يَفْعَلُ ،
وَأَصْلُهُ يَنْحَوِرُ ، فَكَيْفَ يَحْوِزُ أَنْ يَشْبَهُ الْفُ
يَفْعَلُ بِعَيْنِ يَفْعَلُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَتْ
بِهَا تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا فَسَاعَ لَنَا ذَلِكَ وَلَمْ نَشَبِّهْ
تَشْبِيهًا مَعْنَوِيًّا فَيَفْسُدَ عَلَيْنَا ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْبَاعٍ إِلَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ يَنْبَاعُ أَنْبَاعًا إِذَا
تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ مَاضِيًا ، فَهَذَا يَفْعَلُ
لَا مَحَالَةَ لِأَجْلِ مَاضِيِهِ وَمَصْدَرِهِ ، لِأَنَّ أَنْبَاعَ
لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفَعَلَ ، وَالْإِنْبَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا
أَنْفَعَلًا ، أَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاءَ مَعًا
ثُمَّتُ يَنْبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ
وَيَنْبُوهُ : مَفْجَرُهُ .
وَالْيَنْبُوعُ : الْجَدُّولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » ، وَالْجَمْعُ
الْيَنْبَاعُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَسَاقَى أَمْرُهُ (١)
سَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْتَبِعُ
وَالْيَنْبَعُ : شَجَرٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ
أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّبْعُ ، قِيلَ : كَانَ شَجَرًا
يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدٍ ! فَلَمْ يَطُلْ
بَعْدُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْسَاسُ
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِ قِيَاسُ
شَرَائِجِ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ
قَالَ : وَرَبَّمَا أَقْدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ
نَبْعَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) قوله : « وساقى أمره سوماً » بالسين
المهمله في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح
القاموس : « وشاقى أمره سوماً » .

[عبد الله]

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً يَنْبَعُ لِأَوْرِيَتْ نَارًا
يَعْنِي أَنَّهُ مَوْتِي لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً
يَنْبَعُ لِأَوْرِيَتْ لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَنَبَّأُ لِأَحَدٍ .
وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلًا فِي قِلَّةِ النَّارِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقَادَمَ
أَحْمَرُ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى
قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ، لِأَنَّهَا أَجْمَعُ
الْقَيْسِيِّ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، يَعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةُ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ
كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
يَقُولُ : إِنَّهُ بَرَى مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .
المبرد : النَّبْعُ وَالشُّوْحُطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ
مَنَابِتِهَا ، وَتَكُونُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ
الشَّرْيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ
الشُّوْحُطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ : لَوْ أَقْدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبْعِ
لَأَوْرَى نَارًا ، إِذَا وَصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ
وَالْحَدِثِ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ
النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحُطِ وَالشَّرْيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمَّكَ هَابِلُ
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنْ النَّبْعِ لَأَشْرِيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلَا شَوْحُطٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ غُرُورُ
وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ
أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَاوُخُ .
وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ
كثير :

وَمَرَّ فَارُورِي يَنْبَعًا فَجَنُوبُهُ (٢)
وَقَدْ جِيدٌ مِنْهُ جَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

(١) قوله : « جيد منه جيدة » بالجيم كذا =

وَيَنْبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي
بِلَادِ هَذِلِي ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :
وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزَعُ يَنْبَاعِ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ
وَيُجْمَعُ عَلَى يَنْبَاعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْبَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى
غَيْرُهُ يَنْبَاعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
وَيَنْبَاعًا ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورُ :
مَكَانٌ ، فَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ مَدٌ ، هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ مَعَ الضَّمِّ .
وَيَنْبَاعَاتٌ : اسْمُ مَكَانٍ . وَيَنْبَاعَاتٌ أَيْضًا ،
يَضُمُّ أَوَّلَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيهٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًا ، وَقَالَ : مَا أَظْرَفَ بَابِي بِكَرَانٍ أَوْرَدَهُ
عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِدِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوِيهَ
قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوَ الْيَحَامِيدِ
وَالْبِرَامِجِ ؟ فَأَمَّا الْإِلْحَاقُ عِلْمُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ
بِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ
رَوَاهُ رَاوِ يَنْبَاعَاتٍ فَيَنْبَاعُ يَفَاعِلُ كُنْضَارِبُ
وَنُقَاتِلُ ، نَقَلَ وَجَمَعَ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَاعَاوَاتُ .
وَيَنْبَاعُ الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا
عَرَقُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالنَّبْعُ أَيْضًا الْعَرَقُ ،
قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحَى جَاجِحَهَا نَيْبَا
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَلِوِ التَّرْجَمَةِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ قَدْ أَنْبَاعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
بِالْكَلامِ أَيْ أَنْبَعَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخْرَبِقُ
لَيْنَبَاعٍ ، أَيْ سَاكَتْ لَيْنَبَعَتْ وَمُطَرِقُ لَيْنَبَالٍ .
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : أَنْبَاعٌ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ
فِي فَضْلِ بُوَيْعٍ لِأَنَّهُ أَنْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْقَرْسِ يَبُوعُ
إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجَمَةِ بُوَيْعٍ .
وَالنَّبَاعَةُ : الْإِسْتِ ، يُقَالُ : كَلَبَتْ
نَبَاعَتُكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيُقَالُ بِالْغَيْرِ الْمُعْجَمَةِ
أَيْضًا .

= فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا . وَفِي مُحْكَمٍ ، وَفِي مَادَنِي
« حِيدٌ » وَ« عَيْرٌ » مِنَ اللِّسَانِ : « حِيدٌ مِنْهُ حَيْدَةٌ »
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . [عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : النَّبِيُّ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذْعِ
النَّخْلَةِ حُلُوْقِي بِالصَّفْرِ ، يَبْذُ فَيَكُونُ نِهَابَةً
فِي الْجَوْدُو ، وَيُقَالُ لِنَبِيِّ الضَّرِي .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ
بَشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبَى بِهَا إِنْبَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَبَى
بِهَا ، أَيْ حَبَقَ حَقًّا غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقَالُ : أَتَبَى
إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ،
وَإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .
الْفَرَاءُ : النَّبَاقِيُّ مَاخُذٌ مِنَ النَّبَاقِ وَهُوَ
الْحُصَاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زَائِدَةَ وَخَرَشُ : هُوَ يَتَّبِقُ الْكَلَامَ
إِتْبَاقًا وَيَتَّبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ أَنْبَقَ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ أَتَبَعَ مِثْلُ
أَنْبَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ أَنْبَاقٍ عَلَيْنَا أَنْ
يَذْكُرَ فِي فَصْلِ بَوَقٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِيهِ أَنْبَاقَتْ
عَلَيْهِمْ بِإِتْقَانٍ شَرِّ .

وَبَنُو أَبِي تَبَقَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ .
وَذُو نَبَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَبَنَى خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانِي
بِلَذَى نَبَى زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ .

« نَبِيع » النَّبِيعَةُ (١) : أَكْمَةُ مُحَدَّدَةٌ
الرَّاسِ ، وَرَبَّهَا كَانَتْ حَمْرَاءَ ، وَلَا تَخْلُو مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَعُودٌ
وَهَبُوطٌ ، وَالْجَمْعُ نَبَيْكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَنَبَاكَ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرٌ فِيهَا قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ
رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاجْتَنَتْهَا نَبِيعَةٌ . قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبِيعَةُ مِثْلُ الْفَلَكَةِ غَيْرَ أَنَّ
الْفَلَكَةَ ، أَعْلَاهَا مَدُورٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبِيعَةُ
رَأْسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنَانٌ رُمِحَ ، وَهُمَا
مُضْعَدَتَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبِيعُ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

= عَلَى فَعِيلٍ ، وَهُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ وَصَفَارُهُ ، كَمَا فِي
النَّبِيعِ ، وَفِي مَادَّةِ « وَدَى » مِنَ اللِّسَانِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) قوله : « النَّبِيعَةُ » حَرْكَةٌ وَتَسْكُنُ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : نَبِيعٌ فَلَانٌ يَتَوَسَّوْهُ إِذَا خَرَجَ
يَطْبَعُوهُ . وَيُقَالُ لَهْرِيَةِ الرَّاسِ : نَبَاغُهُ (٢)
وَنَبَاغُهُ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَتَانِي لَمْ تَتَبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِيعٌ فَلَانٌ يَتَوَسَّوْهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ
وَتَرَكَ التَّخْلُقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ أَظْهَرَ لَوْمَكَ
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَفْعَلْ تَخْلُقَكَ بِغَيْرِ
خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ .
وَتَتَبَعَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا يَسَّتْ فَخَرَجَ
مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

« نَبِيعٌ » النَّبِيُّ : تَمَرُ السِّدْرِ . النَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ
وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السِّدْرِ ،
الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِأَلْهَاءِ الْجَوْهَرِيِّ :
نَبِيعَةٌ وَنَبِيعٌ وَنَبَاقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ
وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : فَإِذَا
نَبَقَ أَمثالُ اللَّيَالِي .

وَنَبِيعُ النَّخْلِ : فَسَدٌ وَصَارَ تَمَرُهُ صَغِيرًا
مِثْلُ النَّبِيِّ ، وَقِيلَ : نَبِيعٌ أَزْهَى . وَنَخْلٌ
مَنْبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْبِقٌ : مُضْطَفٌّ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ
مُهْدَبٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ يَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَتَخَلَّى مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرَ مَنْبِقٍ
وَيُرْوَى غَيْرَ مَنْبِقٍ . الْمُفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرَ
مَنْبِقٍ : غَيْرَ بَالِغٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْمُتَمَلِّسِ :
وَالْبَيْتُ ذُو الشُّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ الْمَنْبِقُ
وَالنَّبِيُّ مِثْلُ النَّمَى : الْكِتَابَةُ . وَنَبِيعُ الْكِتَابِ :
سَطْرُهُ وَكُتِبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَبَى وَنَبَى وَنَبَى كُلُّهُ إِذَا
غَرَسَ شَرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَادِي (٣) .

(٢) قوله : « نَبَاغُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ
الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : وَالنَّبَاغُ كَشْدَادُ : الْهَرَبِيَّةُ وَضَبْطُهُ
الصَّاعِقَانِ كَرَمَانِ .

(٣) قوله : « الْوَادِي » بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْوَاوِ كَذَا

فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ « الْوَدَى » =

« نَبِيعٌ » نَبِيعٌ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَااصِ الْمُنْخَلِ
نَبِيعٌ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَعْتُهُ فَنَبِيعَ . وَنَبِيعٌ
الْوَعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا قَطَائِرَ مِنْ
خُصَااصِ مَا رَقِيَ مِنْهُ . وَنَبِيعُ الْمَاءِ وَنَبِيعُ يَمَعْنِي
وَاجِدٌ . وَنَبِيعُ الرَّجُلِ نَبِيعٌ وَنَبِيعٌ وَنَبِيعٌ نَبَا :
لَمْ يَكُنْ فِي إِرْتِيهِ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ وَاجِدًا ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوَابِغُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، نَحْوُ
الْجَعْدِيِّ وَالذَّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَقَالَتْ لَيْلَى
الْأَحْيَلِيَّةُ :

أَتَانِي لَمْ تَتَبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيبًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا (١)
وَنَبِيعٌ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبِيعُ الشَّيْءِ :
ظَهَرَ . وَنَبِيعٌ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا
يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبِيعَتُ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا
فَصَارَتْ سَرِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : غَاضَ نَبِيعُ التَّفَاقِ وَالرَّدَّةُ ، أَيْ نَقَصَهُ
وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنَّبَايَعَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بَنِي جَسْرٍ
وَقَدْ نَبِيعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَتُونَ
وَأَلْهَاءُ لِلْمُبَاغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِيعَةً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَنَابِيعَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ مَوْضِعٌ
قَالَ سَيَبَوِيهِ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ
كَوَاسِطَ . التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ
الشَّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ وَنَبِيعٌ فَسَمِيَ النَّبَايَعَةُ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَمَهْمُهُ صَخْبٌ هَامُهَا
نَوَابِغُهَا ضَحْوَةٌ تَضْبَحُ
قِيلَ النَّوَابِغُ إِنْثَاءُ الثَّعَالِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْرَ .

(١) قوله : « مَجْهَلًا » تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ صَدَدٍ
ضَبْطُهُ بِضَمِّ الْمِيمِ تَبَعًا لِمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الصَّحَاحِ ،
وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا هُنَا .

تَقَى الْأَرْضَ بَرْحًا وَوَجَّعَ
وَرَقًى تَقَعُ أُنْبَاكَ الْأَكَمُ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
النَّبْكِ، وَشَاهَدْتُهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهَا، كُلُّ رَابِعَةٍ
مِنْ رَوَايِ الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّاسِ
وَمُحَدَّدَةً. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبْكُ التَّلَالُ
الصَّغَارُ. وَمَكَانُ نَابِكٍ أَيْ مُرْتَفِعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَقَ الْآلَ الشَّعَافَ وَغَرَقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ
وَنَبْكُ وَنَبُوكُ وَنَبَاكَةُ: مَوَاضِعُ.
وَتَبُوكُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَيُّهَا فَصَيْنَا عَلَى تَائِبِهِ بِالزِّيَادَةِ، وَإِنْ لَمْ نَقْصُرْ
عَلَى التَّائِبِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ،
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ زَوْنُ الْحَرْفِ
فَقُلُوبًا، وَهَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ؛
قَالَ رُوَيْدٌ:

بَشِيبُ تَبُوكَ وَشِيبُ الْعَوْبِ

• نَبِلٌ • النَّبْلُ، بِالضَّمِّ: الدَّكَاةُ
وَالنَّجَابَةُ، وَقَدْ نَبِلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلًا، وَهُوَ
نَبِيلٌ وَنَبْلٌ، وَالْأَثْنَى نَبْلَةٌ، وَالْجَمْعُ نِبَالٌ،
بِالْكَسْرِ، وَنَبْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبْلَةٌ.
وَالنَّبِيلَةُ: الْفَقِيلَةُ^(١)، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعْمُ
تَجْرَى مَجْرَى النَّبْلِ، وَتَكُونُ مُضْدَرًّا لِلشَّيْءِ
النَّبِيلِ الْجَسِيمِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَعْثُهَا نَبِيلٌ

قَالَ: وَهُوَ يَمِينُهَا بِهَذَا، قَالَ: وَالنَّبْلُ فِي
مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ، كَمَا أَنَّ الْأَدَمَ جَمَاعَةُ
الْأَدِيمِ، وَالْكَرَمَ قَدْ يَجِيءُ جَمَاعَةُ الْكَرِيمِ.
وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ: رَجُلٌ نَبْلٌ، وَأَمْرَةٌ

(١) قَوْلُهُ: «نَبِلٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبْلَةٌ،
وَالنَّبِيلَةُ الْفَقِيلَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْلُومِ عَلَيْهِ
مُصْلَحًا بِحُطِّ السَّيِّدِ مُرْتَضًى لِقَطْعِهِ فِي الْوَرَقِ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخ: وَنَبِلٌ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَمٍ،
الْلَيْثُ: النَّبْلُ فِي الْفَضْلِ، وَالْفَضِيلَةُ إِلَى آخِرِ
مَا هُنَا.

نَبْلَةٌ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ، وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى قَوْمٌ
نَبْلَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبْلُ وَالنَّبَالَةُ الْفَضْلُ،
وَأَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحُسْنِ بَيْنَهُ النَّبَالَةُ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَمْرَأَةٍ:

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ
وَكَذَلِكَ النَّافَةُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ. وَفَرَسَ نَبِيلٌ
الْمَحْزَمُ: حَسَنُهُ مَعَ غِلْظٍ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

وَحَشِيتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْزَمِ
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
رَجُلٍ:

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٍ مَحْزَمُهُ
لَمْ يَلَقَ بَوْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ

وَيُقَالُ: مَا أَنْتَبِلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَقٍ، وَنَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
كَذَلِكَ، أَيْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ، وَمَا بَالِي بِهِ؛ قَالَ
يَعْقُوبُ: وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
وَنَبَالَتُهُ وَنَبَالَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: اللُّغَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ إِنَّمَا هِيَ نَبْلُهُ وَنَبْلُهُ
وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ لَا غَيْرَ. وَأَتَانِي فُلَانٌ، وَأَتَانِي
هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَنْبَلُ، أَيْ مَا شَعَرْتُ
بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَانِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ وَمَا أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَتُهُ؛ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ
الْقَنَانِيُّ، وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ أَيْ مَا عِلِمْتُ بِهِ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا
تَهَيَّأْتُ لَهُ، وَلَا أَخَذْتُ أَهْمَتَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ
بَعْدَ إِذْبَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كُلْدَةَ:
وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَنْتَبَلْتُمْ
بَنَلَهُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ
مَا أَنْتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبِهْتُمْ لَهُ، وَلَمْ
تَعْلَمُوا عِلْمَهُ، يَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَبَرْتُ الْأَمْرَ
فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبِهْتُ لَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْلَةُ الْقِيَمَةُ الصَّغِيرَةُ،
وَهِيَ الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبْلَةُ
الْعَطِيَّةُ. وَالنَّبْلُ: الْكِيَارُ؛ قَالَ يَشْرُ:

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجَلَيْنِ خَوْدُ
وَفِي الْكُشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ
وَالنَّبْلُ أَيْضًا: الصَّغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالنَّبْلُ: عِظَامُ الْحِجَارِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوَهُمَا
وَصَغَارُهَا ضِدٌّ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ، وَقِيلَ:
النَّبْلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ الْحِجَارِ وَالْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالنَّبْلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَجَى بِهَا،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعْلُوا
النَّبْلَ؛ قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
النَّبْلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرْفَةٍ
وَعَرْفٍ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّونَ وَالْبَاءَ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْلِيدِ، وَالنَّبْلُ،
بِالْفَتْحِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِيَارِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالصَّغَارِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَبْلُهُ نَبْلًا:
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يُسْتَجَى بِهَا، وَنَبَلْتُ بِهَا:
اسْتَجَيْتُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا
بِضَمِّ النَّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ. يُقَالُ: نَبَلْتُ
أَحْجَارًا لِلِاسْتِنْجَاءِ أَيْ أَعْطَيْتُهَا، وَنَبَلْتِي
عَرَقًا أَيْ أَعْطَيْتُهَا. قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ النَّبْلَ، يَفْتَحُ النَّونَ، قَالَ: وَنَرَاهَا
سَمِيَتْ نَبْلًا لِصِغَرِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعِظَامِ نَبْلٌ وَلِلصَّغَارِ
نَبْلٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
النَّبْلُ جَمْعُ نَابِلٍ وَهُمْ الْحَذَاقُ يَعْمَلُ
السَّلَاحَ. وَالنَّبْلُ: حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ،
قَالَ: وَيُقَالُ النَّبْلُ، بِضَمِّ النَّونِ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمِيٍّ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ
ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، تَوَفَّى
قُورَتَهُ أَخُوهُ، فَعَمِيْرُهُ رَجُلٌ يَأْتِيهِ فَرَحٌ بِمَوْتِ
أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَا الْكَرَامَ وَأَنْ
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَانًا نَبْلًا؟
إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَلْبِيًّا

جَزَاءً فَلَا قِيَمَةَ مِثْلَهَا عَجَلًا
يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزَنْتُ بِكِيَارِ
الْكَرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

الشعر لحضرمي بنى عامر، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فترى أن حجارة الاستنجاء سميت نبالاً لصغارها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورميته فهو نبل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت؟ أي ما كان جزاؤك ونوابك منه، قال: وأما ما روى شصائصاً نبالاً، يفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبالاً، بضم النون. والنبل ههنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان نوابك. وقال أبو حاتم: فيما آلفه من الأضداد: يقال ضب نبل وهو الضخم، وقالوا: النبل الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورث ذوداً شصائصاً نبالاً

يفتح النون، قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو بضم النون، جمع النبله، وهو ما تناولته من مدر أو حجر، وأما النبل فقد جاء بمعنى النبل الجسيم، وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير تنبل وتنبال؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة:

وهو يسمي المعضلات نبل^(١)

فقال: قال بعضهم نبل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبل الرأي أي جيده، وقيل: نبل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبل المال: أخذ خياره. ونبله كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات، وقال الكميت:

لآئي من نبلات الصوا

ر كحل المدامع لا تكحل أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي

(١) قوله: «وهو يسمي المعضلات نبل»

هكذا في الأصل بالنون والياء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تنبل كدرهم بالثناة الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

باللآئي؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي: مقدماً سطيحة أو أنبالاً قال ابن سيده: لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والنبال والتنبالة: القصير بين التنبالة، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيويو رباعياً.

والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مونة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبله، وإنما يقال سهم ونشابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نبله، والصحيح أنه لا واحد لها إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحد قليل سهم؛ وأنشد:

لأتحقواني وأنبالني بكسرة^(٢)

وحكي نبل وتبلان وأنبال وتبال؛ قال الشاعر:

وكنْتُ إذا رميت ذوى سواد

بأنبال مرقن من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:

وأحسن في الجمعة من نبالها

وقول اللعين:

ولكن حقها هرد النبال^(٣)

وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذو النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النباله. ابن السكيت: رجل نابل وتبال إذا كان معه نبل، فإذا كان

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبقات جميعها

«بكسرة»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا

في الأصل مضبوطاً.

يعملها قلت نابل. ونابله فنبله إذا كنت أجود نبالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضاً، وتقول: هذا رجل متنبل بنبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضاً أي تكلف النبل. وتنبل، أي أخذ الأتبل فالأنبال؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل: ثار حابلهم، على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر.

وتبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وليس يذى رُمح فيطعنني به

وليس يذى سيفي وليس ينبال يعضي ليس يذى نبل. وكان أبو حرار يقول:

ليس ينابل مثل لابن وتامر. قال ابن بري:

النبال، بالتشديد، الذي يعمل النبل، والنابل صاحب النبل، هذا هو المستعمل قال الرازي:

ماعلني وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم، وقال: نابل أي ذو نبل؛ قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع

نبال، وليس القياس؛ قال سيويو:

يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولا بن ونابل، وإن كان شيء من هذا صنعت

[فهو] تمار ولبان وتبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف سيف، ولذي النبل

نبال، على التشبيه بالآخر، وحرقه النباله. ومتنبل: حامل نبل.

ونبله بالنبل ينبله نبالاً: رماه بالنبل. وقرم نبل: رماه (عن أبي حنيفة). ونبله ينبله نبالاً وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل.

وأنبله سهماً: أعطيه. وأستنبله: سألته النبل. ونبلني أي هب لي نبالاً. وأستنبلي

فلان فأنبلته أي أعطيته نبالاً، وفي الصحاح: استنبلي فنبله أي ناولته نبالاً.

وَنَبِلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبِلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبِلَ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيُرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ ، نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبِلَ لِيُرْمِيَ ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْحُدُ ، وَالنَّبِيُّ يَنْبِلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَفَى بَيْنَهُ كَلِمًا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَهُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَتَسْكِبُ النُّونُ وَضَمُّ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَهُوَ غُلَطٌ مِنْ نَقْلِهِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبَلُهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبْلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالنَّبْلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ . وَنَبِلَ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَازِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَنَبْلُهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، مِنْ النَّبْلِ ، وَأَيُّهَا أَحْدَقُ عَمَلًا .

وَنَابِلِي فُلَانٌ فَنَبْلَتُهُ ، أَيِ كُنْتُتُ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوَيْبَةَ قَالَتْ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ : نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً

لَقَنْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَيْتِ دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ أَمْرًا الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طَلَاءً مَعَ عِلْقَمَةٍ بَنَ عَبْدَةً مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبِهِ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لَوْأَمَا وَظَهَارًا ، فَأَرَأَيْتَ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النَّاسِ أَيِ أَعْلَمِهِمْ بِالنَّبْلِ ، قَالَ : تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَيِ حَازِقٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْبَعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِيَالِ مَوْثَقًا شَدِيدُ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ ^(١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَازِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَيِ حَازِقٌ وَابْنُ حَازِقٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلَّذِي الْأَصْبَغُ : قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا

أَنْبِلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا أَيِ أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَكُلُّ حَازِقٍ نَابِلٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخِطَّةٍ شَدِيدُ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحْدَقُ لَهُ .

وَأَنْبِلُ قِدَاحَهُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي أَيِ أَخَذْتُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِهَا عِنْدِي . وَنَبَلْتُ : حَمَلْتُ .

وَنَبِلَ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبِلُهُ : عَلَّلَهُ بِهِ ، وَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبِلَ بِهِ يَنْبِلُ : رَفَقَ . وَلَأَنْبَلْتُكَ بِنَبَاتِكَ ، أَيِ لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاعَكَ .

وَالنَّبِلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبْلًا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلْتُهَا نَبْلًا ، إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلْتُ الْإِبِلَ أَيِ قَمْتُ بِمَصْلَحَتِهَا ، قَالَ زُفَرٌ فِي الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيِّ :

(١) سِرِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَلِيلٍ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَمَّا هُنَا .

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قَوَاهَا بَعِيدَةُ الْمَصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا لَيْسَمًا بَطَّةٌ وَلَا تَرَعَاهَا ^(٢) وَالنَّبِلُ : حَسَنُ السَّوْقِ ، وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلْسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ ^(٣) : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَيِ أَرْفُقُ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ ، أَيِ سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيِ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نَبْلٌ أَيِ رَفَقٌ . قَالَ : وَالنَّبْلُ الْحَذَقُ ، وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : ثَمَرَةُ نَبِيلَةٍ وَقَدْ حُ نَبِيلٌ . وَنَبِلَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : مَاتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَاجِعَادَةَ إِنْ تَمَتَّ أَدْعَكَ وَلَا أَدْفُكَ حَتَّى تَنْبِلَ وَالنَّبِيلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَلْتُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحَوَ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عُرْفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبَالُ : الْقَصِيرُ .

• نبله • ^(٤) النَّبِيُّ : الْقِيَامُ وَالْإِتْيَاءُ مِنْ

(٢) قوله : « لَا تَأْوِيَا إلخ » المشاير الثلاث الأولى أوردتها الجوهري ، وفي الصاغاني صواب إنشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا لَيْسَمًا بَطَّةٌ وَلَا نَرَعَاهَا فَإِنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قَوَاهَا نَائِيَةُ الْمَرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا بَعِيدَةُ الْمَصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

(٣) قوله : « أَبُو زَيْدٍ إلخ » عبارة

الصاغاني : أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ أَيِ أَرْفُقُ بِهِمْ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

فَأَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ مُحْشَرُهُمْ وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ لَهُ نَبْلٌ

أَيِ كُلِّ سَيِّدٍ جَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيِ يَجْمَعُهُمْ أ هـ . وَضَبْتُ لَفْظَ نَبْلٍ يَفْتَحَتَيْنِ وَضَمَتَيْنِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ لَفْظٌ مَعًا ، وَبِهَذِهِ الْعِبَارَةِ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَصْلِ .

(٤) أَهْمِلِ الْمُؤَلَّفَ مَادَّةَ «نَبْلٍ» بِالْبَاءِ =

النوم ، وَقَدْ نَبَهُ وَأَنْبَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَبَهُ
وَأَنْتَبَهُ ، وَأَنْتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنَبُّهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثَتْ بِهِ
مَتَى أَنَبَهُ لِلْعَدَاءِ أَتَبَهُ
ثُمَّ أَتَزَّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ
حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ
وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَبَهُ ،
وَمَطَاوِعُ فَعْلٍ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ
أَتَبَهُ فِي مَعْنَى أَنَبَهُ جَاءَ بِالْمَطَاوِعِ عَلَيْهِ ،
فَأَفْهَمَ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَتَزَّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ
أَتَبَهُ ، احْتِمَالُ الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ زَحْوَلُهُ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابِيَّ الْبَلَوَى لَا يُبَالِي الرِّحَافَ ، وَلَوْ قَالَ
زَيَّ حَوْلَهُ لَكَمَلِ الْوَزْنَ وَلَمْ يَكُنْ مَثَاكُ
زَحَافٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَتَزَّى فِي بَابِ السَّعَةِ
وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُومًا وَهُوَ قَوْلُهُ
وَأَحْتَبَهُ ، وَمَحَالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ ثُمَّ
تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْعَطْفِ ، لَا يَجُوزُ
إِنْ تَأْتَى أَكْرَمَكَ وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ يَرْفَعُ
أَكْرَمَكَ وَجَزَمَ أَفْضَلَ ، فَتَضَعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَازِي : فَإِنْ نَوْمَهُ وَتَبَهُ
خَيْرٌ كُلُّهُ ، النَّبَهُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .
أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبَهُ نَبَاهًا فَطِنْتُ ،
وَهُوَ الأَمْرُ تَنَاهَا ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ .
وَنَبَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَاتَّبَهُ وَتَبَهُ : أَتَقَبَّلَهُ .
وَتَبَهُ عَلَى الأَمْرِ : شَعِرَ بِهِ . وَهَذَا الأَمْرُ مِنْبَهُةٌ
عَلَى هَذَا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمِنْبَهُةٌ ، لَهُ أَيْ
مُشْعِرٌ يَقْدِرُ وَمَعْلٌ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَالُ مِنْبَهُةٌ
لِلْكَرِيمِ ، وَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّيْمِ . وَنَبَهْتُهُ
عَلَى الشَّيْءِ : وَقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَبَهُ هُوَ عَلَيْهِ .
وَمَا نَبَهُ لَهُ نَبَاهًا أَيْ مَا فَطِنَ ، وَالْإِسْمُ النَّبَهُ .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ تَوْجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ
طَلَبٍ . يُقَالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَاهًا عَنْ غَيْرِ
طَلَبٍ ، وَأَضَلَّتْهُ نَبَاهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَضَلُّوه نَبَاهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى
= الموحدة . وفي القاموس : عَقُودُ مَتْنٍ كَمَعْظَمِ
أَكُلُ بَعْضَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَنْبِ .

ضَلَّ حَتَّى أَتَبَهُوا لَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
ظُلْيَاً قَدْ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهُهُ بِدُمْلَجٍ قَدْ
انْفَضَمَ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَقْصُومٍ
إِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَنَبُّهِهِ وَأَنْجَائِهِ إِذَا نَامَ ،
وَنَبَهُ هُنَا بَدَلٌ مِنْ دُمْلَجٍ . وَأَصْلُهُ نَبَاهًا : لَمْ
يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَى النَّبِيِّ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ : شَبَّهُ
وَلَدَ الظُّبَيْدِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتَهُ أُمُّهُ فَرَوَى
بِدُمْلَجٍ فِضَّةٍ نَبَهُ أَيْ بِدُمْلَجٍ أَيْضًا نَقَرَ كَمَا
كَانَ وَلَدُ الظُّبَيْدِ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ
عَذَارَى الْحَيِّ ، لِأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ
عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبَيْدَ قَدْ
عَدَلَتْ بِوَلَدِهَا عَنِ طَرِيقِ الصِّيَادِ ، وَقَوْلُهُ
مَقْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لِأَنَّ الْقَضْمَ الصَّدْعُ
وَالْقَضْمُ الْكَسْرُ وَالتَّيْرِيُّ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ
الْخَشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخْذِهِ وَاسْتَدَارَ
كَانَ كَدُمْلَجٍ مَقْصُومٍ أَيْ مَضْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ
انْفِرَاجٍ .

وَأَنَّهُ حَاجَتُهُ : نَسِيَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَسَيِّغَتْ مِنْ يَفْعَلُ أَتَبْتُ حَاجَتِي نَسِيْتُهَا ،
فَهِيَ مِنْبَهُةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ
لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَتَبَهُوا إِنْبَاهًا .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لَا يَدْرِي مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ
هِيَ . يُقَالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَاهًا ، أَيْ
لَا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضَلَّتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كَانَ يُبْنَى لَهُ أَنْ
يَقُولَ كَانَ دُمْلَجٌ فَقَدْ نَبَاهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّبَهُ
الْمَنْسِيُّ الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهُ وَنَبَهُ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبَهُ :
شَرِيفٌ . وَنَبَهُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : شَرَفَ
وَأَشْهَرَ نَبَاهَةً فَهُوَ نَبَاهٌ وَنَابَهُ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْحَامِلِ . وَنَبَهْتُهُ أَنَا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْخُمُولِ .
يُقَالُ : أَشْبَعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مِنْبَهُةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مِنْبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مُشْرِفَةٌ

وَمَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ . يُقَالُ : نَبَهُ نَبَاهًا إِذَا صَارَ
نَبَاهًا شَرِيفًا . وَالنَّبَاهَةُ : ضِدُّ الْخُمُولِ ، وَهُوَ
نَبَهُ . وَقَوْمٌ نَبَهُ كَالْوَالِدِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَانَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
نَبَهُ وَنَبَاهَةً إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَامِلٌ يَجْمَعُ أَلَاءَ الْفَتَى
نَبَاهٌ سَيِّدُ سَادَاتِ خَضَمٍ
وَنَبَهُ بِأَسْوَى : جَعَلَهُ مَذْكُورًا . وَإِنَّهُ
لَمَنْبُوهُ الْإِسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرٌ نَابَهُ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ .
أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَبَهُ نَبَاهًا
وَوَبَهْتُ أَوْبَهُ وَبَاهًا ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنَاهَا ثُمَّ تَنَبَّهَ
لَهُ . وَنَابَهُ وَنَبَاهَةً وَمِنْهُ : أَسَاءَهُ .
وَنَبَاهَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيٍّ ، وَهُوَ نَبَاهَانُ
ابْنُ عَمْرِو .

• نَهَجَ • النَّهَجُ : كَالْبَهْرَجِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• نَبَا • نَبَا بَصَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ نَبَاهًا وَنَبَاهًا ، قَالَ
أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَبَاهًا
وَنَبَاهَةً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفَدٍ فَتَبَتْ
عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعْنَا عَلَى ؛ يُقَالُ : نَبَا عَنْهُ
بَصَرُهُ يَنْبُو ، أَيْ تَخَافِي وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَانَهُ
حَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا . وَنَبَا السَّيْفُ عَنْ
الضَّرِيضِ نَبَاهًا وَنَبَاهَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ لَا يُرَادُ
بِالنَّبَوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : كُلٌّ وَلَمْ يَجِئْ فِيهَا .
وَنَبَا حَدَّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ .
وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبِحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا
الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مَتَرُهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ ، وَكَذَلِكَ
فِرَاشُهُ ، قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَتَرٌ فَتَحُولُ
وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .
وَنَبَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ : لَمْ يَنْقُذْ لَهُ . وَفِي

حَدِيثُ طَلْحَةَ : قَالَ لِعِمْرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، أَيْ تَقَادُ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنَّبِي عَنْ الْفَرَّاشِ : لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ عَنِ يَنْبُو أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَانْبَيْتُهُ أَنَا أَيْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّدَقُ يَنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ أَيْ أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْذِيبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ : صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَفِيَةٍ تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلْطُ الْمَجْنَبُ وَيُقَالُ : أَصْلَهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ بَعْضُهُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ نَبَاً : قَصَرَ . وَنَبَا عَنْ الشَّيْءِ نَبَاً وَنَبَاً : زَالَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمْكِنْ السَّرَّجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَاً ، وَأَنْشَدَ : عَذَائِرُ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ ابْنُ بَرْجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَاباً ، وَلَقَدْ نَبَتْ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَتْهَا يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْهَا ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ أَيْ سَمِنَ مِنْهَا . وَنَبَا بِي فَلَانٌ نَبَاً إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَيْ لَا يَمْتَنِعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرِهَا أَيْ تَخَافَتْ . وَالنَّبَاةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِرْتِفَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّبَا الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَى بِثَلَاثَةِ قَرَصَةٍ قَوْضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ الشَّرَفِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَقْصِلُوا عَلَى النَّبِيِّ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوِيَّةِ . وَالنَّبَاةُ : الْعِلْمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ أَلَى

يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرَفَعَ خَلْقُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَاةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى عَنْ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِرِثْقَانِ قَدَرُو وَلَآئِهِ شَرَفٌ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَاصْلَهُ غَيْرَ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَضَعِيهِ نَبَاً ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَرَى فُضَالَه ابْنَ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ : عَلَى السَّيِّدِ الصَّغِيرِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَتْمًا دَفَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَرِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَه عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَفَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يَقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُّذِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ : مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ ابْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَصْرَتْ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَصْرَتْ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ الْحَوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّ وَالْأَنْبَاءِ طَرَحَ الْهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي

الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاءُهُ مِنْ نَبَا وَنَبَا أَيْ أَخْبَرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِغْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَعَلَهُ فَعْلَاءً ، مِثْلُ طَرِيفٍ وَطَرْفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَعَلَهُ أَفْعَلَاءً نَحْوُ غَنَى وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتُ نَبِيٍّ وَنَبَاً كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسٌ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِغْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَنَبَا الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبَاةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسْلِمَةُ الْكَذَّابَ وَغَيْرَهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَنَبِّينَ . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : الرَّمْلُ . وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ : فَالْسَدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغَوْدَرٌ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبَاةٌ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ : لَمَّا وَرَدَنَ نَبَاً وَاسْتَبَّ بِهَا مُسْتَحْفِرٌ كَخَطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَجِلٌ وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَاةُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمْ وَزَنْقَبُ وَالنَّبَاةُ قَصَبٌ مُشَقَّبٌ يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجُ مَاءِ الْعُيُونِ ، وَمُشَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ . وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِالنَّبَاةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « وَنَبَاةٌ مَكَانٌ بِالشَّامِ » كَذَا ضَبَطَ

بِالْأَصْلِ مَصْفَرًا ، وَفِي يَاقُوتَ مَكْبَرًا ، وَأُورِدَ الشَّاهِدُ كَذَلِكَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : كَخَطُوطِ السَّجِّ مُنْسَجِلٌ .

• نأ . نَأَ الشَّيْءُ نَأْتًا وَنَوًا : انْتَبَرَّ وَانْتَفَخَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ، فَقَدْ نَأَتْ ، وَهُوَ نَائٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَقْلِبَنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْقَفَاءَ حَتَّى تَنَّا

فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنَّا . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِدْأَلًا صَحِيحًا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلُهُ تَا مِنْ قَوْلِهِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
وَوَا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبَنِي وَ

وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي نِيَّةِ الْمُحَقِّقَةِ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : تَنَّا ، فَكَانَ يَكُونُ تَانَتًا مُسْتَقْبَلًا .

وَقَوْلُهُ : رَنَ أَنْ تَا : مَفْعُولٌ . وَلَيْسَ وَا :

مَفْعُولٌ ، وَمَفْعُولُنْ لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَقْبَلٍ ، وَقَدْ أَتَتْ هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ النَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَأَرَادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتَقْلِبَنِي وَتَمْسَحَ ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي الْإِسْقَاءِ . وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ :

أَنَّ الرُّوْيَ مِنْ تَا وَوَا النَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ قِيلِ أَنَّ

الْأَلِفَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ قَحَّةِ النَّاءِ وَالْوَاوِ ، فَهِيَ مَذْزُودَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْجَرَاعِ وَالْأَبَامِيِّ وَالْخِيَامِ .

وَتَنَّا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَتَنَّا الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ، وَهُوَ التَّنَوُّ .

وَتَنَّتِ الْقَرْحَةُ : وَرَمَتْ . وَتَنَّتْ عَلَى

الْقَوْمِ : أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ تَنَّتْ . وَتَنَّتِ

الْجَارِيَةُ : بَلَّغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَتَنَّا عَلَى الْقَوْمِ

نَتْنَا : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَائٍ .

وَانْتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ ^(١) . وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

(١) قوله : • انتأ إذا ارتفع إلخ ، كذا في

النسخ والتهذيب . وعبرة التكلة : انتأ أي =

فَلَمَّا انْتَنَتَاتُ لِلدَّرِيْهِمْ
نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَاوِ أَهْلُوهُ
لِلدَّرِيْهِمْ أَيْ لِعَرِيفِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَيْ
هَبِجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ الْوَاوِ ، وَهُوَ السَّيْفُ .
أَهْلُوهُ : أَقْلَعُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَتْنَا ، أَيْ يَرْفَعُ .
يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرُ وَلَهُ بَاطِنٌ
مَخِيرٌ ، أَيْ تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يَجَاذِبُكَ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَمْرِهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ :
تَحْقِرُهُ وَيَتْنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّ كَرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• نَب . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَّ الشَّيْءُ نُبًّا ،

مِثْلُ نَهْدٍ ، وَقَالَ :

أَشْرَفَ نُدْيَاهَا عَلَى التَّرْبِ

لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِكَ فِي التَّوْبِ

• نَت . نَتَّ مَنْخَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ : انْتَفَخَ .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : ظَلَّ لِيَطْبِئَهُ نَيْتٌ

وَنَفِيتٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ

بَعْدَ نَظَاقَةٍ .

• نَتَج . النَّتَاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ

الْبَهَائِمِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ

وَالْفَرَسِ ، وَهُوَ فِي سَبَوِي ذَلِكَ نَتَجٌ ، وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ ، وَقِيلَ : النَّتَاجُ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،

وَالْوِلَادُ فِي الْغَنَمِ ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً

مَاضِيًا وَنَتَاجَهَا حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَهَا

نَتَجًا . يُقَالُ : نَتَجْتُ النَّاقَةَ ^(١) أَنْتَجْتُهَا إِذَا

وَلَيْتَ نَتَاجَهَا ، فَأَنَا نَاتِجٌ ، وَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ،

وَقَالَ ابْنُ حِزْزَةَ :

= ارْتَفَع ، وَانْتَأَ أَيْضًا انْتَبَرَّ ، وَبِكَلْبِيهَا فسر قول

أَبِي حَازِمٍ الْمَكَلَى : فَلَا . إلخ .

(٢) قوله : • نتجت الناقة إلخ • هو من باب

ضرب كما في المصباح . والناتج ، بالفتح : المصدر ،

وبالكسر : الاسم ، كما في هامش نسخ القاموس

نقلًا عن عاصم .

لَا تَكْشَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَقَدْ قَالَ الْكُمَيْتُ بَيْنًا فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ
بِالْمُسْتَفْهِضِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
لِيَتَّجُوهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ
وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْكَلَامِ لِيَتَّجُوهَا .

الْتَهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لَا يُقَالُ تَنَجَّتْ

الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي تَاجَهَا ، وَلَكِنْ

يُقَالُ : نَتَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ

وَشَاوَهُمْ ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَجَتْ

النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا

غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ أَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : كَمَا تَنَّتِ الْبَيْمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءَ أَيْ

تَلَدَتْ ، قَالَ : يُقَالُ تَنَجَّتِ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ ،

فَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ، وَأَنْتَجَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، فَهِيَ

تَوَجٌّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَتَنَجٌ . وَتَنَجْتُ النَّاقَةُ

أَنْتَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ : كَالْقَابِلَةِ

لِلنَّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ : فَاتَنَجَ

هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا

جَاءَ فِي الرُّوَايَةِ أَنْتَجَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَتَجَ ، فَأَمَّا

أَنْتَجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ تَاجُهَا ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ : هَلْ تَنَّتِجُ إِبِلُكَ

صَاحِبًا أَذَانُهَا ؟ أَيْ تَوْلَدُهَا وَتَلِي تَاجَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَجَتْ الْفَرَسُ ، فَهِيَ تَوَجٌّ وَمَتَنَجٌ

إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :

إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،

وَلَا يُقَالُ مَتَنَجٌ ، قَالَ : وَإِذَا وَلَدَتْ النَّاقَةُ مِنْ

يَلْقَاءَ نَفْسِهَا وَلَمْ يَلِ تَاجَهَا ، قِيلَ : قَدِ

انْتَجَتْ ، وَحَاجِبِي بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَعَمَلُهُ

لِلنَّخْلِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَالَا

مِنْ خَيْرِ مَا تَخْوِي الرِّجَالُ مَا لَا

نَحْلِبُهَا غَزْرًا وَلَا يَلَا

يُونُ لَاعِلًا وَلَا يَهَالَا

يَتَجَنُّ كُلُّ شَتْوٍ أَجَالَا

يَقُولُ : هِيَ بَعْلٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ . وَقَدْ

تَجَّهَا تَجًّا وَتَاجًا وَتَنَجَّتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

ابن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول، الجوهرى: نَجَعَتِ الناقة، على ما لم يسم فاعله، نتجج نتاجاً، وقد نتجها أهلها نتجاً، قال الكميت:

وقال المدسر للناجين
مَنْ ذُمْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟
والتَّوَجُّجُ مِنَ الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْحَافِرِ:
الْحَامِلُ، وَقَدْ أَتَجَّتْ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
تَجَّتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

الليث: التَّوَجُّجُ الْحَامِلُ مِنَ الدُّوَابِّ، فَرَسٌ تَوَجَّجَ وَأَتَانٌ تَوَجَّجَ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَدْ اسْتَبَانَ، وَبِهَا يَتَاجُ أَيْ حَمَلٌ، قَالَ: وَبَعْضُ يَقُولُ لِلتَّوَجُّجِ مِنَ الدُّوَابِّ: قَدْ تَجَّتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ، وَلَيْسَ بِعَامٍّ. ابن الأعرابي: تَجَّتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَلَدَتْ، وَأَتَجَّتْ: دَنَا وَلَدُهَا، كَلَامُهَا فَعِلَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ تَجَّتْ وَلَا أَتَجَّتْ عَلَى صِيغَةِ فَعِلَ الْفَاعِلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: تَجَّتِ الْفَرَسُ، وَهِيَ تَوَجُّجٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ: يَتَلَتِ النَّحْلَةُ عَنْ أُمِّهَا وَهِيَ بَتُولٌ إِذَا أَفْرَدَتْ، وَقَالَ مَرَّةً: أَتَجَّتِ النَّاقَةُ (١) وَهِيَ تَوَجُّجٌ إِذَا وَلَدَتْ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ: أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَفُودٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شُصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَنَاقَةٌ تَنِيحُ: كَتَوَجَّجَ (حَكَاهَا كِرَاعٌ أَيْضاً).

وقال أبو حنيفة: إِذَا نَأَتْ الْجَبْهَةُ نَتَجَّ النَّاسُ وَوَلَدُوا وَاجْتَنَى أَوَّلُ الْكَمَاؤِ، هَكَذَا حَكَاهُ تَنَجَّ، بِتَشْدِيدِ النَّاءِ، يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّكْثِيرِ. وَبِالنَّاقَةِ يَتَاجُ أَيْ حَمَلٌ.

(١) قوله: «أَتَجَّتِ الناقة» بالبناء للفاعل. وسبق في «خفد» أَتَجَّتْ، بالبناء للمفعول. والصواب ما هنا.

وَأَتَجَّ الْقَوْمُ: تَجَّتْ إِيْلَهُمْ وَشَاوَهُمْ. وَأَتَجَّتِ النَّاقَةُ: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ. وَالرَّيْحُ تَنِيحُ السَّحَابِ: تَمْرِيدهُ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْعَجَزَ وَالْتَوَانِي تَزَاوَجَا فَاتَجَا الْفَقْرُ.

يونس: يُقَالُ لِلشَّائِبِينَ إِذَا كَانَتْ سِنًا وَاحِدَةً: هُمَا تَنِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ غَنَمٌ فَلَانٍ تَنَائِيحٌ، أَيْ فِي سِنٍ وَاحِدَةٍ. وَمَتَنِيحُ النَّاقَةِ: حَيْثُ تَنَتَّجُ فِيهِ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَتَنِيحِهَا، أَيْ الْوَقْتُ الَّذِي تَنَتَّجُ فِيهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ.

• نَجْع • النَّجْعُ: الْعَرَقُ، وَقِيلَ: خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَالْدَّسَمِ مِنَ التَّحْيِ وَاللَّذَى مِنَ الثَّرَى، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّجْعُ خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ وَهُوَ تَحْتَهُ الْجِلْدُ، تَنَجَّ يَتَنَجُّ تَنَجًّا وَتَنَوَّحًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّجْعُ الرَّشْعُ، وَمَتَائِجُ الْعَرَقِ مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ، وَأَنْشَدَ:

جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقُ الْمَتَوَحَا
لَيْسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا
وَتَحْتَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ. وَتَنَجَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ بِالسَّمَنِ. وَذَفَرَى الْبَعِيرُ تَنَتَّجُ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ قَطَّرَ ذَفَرِيَّاهُ عَرَقًا. وَتَنَتَّتِ الْمَزَادَةُ تَنَتَّجُ تَنَجًّا وَتَنَوَّحًا، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
تَنَتَّجُ ذَفَرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرِيَانِ
وَالْمَتَنَحَةُ: الْإِسْتِ.

والتَّوَجُّجُ: صُمُوغُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ تَوَجُّجٌ. وَالْإِنْتِجَاجُ: مِثْلُ التَّنَجِّجِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ:

رَقِشَاءُ تَتَنَاجُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا
دَوْمٌ فِيهَا رِزَةٌ وَأَرْعَدَا
وَالْيَتَوَجُّجُ: طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ.

الأزهرى: رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَتُهُ وَانْتَعَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• نَجْع • النَّجْعُ: التَّرْعُ وَالْقَلْعُ، تَنَجَّ الْبَاذِيُّ يَتَنَجُّ تَنَجًّا: نَسَرَ اللَّحْمَ يَمْسُرُوهُ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ، وَكَذَلِكَ الْغَرَابُ يَتَنَجُّ الدَّبْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَتَنَجُّ أَعْيُنُهَا الْغُرَابُ وَالرَّحِمُ
وَالنَّجْعُ: إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَنَجَّ الْفَرَسَ وَالشَّوْكَةَ يَتَنَجُّهَا: اسْتَخْرَجَهَا، وَقِيلَ: النَّجْعُ الْإِسْتِخْرَاجُ عَامَّةً. وَالمَتَنَاجُ: الْبِنْفَاشُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّجْعُ إِخْرَاجُكَ الشَّوْكَةَ بِالْمَتَنَاجِيْنِ، وَهُمَا الْبِنْفَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ.

وَالنَّجْعُ: النَّسْجُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ فِي الْحَبَّةِ بِسَاطًا مَتَوَخًا بِالذَّهَبِ أَيْ مَسْجُوجًا. وَالنَّائِجُ: النَّاسِجُ.

وَتَنَحَّتْ: تَنَفَّتْ. وَتَنَحَّتْ: نَفَثَتْ. وَتَنَحَّتْ: أَهْتَتْ.

وَتَنَجَّ بِالْمَكَاتِ تَنَتَّجًا: كَتَنَجَّ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ، فَتَنَحَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ، أَيْ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى النَّاءِ، أَيْ رَسَخُوا.

• نَجْع • النَّجْعُ: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، تَنَرَّهَ يَتَرَّهْ تَنَرًّا فَانْتَرَّ. وَاسْتَنَرَّ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اجْتَلَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَّ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ تَرَاتٍ، يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ، هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّا أَحَدُهَا فَكَانَ لَا يَسْتَنَتُّ مِنْ بَوْلِهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَنَتُّ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ: أَنْ يَتَرَّهْ تَرًّا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَلِبُهُ اجْتِلَابًا. وَفِي النَّهَائِيِّ: فِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَحَدُكُمْ يَعْذِبُ فِي قَبْرِهِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنَتُّ عِنْدَ بَوْلِهِ، قَالَ: الْاسْتِنَتُّ اسْتِغْفَالٌ مِنَ النَّجَسِ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْاهْتِمَامَ بِهِ، وَهُوَ يَعْذِبُ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالْاسْتِنَاءِ مِنَ الْبَوْلِ.

وَتَرَّ الثَّوْبُ تَرًّا: شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ

أضرابه.

وطعن نثر: مبالغ فيه كأنه يتر مأمريه في المطعون؛ قال ابن سيده: وأراه وصيف بالمصدر.

ابن السكيت: يقال: رمى سحر وضرب هبر ووطعن نثر، وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن أخلاصاً. ابن الأعرابي: الترة الطعنة النافذة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال لأصحابه: اطلعوا النثر، أي الخلس وهو من فعل الحذاق؛ يقال: ضرب هبر ووطعن نثر، ويروى بالباء بدل التاء.

والنثر، بالتحريك: الفساد والضياع؛ قال العجاج:

وَأَعْلَمُ بَأَن ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَ
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ
أَمْرَكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّثْرَ
وَالنَّثْرُ: الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ تَرَاكَهُ يَجْلِبُ شَيْئاً
وَتَرُ فِي مَشْيِهِ وَانْتَرُ: اعْتَمَدَ وَالنَّوَارُ:
الْقَيْسِيُّ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْتَارُ. وَقَوْسٌ نَائِرَةٌ:
تَقْطَعُ وَتَرَاهَا لِصَلَابَتِهَا؛ قَالَ الشَّائِخُ بْنُ ضَرَارٍ:
يَصِفُ حِمَاراً أورد أنه الماء فلما رويت
ساقها سوقاً عنيفاً خوفاً من صائده وغيره:
فَجَالَ بِهَا مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَاءِ
وَبَادَرَهَا الْخَلَّاتُ أَيَّ مُبَادِرٍ
يُزِرُ الْقَطَا مِنْهَا وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ يَرْجُلُ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

بمختلفات كالقسي النوار

وقوله يزر: بعض القطا: جمع قطا وهو موضع الردف. والخللات جمع خل وهو الطريق في الرمل، كلما عرس الحمار أفضال الأثر فحتمه بأرجلها. والقطوف من الدواب: البطيئ السير؛ يريد أن الأثر لما رويت من الماء وأملأت بطونها منه بطو سيرها.

نفس. تشه يتشبه تشاً: تشه.

نفس. التش: البياض الذي يظهر في أصل الظفر. والتش: التش للحم ونحوه. والمتش: المتشاقش. الليث: التش إخراج الشوك بالمتشاقش وهو المتشاقش الذي يتش به الشعر، قال: والتش جذب اللحم ونحوه قرصاً ونهشاً. قال أبو منصور: والعرب تقول للمتشاقش متشاق ومتش.

وتتش الشيء بالمتشاقش أي استخرجه. وانتش النبات، وذلك حين يخرج رومسه من الأرض قبل أن يعرق، وتشه مايدومته وانتش الحب: ابتل فضرَب تشه في الأرض بعدما ييدوم منه أول ماينبت من أسفل وقوف، وذلك النبات التش.

وتتش الجراد الأرض يتشها تشاً: أكل نباتها. وتش لأهله يتش تشاً: اكتسب لهم واحتال، اللحياني: هو يكديش لحياله ويتش ويعصف ويصرف. الفراء: التش التناش والتشاقش والتشاقش. وفي حديث أهل البيت: لأبينا حامل القيلة ولا التش^(١)؛ قال ثعلب: هم التش والتشاقش والتشاقش، واحد تش، والتش والتش واحد كأنهم انتشوا من جملة أهل الخير.

وما تش منه شيئاً يتش تشاً أي ماأخذ. وما أخذ إلا تشاً أي قليلاً.

ابن سميل: تش الرجل يرجله الحجر أو الشيء إذا دفعه برجله فحاه تشاً. وتشه بالعصا تشات: ضربه.

وتناش الناس: ردأهم؛ (عن ابن الأعرابي) وفي الحديث: جاء فلان فأخذ

(١) قوله: «التناش» أي كرمنا، هكذا ضبط في الأصل ومنه القاموس. وفي شرح القاموس ما نصه: وقال الفراء: التناش، أي كغراب، كما ضبطه الصاغاني التناش.

خيارها، وجاء آخر فأخذ تناشها أي شيرارها.

نفس. تش الجلد تشاً: خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق. وفي التهذيب: تش الجار تشاً إذا خرج به داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض. وانتش العرجون من الكماؤ: وهو شيء طويل من الكماؤ يتشير أعاليه من جنس الكماؤ؛ وهو يتش عن نفسه كما تش تش الكماؤ الكماؤ والسن السن إذا خرجت فرقتة عن نفسها، لم يجي إلا هذا؛ قال الأزهرى: هذا صحيح ومن العرب مسموع: قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معايا العرب قولهم ضان يذى تناش، تقطع رذغة الماء يمتن وأرخاه، قال: يسكنون الرذغة في هذه الكلمة وحدها.

نفع. تنع العرق يتنع تنعاً وتنوعاً: كنع إلا أن تنع في العرق أحسن، وتنع الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر يتنع ويتنع: خرج قليلاً قليلاً. ابن الأعرابي: اتنع الرجل إذا عرق عرقاً كثيراً. وقال خالد ابن جبنة في المتلاحمة من الشجاج: وهي التي تش الجلد فزله فيتنع اللحم ولا يكون للميسار فيه طريق، قال: والتنع ألا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فذلك المتلاحمة.

نفع. تنع الرجل يتنعه ويتنعه تنعاً: عابه. وتنعه وانتفته: عابه وقلت فيه ما ليس فيه. ورجل يتنع: عياب معتاد لذلك، وقد تنعه؛ وأنشد بعضهم:

غمزت بشيبي زيرها ففجعت
وسمعت خلف قرايها إنناغها
وكذلك ماهي إن تراخي غمزها
شبهت جعد غمزها أضداعها

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّفْعُ وَالْفَدْحُ الشَّدْحُ
وَالنَّفْعُ إِنْتَاغًا: ضَحِكُ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكِ
الْمُسْتَهْزِئِ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُسْتَهْزِئِينَ أَنْفَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْتَاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحْكُهُ
وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَنَفَّعَ ضَحِكُ
ضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ.

• نَفَعَ • نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا، وَتَنَفَّعَ فَاتَنَفَّعَ
وَتَنَفَّعَ وَتَنَافَعَ، وَتَنَفَّعَ الشَّعْرُ، شُدَّ
لِلْكَثَرَةِ، وَالتَّنَفُّعُ: تَرْعُ الشَّعْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ.
وَالْتَنَافُ وَالتَّنَافُ: مَا تَنَفَّعَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ
الْمُتَوَفَّى. وَتَنَافَعُ الْأَيْطُ: مَا تَنَفَّعَ مِنْهُ.
وَالْيَتَنَافُ: مَا تَنَفَّعَ بِهِ. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ:
أَتَيْتُ الْكَلَاءَ أَسْأَلُ أَنْ يَتَنَفَّعَ. وَالتَّنَفُّعُ: مَا
تَنَفَّعَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ
التَّنَفُّعُ.

وَرَجُلٌ تَنَفَّعٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: يَتَنَفَّعُ مِنَ
الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذَكَرَ الْأَصْمَى قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ تَنَفَّعٌ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَفِدْ كَلَامَ
الْعَرَبِ إِنَّمَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ يَتَنَافِعُ إِذَا
كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ، يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى،
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ.
وَالْتَنَفَّعَ: مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي
حَوَالِي الظُّفْرِ.

• نَفَعَ • النَّفْعُ: الزَّرْعَةُ وَالْهَزُّ وَالْجَذْبُ
وَالنَّفْضُ وَتَنَعَ الشَّيْءُ يَتَنَفَّعُ وَيَتَنَفَّعُ، بِالضَّمِّ،
نَفْعًا: جَذَبَهُ وَأَقْلَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذْ
تَنَفَّعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ»، أَيْ زَعَزَعْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ،
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَقْلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَالَةَ

وَتَنَفَّوْا أَحْلَامَنَا الْأَنْثَالَ

فَلَمْ يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلًا

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي ذَلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى

عَسْكَرِهِمْ فَرَسَخًا فِي فَرْسَخٍ، وَتَنَفَّعَ:
رَفَعْنَا. وَفَرَسٌ نَائِقٌ إِذَا كَانَ يَنْفُضُ رَاكِبَهُ.
وَتَنَفَّعَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا وَبِرَاكِبَهَا تَتَنَفَّقُ وَتَتَنَفَّقُ
تَنَفَّقًا وَتَتَوَقَّأُ إِذَا تَزَعَّتْ وَاتَّعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
رَبُّهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَفَّقُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعُلِ

مِيسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْأَسْجَلِ

وَتَنَفَّقَتِ الْغَرْبُ مِنَ الْبَرِّ، أَيْ جَذَبَتْهُ بِمَرَّةٍ.
وَتَنَفَّقَ السَّقَاءُ وَالْجَرَابُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ
تَنَفَّقًا إِذَا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زَبَدَتَهُ، وَقِيلَ:
نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَقَدْ اتَّعَنَ هُوَ،
وَاتَّعَنَ: فَتَّى جَرَابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقْلُ
نَائِقَاتِ الدُّنْيَا مَدْرَأَ، النَّائِقُ: جَمْعُ نَيْقَةٍ:
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ التَّنَقُّعِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ
الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَرَى بِهِ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْبِلَادَ لِيَرْفَعَ بَنَائِهَا
وَشَهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَتَنَفَّقَتِ الشَّيْءُ إِذَا حَرَّكَتْهُ حَتَّى يُسْفِكَ
مَا فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ تَنَقُّ الْجَبَلِ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْهُ
شَيْءٌ عَلَى قَدَرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأَظْلَمَ عَلَيْهِمْ،
قَالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ، وَإِمَّا
أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَقَّ جَرَابُهُ إِذَا
صَبَّ مَا فِيهِ. وَالنَّائِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّائِقُ:
الْفَائِقُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ لِأُخْرَى: انْتَفَى
جَرَابُكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَسَ. وَالنَّائِقُ: الْبَاسِطُ.
يُقَالُ: انْتَفَى لَوَطُكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَجِفَّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَفَى إِذَا شَالَ حَجَرُ
الْأَشْيَاءِ، وَانْتَفَى عَمِلَ مِظْلَةً مِنَ الشَّمْسِ،
وَانْتَفَى إِذَا بَنَى دَارَهُ نَائِقًا دَارَ أَيْ حَيَالَهَا.
وَنَائِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ، عَنْ الْوَزِيرِ.
وَانْتَفَى: صَامَ نَائِقًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَنَائِقٌ مِنْ أَسْمَاءِ رَمَضَانَ، قَالَ:

وَفِي نَائِقٍ أَجَلْتُ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ

وَوَلَّتْ عَلَى الْأَدْبَارِ فُرْسَانُ خُصْمَا

وَالْبَعِيرُ إِذَا تَرَعَّرَعَ حِمْلُهُ، وَفِي

التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، تَنَقَّ عَرَى حَيَالِهِ،

وَذَلِكَ إِذَا جَذَبَهَا فَاسْتَرَحَّتْ عَقْدَهَا وَعَرَاهَا
فَانْتَفَتَتْ، وَأَنْشَدَ:

يَتَنَفَّقُ أَقَادَ النَّسُوعِ الْأَطْطِ

وَسَمِنَ حَتَّى تَنَقَّ نَوَقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِئَ
جِلْدُهُ شَحْمًا وَلَحْمًا. وَتَنَفَّقَتِ الْمَاشِيَةُ تَنَفَّقًا:
سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَتَنَفَّقَتِ الْمَرَأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنَفَّقًا نَوَقًا، وَهِيَ
نَائِقٌ وَمِنَاقٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ
أَفْوَاهًا، وَانْتَقَى أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْبَسِيرِ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلَادًا. وَالنَّائِقُ وَالْمِنَاقُ:
الْكثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ نَائِقٌ لِأَنَّهَا
تَرْبِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًا. وَالتَّنَقُّعُ: الرَّمْيُ
وَالنَّفْضُ. وَالتَّنَقُّعُ أَيْضًا: الرُّفْعُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ يَنَاقُ الْكَعْبَةَ مِنْ فَوْقِهَا، أَيْ هُوَ
مُظَلٌّ^(١) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
لَمْ يُحَرِّمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَائِقُ مَذْكَارٍ
يَعْنِي بِالنَّائِقِ الرَّجْمَ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرَجِ
أَوْ الْعَصْرِ. وَنَاقَةٌ نَائِقٌ إِذَا أَسْرَعَتِ الْحِمْلَ،
وَزَنَدَ نَائِقٌ أَيْ وَارٍ. وَالنَّائِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ:
الْبَطِينُ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

• نَفَكَ • النَّفْكُ: شَيْبَةٌ بِالنَّفْعِ، يَمَانِيَّةٌ،
نَفَكَ يَنْفِكُ نَفْكًا. اللَّيْثُ: النَّفْكُ جَذْبُ
الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْثِيرُهُ إِلَيْكَ بِجَهْدٍ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ التَّنَافُضُ. يُقَالُ: تَنَفَّكَ
ذَكَرَهُ وَتَنَفَّكَ إِذَا اسْتَبْرَأَ بَعْدَمَا بَالَ.

• نَفَلَ • نَفَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْفِلُ نَفْلًا
وَنَفْلَانًا وَتَوَلَّأَ وَاسْتَنْتَلَ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَنْتَلَ
الْقَرْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا. وَالتَّلُّ: هُوَ
التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبْنًا

(١) قوله: «مُظَلٌّ» بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْهَاءِ

«مُظَلٌّ» بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ.

[عبد الله]

أَرْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شَرْبُهُ فَاسْتَتَلَّ بِتَقِيٍّ ،
أَيُّ تَقْدَمَ ، وَاسْتَتَلَّ لِلْأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتِتَالًا وَأَبْرَنْتُ
أَبْرَنَاءَ ، وَأَبْرَنْدَعْتُ أَبْرِنْدَاعًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا
اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .

ابن الأعرابي : التَّلُّ التَّقْدَمُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرُّ وَالتَّلُّ إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَتَلَّ مِنَ الصَّفِّ
إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَّةِ ،
فَاسْتَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَامَ الْقَوْمِ أَيْ
تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثِّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ،
فَيُوتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالِفًا لَهُ ،
فَيَسْتَلُّ خَصْمًا لَهُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ
لِخَصْمِهِ ، وَخَصْمًا مُنْصَوِّبًا عَلَى الْخَالِوِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ يَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ
النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ
سَيْفُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ : مَاسَقَنَا ابْنُ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ
بِشَيْءٍ إِلَّا أَكُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِلُّ وَيَشْدُ
تَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ .

وَالْتَّلُّ : الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ . أَبُو عَمْرٍو :
التَّلَّةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالتَّلُّ بَيْضُ
النَّعَامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفَازَةِ بِالْمَاءِ ، وَالتَّلُّ
بِالتَّخْرِيكِ مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
مَفَازَةً :

لَا يَتَنَبَّيْ لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا آتَا تَلُّ
قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُثُونَ بَيْضَ
النَّعَامِ مَاءً فِي الشَّتَاءِ وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْقَلَوَاتِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَبَارُوا الْبَيْضَ وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،
فَذَلِكَ التَّلُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ التَّلِّ
التَّقْدَمُ وَالتَّهْيِيرُ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ
بَانَ جَعْلُهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَّى الْبَيْضُ
تَلًّا .

وَتَنَاتَلَ التَّبْتُ : التَّفُّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ
مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَالْأَصْلُ يَنْبْتُ فَرَعُهُ مَنَاتِلًا
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ
وَنَاتِلٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَنَاتِلٌ : فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنُ عَامِرٍ ^(١) . وَتَبْلَةٌ
وَتَبْلَةٌ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَخِزَارِ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي النُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ،
وَهِيَ تَبْلَةٌ بِنْتُ خُبَّابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرٍو ^(٢) . بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ
الضُّخْيَانُ مِنَ النُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ بَنُ رَبِيعَةٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يُطْفَنُ حَوْلَ تَلِّ وَزَوَازٍ
فَيُقَالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضُّخْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

يُطْفَنُ حَوْلَ وَزَا وَزَوَازٍ
وَالْوَزَا : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ .
وَالْوَزَوَازُ : الَّذِي يُحْرَكُ اسْتِهْ إِذَا مَشَى
وَيُلَوِّهَا .

• نَمَّ • الْإِنْتَامُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَبِيحِ
وَالسَّبِّ . وَانْتَمَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَقُولُ سَوْءُ ،
أَيْ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ أَفْعَلَ مِنْ
نَمَّ ، كَمَا يَقُولُ مِنْ تَلَّ انْتَلَّ ، وَمَنْ تَنَّقَ
انْتَقَ ، عَلَى أَفْعَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَى يَقُولِ سَوْءٍ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاجِشٍ وَأَنْوٍ بَيْشِلٍ
مُزَوَّزَكَةٌ لَهَا حَسْبٌ لَيْثٌ

يُقَالُ : ضَيْلٌ بَيْشِلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزَكَةُ :
الَّتِي إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَّكَتِ أَلْيَتَيْهَا ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي انْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ،
أَوْ انْتَمَتَ ، بِتَاءِ يَنْ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في
القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو الخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر
ابن زيد ... الخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل
أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

مِنْ نَمَّ يَنْبُ لَأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ
وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً الْخَلْقِ .

• نَمَّ • التَّنُّ : الرَّائِحَةُ الْكَرْبَةُ ، نَقِضُ
الْفَوْحِ ، تَنَّنَ تَنَاتًا وَتَنَّنَ تَنَاتَةً وَتَنَّنَ ، فَهُوَ
مُتَنٍّ وَمُتَنٍّ وَمُتَنٍّ وَمُتَنٍّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَمَّا مُتَنٍّ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مُتَنٍّ ، وَأَقْلَبُهَا
مُتَنٍّ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ مُتَنٍّ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَتَنَّنَ ، وَمُتَنٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَّنَ الشَّيْءُ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُنْهٌ مِنْهُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : تَنَّنَ فَهُوَ
مُتَنٍّ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا
هَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مُتَنٍّ : كَثِيرَتِ الْعِيَمُ إِتْبَاعًا
لِلنَّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَنِيَّةِ .

وَتَنَنَ غَيْرُهُ تَنَنًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُتَنًّا . قَالَ :
وَيُقَالُ قَوْمٌ مُنَاتِنٌ ، قَالَ ضَبُّ بْنُ تَعْرَةَ :
قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدَيْنِ
وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مُنَاتِنٌ

قَالَ : وَقَدْ قَالُوا مَا تَنَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا بَالَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُتَنَّةٌ ،
أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنِبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا
يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتَنِ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمْ :
يَالْفُلَانِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ
ابْنَ عَدَى حَيًّا فَكَلَّمْنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنِّي
لَأَطْلَقْتَهُمْ لَهُ ، يَعْنِي أُسَارَى بَدْرِ ، وَاحِدُهُمْ
تَنِيٌّ ، كَرَمِيٍّ وَزَمِيٍّ ، سَمَاهُمْ تَنَنِيٌّ
لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَنَّنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ
يَتَنُّ وَاتَّنَ يَتَنُّ ، فَمَنْ قَالَ تَنَّنَ قَالَ مُتَنٍّ ،
وَمَنْ قَالَ أَتَنَّنَ فَهُوَ مُتَنٍّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
وَقِيلَ : مُتَنٍّ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَنٍّ ، فَحَذَفُوا
الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مَنَخَرُ أَصْلِهِ مَنَخِرٌ ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يُقَالَ تَنَّنَ فَهُوَ نَاتِنٌ ، فَتَرَكُوا طَرِيقَ الْفَاعِلِ
وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْنًا عَلَى مِفْعِلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْمَدَّةَ .

وَالنَّيْتُونُ : الشَّجَرُ مُتَنٍّ ، عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالنَّيْتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيَّةٌ

مُنْتَهَةً ، قَالَ جَرِيرٌ :
حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَنْزِلُوا
أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ
قَالَ : وَوَزَنَهُ فَيَعُولُ .

• ننا • ننا الشيء تنوا وتنوا : ورم . وننا
عضو من أعضائه يتنوا ، فهو ناتٍ إذا
ورم ، بغير همز ، وقد تقدم أيضاً في الهمز .
اللحياني : تحقره ويتنو ، أي تستصغره
ويعظمه ، وقيل : معناه تحقره ويندري
عليك بالكلام ، قال : يضرب هذا للذي
ليس له ظاهر منظر وله باطن مخبر ، وقد
تقدم في الهمز ، لأن هذا المثل يقال فيه يتنو
ويتنا ، بهمز وبغير همز .

ابن الأعرابي : أتني إذا تأخر ، وأتني
إذا كسر أنت إنسان قورمه ، وأتني إذا وافق
شكلك في الخلق والخلق ، مأخوذ من التئ .
والتواتي : الملاحون ، واجدهم نوتى .

• ننت • ننت اللحم : تغير ، وكذلك
الجرح . ولنته ننتة : مسترخية دامية ،
وكذلك الشفة .

• ننت • النث : نشر الحديث ، وقيل :
هو نشر الحديث الذي كتمه أحق من نشره .
ننه يننه ويننه تناً إذا أفشاه ، ويروى قول
قيس بن الخطيم الأنصاري :
إذا جاوز الأثنين سر فإنه
ينث وتكثير الوشاو قمين
ورجل ثاث ومنث (عن ثعلب) .

أبو عمرو : الثاث الثاث المغتابون
للمسلمين . وث الث العظيم تناً : سال ودكه .
ونث ينث نيشاً ، ومنث يمث : عرق من
سيمه فرأيت على سحتيه وجلدوه مثل
الدهن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أن رجلاً أتاه يسأله فقال : هلكت ، فقال
عمر : اسكت ! أهلك وأنت تنث نث
الحميت ؟ ويروى نيش الحميت . نث الزرق

ينث ، بالكسر ، نيشاً ونثاً إذا رشح ما فيه من
السمن ، أراد : أهلك وجسدك كأنه يقطر
دسماً ؟ قال أبو عبيد : النثيث أن يعرق
ويرشح من عظميه وكثرت لحميه . وقال
غيره : نث الحميت ومنث ، بالنون
والميم ، إذا رشح ما فيه من السمن . ينث
ويمنث تناً ونيشاً . الأزهرى : نثن إذا رعى
الن ، ونثن إذا عرق عرقاً كثيراً . وفي
التهذيب : أما قولك نث الحديث يننه تناً ،
فهو يضم النون لا غير ، وذلك إذا أذاعه .
وفي حديث أم زرع : لانت حديثنا نيشاً .
النت : كالت ، تقول لا تفتش أسرارنا ،
ولا تطلع الناس على أحوالنا . والتثيث :
مصدر ينث ، فأجره على ينث ، ويروى
بالباء الموحدة .

والتثيث : رشح الزرق أو السقاء .
والنت : الحائط الذي المسترخي . قال ابن
سيده : أظنه فعلاً ، كما ذهب إليه سيويو في
طب و .

وكلام غث نث : إتباع .

• ننج • التهذيب ابن الأعرابي : المنتجة
الاست ، سميت منتجة لأنها تنيج ، أي
تخرج ما في البطن . غيره . ويقال لأحد
العبدان إذا استرخى : قد استنيج ، قال
هميان :

يظل يدعو نيه الضامجا
بصفته ترقى هديراً ناتجا
أي مسترخياً ، والله أعلم .

• نند • النهاية : وفي حديث عمر : جاءته
جارية يسويق فجعل إذا حركته ثار له
قشار ، وإذا تركته نند . قال الخطابي : لا
أدري ما هو وأراه رند ، بالراء ، أي اجتمع
في قعر القدر ، ويجوز أن يكون نيط ،
بإبدال الطاء دالاً للمخرج . وقال
الزمخشري : نند أي سكن وركد ، ويروى
بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

• نعر • الليث : النثر ترك الشيء بيدك ترمي
به متفرقاً مثل نثر الجوز واللوز والسكر ،
وكذلك نثر الحب إذا بذر ، وهو النثار ،
وقد نثره ينثره وينثره نثراً ونثارة ، ونثره فانثر
ونثارت ، والنثارة : ما تثار منه ، وخص
اللحياني به ما ينثر من المائدة فيوكل ، فيرجى
فيه الثواب .

التهذيب : والنثار فئات ما ينثر حوالي
الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء .
الجوهري : النثار ، بالضم ، ما تثار من
الشيء ، ودر منثر : شدد للكره ، وقيل :
نثارة الحنطة والشعير ونحوها ما ينثر منه .
وشىء نثر : منثر ، وكذلك الجمع ، قال :
حد النهار نراعى نيرة نثرا
ويقال : شهدت نثار فلان ، وقوله أنشدته
نعلب :

هذيان هذر هذأة
موشك السفطة ذوب نثر
قال ابن سيده : لم يفسر نثراً ، قال :
وعندي أنه متناثر متساقط لا يثبت . وفي
حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة : هذا
كهذ الشعر ، ونثراً كثر الدقل ، أي كما
يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز .
وفي حديث أبي ذر : يوافقكم العدو حلب
شاو نثور ، هي الواسعة الإحليل كأنها تنثر
اللين نثراً وتفتح سبله ، ووجه فنثر أمعاءه .
ونثار القوم : مرضوا فأتوا .

والتنثر : الكثير الولد ، وكذلك
المرأة ، وقد نثر ولداً ونثر كلاماً : أكرهه ،
وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها .

وفي الحديث : فلما خلا سبي ونثرت له
ذا بطنى ، أرادت أنها كانت شابة تلد
الأولاد عنده . وقيل لامرأة : أي البغاة
أبغض إليكم ؟ فقالت : التي إن غدت
بكرت ، وإن حدثت نثرت .

ورجل نثر بين النثر ومنثر ، كلاهما : كثير
الكلام ، والأثنى نثرة فقط .
والنثرة : الخيشوم وما والاها .

وشاة نائير وثور: تطرح من أنفها كاللثود. والنثير للذباب والإيل: كالعطاس للناس؛ زاد الأزهرى: إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعل هو بانفهِ؛ يقال: نثر الحمار وهو ينثر نثراً. الجوهري: والنثرة للذباب شبه العطسة، يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. قال الأصبغى، النافر والنائير الشاة تسعل فيتثر من أنفها شيء وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت، أى عطسته، وحديث كعب: إنها هو نثرة حوت، وقد نثر ينثر نثيراً، أنشد ابن الأعرابي: فما أنجرت حتى أهب بسدفة علاجيم غير ابني صباح نثيرها واستثر الإنسان: استنشق الماء، ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. والانتثار والاستنثار بمعنى: وهو نثر ما في الأنف بالنفس. وفي الحديث: إذا استنشقت فائثر، وفي التهذيب: فائثر، وقد روى: فائثر، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث: من توضعاً فليثير، بكسر الثاء، يقال: نثر الحوز والدريث، بضم الثاء، ونثر من أنفه يثير، بكسر الثاء، لا غير، قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأعرابي: النثرة طرف الأنف، ومنه قول النبي ﷺ، في الطهارة: استنثر، قال: ومعناه استنشق وحرك النثرة. الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة قال أبو منصور: وقد روى هذا الحرف عن أبي عبيد الله، قال في حديث النبي ﷺ، إذا توضعاً فائثر، من الانتثار، إنها يقال: نثر يثير وانتثر يثثر، واستنثر يستنثر. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: إذا توضعاً أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر، قال الأزهرى: هكذا رواه أهل

الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسر الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النبي ﷺ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر، فجعل الاستنثار غير الاستنشاقي، يقال منه: نثر ينثر، بكسر الثاء.

وفي الحديث: من توضعاً فليثير، بكسر الثاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الأنف. ابن الأثير: نثر يثير، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهي طرف الأنف، قال: ويروى فائثر بالفو مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالفو الوصل ونثر السكر يثثره، بالضم، قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه.

والنثرة: فرجة ما بين الشاربين حيال وترق الأنف، وكذلك هي من الأسد، وقيل: هي أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر، قال:

كاد السكك بها أو نثرة الأسد
التهذيب: النثرة كوكب في السماء كأنه لطح سحاب حيال كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر، قال وهي في علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخره، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامهما^(١) وهي

(١) قوله: «كوكبان، الجهة أمامهما» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان بقدمان الجهة.

أربعة كواكب. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب، وهي أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طلعت النثرة قتلت البصرة، أى داخل حمرتها سود، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشرى وطعنه فائثره عن فرسه أى القاه على نثرته، قال:

إن عليها فارساً كعشرة
إذا رأى فارس قوم أنثرة
قال ثعلب: معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه، ويروى رئيس. الجوهري: ويقال طعنه فائثره، أى أرغفه، وأنشد الرازي: إذا رأى فارس قوم أنثرة والنثرة: الدرع السليسة الملبس، وقيل: هي الدرع الواسعة. ونثر درعه عليه: صلبها، ويقال للدرع: نثرة وثلة. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهي الأصل، يعنى أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهي المثلثة، وأنشد:

وضاعف من فوقها نثرة
ترد القواضب عنها فلولا
وقال ابن شميل: النثل الأذراع، يقال نثلها عليه، ونثلها عنه، أى خلعه. ونثلها عليه إذا لبسها. قال الجوهري: يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثلها.

وفي حديث أم زرع: ويميس في حلق النثرة، قال: هي ما لطف من الدروع، أى يتبختر في حلق الدرع، وهو ما لطف منها.

• **نشط**: خروج النبات والكماء من الأرض. والنشط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنشط: غمزه الشيء بيدك، وقد نشطه يبدو: غمزه، وفي

الْحَدِيثُ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ (١)
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَتَنْطَلُهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ
لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ
الْأَرْضُ هِنًا عَلَى الْمَاءِ ، فَتَنْطَلُهَا اللَّهُ
بِالْجِبَالِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَلَهَا .

وَالنَّطُّ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَثْبُتَ .
وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطُوطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطَتْهُ :
سَكَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطُّ التَّثْقِيلُ ؛
وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ
الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنْطَلُهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا
فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَنَطَطَهَا بِالْأَكَامِ
فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطِّ وَالنَّطَطِ ، فَجَعَلَ
النَّطُّ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّطُّ إِثْقَالًا ، قَالَ :
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرِيْبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ .

* نفع * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَمَّ الرَّجُلُ إِذَا
قَاءَ ، وَأَتَمَّ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِيًا لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : أَتَمَّ الْقَيُّ مِنْ فِيهِ إِثْنَانًا ، وَكَذَلِكَ
الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَتَمَّ الْقَيُّ وَالِدَمُ : تَبَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

* نثل * نَثَلَ الرِّكِيَّةُ يَنْثَلُهَا نَثَلًا : أَخْرَجَ
تُرَابَهَا ، وَأَسَمُ التُّرَابِ النَّثْلَةُ وَالنَّثَالَةُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ ثَلَّةُ الْبُيْرِ وَنَبِثُهَا .
وَالنَّثْلَةُ : مِثْلُ النَّبِثَةِ ، وَهُوَ تُرَابُ الْبُيْرِ . وَقَدْ
نَثَلَتِ الْبُيْرُ نَثَلًا وَأَنْثَلَتْهَا : اسْتَخْرَجَتْ تُرَابَهَا .
وَتَقُولُ : حَفَرْتُكَ نَثْلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
مَحْفُورَةً . وَنَثَلَ كِنَانَتَهُ نَثَلًا : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي
الْجَرَابِ مِنَ الزَّادِ . وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ :
وَأَنْثَلُ مَا فِي كِنَانَتِي ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
السَّهَامِ . وَنَثَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، أَيْ انْصَبُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تَوْتِيَ
مَشْرِئْتَهُ فَيَنْثَلُ مَا فِيهَا ؟ أَيْ يَسْتَخْرِجَ وَيُؤَخَذَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا في الأصل ، وهو
في النهاية بدون تموج .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ
نَثْلًا ، أَيْ يَسْتَخْرِجُ تُرَابَهَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْثَلُونَهَا ، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَا
فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

وَنَثَلَ الْفَرَسُ يَنْثَلُ ، فَهُوَ مِثْلُ :
رَاثٍ ، قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا :
ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مِثْلٌ عَلَى أَرِيهِ الرَّوْثِ مِثْلٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَافِرُ كَأَنَّهُ دَابَّةٌ ذَاتُ حَافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ ثَلَّ وَنَثَلَ أَيْ رَاثٍ . وَالنَّثِيلُ :
الرَّوْثُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا
لَكَيْمًا يَقْوَى رِوَايَةً مِنْ رَوَى الرَّوْثُ ،
بِالنَّصْبِ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ ثَلَّ
وَنَثَلَ إِذَا رَاثَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ : النَّثِيلُ :
الرَّوْثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ
دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ فَقَالَ أَلَا كَسْتُمْ هَذَا
النَّثِيلَ ؟ وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا قَبِيحًا . وَنَثَلَ
اللَّحْمَ فِي الْقِدْرِ يَنْثَلُهُ : وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعًا .
وَمَرَّةٌ تَنُوثُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ النُّوْلُ لِلْجَمُولِ :
يَابَنَةُ شَحْمٍ فِي الْمَرَى بُولَى
أَي أَبْشَرِي بِهِذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِمَةِ فِي
حَلْقِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا تَفْسِيرُ
ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا تَسْمَى جَمُولًا ، إِنَّمَا
الْجَمُولُ الْمُدْيَةُ لَهَا ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا
التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ
إِذَا تَوَلَّى كَانَ مُسْتَحِيلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِهِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قَبْدَامُ الْمَجْرَوِ أَقْوَدَا
قَالَ : مُسَامِيَةٌ تَسْمَى خَطَامُهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ
إِلَيْهِ ، وَذَاتُ نَثِيلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ
شَدُوِّ ، وَقَبْدَامُ الْمَجْرَوِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثْلَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّايِغَةُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ
النَّثْرِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْثَلُهَا (٢) : صَبَّهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعُهُ ، أَيْ
أَلْقَاهَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ ، أَيْ يَصْبُهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا .
وَالنَّثْلَةُ : الْقُرَّةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِي
وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ، بِأَلْهَاءِ ، أَيْ ذَاتُ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .
وَالْمِثْلَةُ : الزَّيْبِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نهم * لَمْ أَرِ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
تَرْجِمَةٍ تَمَّ قَبْلَهَا : لَا أَدْرِي أَنْتَمْتُمْ ،
بِالْثَّاءِ ، أَوْ أَنْتَمْتُمْ ، بِتَاءِ يَنْ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ أَنْتَمْتُمْ عَلَى يَقُولِ سَوٍّ
بِهِصْلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

* نثن * نَثَنَ اللَّحْمُ نَثْنًا وَنَثْنًا : تَغَيَّرَ .

* نثا * نَثَا الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ نَثَوًا : حَدَّثَ بِهِ
وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْخُنَسَاءِ :
قَامَ يَنْثُو رَجَعَ أَخْبَارِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالَتُنَا فَثَنَا عَلَيْنَا
الَّذِي قِيلَ لَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ :

وَكُلَّكُمْ حِينَ يَنْثَى عَيْنَا فَنُفْثُ
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : يَا مَنْ تَنَثَّى عَنْهُ
بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ . وَالثَّنَا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنْ

(٢) قوله : « ينثلها » ضبط في المحكم بضم
المثناة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي ،
وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

الرَّجُلُ مِنْ حَسَنِ أَوْسَيْيَ، وَتَنَبَّيْتُهُ نَثْوَانِ
وَنَثْيَانِ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ
النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ؛ قَالَ
أَبُو مَصْصُورٍ: الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا
فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي
صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا تَنْثَى
فَلَتَاتُهُ، أَيْ لَا تَنْشَاعُ وَلَا تَدْعَا؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يَتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَتَاتِ،
يُقَالُ مِنْهُ: تَنَثَّوْتُ الْحَدِيثَ أَثْنَوْتُ نَثْوًا،
وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلَةَ فِي
أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتُ فَتَنَتْنِي، قَالَ: وَالْفَلَتَاتُ
السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

وَنَا عَلِيَهُ قَوْلًا : أَخْبَرَهُ عَنْهُ . قَالَ
سَيِّبِيهِ : نَنَا يَنْثُو نَنَا ، وَنَنَا كَمَا قَالُوا بَذَا يَنْذُو
بَذَا ، وَبَذَا ، وَنَثَوْتُ الْحَدِيثَ وَنَثَيْتُهُ .
وَالنَّوْءُ : الرَّقِيعَةُ فِي النَّاسِ . وَالنَّثَا فِي الْكَلَامِ
يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ ، يُقَالُ : مَا أَقْبَحَ
نَثَاهُ وَمَا أَحْسَنَ نَثَاهُ ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَنْثَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْثَى إِذَا
اِغْتَابَ .

وَالثَّانِي : الْمُعْتَابُ ، وَقَدْ ثَنَا يَثْنُو . قَالَ
 بَنُ الْأَثَارِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ الثَّنَا
 يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقَالُ : هُوَ يَثْنُو عَلَيْهِ
 ذَنْبَهُ ، وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، وَأَشْدُّ :
 فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَافٍ
 أَرَبِيحِي مُهَذَّبٌ مَمْصُورٌ
 شَمِيرٌ : يُقَالُ مَا أَقْبَحَ ثَنَاهُ ، وَقَالَ : قَالَ
 ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : هُمْ يَثْنَوْنَ
 الْأَخْبَارَ أَيْ يُشِيعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا . وَيُقَالُ :
 الْقَوْمُ يَثْنَوْنَ أَبَائَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَهَا .
 وَتَنَائَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ ، أَيْ تَذَكَّرُهَا ، قَالَ
 الْفَرَزْدَقُ :

بِهَا قَدْ أَرَى لِيْلَى وَلِيْلَى مُقِيمَةً
بِهِ فِي جَمِيعِ لَانَتَائِي جَرَائِرُهُ
الْجَوَهَرِي: الثَّنَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ الثَّنَا، الْأَنَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالثَّنَا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً.
وَأَنَّى الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ أَنْشَأَ. وَنَنَا

الشَّيْءَ يَبْثُوهُ ، فَهُوَ نَثَىٌّ وَمِثْلُ : أَعَادَهُ .
وَالنَّثَى وَالنَّثَى : مَا نَثَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ
الِاسْتِيقَاءِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ ،
بَلْ هُمَا أَصْلَانِ ، لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَصْلًا زَوَدَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا
نَثَىٌّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثَا الشَّيْءَ يَبْثُوهُ إِذَا أَدَاعَهُ
وَقَرَفَهُ ، لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَفْرِقُهُ وَيَنْشُرُهُ ، قَالَ :
وَلَا مَ الْفِعْلُ وَأَوْ لِأَنَّهُ لَا مَ نَثَوْتُ بِمِثْرَةٍ سَرَى
وَقَصِي ، وَالنَّثَى فَعِيلٌ مِنْ نَثَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ
يَنْفِيهِ ، وَلَا مَ بَاءً بِمِثْرَةٍ رَمَى وَعَصِي ؛ قَالَ
أَبْنُ جَنَى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ بَدَلًا مِنَ
الْثَاءِ ، وَيُؤَسِّكُ لِنَحْوِ ذَلِكَ إِجْمَاعُهُمْ فِي بَيْتِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَاوِ مِنْ نَفْيَايَهُ
فَاقْرَأَ مِنْهُ الْمُصَمَّمُ مِنْ كُلِّ مَزَلٍ
فَانْهَمَ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ قَالُوا ثَنَائِهِ .
وَالنَّشَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّهُ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ لَا مَ ،
وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِأَعْدَمِ ن ث ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

• لِمَا • نَجَا الشَّيْءُ نَجَاً وَاتَّجَاهٌ : أَصَابَهُ
بِالْعَيْنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَتَجَاهٌ ، أَيْ تَعْنَهُ .

وَرَجُلٌ نَجَّى الْعَمِينَ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَنَجَّى
الْعَمِينَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجَّى الْعَمِينَ ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَنَجَّوُ الْعَمِينَ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ
الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِثَ الْعَمِينُ .
وَرُدَّ عَنْكَ نَجَاةُ هَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ
شَهَوَتِكَ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا ،
فَاشْتَهَيْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاةَ
السَّائِلِ ، أَيْ أَطْلَعْ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ
عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَشَدُّ :

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ
الْكِسَائِيُّ : نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرَهَا :
صَبَّتْهَا بِعَيْنِي ، وَالْأَسْمُ النَّجَاةُ . قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

بِالْقَمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ
لِلْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجَاةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَيْ
إِذَا سَأَلَكُمُ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَاعْطُوهُ
لِتَلَّا يَصِيْبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوْا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكُمْ بِالْقَمَةِ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطُوا الْقَمَةَ لِتُدْفَعَ بِهَا
شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنَاوَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْ تَقْصِيَ شَهْوَتَهُ ، وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكَ ، وَفَقَابِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ
إِصَابَتَهُ نَعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرُوطِ تَحْلِيْقِهِ وَجَرِيْهِ .

• محبوب • في الحديث : إِنَّ كُلَّ نَسِيٍّ أُعْطِيَ سَعَةً نَجِيَاءَ رَفَقَاءَ . ابن الأثير : النجيبُ الفاضلُ من كُلِّ حيوانٍ ، وَقَدْ نَجِبَ بِنَجِبٍ نَجَابَةً إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفْسًا فِي تَوْعِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ ، أَيْ الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَائِبِ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ ، أَيْ مِنْ أَفْضَلِ سُورِهِ . فَالنَّجَائِبُ جَمْعُ نَجِيَّةٍ ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ . وَأَمَّا النَّوَاجِبُ فَقَالَ شَيْخٌ : هِيَ عِتَاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وَهُوَ لِحَاوُهُ وَقَشَرُهُ ، وَتَرَكْتَ لِبَابِهِ وَخَالِصَهُ . ابنُ سَيِّدَةٍ : النَّجِيبُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنُجَبَاءُ وَنَجِبٌ .

وَرَحْلٌ نَجِيبٌ، أَيْ كَرِيمٌ، بَيْنَ
النَّجَاةِ وَالنَّجْعَةِ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: النَّجِيبُ.
يُقَالُ: هُوَ نَجْبَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ النَّجِيبَ
مِنْهُمْ.

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيًّا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنْجَبَ أَزْمَانُ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذْ تَجَلَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا
وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النَّجَبُ
الْجَانِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
لِجَنَابِ مِنَ الْإِبِلِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ، وَهُوَ

الْقَوَى مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَنَاقَةُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ.

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَانْجَبَ، وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ، فِيهِ مُنْجَبَةٌ، وَمِنْجَابٌ: وَلَدَتِ النِّجَابَةَ، وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

يُقَالُ: انْجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا، أَيْ كَرِيمًا. وَامْرَأَةٌ مِنْجَابٌ: ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجِيبَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ، وَانْجَبَ: جَاءَ بِوَلَدٍ جَانٍ، قَالَ: فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ.

وَالنِّجَابَةُ: مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ، وَالْفِعْلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَكَذَلِكَ النَّجَابَةُ فِي نَجَابَتِ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِتَاقُهَا الَّتِي يَسَاقُ عَلَيْهَا.

وَالْمُنْتَجَبُ: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَدْ انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ.

وَالْمِنْجَابُ: الضَّعِيفُ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيبٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذَا أَثَرُ النَّوْمِ وَالْدَّفَاءِ الْمَنَاجِيبُ

وَيُرْوَى الْمَنَاجِيبُ، وَهِيَ كَالْمَنَاجِيبِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا بَرَى وَأَصْلَحَ وَلَمْ يَرِشْ وَلَمْ يُنْصَلْ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلَا فَصْلٌ.

وَإِنَاءٌ مَنُجُوبٌ: وَاسِعُ الْجَوْفِ، وَقِيلَ:

وَاسِعُ الْقَمَرِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفَاءِ أَيْضًا؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصُّوَابُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ تَعَاقِبَتَا، وَسَيَأْتِي

ذِكْرُهُ فِي نَجَفٍ أَيْضًا.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛

وَقِيلَ: قَشْرُ عُرُوقِهَا، وَقِيلَ: قَشْرُ مَا صَلَبَ

مِنْهَا. وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قَشُورِ الْأَغْصَانِ

نَجَبٌ، وَلَا يُقَالُ: قَشْرُ الْعُرُوقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبْتُهَا وَأَنْجَبْتُهَا إِذَا أَخَذْتَ قَشْرَهُ سَاقِهَا.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَجَبَهُ يَنْجِبُهُ، وَنَجَبَهُ

نَجَبًا، وَنَجَبَهُ تَنْجِيًا، وَانْتَجَبَهُ: أَخَذَهُ.

وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ، أَيْ يَجْمَعُ النَّجَبَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي: الْمَوِينُ لَا تُصِيبُهُ دَعْرَةٌ،

وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجَبَةٌ نَمَلَةٌ إِلَّا يَذْنِبُ، أَيْ

قَرَصَةً نَمَلَةٍ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ؛

وَالنَّجَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَشْرَةُ. قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَهُنَا، وَيُرْوَى

بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَأَمَّا

قَوْلُهُ:

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَتَنْجِبُ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي، فَكَأَنِّي

إِنَّمَا أَخَذْتُ الْقَشْرَ لِأَدْبِعَ بِهِ مِنْ عِضَائِهِ غَيْرَ

عِضَاهِي.

الْأَزْهَرِيُّ: النَّجَبُ قَشُورُ السِّدْرِ، يُصْنَعُ

بِهِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ. وَسِقَاءُ مَنُجُوبٍ وَنَجِيبِي:

مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ، وَهِيَ قَشُورُ سَوْقِ الطَّلَحِ،

وَقِيلَ: هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ، وَسِقَاءُ نَجِيبِي.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ: سِقَاءُ

مَنْجَبٍ مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ مَنْجَبًا مِفْعَلٌ،

وَمِفْعَلٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ.

وَالْمَنْجُوبُ: الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ يَقْشُورُ

سَوْقِ الطَّلَحِ.

وَالْمَنْجُوبُ: الْقَدَحُ الْوَاسِعُ.

وَمِنْجَابٌ وَنَجَبَةٌ: اسْمَانِ. وَالنَّجِيبَةُ:

مَوْضِعٌ بَيْنَهُمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

فَنَحْنُ فُرْسَانُ غَدَاةِ النَّجَبَةِ

يَوْمَ يَشُدُّ الْغُرُورُ أَرْبَةَ

عَقْدًا بِعَشْرِ مَائَةٍ لَنْ تَنْجِيَهُ

قَالَ: أَسْرَوْهُمْ، فَهَدَوْهُمْ بِالْفَوِ نَاقَةٍ.

وَالنَّجَبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الْقَتَالُ

الْكَلَابِيُّ (١):

عَفَا النَّجَبُ بَعْدَى قَالْعُرَيْشَانِ قَالَتِرَ
فَبَرِقَ نِعَاجٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَجِرُ
وَيَوْمُ ذِي نَجَبٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
مَشْهُورٌ.

* نَجَبٌ الشَّيْءُ يَنْجِبُهُ نَجَبًا وَنَجَبَتْهُ:

اسْتَخْرَجَهُ. وَنَجَبَتْ الْأَخْبَارُ: بَحَثَهَا.

وَرَجُلٌ نَجَابٌ: بَحَثَ عَنِ الْأَخْبَارِ.

الْأَصْمَعِيُّ: نَبَّأُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّوْا عَنْهُ

وَنَحَّوْا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ نَجَابٌ

وَنَجَبٌ: يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ:

لَيْسَ بِفَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَبٌ

وَيُقَالُ: يُلَبِّتُ نَجِيبَتَهُ وَنَكِيبَتَهُ، أَيْ بَلَّغَ

مَجْهُودَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ:

أَزْمَانٌ عَنَى قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجِبُ

بِمَالِفٍ فِي جَمْعِكَ مُسْتَنْجِبٌ (٢)

قَالَ: وَالْمُسْتَنْجِبُ الْمُسْتَخْرَجُ؛ يُقَالُ: نَجَبْتُ

إِذَا أَخْرَجْتَهُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَنْجِبُ مِثْلُ

الْمُنْهَلِكِ. وَنَجِيبَةُ الْخَيْرِ: مَا ظَهَرَ مِنْ

قَبِيحِهِ.

وَنَجِيبُ الْقَوْمِ: سِرُّهُمْ. الْفَرَّاءُ: مِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ

قَوْلُهُمْ: بَدَأَ نَجِيبُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ

الَّذِي كَانُوا يُخْفُونَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْجَثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ

كُتِمَتْهُ لِلْحَدِيثِ. النَّجَبُ: الْإِسْتِخْرَاجُ،

وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَصُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

زَرْعٍ: وَلَا تَنْجَبْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيًا. وَفِي

(١) قوله: «قال القتال الكلابي» بعده كما في

ياقوت:

إلى صفوات الملح ليس بجوما

أنيس ولا من يحل بها شفر

شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كعب

كرغيف ولا دبيع كسكين.

(٢) قوله: «عنى قلبك» في التهذيب: «عنى

قلبك»

حَدِيثُ هِنْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ لَمَّا تَزَلُّوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ: لَوْ نَجَحْتُمْ قَبْرَ أُمِّهِ أَمْ مُحَمَّدٍ، أَى تَبَشُّتُمْ.

وَنَجِيْتُ النَّشَاءِ: مَا بَلَغَ مِنْهُ. وَنَجِيْتُ الْبَرِّ وَالْحَفَرَةِ، وَنَجِيْتُهَا: مَا خَرَجَ مِنْ تَرَابِهَا. وَأَتَانَا نَجِيْتُ الْقَوْمِ، أَى أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَسِيرُونَهُ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ بَقَرَةَ مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنَّ تَرَاعَ بَنَجَوْهُ.

كَفَدَرِ النَّجِيْتُ مَا يَدُ الْمُنَاضِلَا أَرَادَ: أَنَّ الْبَقَرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِهَا تَرَاعِيهِ، كَفَدَرِ مَا بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ. وَالنَّجِيَّةُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِ الْبَرِّ، مِثْلُ النَّبِيَّةِ.

وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيْتُ أَى عَاقِبَةُ سُوءٍ. وَالْإِسْتِنَجَاتُ: التَّصَدَّى لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْوُلُوعُ بِهِ. وَاسْتَنَجَتْ الشَّيْءَ تَصَدَّى لَهُ وَأَوَّلِعَ بِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وَالنَّجِيْتُ: الْهَدَفُ، وَهُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ، سُمِّيَ نَجِيًّا لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ؛ وَقِيلَ: النَّجِيْتُ تَرَابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْبِي مِنْهُ غَرَضٌ وَيُرْمَى فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ نَبِيْتَ التَّرَابِ، ثُمَّ يَكُونُ كَوْمَةً، ثُمَّ يُجْمَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ شَتَّى فَيُرْمَى فِيهَا.

وَنَجَحْتُ فُلَانٌ بِنَى فُلَانٍ يَنْجُتُهُمْ نَجَاتًا: اسْتَعْوَاهُمْ، وَاسْتَفَاتَ بِهِمْ؛ وَيُقَالُ: يَسْتَعْوِيهِمْ، بِالْعَيْنِ، يُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُتُ بَنَى فُلَانٍ، أَى يَسْتَعْوِيهِمْ.

وَالنَّجْتُ وَالنَّجْتُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لِلْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا: أَنْجَاتٌ؛ قَالَ:

تَتَزَوُّ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاتِهَا
وَانْتَجَحَتِ الشَّاةُ: سَمِنَتْ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَرَةً يَصِفُ أَتَانًا:

تَلَقَّيْتُهَا تَحْتَ نَوَى السَّمَالِكِ
وَقَدْ سَمِنَتْ سُورَةً وَأَنْتَجَانَا
قَالَ: سُورَةٌ أَى يَسُورُ فِيهَا الشَّحْمُ؛ فَسُورَةٌ عَلَى هَذَا، مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةِ سَارَتْ، أَى تَجَمَّعَ سِمْنُهَا.

• نَجَحَ الْقَرْحَةُ تَنَجَّ، بِالْكَسْرِ، نَجًّا وَنَجِيًّا: رَشَحَتْ؛ وَقِيلَ: سَالَتْ بِمَا فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا سَالَ الْجُرْحُ بِمَا فِيهِ، قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ نَجِيًّا؛ قَالَ الْقَطْرَانُ: فَإِنْ تَكَ قَرْحَةً خَبِثَتْ وَنَجَتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ^(١) وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَسْنُوبًا لِجَرِيرٍ، وَنَبَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطْرَانِ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. يُقَالُ: خَبِثَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهَا، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا، فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: سَاحَمْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ^(٢) حَذْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرَهَا، أَى

يَسِيلُ قَيْحًا، وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ. وَأَذُنُ نَجَةٍ: رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُوَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِأَدَبٍ يَنْجُ ظَهْرَهُ. وَنَجَّ الشَّيْءُ مِنْ فِيهِ نَجًّا: كَمَجَّهَ.

وَنَجَحَ فِي رَأْيِهِ وَنَجَحَ: اضْطَرَبَ. وَنَجَحَ لَحْمُهُ^(٣) أَى كَثُرَ وَاسْتَرْخَى. وَنَجَحَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّ أَمْرُهُ وَلَمْ يَنْفَعْهُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا وَنَجَحَهَا
مَخَافَةَ الرُّمَى حَتَّى كُلَّهَا هِمُّ
وَالنَّجَجَةُ: التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ. وَيُقَالُ: نَجَجْتُ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا.

وَنَجَحَ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. اللَّيْتُ: النَّجَجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «يفعل ما يشاء» في الصحاح: «يشي من يشاء».

(٢) قوله: «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين، وكذا في أبيدينا من النهاية هنا وفي حذير.

(٣) قوله: «وتنجح لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريين.

وَنَجَحَتْ بِالْخَوْفِ مِنْ تَنْجَجَا
أَبُو تَرَابٍ: قَالَ بَعْضُ غَنَى: يُقَالُ لَجَلَجَتِ اللَّقْمَةُ وَنَجَجَتْهَا إِذَا حَرَّكَهَا فِي فِكَ وَرَدَّدَتْهَا فَلَمْ تَبْتَلَعْهَا. شُجَاعُ السُّلَمَى: مَجْمَعٌ بَنَى وَنَجَجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَجَّ وَنَجَّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

أَحَازِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا
وَرَبًّا غَوْرًا وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ
نَجَجَتْهَا: الْفَقَاوِمُ زَوَالِهَا عَنْ ظُهُورِهَا. وَنَجَجَ الرَّجُلُ: حَرَّكَهُ. وَنَجَجَهُ عَنْ الْأَمْرِ: كَفَّهَ؛ قَالَ:

فَنَجَجْنَهَا عَنْ مَاءِ حَلَبَةٍ بَعْدَمَا
بَدَأَ حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ أَوْكَادَ يَشْرِقُ
وَالنَّجَجَةُ: الْحَبْسُ عَنِ الْمَرْغَى. وَنَجَجَ إِلَهُهُ نَجَجَةً إِذَا رَدَّهَا عَنْ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجَجَ إِلَهُهُ إِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا وَنَجَجَهَا
وَالنَّجَجَةُ: تَرْوِيدُ الرَّأْيِ. وَنَجَجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ. وَالنَّجُوجُ وَالْأَنْجُوجُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

يَكْبِيْنُ الْأَنْجُوجُ فِي كَبَةِ الْمَشْدِ
حَتَّى وَبِلَهُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَحَاتَ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ؛ هُوَ لَعْنَةُ فِي الْعُودِ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ وَيَلْنُجُوجُ وَالنَّجَجُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُ يَلْجُ فِي تَضَوُّعِ رَاتِحَتِهِ، وَهُوَ اتِّشَارُهَا.

• نَجَحَ النَّجَجُ وَالنَّجَاجُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ أَنْجَحَ، وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي^(٤)

(٤) قوله: «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.

وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ
تَعَالَى : أَسَفْنِي يَا ذُرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ :
صَارَ ذَا نَجَحٍ فَهُوَ مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ
وَمَنَاجِحٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا
قَضَيْتُهَا لَهُ ، وَفِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا كَذَبْتُمْ . يُقَالُ نَجَحَ إِذَا
أَصَابَ طَلَبَتَهُ وَنَجَحَتْ طَلَبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا
أَقْلَعَ فَلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنْجَحُ الْحَاجَةُ
وَاسْتَنْجَحْتُهَا إِذَا تَنْجَزَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرُ فَلَانٍ : تَسَرَّ وَسَهَّلَ ، فَهُوَ نَاجِحٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فِيهِمْ أَمْ الصَّبِيرِ الَّتِي نَبَلَتْ
قَلْبِي قَلْبِسَ لَهَا مَا عَشْتُ إِنْجَاحُ
أَرَادَ : قَلْبِسَ لِحَبِي لَهَا وَسَعَيْ فِيهَا إِنْجَاحُ
مَا عَشْتُ .

وَسَارَ فَلَانٌ سِرًّا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًا .
وَسِيرَ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمَكَانُ ، قَالَ :
يَغْبِقُهُنَّ قَرَبًا نَجِيحًا
وَقَالَ لَيْدٌ :
فَمَضَيْنَا فَقَرَبْنَا نَاجِحًا
مَوْطِنًا نَسَّالُ عَنْهُ مَا فَعَلَ
وَنَهَضَ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
الْهَذَلِيُّ :
يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
وَمِنْهُ بَدُو تَارَةً وَمَثُولُ
وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ ، قَالَ
أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَا قِطِ
يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرُ نَجِيحٍ ،
رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ
لِلنَّائِمِ إِذَا تَنَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقٍ :
تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ صِدْقُهَا .

وَيُقَالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ

بِكَ . وَإِذَا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .
وَالنَّجَاحَةُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي
عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصَابِرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغْلِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بِشْيٍ وَلَا . . . (١)
وَقَدْ سَمَوْنَا نَجِيحًا وَنَجِيحًا وَمُنْجِحًا وَنَجَاحًا .

* نَجَحَ * النَّجْحُ : نَجَحَ السَّيْلُ ، وَهُوَ أَنْ
يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيَحْرِقُهُ فِي وَسْطِ
الْبَحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :
ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْحَى مَخْرَمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

مُفْعَمٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ
قَالَ : وَنَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسَيْلٌ
نَاجِحٌ : شَدِيدُ الْجَرِيَةِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْرًا
شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ .
وَالنَّاجِحُ وَالنَّجُوحُ : الْبَحْرُ الْمُصَوَّتُ ؛
قَالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرُ
كَأَنِّي فِي هَوَا أَحَدَرٍ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ
عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ .
وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي
أُصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا .

وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجِحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ
مِنْ زُكَامٍ أَوْ سَعَالٍ .
وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ : وَهِيَ الرِّشَاقَةُ الَّتِي
تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ ، قَالَ : وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ
لِحَيَاتِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَشِيخُ مِنَ الْجَمَاعِ . وَالنَّجْحُ : أَنْ
يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ :
« وَلَا مُلْتَأَةً » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « وَلَا أَنْ تَرْضَى » .
وَقَوْلُهُ : « شُغْلِي » جَاءَ فِي مَادَّةِ « مَثَل » :
« شُغُولٌ » ، وَفِيهِ إِقْوَاءُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

جُوعِمَتْ . وَالنَّجْحُ : أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ .
وَنَجَحَاتُ الْمَاءِ : دَفْعُهُ . وَالنَّجَاحَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الَّتِي يَتَنَجَّحُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاحٍ بَطْنُ
الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَكَتْ نَجَحَاتُ السَّالِكِ بَيْنَ
ضُلُوعِهِ ، يَعْنِي مَا أَثَبَتَ اللَّهُ عَنْ إِمطَارِ نَوِّهِ
السَّالِكِ .

وَنَجَحَ الْبَعِيرُ نَجَحًا ، فَهُوَ نَجِحٌ : بِشَمِّ ،
وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقَالُ : نَجَحَ عَلَى
مِثَالِ ضَرْبٍ . وَالنَّجْحُ فِي مَخْضِ السَّقَاءِ ،
كَالنَّجْحِ .
وَمُنْجِحٌ وَمُنْجَحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ .

* نَجَحَ * النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قَفَافُهَا
وَصَلَابَتُهَا (١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ
وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ
وَنَجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حُصْرُ
وَلَا يَكُونُ النَّجَادُ إِلَّا قَفَا أَوْ صَلَابَةً مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ مِثْلُ ، الْجَبَلِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرَفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَيُقَالُ :
أَعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادُ وَهَذَاكَ النَّجَادُ ،
وَيُوحَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَادَ
قَالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْارْتِفَاعُ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَوْهَرِيَّةِ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ : وَعَلَى أَكْتَافِهَا
أَمْثَالُ النَّوْاجِدِ شَحْمًا ؛ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ؛
وَاحِدَتُهَا نَاجِدَةٌ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :

فِي عَانَةِ بَجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرِهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ
قَالَ الْأَخْفَشُ : نُجْدٌ لَفَةٌ هَذِلِي خَاصَّةٌ

(١) قَوْلُهُ : « قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَمَعْجَمُ يَاقُوتٍ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي
الْفُداءِ قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا .

يُرِيدُونَ نَجْدًا. وَيُرْوَى النُّجْدُ، جَمْعُ نَجْدًا عَلَى نَجْدٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْدًا قَالَ هَذَا إِذَا عَنَى نَجْدًا الْعَلِيِّ، وَإِنْ عَنَى نَجْدًا مِنَ الْأَنْجَادِ فَهُوَ نَجْدٌ أَيْضًا، وَالْغَوْرُ هُوَ تِهَامَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فِيهِ تَرعى بَنَجْدٌ وَتَشْرَبُ بَتِهَامَةٍ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيَّئَتْهُ
لَمَيْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْئَنَا مُرْدَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّاعُ أَنْجَدٍ، أَيْ ضَابِطٌ
لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا، قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ
الْقُصْبِيُّ، وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ
الدَّارِمِيِّ:

فَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
يَقُولُ: قَدْ يَقْصُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيئَتِهِ مِنْ
السَّخَاءِ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخَرُ بِهِ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَا
وَارْتَفَعَ، وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ وَطَلَّاعُ النَّجَادِ
وَطَلَّاعُ أَنْجَدٍ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
نَجْدٍ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّى فِي مَعْنَى أَنْجَدٍ
بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَابًا لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ
مَسْرُورًا:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوُ شَائِلُهُ
جَمُ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدُ الْبَرِّمِ
غَمِرَ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَشْمُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَقْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَاةٍ
طَلَّاعُ أَنْجَدٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ
وَمَعْنَى يَشْمُهُ: يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُرْزُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَنْجَدَةٌ مِنَ الْجُمُوعِ
الشَّاذَّةُ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحَى وَارْحِيَّةُ،
وَقِيَاسُهَا يَدَا وَرَحَاءُ، وَكَذَلِكَ أَنْجَدَةٌ قِيَاسُهَا
نَجَادٌ. وَالْمَرْبَاةُ: الْمَكَانُ الْمَرْفَعُ يَكُونُ فِيهِ
الرَّيْبَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمْعُ نَجُودٍ
جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا وَهْمٌ
مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نَجَادٍ
لَأَنَّ فِعَالًا يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ، نَحْوُ جِمَارٍ
وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى

أَفْعَلَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّاعٌ
أَنْجَدٍ، وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا، إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي
الْأُمُورِ وَأَنْشَدِيَتْ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ الضَّبِّيُّ:
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
وَالْأَنْجَدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ. وَالنَّجْدُ: مَا خَالَفَ الْغَوْرَ وَالْجَمْعُ نَجُودٌ.

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ
الْعَالِيَةِ، وَالْعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
تِهَامَةٍ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ
إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا النَّجْدُ وَالنَّجْدُ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ،
قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ:

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لَعَيْنِكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَيْبُ
وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوْبَيْ:

فِي عَانَةِ يَجُوبِ السَّيِّ مَشْرِبَهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا
نَجْدٌ، وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدٌ فُلَانٌ الدَّعْوَةُ: [أَجَابَهَا].

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدُو عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:
سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَقْتَ عَجَلًا
مُصْعِدًا، وَعَجَلًا فَوْقَ الْقَرْنَيْنِ، فَقَدْ
أَنْجَدْتَ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَائِيَا ذَاتِ
عِرْقٍ، فَقَدْ أَتَهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ
الْحِرَارُ بَنَجْدٍ، قِيلَ: ذَلِكَ الْحِجَازُ. وَرَوَى
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ
الرَّمَّةِ، وَالرَّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا
ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ:
كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى
الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ،
شَمْرُ: [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُذْيَا إِلَى أَنْ
تَجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى
ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ
طَيْبِيِّ، وَمِنْ الْمَرِيدِ إِلَى وَجْرَةٍ، وَذَاتِ عِرْقٍ
أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجَدَّةً. وَالْمَدِينَةُ:

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَأَنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الْغَوْرِ
وَدُونَ نَجْدٍ، وَأَنَّهَا جَلَسَ لَارْتِفَاعِهَا عَنْ
الْغَوْرِ. الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَالْغَوْرُ كُلُّ
مَا أَنْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبًا، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقًا
فَهُوَ نَجْدٌ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى
مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءَ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
الْمَغْرِبِ، فَهُوَ غَوْرٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
مَهَبِ الْجَنُوبِ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تَخُومِ
الْيَمَنِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَبَكَتُهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مَنَجِدَ وَلَا مَتَمِّمَ، فَصَمَعْتُ
فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا حَتَّى مَاتَ، قَوْلُهُ
لَا مَنَجِدَ وَلَا مَتَمِّمَ لَمْ يَزِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ
وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا،
فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ
تِهَامَةٍ كُلِّهِ، وَلَكِنَّهُ تِهَامٌ مَنَجِدٌ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ
تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذَا وَلَا مِنْ هَذَا.
وَنَجْدٌ: اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا
يَلِي الْعِرَاقَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَى بَرَحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْمَرَاعِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعُ نَجْدِي
فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا
زَنْجِي ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٍ، وَكَذَلِكَ رُومِي
وَرُومٌ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ قَالُوا النَّجْدُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ
نَجْدٍ، وَالْإِنْجَادُ: الْأَخَذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ.
وَأَنْجَدُ الْقَوْمُ: اتَّوَا نَجْدًا، وَأَنْجَدُوا مِنْ
تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ: ذَهَبُوا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْتُكَ مِثْلَكُمْ

فِي الْمُنَجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَائِرِ
وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادٍ، نَجْدٍ، رَوَاهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الصَّحَّاحُ: وَتَقُولُ
أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنجَدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ
الْغُورِ، وَحَصَنٌ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنجَدَ الشَّيْءُ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَعَلِيَّ وَجْهَ الْفَارِسِيِّ
رِوَايَةً مَنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنجَدَا
فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ. وَأَنجَدَ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنجَدٌ فِي هَذِهِ
الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّهُ أَخَذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا
يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهَا ،
وَلَيْسَتْ أَغَارٌ مِنَ الْغُورِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ
فِيهِ غَارَ أَيُّ أَمَى الْغُورَ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ
التَّقَابُلُ فِي قَوْلِهِ جَرِير :

فِي الْمُنَجِّدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ

وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى
مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنُّجُودُ : الطَّرِيقُ
الْمُرْتَفِعُ الْبَيْنَ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

غَدَاةً غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدٍ كَبْكَبٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ نَجُودٌ عِدَّةٌ : فَمِنْهَا
نَجْدٌ كَبْكَبٌ ، وَنَجْدٌ مَرِجٌ ، وَنَجْدٌ خَالٍ ؛
قَالَ : وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجَعَلَهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ
بَعْرَقَةً ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا

يَنْجَدِينَ لَا تَبْعُدُ نَوَى أَمْ حَشَرَجٍ
قَالَ يَنْجَدِينَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدَا مَرِجٌ ،
وَقَالَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ : وَفِي لَعَةٍ
هَذِيلٍ وَالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ النُّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيُّ طَرِيقِ
الْخَيْرِ وَطَرِيقِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ
الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالنُّجْدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ تَعْرِفْ طَرِيقَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبَايَا الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ :
النُّجْدَيْنِ الثَّوْدَيْنِ .

وَنَجْدٌ الْأَمْرُ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ
وَنَاجِدٌ : وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ

وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ
وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا : كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَدَ
مِنْهَا أَيُّ بِمَا خَرَجَ . وَالنُّجْدُ : مَا يُنْصَدُّ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفَرَشِ ،
وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنَجَادٌ ؛ وَقِيلَ : مَا يَنْجُدُ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يَزِينُ ؛ وَقَدْ نَجَدَ
الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْفَقْرِ الْبَسْهًا

مِنْ وَشَى عَبْقَرٌ تَجْلِيلٌ وَنَنْجِدُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يَنْجُدُ الْبُيُوتَ
وَالْفَرَشَ وَالْبُسْطَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْفَرَشَ وَالْوَسَادَ وَيَخْطِطُهَا .
وَالنُّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَنْجُدُ بِهَا الْبُيُوتُ
فَتَلْبَسُ حِطَانَهَا وَتَبْسُطُ . قَالَ : وَنَجَدْتُ
الْبَيْتَ بَسْطَتُهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَةٍ . وَالنُّجْدُ :
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ
إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ الْأَنْجَادُ
جَمْعُ نَجْدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ
فَرَشٍ وَنَارِقٍ وَسُتُورٍ ؛ أَبُو سَيْدَةَ : وَالنُّجُودُ
الَّذِي يُعَالِجُ النُّجُودَ بِالْفَقْرِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ
وَالْتَّنْصِيدِ . وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مُزِينًا
بِالثِّيَابِ وَالْفَرَشِ ، وَنَجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ
عَلَى حِطَانِهِ يَزِينُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُحِرْفٌ وَنَجْدٌ أَيُّ زَيْنٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : أَغْرِبَ مَا جَاءَ فِي النُّجُودِ
مَاجَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : وَكَانَتْ أَمْرًا
نَجُودًا ، يُرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَانَهَا الَّتِي تَجْهَدُ
رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجَدَ نَجْدًا أَيُّ جَهَدَ
جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضِ مُزِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا (١) مَنَاجِدُ مِنْ
ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : « امرأة تطوف بالبيت عليها » في
النهاية امرأة شيرة عليها ، وشيرة ، بشد الياء
مكسورة ، أي حسنة الشارة والهيئة .

أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمُكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاجِدَاهَا يَنْجُدُ
وَهِيَ قَلَانِدٌ مِنْ لَوْلُو وَذَهَبٌ أَوْ قَرْنَقُلٌ ،
وَيَكُونُ عَرْضُهَا شِيرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى
أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى
مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ
حِمَائِلُهُ .

وَالنُّجُودُ مِنَ الْأُنثَى وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأُنثَى خَاصَّةً الَّتِي
لَا تَحْمِلُ . قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ : النُّجُودُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَخَذَتْ النُّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيُّ هِيَ مُرْتَفَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النُّجُودُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَرَمِي فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النُّجُودِ
صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ
وَهُمْ . وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغِزَارُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ نَجُودٌ
وَهِيَ تَنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزِرُهُنَّ .

الصَّحَاحُ : وَالنُّجُودُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ
الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْمُشْرِفَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا ،
وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ يَكَاةٌ غَوَازِرُ ، وَعَبْرُ الْفَارِسِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُنَاجِجِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
حَدِيثِ الزَّكَاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يَدَّ زَكَاتَهَا فَقَالَ :

إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ قَالَ :
النُّجْدَةُ الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ : السَّخْنُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ
ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ
بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ ،
قَالَ : وَرَسَلَهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فَهَوْنٌ عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَيُّ مُسْتَهْنَأً

بها ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ
النَّفْسِ وَعَلَى طِيبِ مِنْهَا ؛ الْأَعْرَابِيُّ : فِي
رَسُولِهَا أَيْ يَطِيبُ نَفْسَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَكَانَ قَوْلُهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ الْأَنْطِيبُ نَفْسَهُ
بِإِعْطَائِهَا ؛ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :
لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهِوْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رَسَلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ
الرِّسْلِ : الْخَصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ
أَهْلَهَا مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالْدِّيَارِ
فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالرِّسْلُ : مَا دُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ
أَنْ يَغْفِرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ
النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيفَةً يَصِفُ جَارِيَةً :
تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

بِالْقَوِيِّ لِلشَّابِّ الْمُسَبِّحِ
يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْهَا النَّظْرُ لِنِعْمَتِهَا فِيهِ سَاجِيَةٌ
الطَّرْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُوَدِّي حَقَّهَا فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا عُسْرُهَا
وَبُسْرُهَا - الْأَبْرَزُ لَهَا بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطْوُهُ
بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَافَهَا أُعِيدَتْ
عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ
لَأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ تُعْطَى
الْكَرِيمَةُ ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةُ وَتُقْفَرُ الظَّهَرُ ،
وَتُطْرَقُ الْفَحْلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنَا : وَقَدْ رَوَيْتَ هَذَا
الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْدَتُهَا
وَرَسُولُهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : انْظُرْ إِلَى
مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ عَدَمِ الْإِحْتِفَالِ
بِالنُّطْقِ ، وَقَلَّةِ الْمُبَالَغَةِ بِإِطْلَاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ

لَوْ قَالَ إِنْ تَفْسِيرُ أَبِي سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ
الْقَوْلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرِينٍ رَجُلًا
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا
أَيَّ لَمَنْعُونِي بِأَمْرِ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرِ هِينٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا
سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ
الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ،
وَجَمْعُ نَجْدٍ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقِظٍ وَأَيَّاقِظٍ وَجَمْعُ
نَجِيدٍ نَجْدٌ وَنَجْدَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ
وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجُزُ
عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ
خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ :
وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
قِيَاسًا عَلَى أَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا^(١) لَا يَكْسُرَانِ
لِقُلْتُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ
وَالنُّونُ ، فَلَا تَحْسِنَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ
نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ؛ وَقَدْ
نَجْدٌ نَجَادَةٌ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَجَدَّ
الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ
هَيْبَتِهِ : قَدَرِ اسْتَجَدَّ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ .
وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ
فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ .

وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ
وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ، لُغَةً فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجْدَهُ
الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قَالَ : وَالذَّالُ
الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ

(١) قوله : « على أن فعلا وفعلاً » كذا بالأصل
بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً
كرجل وكف لا يكسران ، أي على أفعال ، وقوله :
لقلتها في الصفة لعل المناسب لقولته ، أي أفعال ، في
الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم .

إِذَا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَدْتَهُ بَعْدَى أُمُورٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ : بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ
وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي
الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِيًا . وَرَجُلٌ ذُو
نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا تَقِ فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ
شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِي الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ

لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدِلُ ، النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْبَاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَنْجَادٍ أَيْ أَشِدَاءُ شُجْعَانُ ؛
وَقِيلَ : أَنْجَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجْدًا
عَلَى نِجَادٍ ، أَوْ نَجُودٍ ، ثُمَّ نَجْدٍ ، ثُمَّ
أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْلٍ وَقِيلَ
مُطَرَّدٌ^(٢) نَحْوُ عَضِدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَتَبْتُ
وَأَكْتَفَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بَسْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : مُحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا
الْمُجْدَاءُ ، وَالنَّجْدَاءُ ، جَمْعُ مُجِيدٍ
وَنَجِيدٍ ، فَالْمُجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ
الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَاسْتَجَدَّ :
فَانْجَدَّ : اسْتَغَاثَهُ فَاغَاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنجَادٌ :
نَصُورٌ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْأَنْجَادُ :
الْإِعَانَةُ . وَاسْتَجَدَّ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ :
أَعَانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتَهُ
مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ .
وَرَجُلٌ مِنجَادٌ : مِعْوَانٌ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ
الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^(٣) . وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ :
ضَرَى بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياه .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) قوله : « لأن أفعلاً في فعل وفعل
مطرد » فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من
الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في
الأصل .

غِيْرُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِمًا
بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
وَقَدْ نَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ
نَجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ .
وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرِقَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخْتَ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهُا
نَجَا وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ النِّمِّ نَاجِدٌ
فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :
فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي
وَمِنْ ذِمِّ الرِّجَالِ بِمُتَرَاخٍ
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فِعْلِ كَعَمَلٍ ، فَهُوَ عَامِلٌ ؛
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ قُورٍ :

وَنَجِدَ المَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا
أَيَّ سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ . وَيُقَالُ
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ
وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْهَوْلُ ؛ وَقَدْ
نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُرِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْمَالِكَ .
وَالنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ
النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ
يَسْتِ طَرْفَةً :

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً
وَنَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا ؛ عَلَيْهِ .
وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاقِبِ مِنْ حِمَائِلِ
السَّيْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حِمَائِلُ السَّيْفِ ،
وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ :
زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حِمَائِلُ
السَّيْفِ ، تَزِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ ، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ
طَالَ نَجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛
وَقَوْلُ مَهْلُولٍ :

تَنْجِدُ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِيتُهُ
وَأَنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا
تَنْجِدُ أَيَّ حَلْفٍ يَمِينًا غَلِيظَةً .
وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكَاهَا
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ
يُجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَأْسُ بِعَيْنِهَا . أَبُو
عَبِيدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ
مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّأُووقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
اجْتَمَعَ شَرِبَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ
نَاجُودٌ خَمْرٌ ، أَيُّ رَأُووقٌ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ :
نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنُّ ،
وَأَحْتَجَّ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ يَقُولُ عَلْقَمَةُ :

ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصِفُفُهَا
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَثَاثِ مَلْنُومٍ
يُصِفُفُهَا : يَحْوِلُهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَضَفُّو .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ الدَّمُ . وَالنَّاجُودُ :
الزَّرْفَرَانُ . وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَقِيلَ :
الْخَمْرُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ
اللَّحْيَانِيُّ : لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيَّ شِدَّةً ،
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الشَّيْبَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ
وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .
وَالْمَنْجِدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُّ ،
وَتُحْتَضُّ عَلَى السَّيْرِ وَيَنْفُشُ بِهَا الصُّوفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَنْجِدَةِ ، يَعْنِي
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ :
أَسْمَاءُ .

وَالنَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ

الْحَوْرَوِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْحَوْرَوِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ النَّجْدَاتُ . وَالنَّجْدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ
الْحَوْرَوِيَّةِ . وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنْ
الْقُرَاءِ .

• المجذ • التَّوَاخُدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ
أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ،
وَتُسَمَّى ضِرْسُ الْحِلْمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ
الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ؛ وَقِيلَ : التَّوَاخُدُ
الَّتِي تَلَى الْأَنْيَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَضْرَاسُ
كُلُّهَا تَوَاخُدٌ . وَيُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ
تَوَاخِدُهُ إِذَا اسْتَقَرَّقَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
تَكُونُ التَّوَاخُدُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنْ
الْحَفِّ ، وَالسَّوَالِغُ مِنَ الظَّلْفِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ
يَذْكُرُ إِبِلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكَرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَنَاتٍ
تَوَاخِدُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيمِ
وَالنَّجْدُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهُوَ السِّنُّ
بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَتْ
تَوَاخِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحْكًَا . وَعَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مَنَجْدٌ :
مُجَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
مَنَجْدٌ وَمَنَجْدٌ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا
وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمُجَرَّبُ وَالْمُجَرَّبُ ؛ قَالَ
سُحَيْمُ بْنُ قُسَيْلٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْدَى

وَنَجْدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّثُونِ
مَدَاوِرَةَ الشُّثُونِ يَعْنِي مَدَاوِلَةَ الْأُمُورِ
وَمَعَالِجَتِهَا . وَيَدْرِي : يَخْتَلِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ : قَدْ عَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا
أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي التَّوَاخُدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَاعِدَانِ
عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ ، يَعْنِي سَيِّئِهِ
الصَّاحِكَيْنِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ
وَالْأَضْرَاسِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ النَّابِينَ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : مَعْنَى النَّوَاجِذِ فِي قَوْلِهِ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، الْأَنْبَابُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي
النَّوَاجِذِ ، لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ ﷺ ، كَانَ جُلُ
ضَحِكِهِ تَبَسُّمًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّوَاجِذُ مِنَ
الْأَسْنَانِ الصَّوَالِحِ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ
الضَّحِكِ ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى
الْأَسْنَانِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ
بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ
وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ ، ﷺ جُلُ
ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ؟ وَإِنْ أُريدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ
فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُريدَ مُبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحِكِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ .
قَالَ : وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ لِإِشْتِهَارِ النَّوَاجِذِ
بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَرِيضِ :
عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا
يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَنْ يَلِيَ
النَّاسُ كَقَرَشِي عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ صَبَرَ
وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ .

وَالْمَناجِذُ : الْفَارُ الْعُمَى ، وَاحِدُهَا جُلْدٌ
كَأَنَّ الْأَلْفَافَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا
خَلْفَةٌ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْجُلْدِ ، كَذَا قَالَ : الْفَارُ ، ثُمَّ قَالَ :
الْعُمَى ، يَدْهَبُ فِي الْفَارِ إِلَى الْجَنَسِ .
وَالْأَنْجِدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، هَمَزَتْهُ
زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَتَوْنُهَا أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُلْ ، لَكِنَّ الْأَلِفَ وَالْوَوْنَ
مُسَهِّلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالِهَاءِ ، وَيَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ
وَأَبِي .

• لِحْمُ النَّجْرِ وَالنَّجَارِ وَالنَّجَارُ : الْأَصْلُ
وَالْحَسَبُ ، وَيُقَالُ : النَّجْرُ اللَّوْنُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَجَارُ كُلِّ إِبِلٍ يَنَجَّارُهَا
وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالَمِينَ نَارُهَا
هَذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ أَبَالِو شَتَّى ، وَفِيهَا مِنْ
كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَخْلُطِ : كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ
يَنَجَّارُهَا ، أَيْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ ،
وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ) . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَاخْتَلَفَ
النَّجْرُ ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ ، النَّجْرُ : الطَّبْعُ
وَالْأَصْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْرُ شَكْلُ
الْإِنْسَانِ وَهَيْئُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِيضَاءُ لَا نَجْرَ النَّجَاشِيُّ نَجْرُهَا
إِذَا تَبَهَّتْ مِنْهَا الْقَلَانِدُ وَالنَّحْرُ
وَالنَّجْرُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَّارِ ،
وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ
النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ
الْخَشَبَةِ ، نَجَرَهَا يَنْجَرُهَا نَجْرًا : نَحْتَهَا .
وَنَجَارَةُ الْعُودِ : مَا انْتَحَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ .
وَالنَّجَّارُ : صَاحِبُ النَّجْرِ ، وَحِرْفَتُهُ النَّجَارَةُ .
وَالنَّجْرَانُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ
الْبَابِ ؛ وَاتَّشَدَّ :

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا
تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ الرِّتَاجُ ،
لِدَوْرَانِهِ النَّجْرَانُ ، وَلِيَتَرَسَّوهُ الْقَنَاحُ
وَالنَّجَافُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْخَشَبَةُ
الَّتِي يَدُورُ فِيهَا . وَالنَّوَجْرُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي
تَكْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً .

وَالْمَنْجُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْمَحَالَّةُ
الَّتِي يُسْنَى عَلَيْهَا . وَالنَّجِيرَةُ : سَقِيفَةٌ مِنْ
خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ وَلَا غَيْرُهُ .
وَنَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجَرُهُ نَجْرًا إِذَا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ
ضَرَبَهُ بِالرَّجْمَةِ الْوُسْطَى . اللَّيْثُ : نَجَرَتْ
فُلَانًا يَبْدِي ، وَهُوَ أَنْ تَضْمَنَ مِنْ كَفَلٍ رَجْمَةً
الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى ، ثُمَّ تَضَرَّبَ بِهَا رَأْسَهُ ،
فَضَرَبَكَ النَّجْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِهِ ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ نَحَرْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ

ضَرْبًا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
يَنْجَرُونَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
وَأَصْلُهُ الدَّقُّ . وَيُقَالُ لِلْهَاقِ : مَنَجَّارُ .
وَالنَّجِيرَةُ : بَيْنَ الْحَسَوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْجَرِي لِصَيَّانِكَ وَرِعَاثِكَ ،
وَيُقَالُ : مَاءٌ مَنَجُورٌ أَيْ مُسَخَّنٌ ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ ، ثُمَّ
الْحَسَوُ . وَالنَّجِيرَةُ : لَبَنٌ وَطَحِينٌ يَخْلُطَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمَنٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ .

وَنَجَرْتُ الْمَاءَ نَجْرًا : أَسَخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ .
وَالْمَنْجَرَةُ : حَجَرٌ مُخَمَّى يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءُ
وَذَلِكَ الْمَاءُ نَجِيرَةٌ .

وَلَا تَنْجَرُونَ نَجِيرَتَكُمْ أَيْ لَا جَزِيَّتَكُمْ
جَزَاءَكُمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنَّجْرُ
وَالنَّجْرَانُ : الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ
وَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، نَجَرَ نَجْرًا ، فَهُوَ نَجْرٌ .
وَالنَّجْرُ : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بَزُورَ
الصَّحْرَاءِ فَلَا تَرَوِي . وَالنَّجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا تَرَوِي ،
وَتَمْرُضُ عَنْهُ قَتَمُوتٌ ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجَرِي
وَنَجَارِي وَنَجِيرَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَنْ أَكْلِ
الْحَبِّ ، فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ :
نَجَرْتُ الْإِبِلَ وَمَجَرْتُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُلُرُ
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِسَحَرِ
كَشَعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالْشَّرْرِ
يَصِفُ إِلَّا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ . وَاللُّوبَانُ
وَاللُّوَابُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَسَهِيلٌ : يَجِيءُ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَأَقْبَالِ الْبَرْدِ فَتَقْلُظُ كُرُوشَهَا
فَلَا تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا الْعَطَشُ
الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : نَجَرَ يَنْجَرُ نَجْرًا إِذَا أَكْثَرَ
مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَوِي . قَالَ

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ
أَيُّ يَنَاطِقِهِ، وَيُرَوِّى: يَوَارِعُهُ. وَالنَّجِيرَةُ:
نَبْتُ عَجَرٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ.

الْجَوْهَرِيُّ: نَجَرَ أَرْضُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ،
وَنَجَرَانُ: بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مِثْلَ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاقِبَهُمْ هَجْرٌ^(٥)

قَالَ: وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَإِنَّا السَّوَّةُ هِيَ الْبَالِغَةُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَفَّنَ فِي
ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ، هِيَ مَسْئُوبَةٌ إِلَى
نَجْرَانٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَ عَلَيْهِ
نَصَارَى نَجْرَانٍ.

• مجزؤه: نَجَزَ وَنَجَزَ الْكَلَامَ: انْقَطَعَ. وَنَجَزَ
الْوَعْدَ يَنْجِزُ نَجْزًا: حَضَرَ، وَقَدْ يُقَالُ:
نَجَزَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ نَجَزَ قَضَى
وَانْقَضَى، وَكَانَ نَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ، وَقَدْ
أَنْجَزَ الْوَعْدَ، وَوَعَدَ نَاجِزٌ وَنَجِيزٌ، وَأَنْجَزْتُهُ
أَنَا، وَنَجَزْتُ بِهِ. وَأَنْجَازُكَ: وَفَاؤُكَ بِهِ.
وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ
حَضَرْتُ الْمَائِدَةَ. وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا:
قَضَاهَا. وَأَنْتَ عَلَى نَجَزِ حَاجَتِكَ وَنَجِزِهَا،
يَقْتَضِي النَّوْزَ وَضَمُّهَا، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ
قَضَائِهَا. وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنْجِزُهُ
إِيَّاهَا: سَأَلَهُ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا أَيْعُكُ السَّاعَةُ نَاجِزًا
بِنَاجِزٍ، أَيْ مُعْجَلًا، ائْتَصَبَتِ الصَّفَةُ هُنَا كَمَا
اِئْتَصَبَ الْإِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ: بَعَثَ الشَّاءُ شَاءَ
بِدِرْهِمٍ. وَالنَّاجِزُ: الْحَاضِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ، كَقَوْلِكَ: يَدًا بِيَدٍ وَعَاجِلًا
بِعَاجِلٍ، وَأَنْشَدَ:

رَكُضَ الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

النَّجَاشِيُّ: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
وَالْوَفْدُ قَالَ لَهُمْ: نَجِرُوا أَيْ سَوِّقُوا الْكَلَامَ،
قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْمَشْهُورُ بِالْحَافِ،
وَسَيِّجِيٌّ. وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا:
سَاقَهَا سَوِّقًا شَدِيدًا، قَالَ الشَّامُخُ:

جَوَابُ أَرْضِي مِنْجَرُ الْعِشَاءِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
جَوَابُ أَرْضِي، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ جَوَابُ
لَيْلٍ، قَالَ: وَهُوَ أَقْعَدُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ اللَّيْلَ
وَالْعِشَاءَ زَمَانَانِ، فَأَمَّا الْأَرْضُ فَلَيْسَتْ
بِزَمَانٍ.

وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا: نَكَحَهَا. وَالْأَنْجَرُ:
مَرْسَاةُ السَّفِينَةِ، فَارِسِي، وَفِي التَّهْلِيلِ: هُوَ
اسْمُ عِرَاقِيٍّ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ رُكُوسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ، ثُمَّ يَفْرُغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمَذَابُ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ، وَرُكُوسُهَا الْخَشَبُ نَائِتَةٌ
تَشَدُّ بِهَا الْحِيَالُ، وَتُرْسَلُ فِي الْمَاءِ، فَإِذَا
رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
يُقَالُ: فَلَانِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْجَرَةٍ.
وَالْإِنْجَارُ: لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ، وَهُوَ
السَّطْحُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةً
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يُغْدَلُ
وَلَا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْمِنْجَارُ: لُغَةٌ
لِلصَّبِيَانِ^(٣) يَلْعَبُونَ بِهَا، قَالَ:

وَالْوَرْدُ يَسْعَى بِعِصْمٍ فِي رِحَالِهِمْ
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارٍ
وَالنَّجِيرُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَأَبْتَعْتُ الْعِيسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرَخْدَا
وَبَنُو النَّجَارِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَبَنُو
النَّجَارِ: الْأَنْصَارُ^(٤)، قَالَ حَسَّانُ:

(٣) قوله: «المنجار لعبة للصبيان» عبارة
القاموس: المنجار لعبة للصبيان، أو الصواب
المينجار، بالياء.

(٤) قوله: «وبنو النجار الأنصار» عبارة
القاموس: وبنو النجار قبيلة من الأنصار.

يَعْقُوبُ: وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ^(١)، وَمِنْهُ
شَهْرُ نَاجِرٍ. وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ،
فَاسْمُهُ نَاجِرٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجُرُ فِيهِ، أَيْ يَشْتَدُّ
عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُ جُلُودَهَا. وَصَفَرُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

صَرَى أَجْنُ يَزُورِي لَهُ الْمَرْءَ وَجْهَهُ
إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالنَّجَرُ الْحَرُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجَرِ
وَشَهْرُ نَاجِرٍ وَآجِرٍ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ،
وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُا حَزِيرَانٌ وَتَمُوزُ، قَالَ: وَهَذَا
غَلَطٌ إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ
الْقَيْظِ، وَأَنْشَدَ عِرْكَةُ الْأَسَدِيُّ^(٢):
تَبْرَدَ مَاءُ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

وَتَسْفِينِي الْكَرْكُورُ فِي حَرِّ آجِرٍ
وَقِيلَ: كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ،
قَالَ الْحَطِيطِيُّ:

كَيْنَعَا جِ وَجَرَةً سَاقَهُنَّ
إِلَى ظِلَالِ السَّدْرِ نَاجِرٍ
وَنَاجِرٌ: رَجَبٌ، وَقِيلَ: صَفَرٌ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى
يَنْجِرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
صَبَحْنَاهُمْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً

بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ، وَجَمْعُهَا نَوَاجِرٌ. الْمَفْضَلُ: كَانَتْ
الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَحْرَمِ مُوتِمِرٌ،
وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ، وَلِرَبِيعٍ الْأَوَّلِ خَوَانٌ.
وَالنَّجَرُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ. وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ
أَيْ شَدِيدُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله: «قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان» عبارة يعقوب كما في الصحاح: وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

(٢) قوله: «عركة الأسدى» في التهذيب: عُرْكُ، وَهُوَ عُرْكُ بْنُ الْجَمِيعِ الْأَسَدِيُّ.

[عبد الله]

(٥) في ديوان الأخطل: على العيارات هذا جون.

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْهُمُ
قَائِنُهُ كَالِوِ وَنَاجِرُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

جَزَا الشُّمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ
أَيُّ جَزَيْتَ جَزَاءً سَوْءَ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلُهُ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَلْتَ
مِثْلَهُ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي
كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا
حَاضِرًا ^(١) بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ .
وَلَا تُنَجِّزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لَا جَزِيَّتَكَ جَزَاءَكَ .
وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ صَاحِبُهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛
قَالَ عُمَيْدٌ :

كَالْهِنْدَوَانِيِّ الْمُهَنْدِ
سَنَدٍ هَزُهُ الْقُرُونُ الْمُنَاجِزُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَنَّ الْمَشْيُ
بَعْدَ مَوْقِفِ الْقُرُونِ الْمُنَاجِزِ
قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مَرَقْلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءَ ، مُتَفَاعِلُنْ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ
زَائِدَانِ ، وَهُوَ مُقَدِّمٌ لَا يَطْلُقُ .
وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَانَهُمْ
أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي
شَرِبِهِ (هَلَوُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ :
طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ
لَأَنَاجِزَنَّكَ ، أَيْ لِأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ . أَبُو
عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ
فَقَبِلِ الْمُنَاجَزَةَ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ
بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجَزَ الشَّيْءُ : فَنَى وَذَهَبَ فَهُوَ
نَاجِرٌ ، قَالَ النَّبَاطَةُ الدَّبْلَانِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا
بِنَجَزٍ » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْهَاجَةِ .

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعَصَمَةً
فَمَلَكَ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ
أَبُو قَابُوسَ : كُنِيَّةً لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ ،
يَقُولُ : كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
بِمَثَلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ .
وَالْعَصَمَةُ : مَا يَعْصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنَى وَذَهَبَ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ
انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ، لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ،
وَأَنجَازُهَا : قَضَاؤُهَا . وَنَجَزَ حَاجَتَهُ
بِنَجَزٍ ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا : قَضَاهَا ، وَنَجَزَ
الْوَعْدَ . وَيُقَالُ : أُنَجِّزُ حُرَّ مَا وَعَدْتُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : نَجَزَ فَنَى ، وَنَجَزَ قَضَى
حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو الْقَدَامِ السُّلَمِيُّ : أُنَجِّزُ
عَلَيْهِ وَأَوْجِزُ عَلَيْهِ وَأَجْهَزُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• نجس • : النَّجَسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ :
الْقَدَرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرَتُهُ
وَنَجَسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَسًا ،
فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجَسٌ
وَنَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ ، وَقِيلَ :
النَّجَسُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ
نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، فَإِذَا كَسَرُوا ثَنَوْا وَجَمَعُوا
وَأَثَنُوا فَقَالُوا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
نَجَسٌ لَا يُجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، أَيْ
أَنْجَاسٌ أَخْبَثُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجْسِ
الْحَبِيثِ الْمُخِثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَّعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
الرَّجْسَ فَفَحَّوْا الثَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَّعُوا
بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا الثَّوْنَ ،

فَهُمْ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجْسِ اتَّبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا :
رَجْسٌ نَجَسٌ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجْسٍ ، وَثَنُوا
وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا : جَاءَ بِالْطَّمِّ وَالرَّمِّ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوا قَالُوا بِالْطَّمِّ فَفَتَحُوا . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ
وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ
يَعْكُوسُونَ فَيَقُولُونَ نَجَسٌ رَجْسٌ فَيَقُولُونَهَا
بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجْسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ قَالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رَجْسٌ مُفْرَدًا
فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
الْفَرَّاءِ ، وَهِيَ النَّجَاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ
تَزَوَّجَهَا فَقَالَ : هُوَ أَنْجَسُهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا .
وَالنَّجَسُ : الدَّنَسُ .

وداءٌ نجسٌ ونجسٌ ونجسٌ وعقامٌ :
لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ .
وَالنَّجَسُ : اتِّخَاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ
نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عُوذَهُ ؛ قَالَ :
وَجَارِيَةٌ مَلْبُونَةٌ وَمُنَجَّسٌ ^(٢)
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تَسُدَّ ^(٣)

يَصِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مَتَكْنٍ
وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُتَنَجِّمٍ حَتَّى جَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ .

وَالنَّجَاسُ : التَّعْوِذُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : كَانَهُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْمَعَادَاتِ التَّيْسِمَةِ
وَالْجَلْبَةِ وَالْمُنَجَّسَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُعَوِّذِ :
مُنَجَّسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : الْمُعَوِّذُ لَمْ
قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّجَاسَةِ ؟
فَقَالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تُخَالِفُ مَعَانِيهَا
الْفَاضِلُهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْجَسُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا
يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا قِيلَ يَتَأْتِمُ
وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّنُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ
الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْخُثِّ . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) الْبَيْتُ لِحَسَنِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَادَةِ
« لَبٍ » ، وَفِيهِ مَلْبُوبَةٌ بِالْبَاءِ بَدَلُ مَلْبُونَةٍ بِالثَوْنِ ،
وَتَشْدَدُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ بَدَلُ تَشْدَدُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَمَلْبُوبَةٌ مُؤَنَّثٌ مَلْبُوبٌ ، وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ مَوْصُوفٌ
بِالْبَلَابَةِ ، أَيْ ذَوْلَبٌ وَعَقْلٌ . [عبد الله]

وَالْتَنَجِيسُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعَلُهُ كَالْمَوْذَةِ
تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَعَلَى أَنْجَاسٍ عَلَى الْمَنْجَسِ (١)
الْلَيْثُ : الْمَنْجَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَيْهِ عِظَامٌ أَوْ
خِرْقٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْذِ : مَنْجَسٌ ، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ
يُخَافُ عَلَيْهِ عَيُونَ الْجِنِّ الْأَقْدَارَ مِنْ خِرْقٍ
الْمَحْضِ وَيَقُولُونَ : الْجِنُّ لَا تَقْرُبُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْسُ الْمَوْذُونُ ،
وَالْمَنْجَسُ الْمَيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَالْمَنْجَسُ :
جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَزِّ الْوَتَرِ .

• نجس • نجس الحديث ينجسه نجشاً :
أَذَاعَهُ . وَنَجَسَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَسْتَوٍ
يَنْجَسُهُ نَجْشاً : اسْتَبَارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ .
وَالنَّجَاشِيُّ : الْمُسْتَخْرَجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ
وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُبْرِئُ الصَّيْدَ لِمَرٍّ عَلَى الصَّبَادِ .
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحْوِشُ الصَّيْدَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْمُسَيْبِ : لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى
يَنْجَسَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ مَلَكًا ، أَيْ يَسْتَبِيرُهَا .
الْهَذِيبُ : النَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي
يَنْجَسُ نَجْشاً فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شَمِيرٌ : أَصْلُ النَّجْشِ الْبَحْثُ وَهُوَ
اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجْشُ : اسْتِثَارَةُ
الشَّيْءِ ، قَا رُوبَةُ :

وَالْخُسْرُ قَوْلُ الْكَذِّبِ الْمَنْجُوشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ
مَكْذُوبٌ .

وَنَجَشُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا يَقُولُ حَاشُوا .
وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ وَمِنْجَشٌ وَمِنْجَاشٌ :
مُتَبَرِّجٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَشُ وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ
فِي النَّاسِ . وَالنَّجْشُ وَالنَّجَاشُ : الزِّيَادَةُ فِي
السَّلْعَةِ أَوْ الْمَهْرِ لِيَسْمَعَ بِذَلِكَ فَيَزَادَ فِيهِ ، وَقَدْ
كَرِهَ ، نَجَشَ يَنْجَشُ نَجْشاً . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : « وعلق .. إلخ » صدره كما في

شرح القاموس :

وكان لدى كاهنان وحارت

تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّجْشِ فِي
الْبَيْعِ ، وَقَالَ : لَا تَنَاجَشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنْ
النَّجْشِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ
ثَمَنَ السَّلْعَةِ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِنْ
لِيَسْمَعَ غَيْرَهُ فَيَزِيدَ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوَى
فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَوْفَى (٢) : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَاً
خَائِنٌ . أَبُو سَمِيلٍ : فِي النَّجَاشِ شَيْءٌ آخَرُ
مُبَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ثُمَّ يَبْعُتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجْشُ أَنْ
تَمْدَحَ سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيَبْعَهَا ، أَوْ تَدْمَهَا لِئَلَّا تَنْفَقَ
عَنْهُ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

النَّجْشُ أَنْ تُزَادَ فِي الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرَكَ ،
وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَغْيِيرُ
الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَالنَّجْشُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ
نَجَاشٌ : سَوَاقٌ ، قَالَ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ
غَيْرِ السُّرَى وَسَاقِي نَجَاشٍ
وَيَرَوَى : وَالسَّاقِي النَّجَاشُ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : النَّجَاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ
وَالدُّوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا مِنْ
السَّيْرِ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ
يَنْجَشُ نَجْشاً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ
النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَنْجَشُ نَجْشاً
أَيْ يَسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ
وَهُوَ جَنْبٌ قَالَ فَانْتَجَشْتُ مِنْهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَبْطِهَا فُرُوِ
بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ النَّجْشِ
الْإِسْرَاعِ ، وَرَوَى فَانْخَسَتْ وَاخْتَسَتْ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنْ
الْخَوْسِ التَّأَخَّرَ وَالْإِخْفَاءَ . يُقَالُ : خَنَسَ
وَانْخَسَ وَاخْتَسَ .

(٢) قوله : « أبي الأوفى » في التهذيب : « ابن .

أوفى » .

وَنَجَشَ الْأَيْلَ يَنْجُسُهَا نَجْشاً : جَمَعَهَا
بَعْدَ تَفَرُّقٍ .
وَالْمِنْجَاشُ : الْخِطُّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ
الْأَوْبَسَيْنِ لَيْسَ يَخْرُجُ جَيِّدٌ .
وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلْحَشِ
تُسَمَّى بِهَا مَلُوكُهَا ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ
بِالنَّبَطِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيْ عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
النَّجَاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ
وَوُرِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ
الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

• لجمع • النجعة عند العرب : المذهب في
طلب الكلال في موضعه . والبادية تحضر
محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف
وفناء ماء السماء في الغدران ، فلا يزالون
حاضرة ، يشربون الماء العذب ، حتى يقع ربيع
بالأرض ، خرفاً كان أو شتياً ، فإذا وقع
الربيع توزعتهم النجع ، وتتبعوا مساقط
الغيث ، يراعون الكلال والعشب ، إذا أغشبت
البلاد ، ويشربون الكرى ، وهو ماء السماء ،
فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من
عام قابل وتتش الغدران ، فيرجعون إلى
محاضيرهم على أعداد البياض . والنجعة :
طلب الكلال والعرف ، ويستعار فيها
سواهما ، فيقال : فلان نجعتي أمة أمل
على المثال . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : ليست بدار نجعة . والمتنجم :
المنزل في طلب الكلال ، والمحضّر :
المرجع إلى البياض . وهؤلاء قوم ناجعة
ومتجعون ، ونجعوا الأرض ينجعونها
وانتجعوها . وفي حديث بديل : هذه هوازن
تنجعت أرضنا ، التنجع والإنتجاع
والتنجعة : طلب الكلال ومساقط الغيث . وفي
المنل : من أجذب انتجع . ويقال :
انتجعنا أرضاً نطلب الربف ، وانتجعنا فلاناً
إذا اتيناه نطلب معروفة ، قال ذو الرمة :

فقلت لصيدح انتجعي يلا

وَيُقَالُ لِلْمَنْجَعِ مَنْجَعٌ، وَجَمْعُهُ
مَنَاجِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:
كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدُّهْنُ وَجَانِيهَا
وَالْقَفَّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرًا^(١)
وَكَذَلِكَ تَجَمَّعَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ الْمَرْعَ
وَالْتَجَمَّعَتْ، قَالَ:

أَعْطَاكَ يَارَبُّهُ الَّذِي أَعْطَى النِّعَمَ
بِوَاتِكَا لَمْ تَتَجَمَّعْ مِنَ الْغَنَمِ^(٢)
وَأَسْتَعْمَلَ عَيْدُ الْإِنْجَاعِ فِي الْحَرْبِ
لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ
وَالنَّهْبِ فَقَالَ:

فَانْتَجَمَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ فِي
جَحْفَلٍ كَاللِّبْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِ
وَنَجَّعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ نَجُوعًا:
هَذَا أَكَلُهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْهُ، وَأَسْتَمَرَّاهُ وَصَلَحَ
عَلَيْهِ، وَنَجَّعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَانْجَعَّ إِذَا عَمِلَ،
وَيُقَالُ: انْجَعَّ إِذَا نَفَعَ، وَنَجَّعَ فِيهِ الْقَوْلُ
وَالْخُطَابُ وَالْوَعظُ: عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَاثَرُ.
وَنَجَّعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَّعَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَنَجَّعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ، وَلَا يُقَالُ
انْجَعَّ.

وَالنَّجُوعُ: الْمَدِيدُ، وَنَجَّعَهُ: سَقَاهُ
النَّجُوعَ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءُ بِالْبِزْرِ أَوْ
بِالسَّمْسِمِ، وَقَدْ نَجَّعْتُ الْبَعِيرَ، وَقَوْلُ:
هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ، وَيَنْجَعُ بِهِ،
وَيَسْتَنْجَعُ بِهِ، وَيَسْتَرْجِعُ عَنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا
نَفَعَ وَأَسْتَمَرَّ فَيَسْمَنُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ
الرَّغِي، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغَائِزٌ. وَمَاءُ
نَاجِعٍ وَنَجِيعٍ: مَرِيٌّ، وَمَاءُ نَجِيعٍ كَمَا يُقَالُ
نَمِيرٌ. وَانْجَعَّ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ.

وَالنَّجِيعُ: الدَّمُ، وَقِيلَ: هُوَ دَمُ
الْجَوْفِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ،
(١) قوله: «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً،

والذي تقدم في مادة درر: فوقه.

(٢) قوله: «أعطاك الخ» كذا بالأصل هنا
وسبق إنشاده في مادة بوك:

أعطاك يا زيد الذي يعطى النعم
من غير ما تمنى ولا عدم
بواتكاً لم تتجمع مع الغنم

وَقِيلَ: مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ، وَقَالَ بَقُوبُ:
هُوَ الدَّمُ الْمَصْبُوبُ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ طَرْفَةَ:
عَالَيْنَ رَقْمًا فَاحِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عَقَرِي كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ
وَنَجُوعِ الصَّبِيِّ: هُوَ اللَّبَنُ. وَنَجَّعَ
الصَّبِيُّ بِلَبَنِ الشَّاةِ إِذَا غَدَى بِهِ وَسَقِيَهُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي: وَسُئِلَ عَنْ النَّبِيذِ فَقَالَ:
عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَّعْتَ بِهِ، أَيْ سَقَيْتَهُ فِي
الصَّغَرِ وَغَذَيْتَ بِهِ. وَالنَّجِيعُ: خِطٌّ يَضْرَبُ
بِالدَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوَجِّهُ الْجَمْلَ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ
بِالسَّقِيَا، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا
وَخِطًّا، أَيْ يَلْفُفُهَا، يُقَالُ: تَجَمَّعْتُ الْإِبِلَ
أَيْ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُطَ
الْعَلْفُ مِنَ الْحَبِّطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَسْقَاهُ
الْإِبِلَ.

• نجف • النَجْفَةُ: أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةً،
وَالْجَمْعُ نَجَفٌ وَنَجَافٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَجَفُ
النَجْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَكَانٌ لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ،
مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: اللَّحْفُ
وَالنَّجَافُ شَيْءٌ^(٣) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَيْبَةً
يَنْجَافُ الْغَيْطُ جَدًّا، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ،
لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مَوْجٍ وَمُسْتَقِيمٍ
لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ،
وَقِيلَ: النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْكَبُ
فِيهَا. يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ النَّجَافَ. وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ حَسَّانَ
ابْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَيْهَا
فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ.
وَالنَجْفَةُ: شَيْبَةُ التَّلِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّقِينَةِ؛ قِيلَ: هُوَ
سُكَّانُهَا الَّذِي تُعَدُّ لَهُ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ.

(٣) قوله: «النجف والنجاف شيء الخ» كذا

بالأصل، وعبارة يا قوت: والنجفة تكون في بطن
الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر
ما هنا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ
شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ.

وَنَجْفَةُ الْكَيْسِبِ: إِبْطُهُ، وَهُوَ آخِرُهُ
الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَوْفٌ
مَنْجُوفٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَكُونُ فِي
أَسَافِلِهَا سَهُولَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ
تَنْصَبُ إِلَى لَبَنِ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
النَجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَيْبَةً جِدَارٌ لَيْسَ
بِعَرِيضٍ. وَيُقَالُ لِإِبْطِ الْكَيْسِبِ: نَجْفَةُ
الْكَيْسِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْفَةُ الْمُسْنَاءُ،
وَالنَّجْفُ التَّلُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّجْفَةُ الَّتِي
يُظْهِرُ الْكُوفَةَ، وَهِيَ كَالْمُسْنَاءِ، تَمْنَعُ مَاءَ
السَّيْلِ أَنْ يَبْلُغَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجَافُ هُوَ الدَّرُونْدُ
وَالنَّجْرَانُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّجَافُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ
مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ
أُسْكُفَةُ الْبَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيَقُولُ: أَيْ
رَبِّ، قَدَّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ
نِجَافِ الْجَنَّةِ؛ قِيلَ: هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَرُونْدُهُ، بِمَعْنَى أَعْلَاهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّجَافُ أَيْضًا شِهَالُ الشَّاةِ
الَّذِي يَلْقَى عَلَى ضَرْعِهَا. وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ
إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافَ.

وَالنَّجَفُ: قُشُورُ الصَّلْيَانِ. الْفَرَّاءُ:
نِجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
نِجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَضِيبِ
فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ، يُقَالُ: تَيْسٌ
مَنْجُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نِجَافُ التَّيْسِ أَنْ
يُرْبِطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ، وَذَلِكَ
إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَبَ يَمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ. وَقَالَ
أَبُو الْعَوْتِ: يُعَصَّبُ قَضِيبُهُ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى
السَّفَادِ.

وَالنَّجَافُ: الْبَابُ وَالْغَارُ وَنَحْوُهَا. وَغَارُ
مَنْجُوفٍ أَيْ مُوسِعٍ. وَالْمَنْجُوفُ: الْمَحْفُورُ
مِنَ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
بِرَبِيِّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِييَ؟
إِنْ كَانَ مَاوِي وَفُودُ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كَالْفَارِ مَنُجُوفٍ
وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْفُورُ أَيْ حُفْرٌ كَانَ. وَقَبْرُ
مَنُجُوفٌ وَغَارٌ مَنُجُوفٌ: مُوسِعٌ. وَإِنَاءٌ
مَنُجُوفٌ: وَاسِعٌ الْأَسْفَلِ. وَقَدْ حُفَّ مَنُجُوفٌ:
وَاسِعُ الْجُوفِ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ مَنُجُوبٌ،
بِالْبَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
الْمَنُجُوبُ الْمَدْبُوعُ بِالنَّجَبِ.
وَنَجَفَ السَّهْمُ يَنْجُفُهُ نَجْفًا: عَرَضَهُ،
وَكُلُّ مَا عَرَضَ فَقَدْ نَجَفَ.
وَالنَّجِيفُ: النَّصْلُ الْعَرِيزُ. وَالنَّجِيفُ
مِنْ السَّهَامِ: الْعَرِيزُ النَّصْلُ. وَسَهْمٌ
نَجِيفٌ: عَرِيزٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ
الْعَرِيزُ الْوَاسِعُ الْجَرَحِ، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:
نَجَفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَالْفَلَّاحِ الْأَطْحَلِ
الْفَلَّاحُ: اللَّحَافُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ نَجْفٌ لِأَنَّهُ قِيلَ:
بِمَا يَلِيهِ صُلْعُ الظُّلُمَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يَشُبُّ لِمَصْطَلَى
قَالَ: وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعَايِلًا، بِالنَّصْبِ،
وَكَذَلِكَ نَجْفًا، وَقَوْلُهُ كَالْفَلَّاحِ الْأَطْحَلِ أَيْ
كَأَنَّ لَوْنَهُ هَذَا النَّسْرُ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ. وَنَجَفَ
الْقِدْحُ يَنْجُفُهُ نَجْفًا: بَرَاهُ.
وَأَنْجَفَ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَأَنْجَافُ
الشَّيْءِ: اسْتَخْرَاجُهُ. يُقَالُ: أَنْجَفْتُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتُ أَقْصَى مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ.
وَأَنْجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ
سَحَابًا:
مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَقَّتْهُ الْجَنُوبُ
بُ وَأَنْجَفَتْهُ الشَّمَالُ أَنْجَافًا
ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى
بَطْنِ الْعَتُودِ لِكَلِّ يَتَرَوُ، وَعَتُودٌ مَنُجُوفٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا. وَالنَّجَفُ:

الْحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يَنْفُضَ الصَّرْعَ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً:
تَصِفُ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ
وَالْمِنْجَفُ: الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِنْجَفَةٌ. وَالنَّجْفَةُ: مَوْضِعٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ.
• نَجَلٌ • النَّجْلُ: النَّسْلُ الْمُحْكَمُ: النَّجْلُ
الْوَلَدُ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجَلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ
أَيَّ وَلَدَهُ، قَالَ الْأَعَشَى:
أَنْجَبَ أَيَّامَ الْوِلْدَانِ وَالدَّاءُ بِهِ
إِذَا نَجَلَهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلًا!
قَالَ الْفَارِسِيُّ: مَعْنَى الْوِلْدَانِ بِهِ كَمَا
تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ. وَالنَّجَلُ: الْكَرِيمُ
النَّجْلُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ، وَقَالَ: أَنْجَبَ
الْوِلْدَانُ بِهِ إِذَا نَجَلَهُ فِي زَمَانِهِ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ
وَمُؤَخَّرٌ. وَالْإِنْجَالُ: اخْتِيَارُ النَّجْلِ، قَالَ:
وَأَتَجَلَّوْا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَتَجَلَّلُ
وَالنَّجْلُ، الْوَلَدُ أَيْضًا، ضِدٌّ، حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ. يُقَالُ: قَبَحَ
اللَّهُ نَاجِلِيهِ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ
صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الْفَعُولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا،
أَيَّ وَلَدِهَا. وَالنَّجْلُ: الرَّمِيُّ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْقِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا أَنْجَلَتْهُ رَجُلَهَا خَذَفَ أَعْسَرَ
وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءُ أَيْ رَمَى بِهِ. وَالنَّاقَةُ تَنْجَلُ
الْحَصَى مَنَاسِمَهَا نَجْلًا، أَيْ تَرْمِي بِهِ
وَتَدْفَعُهُ. وَنَجَلَتِ الرَّجُلُ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ
بِمُقَدَّمِ رَجُلِكَ قَدْ حَرَجَ. يُقَالُ: مَنْ نَجَلَ
النَّاسَ نَجْلُوهُ أَيْ مِنْ شَارِهِمْ شَارُوهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ، أَيْ مَنْ
عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ
أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ
وَالْحَشِيشَ، وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ فَقِيلَ
فِيهِ: نَحَلَ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ

يُسَابُهُ، وَأَنْشَدَ لَطِيفَةً:
قَدَّرَ ذَا وَأَنْحَلَ النِّعْمَانُ قَوْلًا
كَتَحَتِ الْفَاسُ يَنْجُدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نَحَلَ فَلَانٌ إِذَا سَابَهُ
بَاطِلٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ لِنَحَلَ فَلَانٌ إِذَا
قَطَعَهُ بِالْفَيْبَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَهُ اللَّيْثُ
بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْغِيرُ.
وَالنَّجْلُ وَالْفَرْصُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحَلِيدِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ: مَنُجَلٌ،
وَالْمِنْجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ، أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ، وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ. وَالْمِنْجَلُ:
الْمِطْرَدُ، قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ:
قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ
أَيَّ مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَيْ يَسْرِعُ بِهَا. وَالْمِنْجَلُ:
الَّذِي يَقْضَبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ،
أَيَّ يَرْمِي بِهِ، قَالَ سَيِّبِيُّ: وَهَذَا الضَّرْبُ
يَمَّا يَتَعَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ
أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَادُ تَرَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلُ الْقِتَادِ الْمُكَالِبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْلُ تَقَالُوا الْجَعْفُ فِي
السَّابِلِ، وَهُوَ يَحْمِلُ الطَّيَّانِينَ، إِلَى الْبِنَاءِ.
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجْلًا: شَقَّهُ.
وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْجُلُودِ: الَّذِي يُشَقُّ مِنْ
عُرْقُوبِهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ كَمَا تَسْلَخُ النَّاسُ
الْيَوْمَ، قَالَ الْمُخَبِّلُ:
وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَانَ عِجَابَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَانٍ، وَلَهَا
حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَدْ نَجَلْتُ
الْإِهَابَ، وَهُوَ إِهَابُ مَنُجُولٍ، اللَّحْيَانِيُّ:
الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ رَجُلِيهِ
إِلَى رَأْسِهِ. أَبُو السَّمِيدِ: الْمَنْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رَجُلِيهِ، إِلَى مَدْبُوحِهِ، وَالْمَرْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رَجُلِيهِ، ثُمَّ يَقْلَبُ إِهَابَهُ،

وَنَجْلُهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ .

وَطَعَنَةُ نَجْلَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ بَيْنَهُ النَّجْلُ .
وَسِنَانُ مَنَجَلٍ : وَاسِعُ الْجَرَحِ . وَطَعَنَةُ
نَجْلَاءُ : وَاسِعَةٌ . وَيُثَرُّ نَجْلَاءُ الْمَجْمُ .
وَاسِعَتُهُ : أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَهَا يَثْرًا يَشْرُقُ الْعَلَمُ
وَاسِعَةَ الشَّقَّةِ نَجْلَاءُ الْمَجْمُ
وَالنَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ شَقِّ الْعَيْنِ مَعَ
حُسْنِ ، نَجْلٍ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ
نَجْلٌ وَنَجَالٌ ، وَعَيْنُ نَجْلَاءُ ، وَالْأَسَدُ
أَنْجَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ
نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنُ نَجْلَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانُ
مَنَجَلٍ إِذَا كَانَ يُوسِعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ ، وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ مَنَجَلُ
وَمَرَادُ أَنْجَلُ : وَاسِعُ عَرِيضٍ . وَلَيْلُ أَنْجَلُ :
وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ ، وَلَيْلَةُ
نَجْلَاءُ .

وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ
الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْوَلَدُ ، وَالتَّرُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَسَلَخُ
الْجِلْدِ مِنْ قِفَاهُ . وَالنَّجْلُ أَيْضًا : إِثَارَةُ
أَخْفَافِ الْأَيْلِ الْكَمَاءِ وَظَهَارُهَا . وَالنَّجْلُ :
السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي
الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضُ اللَّهِ ، وَكَانَ وَادِيهَا
يَجْرِي نَجْلًا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ نَرًا وَهُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، تَعْنِي وَادِي الْمَدِينَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْجَالٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ :
قَالَ لِعَمْرِ الْبِلَادِ الْوَيْثَةَ ذَاتُ الْأَنْجَالِ
وَالْبَعُوضِ أَيْ التَّرْوِيزِ وَالْبَقِ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلَ الْمَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ
النَّجْلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ .
الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نِجَالٌ .
وَاسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا النِّجَالُ .

وَاسْتَنْجَلَ التَّرُّ : اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلَ الْوَادِي
إِذَا ظَهَرَ تَرْوَرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّجْلُ مَاءٌ
يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ يَسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو
النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجْلُ
الْمَحَبَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا :
مَنَجَلٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

بِجَسَرٍ تَنْجَلُ الطَّرَانَ نَاجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرُّ
أَيْ تَثِيرُهَا بِخَفْطِهَا قَرَّبَى بِهَا .

وَالنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحِ . يُقَالُ :
نَجَلَ لَوْحُهُ إِذَا مَحَاهُ . وَفَعَلَ نَاجِلٌ : وَهُوَ
الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجْلِ ؛ وَأَنَشَدَ :
فَزَوَّجُوهُ مَاجِدًا أَعْرَاقُهَا

وَأَنْجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَنْجَلُ
وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجْلِ .
أَبُو عَمْرٍو : التَّنَاجُلُ تَنَازَعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ
تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا . وَأَنْجَلَ الْأَمْرُ
اتِّجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ
نَجْلًا : شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَالْأَنْجِلُ : كِتَابُ
عِيسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يُونُسُ وَيَذَكَّرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ،
وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ
الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ
صُدُورُهُمْ أَنْجَالُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ أَنْجِلٍ ، وَهُوَ
اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَتَرَلُو عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِي أَوْ سُرْيَانِي ،
وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَ
اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ
حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَءُونَ
كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا
حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجَالُهُمْ فِي
صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا .

وَالْأَنْجِلُ : مِثْلُ الْإِكْلِيلِ وَالْإِخْرِيطِ ،
وَقِيلَ اسْتِشْقَاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ،
يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيْ الْأَصْلِ
وَالطَّبْعِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَعْلِ إِنْجِيلَ . وَقَرَأَ
الْحَسَنُ : « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ » ،

يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ
اسْمٌ أَعْجَبِي فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ يَفْتَحُ الْهَمْزَ ،
لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّلَةِ الْعَجَمِيَّةِ يُخَالِفُ الْأُمَّلَةَ
الْعَرَبِيَّةَ ، نَحْوَ أَجْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ .
وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ نَجْلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَالْيَنَةُ عَلَى السَّائِمَةِ .
وَأَنْجَلُوا دَوَابَّهُمْ : أَرْسَلُوهَا فِي النَّجْلِ .
وَالنَّوْاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى النَّجِيلَ ،
وَهُوَ الْهَرَمُ مِنَ الْحَمْضِ . وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ :
اخْضَرَّتْ . وَالنَّجِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ
الْهَرَمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَاءَ آجَنَ :

يُفَجِّنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَسِيدٌ وَنَجِيلٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَجْلُ السَّائِقُ الْحَادِقُ ،
وَالْمَنَجْلُ الَّذِي يَنْحُو الْوُجُوحَ الصَّبِيَانِ ،
وَالْمَنَجْلُ الزَّرْعُ الْمُتَلَفُ الْمَزْدَجُ ، وَالْمَنَجْلُ
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالْمَنَجْلُ الْبَيْرُ الَّذِي
يَنْجَلُ الْكَمَاءَ بِخَفْطِهِ . وَالصَّحْصَحَانُ
الْأَنْجِلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلَتِ الشَّيْءُ أَيْ
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَمَنَاجِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلَ
فَالصَّحْرَاءُ أَمْسَتْ زِمَاجَهُ عَصْبًا

• لُجْمٌ • نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ،
نُجُومًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ
وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » .
وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِيَّانُ نُجُومِهِ ، أَيْ وَقْتُ
ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ : نَجَمَ
النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ
فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ
بِالشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : سِرَاجٌ مِنْ
النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي

صُدُورِهِمْ .
وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجْمٌ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ
فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ،
وَمَعْنَى سُجُودِهَا دَوْرَانِ الظَّلِّ مَعَهَا . قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يَرَادُ بِهِ
النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا
مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نُجُومِ
السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَّمَ ،
وَالنَّجْمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَّمَ قَنْبَتَ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدَانِ رُقْشًا بَيْنَ عُجَجٍ كَانَهَا
زَجَاجُ الْفَنَاءِ مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وَالنُّجُومُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَبَامَ
الرَّبِيعِ ، تَرَى رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِ تَشُقُّ
الْأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ،
وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ،
وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ،
وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّرَادِيجُ أَمَا كُنْ لَبَنَةٌ تَنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ،
قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مُتَبَدِّةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ،
بِالْفَتْحِ (١) ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ
وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ الثَّيْلَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ كَانَهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ
يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ ، وَاتَّشَدَّ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ
الْمَرِيُّ يَهْجُو النَّعَانَ :

أَخْصَيْتَنِي حِمَارَ ظَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتٌ بَعْثِيهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ (٢)

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في التهذيب مع
ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني : بفتح الجيم .

(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم
ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما نبئت في
أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري
أنه لا فرق بينهما .

وَهُوَ الثَّيْلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّيْلُ
يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعَكْرُشُ كُلُّهُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأَنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ
وَكَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خَصِيَّتَاهُ إِلَى مُوْخَرِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَهَا قَضَبَةٌ تَقْرَشُ الْأَرْضَ
افْتِرَاشًا . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّيْلُ الَّذِي يَنْبِتُ
عَلَى شَطُورِ الْأَنْهَارِ وَجَمْعُهُ نَجْمٌ ، وَمِثْلُ
الْيَبْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّيْلُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَسْجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ
وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ، النَّجْمَةُ : أَخْصَرُ مِنَ
النَّجْمِ ، وَكَانَهَا وَاحِدَتُهُ ، كَتَبَتْهُ وَنَبَتَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ ، وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثُّرَيَّا ، وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُهَا
الْعَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ سَاجِيهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ
غَدِيهِ ، وَابْتَنَى الرَّاعِي شَكْبَهُ ، وَقَالَ :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودَهَا
أَرَادَ الثُّرَيَّا .

قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ النَّجْمَ
تَزُولُ الْقُرْآنُ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ ، وَكَانَ تَزُولُ مِنْهُ
الْآيَةُ وَالْآيَاتَانِ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ
بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَوَاكِبُ
كُلُّهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّجْمُ الْكَوْكَبُ ، وَقَدْ
خَصَّ الثُّرَيَّا فَصَارَ عَلَمًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ
الصَّعِقِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا
الْبَابِ : هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِيًا عَلَيْهِ
اسْمُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّيٍّ أَوْ كَانَ فِي
صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجَامِعَةُ لِمَا ذَكَرْتُ
مِنَ الْمَعْنَى ، ثُمَّ مِثْلُ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْجَمٌ وَأَنْجَامٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَجَنَّبَنِي غُرَّةً مَجْهُولَهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِهَا
وَنُجُومٌ وَنَجْمٌ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
« وَعَلَامَاتُ وَبِالنَّجْمِ » ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضِي حَكْمٍ
أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النَّجْمُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلِمَعِ أَيْدِي مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ
بَنَدِينَ ضُرْسُ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ
وَذَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعْلٍ
ثُمَّ ثَقُلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْوَاوِ
تَخْفِيفًا ، فَقَدْ قُرِيَ : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَهِيَ
تَحْتِلُ التَّوَجُّهَيْنِ .

وَالنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا عَلَمٌ مِثْلُ
زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَإِذَا قَالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ
الثُّرَيَّا ، وَإِنْ أَخْرَجَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
تَنَكَّرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّازِ
وَيَوْمَ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْفَدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَا
أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ، وَقَالَ ابْنُ بَغَفَةَ :
وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرْنَهُ
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعُقُوبِ الْمُتَوَفَّدِ
وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدُ رَابِعِ الْ
خَضِرَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعَّ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جَنِيهِ
بِصِيفَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبْرَانِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودَهَا
قَوْلُهُ : تَعْدُ النَّجْمَ ، يُرِيدُ الثُّرَيَّا ، لِأَنَّ فِيهَا
سِتَّةَ أَنْجَمٍ ظَاهِرَةٌ يَتَخَلَّلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ
خَفِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ
ارْتَفَعَتِ الْعَاةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا طَلَعَ النَّجْمُ
وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاةِ شَيْءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ
مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ عَاةٌ

إِلَّا رُفِعَتْ ؛ النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ بِالْثَرَاءِ أَخْصٌ ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعُهَا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ آيَاتِ ؛ وَسُقُوطُهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ ثَمَرَاتِ الْآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَرَعَمُ أَنْ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ وَالشَّامِ ، وَمُدَّةٌ مَعِيهَا بَحِثٌ لَا تَبْصُرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقَرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقَبْلَ الصُّبْحِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّهَا فِي آيَاتِ رَفْعِ الْحَصَادِ بِهَا وَتَدْرِكِ الشَّامِ ، وَحِينَئِذٍ تَبَاقُ ، لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرَادَ عَاهَةَ الشَّامِ خَاصَّةً .

وَالْمَنْجَمُ وَالْمَنْجَمُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ بِحَسَبِ مَوَاقِفِهَا وَسِيرِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النُّجَاطُونَ ، فَأَرَاهُ مُؤَلَّأً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ : وَقَالَ النُّجَاطُونَ وَلَا يَقُولُ الْمُنْجَمُونَ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِي .

وَتَنْجَمُ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنُجُومُ الْأَشْيَاءِ : وَظَائِفُهَا . التَّهْدِيبُ : وَنُجُومُ وَظَائِفُ الْأَشْيَاءِ ، وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَنْجَمُ . وَتَنْجَمُ الْهَالُ إِذَا أَدْبَتِ نُجُومًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَارِ جَعْلَتِ نُجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ :

يَنْجَمُهَا قَوْمٌ يَقُومُ غَرَامَةً

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِجْجَمٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَاللَّهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آفٍ مُنْجَمَةٍ ؛ تَنْجِمُ الدِّينَ : هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَابِعَةٍ ، مُشَاهَرَةً أَوْ مُسَانَاةً ، وَمِنْهُ تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ

وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيتَ حُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرِهَا ، فَتَقُولُ إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ : حُلَّ عَلَيْكَ مَالِي ، أَيْ الثَّرِيَاءُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَحَلِّ الدُّيُونِ ، وَسَمَّوْهَا نُجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتَدَاهُ حَدُّ مَا الْقَوَاهُ وَكُتِبُوا فِي ذِكْرِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُوجَلَّةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنِ نُجُومِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جَمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجَّمَ عَلَيْهِ الدُّبَّةَ : قَطَعَهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَالَاتٍ أَمْرِي مَنْجَمٍ
وَيُقَالُ : جَعَلْتُ مَالِي عَلَى فَلَانٍ نُجُومًا مُنْجَمَةً يُوَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا ، وَقَدْ جَعَلَ فَلَانٌ مَالَهُ عَلَى فَلَانٍ نُجُومًا مَعْدُودَةً يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا ، وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنْجِيمًا .

وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرِ يَنْظُرُ كَيْفَ يَدْبُرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ» فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيمَا نَجَّمَ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيْدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فَقَالَ : «إِنِّي سَقِيمٌ» ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ، أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَهْ طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَدْبُرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيْ تَفَكَّرَ

مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمَنْجَمُ : الْكَمْبُ وَالْعَرُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَاءَ . وَالْمَنْجَمُ أَيْضًا : الَّذِي يَدُقُّ بِهِ الْوَرْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مَنَاجِمَ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَيْ مَخْرَجَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ ، أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَأْوٌ وَمَنْجَمٌ
وَقَوْلُ ابْنِ لُجْجَا :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَجَّمَ
أَنْ تَبْلُغَ الْجِدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَبْلُغَ الْجِدَّةَ ، وَهِيَ جِدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْرَاءُ .

وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجَمُ . وَنَجَّمَ الْخَارِجِيُّ ، وَتَجَمَّتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ تَبَعَتْ . وَفُلَانٌ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ ، أَيْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمَنْجَانِ وَالْمَنْجَانِ : عَظْمَانِ شَاحِصَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكُتُبِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .
وَمِنْجَا الرَّجُلِ : كَمَا هَا ، وَالْمَنْجَمُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، مِنْ الْمِيزَانِ : الْحَلِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ أَلَى فِيهَا اللَّسَانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَقْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قَرَّةُ السَّمَاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارِ
وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .
وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ ابْنِ حَوَالِدٍ :

تَرِيماً مُحَلِّياً مِنْ أَهْلِ لَيْفَتٍ
لِحِمَى بَيْنَ أَثَلَةٍ وَالنَّجْمِ

• نجمه • النجوة: استقبالك الرجل بما يكره
وردك إياه عن حاجته، وقيل: هو أقبح
الرد؛ أشد ثعلب:

حَيَاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهَ
وَلغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهَ
نَجْهَهُ يَنْجَهُ نَجْهًا وَتَنْجَهُهُ اللَّيْثُ:
نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَنْهَاهُ
وَيَكْفُهُ عَنْكَ، فَيَنْقَلِعُ عَنْكَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: بَعْدَمَا نَجَّهَهَا عَمْرَأَى بَعْدَمَا رَدَّهَا
وَأَنْتَهَرَهَا. وَالنَّجْهُ: الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ. يُقَالُ:
أَتَنَجَّهْتُ الرَّجُلَ وَتَنْجَيْتُهُ، قَالَ رُوبَةُ:
كَمَكَنْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجْهِ.

أَوْخَافَ صَفْعِ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو
وَيُرْوَى: كَمَكَنْتُهُ، يَقُولُ رَدَدْتُ الْخَصْمَ
وَرَجُلٌ نَاجٍ إِذَا دَخَلَ بِلَدًا فَكْرَهُهُ. وَنَجَّهَ
عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ. وَفِي التَّوَادِرِ: فَلَانُ
لَا يَنْجُمُ وَلَا يَهْجُو وَلَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا
يَنْجُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْجُو فِيهِ شَيْءٌ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ رَغِيْبًا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْبَعُ وَلَا يَسْمُنُ
عَنْ شَيْءٍ.

• نجمه • النجاء: الخلاص من الشيء، نجا
يَنْجُو نَجْوًا وَنَجَاءً، مَمْدُودٌ، وَنَجَاةٌ،
مَقْصُورٌ، وَنَجَى وَاسْتَنْجَى كَنَجَا، قَالَ
الرَّاعِي:

فَالَا تَتَلَيَّ مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٍ
أَنْجِ وَأَصْبِحْ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:

أَمْ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَابْنَ نَجَاؤُكُمْ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمَرْغُورِ
وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا. وَالصَّدْقُ مَنَاجَاةٌ.
وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتُهُ، وَقُرَى بِهِمَا قَوْلُهُ
تَعَالَى: «فَالْيَوْمَ تَنْجِيكَ بِيَدِيكَ» الْمَعْنَى
تَنْجِيكَ لَا يَفْعَلُ بَلْ نُهْلِكَكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلُهُ
لَا يَفْعَلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ لَا يَفْعَلُ يُرِيدُ

أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ بِيَدَيْهِ عَلَى الْمَاءِ بِلَا فِعْلٍ
فَأَنَّهُ هَالِكٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ،
وَأَمَّا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا يَفْعَلُهُ إِذَا كَانَ
حَاقًا بِالْعَوْمِ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ»، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: «وَكَذَلِكَ
نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ»، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ
مَوْضِعُ الْفَاعِلِ وَنَصْبُ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ،
لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوْنَيْ تَنْجِي، كَمَا
حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «تَذْكُرُونَ»، أَيْ تَذْكُرُونَ،
وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سُكُونُ لَامِ نُجِّي،
وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا لَأَشْفَحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَقَبِّبِ:
لِمَنْ ظَعْنُ تَطَالَعٍ مِنْ صَنْبِيْبٍ

فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ^(١)
أَي تَطَالَعُ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى،
وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا
أَرَادَ: إِلَّا بِجَفْنَ سَيْفٍ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّا مُنْجِيكَ
وَأَهْلَكَ»، أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ الْعَذَابِ
وَأَهْلَكَ.

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ: تَخَلَّصَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَتَجَى مَتَاعَهُ: تَخَلَّصَهُ
وَسَلَّهَ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ
فِي اللَّغَةِ: خَلَّصْتُهُ وَالْقَيْتَهُ.

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاءُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
فَلَمْ يَلْعَلْهُ السَّيْلُ، فَظَنَنْتُهُ نَجَاءَكَ، وَالْجَمْعُ
نَجَاءٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ
بِيَدِيكَ»، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنْ

(١) قوله: «صَنْبِيْبٍ» بَنُو بَعْدَ الصَّادِ هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ مُضْبُوطٌ وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ،
صَنْبِيْبٍ بِيَاءَ بَعْدَ الصَّادِ، أَوْ صَنْبِيْبٍ بِيَاءَ بَعْدَ
الصَّادِ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قَالَ: «وَقَدْ رَوَى
صَنْبِيْبٌ بِالْفَتْحِ وَكَسَرَ الْبَاءَ» وَذَكَرَ الْبَيْتَ.

[عبد الله]

الْأَرْضِ فَظَهَرَ، أَوْ ثَلَاثُكَ عَلَيْهَا لَتَعْرِفَ،
لِأَنَّهُ قَالَ بِيَدِيكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ، قَالَ
الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ ثَلَاثُكَ عَرِيَانًا لَتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ عِزَّةً. أَبُو زَيْدٍ: وَالنَّجْوَةُ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَنْظُرُ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ:
يُقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ، فَأَمَّا
نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَدَادُهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا
وَمُسْتَقِيمًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْأَكْمَةِ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَلْعَلُهُ السَّيْلُ
فَهُوَ نَجْوَةٌ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَدًا،
وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَنِبْتُ الْبَقْلِ. وَالنَّجَاةُ: هِيَ
النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَلْعَلُهَا السَّيْلُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَاصْوُنْ عَرَضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ
إِنْ الْبَرَى مِنَ الْهَنَاقِ سَعِيدُ
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:
أَلَمْ تَرِيَا التُّهْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا؟
وَيُقَالُ: نَجَى فَلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا
كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْغَرَقِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُنْجِيَ عَرَقٌ، وَأُنْجِيَ
إِذَا شَلَّحَ، يُقَالُ لِلصَّيْلِ مُشْلَحٌ لِأَنَّهُ يَمْرِي
الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ. وَأُنْجِيَ: كَشَفَ الْجُلَّ
عَنْ ظَهْرِ قَرَسِهِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَنْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا يَلْعَلُهُ السَّيْلُ.

وَالنَّجَاءُ: السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَجَا
نَجَاءً، مَمْدُودٌ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السَّرْعَةِ
نَجَاءً، وَهُوَ نَاجٍ: سَرِيعٌ. وَنَجَوْتُ نَجَاءً،
أَي أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ. وَقَالُوا: النَّجَاءُ
النَّجَاءُ، وَالنَّجَا نَجَا، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا،
قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخَلَّتْ النَّهْبَ فَالْنَّجَا النَّجَا
وَقَالُوا: النَّجَاكَ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِيصِ
بِالْخَطَابِ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ،
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةً لِلْإِضَافَةِ، فَنَبَتْ
أَنَّهُا كَكَاْفٍ ذَلِكَ وَأَرَيْتُكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَنَا التَّنْذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالْنَّجَاءُ

النَّجَاءُ ، أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، أَيْ انْجُوا النَّجَاءَ .
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْفَاصِيَةَ وَالشَّادَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَيْ السَّرِيعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ ، أَيْ مَسْرَعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُ الْأَرْضَ بِسَرَّهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا ، قَالَ : وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ، وَقَالَ :

أَيَّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :
تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكَوِّبَ وَخَدَا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

أَيَّ يَقْوَامٍ سِرَاعٍ .
وَأَسْتَنْجَى ، أَيْ أَسْرَعَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدَبِ فَاسْتَنْجُوا ، مَعْنَاهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُحَّانَ بْنِ عَادٍ :
أَوَّلْنَا إِذَا نَجَوْنَا ، وَآخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا ، أَيْ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنْهُ .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ وَنُجُوجٌ ، قَالَ جَمِيلٌ :
أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي
وَيُضَاعَفُ الْهَوْمُ مَعَ النُّجُوجِ فَاحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ
يَقُولُ : نَحْنُ نَتَّبِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزَنْتُ ، لِأَنِّي لَا أَصِيبُ ثُمَّ يَشِينُهُ ، دَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا . وَأَنْجَتِ السَّحَابَةُ : وَلَّتْ . وَحَكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّمَاءُ ، أَيْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَأَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجُو

السَّيْحُ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وَغَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلبُ نَجْوًا .
وَالِاسْتِنْجَاءُ : الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيْهَا كَانَ .
وَأَسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، أَيْ تَطَهَّرْتُ بِهَا . الْكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْهُ أَيَّامٌ ، أَيْ لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : التَّنَظُّفُ بِمِدْرٍ أَوْ مَاءٍ . وَأَسْتَنْجَى أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، وَيُقَالُ : أَنْجَى أَيْ أَحَدْتُ . وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ الْأَضْمَى : أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَغَوَّطُ . وَيُقَالُ : أَنْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا . وَأَسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا لَقِطْتَ رُطْبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وَإِنِّي لَفِي عَذَقٍ أَنْجَى مِنْهُ رُطْبًا ، أَيْ التَّقِيطُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْتَنْجَى مِنْهُ ، بِمَعْنَاهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتُمَا مِنْ أَصْلِهِمَا . وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرَةِ نَجْوًا وَأَسْتَنْجَاهَا : قَطَعَهَا . قَالَ شَمِيرٌ : وَارَى الْاِسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا ، لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ ، وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ قَطَعْتُ .

وَشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجَا ، أَيْ الْعُودِ . وَالنَّجَا : الْعَصَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجَا الْغُصُونُ ، وَاحِدُهُ نَحَاةٌ . وَفُلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٌ : يَسْتَنْجِي مِنْ شَجَرِهَا الْعَصَى وَالْقَبِي . وَأَنْجَى غُصْنًا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ أَقْطَعُ لِي مِنْهَا غُصْنًا . وَالنَّجَا : عِيدَانُ الْهُودَجِ . وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَأَسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا

خَلَصْتُهُ . وَأَسْتَنْجَى الْجَارِي وَتَرَ الْمَتَنَ : قَطَعَهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :
فَتَبَارَزْتُ فَتَبَارَزْتُ لَهَا
جَلَسَةَ الْجَارِي يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ
وَيُرَوَّى : جَلَسَةُ الْأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَبَسِيِّ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مَانِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَفِي حَدِيثٍ بِثَرِّ بَضَاعَةَ : تُلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَمَا يُنْجَى النَّاسُ ، أَيْ يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مِنْهُ أَنْجَى يُنْجَى إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالتَّمَسُّحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُمَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يُطْلَبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رَزْئِي ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجَا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتُهُ . وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا : اسْمُ الْمَنْجُو ، قَالَ يَخَاطِبُ ضَمِيمَ بْنَ طَرْقَاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ إِنَّهُ
سِرَّيْكُمْمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيهٌ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ » وَ « لَدَارِ الْآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجَا ، مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكُشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافِيَتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

قال : وَيُقَوَّى قَوْلُ الْفَرَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ :
عِرْقُ النَّسَا ، وَحَبْلُ الْوَرِيدِ ، وَثَابِتُ قَطَنَةِ ،
وَسَعِيدُ كَرْزِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : يُقَالُ
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عَنَقِهِ خَاصَةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ
الْمُنَظِّمِ : جِلْدُ جُزُورِهِ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ .
الرَّجَّاجِيُّ : النَّجَا مَا سَلَخَ عَنْ الشَّاةِ
أَوِ الْبَعِيرِ ، وَالنَّجَا أَيْضًا مَا أَلْقَى عَنِ الرَّجُلِ
مِنَ اللَّبَاسِ . التَّهْلِيلِيُّ : يُقَالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ
إِذَا لَقِيتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ
هَذَا كُلُّهُ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْإِسْتِجَاةَ مِنَ الْحَدِيثِ
مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ
اسْتَرَجَاةً مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ عَيْدٌ :
فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَبْقُوهُ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْنَى بِفِرَاحِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ نَجَاوَةً مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ سَعَةً . الْفَرَاءُ : نَجَوْتُ الدَّوَاءَ
شَرِيئَةً ، وَقَالَ : إِنَّا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ
مَا أَتَجِبْتُهُ ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَتَجِبْتُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَتَجَانِي الدَّوَاءَ أَقْدَمَنِي .
وَنَجَا فُلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ . وَنَجَاهُ نَجَاً وَنَجَوْتُ : سَارَهُ .
وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : السَّرُّ . وَالنَّجْوُ : السَّرِيْنُ
اَثْنَيْنِ ، يُقَالُ : نَجَوْتُهُ نَجْوًا ، أَيْ سَارَرْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ نَاجَيْتُهُ ، وَالْإِسْمُ النَّجْوَى ، وَقَالَ :
فَبِتُ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلَفُنِي
مَالًا بِهِمْ يَوْمَ الْجَنَامَةِ الْوَرَعُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَإِذْ هُمْ
نَجْوَى ، فَجَعَلَهُمُ هُمُ النَّجْوَى ، وَإِنَّمَا
النَّجْوَى فَعْلُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رِضًا ،
وَإِنَّمَا رِضًا فَعْلُهُمْ . وَالنَّجْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ :
الَّذِي تَسَارَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ جَمَاعَةً مِثْلَ
الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «خَلَصُوا
نَجْيًا . قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ

وَالنَّجْوَى اسْمًا وَمَصْدَرًا . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى
نَجِيِّكَ ، هُوَ الْمُنَاجَى الْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ
وَالْمُحَدَّثُ لَهُ ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَاتَّجَاةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
الثَّلَاثِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
صَاحِبَيْهِمَا أَيْ لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَفَرِّدَيْنِ عَنْهُ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ
الطَّائِفِ فَاتَّجَاهَ فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ
نَجْوَاهُ ! فَقَالَ : مَا أَتَجِبْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
اتَّجَاهَ ! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أَتَنَاجِيَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قِيلَ لَهُ
مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي
النَّجْوَى ؟ يَرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِذَا عَظَمْتَ
الْحَلْقَةَ فَهِيَ بِذَلِكَ وَنَجَاةً ، أَيْ مُنَاجَاةً ، يَعْنِي
يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ .
وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيُ : الْمُسَارُونَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ، قَالَ :
هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَإِذْ هُمْ دَوْرُ
نَجْوَى ، وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةً ، يَكُونُ
عَلَى الصَّفَةِ وَالْإِضَافَةِ . وَنَاجَى الرَّجُلُ مُنَاجَاةً
وَنَجَاةً : سَارَهُ . وَاتَّجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا :
تَسَارَوْا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا
وَهُنَّ يَلْمَعِينَ وَبَتَجَيْنَا :
مَالِطَابَا الْقَوْمُ قَدْ وَجِينَا ؟
وَالنَّجْيُ : الْمَتَنَاجُونَ . وَفُلَانٌ نَجَى فُلَانًا أَيْ
يُنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«فَلَمَّا اسْتِيسَاوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ، أَيْ اعْتَرَلُوا
مَتَنَاجِينَ ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ ، قَالَ :
وَمَا نَقَطُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ
وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْبَرَبُوعِيُّ :
إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْقَاضِي الْجَرَّاجِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا اتَّبَعَهُمُ السَّيْرُ
وَالسَّفَرُ ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكَابِهِمْ وَاضْطَرَبُوا
عَلَيْهَا ، وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقِهِ جِدَارَ سَقُوطِهِ
مِنْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِتَزُولِ
الْأَمْرِ الْمُهْمُ ، وَيَخْطُ عَلَى بَنِ حَمْزَةَ :
هُنَاكَ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَيَخْطُ أَيْضًا :
أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، لِأَنَّهُ
يُخَاطَبُ مَوْتًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
يُرْوَاهُ :

وَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرَشِيَّةِ
قَالَ : وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ ، وَرَوَى أَيْضًا :
وَالْتَبَسَ الْقَوْمُ التَّبَاسَ الْأَرَشِيَّةَ
وَرَوَاهُ الرَّجَّاجُ : وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِسُحَيْمٍ أَيْضًا :

قَالَتْ نِسَاوُهُمُ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ
يُعَدِّي عَلَيْهَا كَمَا يُعَدِّي عَلَى النَّعَمِ
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَجَى لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى
جَمِيعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ هُمْ
نَجْوَى ، وَبِجُزْ : قَوْمٌ نَجَى وَقَوْمٌ أَنْجِيَّةٌ ،
وَقَوْمٌ نَجْوَى .

وَاتَّجَاهَ إِذَا اخْتَصَصَهُ بِمُنَاجَاةٍ . وَنَجَوْتُ
الرَّجُلَ أَنْجُوهُ إِذَا نَاجَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى النَّجْوَى فِي الْكَلَامِ
مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَالْإِثْنَانِ ، سِرًّا كَانَ
أَوْ ظَاهِرًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَالَى :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيٍّ لِلشَّاطِئِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : نَجِيَّهُ هُنَا صَوْتُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
حَادِيًا سَوَاقًا مُصَوِّتًا . وَنَجَاهُ : نَكْهَهُ .

وَنَجَوْتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَنْكَيْتُهُ ، قَالَ :
نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَ حَدِيثُ عَهْدٍ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي
وَرَوَى الْفَرَاءُ أَنَّ الْكَسَائِيَّ أَنْشَدَهُ :
أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي
مَعَالِمُ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَّةٌ

أَرَادَ نَجِيَانًا فَحَذَفَ النُّونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ أَيْ هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصَّغَةِ . وَانْتَجَتِ النِّخْلَةُ فَأُجِنَتْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَاسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ أَصَابُوا الرُّطْبَ ، وَقِيلَ : أَكَلُوا الرُّطْبَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنْجَاءٌ ، يُقَالُ : نَجَوْتُكَ أَيَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ جَنِينُكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنَّجْوَاءُ : التَّمَطَّى مِثْلَ الْمُطَوَّاءِ ؛ وَقَالَ شَيْبٌ بَنُ الرِّصَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاءُ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ النَّحْوَاءُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ وَلَادٍ وَأَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَلَالُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : يَرَوِي يُعَلُّ بِصَالِبٍ .

وَنَاجِيَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَبِيلَةٌ (حَكَاهَا سَيِّبِيُّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو نَاجِيَةٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ ، حَذَفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحَبٌ : النَّحْبُ وَالنَّحْبُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ . نَحَبٌ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ ^(١) نَحِيًّا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ ، وَانْتَحَبَ انْتِحَابًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نَهَى إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « نَحَبٌ يَنْحَبُ ، بِالْكَسْرِ » أَيْ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْمُخْتَارِ وَالصَّحَاحِ ، وَكَذَا ضَيْطٌ فِي الْمُهْكَمِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : النَّحْبُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ نَحَبَ كَمَنْعَ .

النَّحْبُ ؛ النَّحْبُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أَحَلَّ الْبُكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّوَاجِبُ ؟ أَيْ الْبَوَاكِي ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَحْكَانَ :

زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مِيرَكَهَا
إِذَا نَعَوْهَا لِإِرَاعِي أَهْلِهَا انْتِحَابًا
وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ، ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مِيرَكُهَا ، كَانَتْ تُؤْتِي مِرَارًا فَتَحْلُبُ لِلضَّيْفِ وَالضَّيْفِيِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي وَالْهَجَاءُ لَأَلُّ لَأَمٍ
كَذَاتِ النَّحْبِ تُؤْفَى بِالنَّذِيرِ
وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسْبًا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا
أَرَادَ نَسْبًا ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ ، أَيْ لَا يُزَايِلُكَ ، فَهَوَّلَا بِقَضَى ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وَنَاجِيَةٌ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطُخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ : الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ^(٢) . وَالنَّحْبُ : الْهَمَّةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبِرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السُّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ، وَالْفُحَابُ ، وَالنَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ ، وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ، وَالنَّحْبُ :

(٢) قوله : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيْ فِعْلُ النَّحْبِ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَفِعْلِ النَّحْبِ بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالنَّذْرِ ، وَفِعْلُهَا كَصَرِّ ، وَقَوْلُهُ : « وَالنَّحْبُ الْهَمَّةُ الْإِخ » هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

صَوْتُ الْبُكَاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّوْلُ ؛ وَالنَّحْبُ : السِّنُّ ؛ وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا يَنْسَكِينُ الْجَاهُ . وَرَوَى عَنْ الرِّاشِيِّ : يَوْمَ نَحْبٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ؛ وَقِيلَ مِنْهُ : قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ، قَالَ : فَرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، وَقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ قَضَى نَذْرَهُ ، كَانَهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، قَوَّيَ يَوْمَ .

وَيُقَالُ : تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتُ ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَةٌ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَانَهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي الْحَرْبِ ، قَوَّيَ يَوْمَ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَانَهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ . وَسَيْرٌ مَنْحَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنْحِيًّا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

يُزْرَنُ إِلَّا مَا يَنْحَبُ غَيْرُهُ
يَكُلُّ مَلَبٌ أَشْعَثَ الرَّأْسِ مُحَرَّمُ
وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَاجْهَدَ السَّيْرَ ، كَانَهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسِ نَحْبٍ
أَيْ دَابَّتْ ^(٣) .

(٣) قوله : « أَيْ دَابَّتْ » هَكَذَا فِي =

والتَّحْيِبُ: شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدَفٍ جَمُوحٍ
تَقُولُ مُنْحَبٌ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا
وَالْقَدَفُ: الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَفَادَفُ بِسَالِكِيهَا.
وَتَقُولُ: تُهْلِكُ.

وَسِرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ، أَيْ دَائِبَاتٍ. وَنَحْبًا سِرْنَا: دَائِبَاهُ؛ وَيُقَالُ: سَارَ سِرًّا مُنْحَبًا، أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

يَخْدُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ وَطُلُوعَهَا
كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ الْمُنْحَبُ
الْمُنْحَبُ: الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَمْنِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَفَسَّرَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدَيَّ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ، عَلِمًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ. قَالَ: وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يُمْنِي يَدِيهِ، أَيْ يَضْرِبُ يُمْنِي يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ؛ وَالتَّهْدِيبُ، وَقَالَ لَيْدٌ:

الْأَتْسَالَانِ الْمَرَّةَ مَاذَا يُحَاوِلُ:
أَتَحْبُ قَيْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟
يَقُولُ: عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ.
وَنَحْبُهُ السَّيْرُ: أَجْهَدُهُ.

وَنَحْبُ الرَّجُلِ: حَاكِمُهُ وَفَاعِلُهُ.
وَنَحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ.
وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ بَنُو عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَيْكُ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَحَبْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ.

= الطَّبَعَاتُ كُلُّهَا فِي الصَّحَاحِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ:
«أَيُّ دَائِبٍ» وَهُوَ الصَّوَابُ.

[عبد الله]

مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ: أَرَادَ طَلَحَهُ هَذَا الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَا فُوكُ، أَيْ أَفَاحِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ، فَتَعَدُّ فُضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ، وَأَعُدُّ فُضَائِلِي. وَلَا تَذْكُرْ فِي فُضَائِلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَرَّبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ، فَارْقَعُهُ مِنَ الرَّأْسِ، وَأَنَا فُوكُ يَا سِوَاهُ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاحِرِ. وَالتَّحْبَةُ: الْقَرْعَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْحَاكِمَةِ فِي الْأَسْتِهَاْمِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَأَقْتُلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ، أَيْ بِقَرْعَةٍ. وَالتَّحَابُجَةُ: الْمُحَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ. وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُحَابَجَةٍ: «الْمُ غَلَسَتْ الرُّومُ»؛ أَيْ مُرَاهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ (١): اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُحَابَجَةِ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقَارِ: التَّحْبُ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ. وَالتَّهْدِيبُ، أَبُو سَعِيدٍ: التَّحْيِبُ الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، وَيُقَالُ: نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَغْرَابِيُّ أَصَابَتُهُ شَوْكَةٌ، فَنَحَبْتُ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا، أَيْ أَكَبْتُ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ مُنْحَبٌ فِي كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَحْبٌ • النَّحْتُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ.
وَالنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبِ. نَحَبْتُ الْخَشَبَةَ وَنَحَوْتُهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحَتُهَا نَحْتًا، فَانْحَتَتْ.

وَالنَّحَاتَةُ مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ. وَنَحَبْتُ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزُ: «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا».

(١) قوله: «ومنه حديث الأذان استهَمُوا عليه إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد، فحرو، ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

أَمِينٌ. • وَالتَّحَاتُّ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ لِأَنَّهُا نُحِتَتْ، أَيْ قُطِعَتْ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
قَرَأَ بِسَدَفِ النَّحَاتِ مِنْ
صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ
وَيُرْوَى: مِنْ صَفْوَى. وَنَحَتَ السَّقَرُ الْبَعِيرَ وَالْإِنْسَانَ: نَقَصَهُ، وَأَرْقَعَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَجَمَلُ نَحْتٍ: انْحَتَتْ مَنَاسِمُهُ؛ قَالَ:
وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفْوُ نَحْتٍ
وَالنَّحِيْتَةُ: حِذْمُ شَجَرَةٍ نَحَتٌ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ لِلنَّحْلِ، وَالنَّجْمُ نَحْتٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: نَحَتُهُ يَنْحِتُهُ، بِالْكَسْرِ، نَحْتًا، أَيْ بَرَاهُ. وَالتَّحَاتَةُ: الْبَرَاةُ.
وَالنَّحْنُتُ: مَا يُنْحَتُ بِهِ. وَالتَّحْنِيتُ:
الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَتْ الْخَرِيقُ أَحَبُّ طَرَفَةٍ.

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَئِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
الْمَخَالِطِينَ نَحْتَهُمْ بِضَارِهِمْ
وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ يَذِي الْفَقْرَ
هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنَى قَبْرِي!
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ وَالْمَخَالِطِينَ، بِالْوَاوِ.
وَالضَّارِ: الْخَالِصُ النَّسَبِ. وَأَرَادَتْ
الْبَيْتَ الثَّلَاثِ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عِذْرُهَا فِي تَرْكِهَا
النَّشَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ، فَهَذَا مَا وَضَعَ فِيهِ
السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: فَإِذَا
هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي؛ وَإِنَّمَا قَالَتْ: أَجْنَى قَبْرِي، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ النَّشَاءِ.
وَيُرْوَى بَيْنَ الْإِسْتِشْهَادِ لِحَاثِمِ طَيْئٍ، وَهُوَ
الْبَيْتُ الثَّانِي

وَالْحَافِرُ النَّحِيْتُ: الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ.
وَالنَّحِيْتَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا
الْإِنْسَانُ، أَيْ قُطِعَ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: هِيَ
الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ.

وَالْكَرَّمُ مِنْ نَحْوِ، أَيْ أَصْلِهِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ.
أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الطَّبِيعَةُ وَالنَّحِيْتَةُ
وَالْغَرِيزَةُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال اللحياني: الكرم من نحت ونحاسه، وقد نحت على الكرم وطبع عليه.
ونحته بلسانه ينحته وينحته نحتاً: لأمه وشتمه.

والنحيت: الرديء من كل شيء.
ونحته بالعصا، ينحته نحتاً: ضربه بها، ونحت ينحت نحتاً: زحر. ونحت المرأة ينحتها: نكحها، والأعراف لنحتها.

• نحت: النحيت: لغة في النحيف (عن كراع) قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء، والله أعلم.

• نحت: النحت: كتابة عن النكاح، والخاء لغة.

• نحت: النحيت: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نحت نيحاً^(١) نيحاً، ونحت إذا رد السائل رداً قبيحاً.
وشحج نحيج إتياع كانه إذا سئل اعتلّ كراهة للعطاء فردّد نفسه لذلك.
والنحتج والنحنجة: كالنحيج وهو أشد من السعال. الأزهرى عن الليث

(١) قوله: «وقد نحت نيح» بابه ضرب إذا كان لازماً، ومن باب قتل إذا كان متعدياً، كما هي القاعدة في المضاعف، زاد في القاموس وشرحه: ونح الحمل ينحه بالضم نحا: حنه، ونحنحه: رده، والنحاحة كمنحابة: الصبر، وأنا أنحى أن يكون هذا مصحفاً عن النجاجة بالجيم، وقد تقدم، فإن لم أر واحداً ذكره، والنحاحة: السخاء والبخل ضد والنحاحة البخله اللثام، قيل جمعها نحتج كجعفر، وقيل من الجموع التي لا واحد لها، وشحج نحيج إتياع. قال شيخنا: ودعوى الإتياع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه تأكيد بالمرادف. وما أنا بنحتج النفس عن كذا كتنف: ما أنا بطبيب النفس عنه. ونحت ونفتن يوزن جعفر.

النحنجة النحتج وهو أسهل من السعال وهي علة البخل، وأنشد:

يكاد من نحنجة وأح
يحكي سعال الشرق الأبح
والنحنجة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحت الرجل (عن كراع) قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنجة أن يكرر قول نحت نحت مستروحاً، كما أن الممرور إذا تنفس في أصابعه مستدفئاً فقال كذا كذا اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل: كهكة كهكة، فاشتقوا من الصوت: وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب:

كر المصيا أنح إرذب
قال: الأنح البخل الذي إذا سئل تنحت.

• نحر: النحر: الصدر. والنحور: الصدور. ابن سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير (صرح اللحياني بذلك)، وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك. ونحره ينحره نحراً: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحراً: طعنه في منخرو حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر، وجمل نحير في جمالي نحري ونحراء ونحائر، وناق نخير ونخيرة في أبق^(٢) نحري ونحراء ونحائر.

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة، يوم الأضحى، لأن البدن تنحرف فيه. والمنحر: الموضع الذي ينحرف فيه الهدى وغيره. وتناحر القوم على الشيء وتناحروا:

(٢) قوله: «أبق» بتقديم التون على الباء، كذا في الطبقات كلها، وهو تصحيف صوابه «أبق» بتقديم الباء، جمع ناقه، أصلها «أنوق» استقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا: أوق، ثم عوضوا عن الواو باء فقالوا «أبق».

[عبد الله]

تساحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدق حريضهم، وتناحروا في القتال.

والناحران والناحران: عرقان في النحر، وفي الصحاح: الناحران عرقان في صدر الفرس. المحكم: والناحران ضلعان من أضلاع الزور، وقيل: هما الواهتان، وقال ابن الأعرابي: الناحران الترقوتان من الناس والابل وغيرهم.

غيره: والجوانح ما رفع عليه الكيف من الدابة والبعير، ومن الإنسان الدأى، والدأى ما كان من قبل الظهر، وهي سبت ثلاث من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح ليحونها على القلب، وقال: الكيف على ثلاث أضلاع من جانب وسبت أضلاع من جانب، وهذه الست يقال لها الدأيات. أبو زيد: الجوانح أدنى الصلوع من المنحر، وفيهن الناحرات وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدأيات وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك سبت من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف، وهي أواخر الصلوع.

ونحر النهار: أوله. وأنته في نحر النهار، أي أوله، وكذلك في نحر الظهيرة. وفي حديث الهجرة: أئانا رسول الله ﷺ، في نحر الظهيرة؛ هو حين تبلغ الشمس منهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر. وفي حديث الإفك: حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة. وفي حديث وابصة: أتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت: أبة ساعة زياراً! ونحور الشهر: أوائلها، وكل ذلك على المثل.

والنخيرة: أول يوم من الشهر، ويقال لآخر ليلة من الشهر نخيرة لأنها تنحر الهلال، قال الكميت:

فبادر ليلة لامقير
نخيرة شهر لشهر سيار

نَفْسُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سُرِقَ السَّارِقُ فَاتَّحَرَ.
وَبَرَقَ نَحْرُهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي نَحْرِ بَيْتَا لَيْلَانَ بْنِ حَرْبٍ شَاهِدًا عَلَى
مُنْخُورِهِ لُغَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ:

مِنْ لَدُنْ لَحْيِهِ إِلَى مُنْخُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْ شَادُو كَمَا أَنْشَدَهُ
سَيَبَوِيهِ إِلَى مُنْخُورِهِ، بِالْحَاءِ. وَالْمُنْخُورُ:
النَّحْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ
فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعُ مِنْ حَبْلِهِ بِمِقْدَارِ بَاعَيْنِ مِنْ
لَحْيِهِ إِلَى نَحْرِهِ.

* نَحْرٌ: النَّحْرُ: كَالنَّخْسِ، نَحْرُهُ يَنْحَرُهُ
نَحْرًا. وَالنَّحْرُ أَيْضًا: الضَّرْبُ وَالذَّقُّ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ
فِي وَجْهِهِ نَحَازَةٌ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ،
كَانَتْهُ مِنَ النَّحْرِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ.

وَالْمِنْحَازُ: الْهَلَاوُنُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ عَاسِجٍ خَبِيًّا
يَنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
أَيْ تُضْرَبُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ جَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ
لِلْحَاقِ بِهَا، وَهِيَ تَسْقِفُهُنَّ وَتَنْسَلِبُ
أَمَامَهُنَّ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ فَكَّرَهُ
الْخَبْنَ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الْوَارِ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ
يَنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا أَيْ يَدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي
مَرَاكِلِهَا، يَعْنِي الرُّكَابَ. وَنَحْرَتُهُ يَرْجُلِي أَيْ
رَكَلَتُهُ.

وَالنَّحْرُ: الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ وَهُوَ الْهَلَاوُنُ.
وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ يَنْحَرُ نَحْرًا: ضَرَبَ فِيهِ
بِجَمْعِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحْرُهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ
نَهْرُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجَمْعِ. وَالنَّحَارُ: الْإِبِلُ
الْمَضْرُوبَةُ، وَاحِدَتُهَا نَحِيرَةٌ. وَالنَّحْرُ: شَيْءٌ
الدَّقُّ وَالسَّحْقُ، نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا.
وَالْمِنْحَازُ: الْمِدْقُ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ
وَاسِطَةَ الرَّجْلِ: يَضْرِبُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا نَحَرَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
بِوَأَنَّ مُسْتَرْخِي الْعَامَةِ نَاعِسُ

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَطْحَاحِ الْمُنْتَاخِرِ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَذَقَّ الْخَيُْولُ فِي
نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ، أَيْ مُقَابِلَاتِهَا، يُقَالُ:
مَنَازِلُ بَنِي فَلَانٍ تَنَاحَرُ أَيْ تَقَابِلُ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أُورِدْتَهُمْ وَصُدُّوا الْعَيْسُ مُسْتَفَّةً
وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكِيبِ الدَّرَى مُنْخُورُ
أَيْ مُسْتَقْبَلُ.

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَنْحَرُ: انْتَصَبَ
وَنَهَّدَ صَدْرَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحِرْ»؛ قِيلَ: هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ
فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهَا لُغَةً
شَرِيعَةً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَأَنْحَرَ الْبَدْنَ، وَقَالَ
طَائِفَةٌ: أَمْرٌ بِنَحْرِ النَّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ،
وَقِيلَ: أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ يَنْحَرُهُ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ
وَالْأُفْقِ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَنْحَرُكَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي
الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمِحْرَابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنَّحِيرُ: الْحَاقِظُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ
الْمُجَرَّبُ، وَقِيلَ: النَّحِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ
الْفَطِنُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ
النَّحَارِيرُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: وَكُلْتُ
الْفِتْنَةَ بِنِثْلَانِي: بِالْحَادِ النَّحِيرِ، وَهُوَ الْفَطِنُ
الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ: مِثْلُ
الدَّبْحِ فِي الْحَقْلِ. وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ، وَهُوَ
لِلْمَبَالِغَةِ: يَوْصَفُ بِالْجُودِ. وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَائِكِهَا أَيْ يَنْحَرُ سِهَانُ
الْإِبِلِ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا انْعَقَى بِمَاءٍ كَثِيرٍ:
انْتَحَرَ انْتِخَارًا، وَقَالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَالْقَى
بِهَا الْأَفْئَالَ وَانْتَحَرَ انْتِخَارًا
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ:
مَرِحَ وَبَلِهَ يَسُحُ سَيْبُ الْ
مَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورُ

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجِرَانِ إِلَى أَسْفَلِ
مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلًا مُقَرِّبًا، وَالسَّرَارُ: مَرْدُودُ
عَلَى اللَّبَّةِ، وَنَحِيرَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ،
لَأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ:
النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي
يَدْخُلُ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ
الَّتِي قَبْلَهَا، أَيْ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا،
وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرُ، نَادِرَانِ، قَالَ
الْكَمِيتُ يَصِفُ فِعْلَ الْأَمْطَارِ بِالْدِّيَارِ:
وَالْغَيْثُ بِالْمَتَالِفَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ (١)
وَقَالَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ
يَوْمِهَا، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ
تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ، وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَكَيْفُ هَمِجٍ
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ
الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى، فَقَالَ:
نَحْرُوهَا نَحْرُهُمُ اللَّهُ! أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ
وَقْتِهَا، مِنْ نَحَرَ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ نَحْرُهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءَ لَهُمْ، أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا
بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ
غَيَّرُوا وَقْتَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوَى السَّمَاءِ
لَكَ وَافَقَ غَرَّةَ شَهْرِ نَحِيرَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَى نَحِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلْغَرَّةِ؛ قَالَ:
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فِي النَّحِيرَةِ.
وَالدَّارَانِ تَنَاحَرَانِ، أَيْ تَقَابِلَانِ، وَإِذَا
اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ: هَلَاوُ تَنْحَرُ تِلْكَ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ
مَنَازِلَهُمْ تَنَاحَرُ هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَيْ قَابَلَتْهُ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

(١) قوله: «وَالْغَيْثُ بِالْمَتَالِفَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ» أوردته الصحاح في مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواحر.

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ اللَّيْثُ الْمِنْحَازُ مَا يُدْقُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
وَهُوَ مِثْلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

نَحَزًا بِمِنْحَازٍ وَهَرَسًا هَرَسًا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّبِيصَةَ لِحَكِيمِ اللَّحْمَةِ . وَالنَّحَزُ : مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ لَيْسَتْ بِمُتْلِئِمَةٍ ، فَيُعْظَمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَّةِ ، لَوْصُولِ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَّةِ يُدْعَى النَّحَزُ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يُدْعَى الْفَتَقُ .

وَالنَّحَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ وَالْأَيْلَ فِي رِثَانَتِهَا ، فَسَعْلٌ سَعَالًا شَدِيدًا ، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحُزُ وَيَنْحُزُ نَحَزًا ، وَيَبْعَرُ نَاحِزٌ وَمَنْحَزٌ وَنَحَزَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَبِهِ نَحَازٌ ، قَالَ الْخَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبُو مُرَاجِمٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَكْوَبِهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَبَى مُعْتَرِضًا
كَبَى الْمُطْنَى مِنَ النَّحَزِ الطَّنَى الطَّحْلَا
الْمُطْنَى : الَّذِي يَبَالِغُ الطَّنَى ، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ . وَالطَّنَى : الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى . وَمُعْتَرِضًا : مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجُوتِهِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإَيْلِ الَّذِي يُكْوَى لِيَزُولَ طَنَاهُ . وَالطَّحْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ ، وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ وَمَنْحَزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قَالَ :

لَهُ نَاقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يَبِيرُهَا
وَقِيلَ : النَّحَازُ سَعَالُ الْإَيْلِ إِذَا اشْتَدَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْحَازُ النَّحَازُ وَالْقَرْحُ ، وَهُمَا دَاءَانِ يَصِيبَانِ الْإَيْلَ . وَأَنْحَزَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِيْلَهُمُ النَّحَازُ . وَالنَّحَزُ أَيْضًا : السَّعَالُ عَامَّةٌ . وَنَحَزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحِزَةٌ لَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَالنَّاحِزُ : أَنْ يَصِيبَ الْبَرَقُ كِرْكِرَةً الْبَعِيرَ ، فَيُقَالُ : بِهِ نَاحِزٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ

اللَّيْثِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ .

وَالنَّحَازُ وَالنَّحَازُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَايَةُ : النَّحَايَةُ الْأَزْهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى النَّحَايَةِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مُتَمَدَّةٌ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيبَةٌ لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَاعَةُ النَّحَايَةُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شَبَّهَ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً
عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايَةُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايَةُ
فَيُقَالُ : النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يَنْسُجُ أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ :

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذَرَوَةٌ مُضْعِدًا
عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايَةُ
وَأَقْبَلَهَا مَابَطْنٍ ذَرَوَةٌ ، أَيْ أَقْبَلَهَا بَطْنٍ ذَرَوَةٌ ، وَمَا لَعُوْ ، وَذَرَوَةٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ ، يَصِفُ حِجَارًا وَأَتْنَةً ، وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِفْفِ حِفْفٌ تَبَالَتْ
لَهُ مَرَكْدُ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ
الْحِفْفُ : الرَّمْلَةُ الْمُعْوَجَّةُ . وَتَبَالَتْ : مَوْضِعٌ . وَالْمَرَكْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَكْدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : الْمُسَاةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْمُسَاةِ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدَقَّةٌ صَلْبَةٌ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ الْجَبَلُ الْمُتَقَادُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلَافٍ لَأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُقَالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ

الْأَرْضِ كَالطَّبَةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ نَحَاً مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَاخُ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ النَّحَايَةُ بِعَيْنِي بِهَا طِيبٌ كَالْخَرَقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَتْ شُرْكَاً طَوَالاً . وَالنَّحِيزَةُ : طَرَةٌ تَنْسُجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَّةِ الشَّقَّةِ مِنْ شَقَقِ الْخَبَاءِ ، وَهِيَ الْخَرَقَةُ (١) أَيْضًا . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : هَنَةٌ عَرْضُهَا شَيْءٌ ، وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ ، يَعْلَقُونَهَا عَلَى الْهُودَجِ يَزِينُونَهَا بِهَا ، وَرَبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْمَعْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْحِزَامِ بَيَاضًا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شَبَّهَ الْحِزَامَ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ تَنْسُجُ وَحِذَاهَا ، فَكَانَ النَّحَايَةُ مِنَ الطَّرُقِ مُشَبَّهَةً بِهَا .

* نحس : * النَحْسُ : الْجَهْدُ وَالضَّرُّ . وَالنَّحْسُ : خِلَافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْحَسٌ وَنَحُوسٌ . وَيَوْمٌ نَاحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحْسٌ وَنَحْسٌ ، مِنْ أَيَّامِ نَوَاحِسٍ وَنَحْسَاتٍ وَنَحْسَاتٍ ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتًا فَقُلْتُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ فَاتَّخَفِيفٌ لَا غَيْرَ . وَيَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسٌ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ : « فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ » ، وَهِيَ الْمَشُومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي يَوْمٍ نَحْسٍ » عَلَى الصَّفَةِ ، وَالْإِضَافَةُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ وَقَدْ نَحَسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحْسٌ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ جُدَامًا وَلَحْمًا أَنَّ إِخْوَتَهُمْ
طَيًّا وَبَهَاءَ قَوْمٍ نَسَرَهُمْ نَحْسٌ
وَمِنْهُ قِيلَ : أَيَّامٌ نَحْسَاتٌ .

(١) قوله : « الحرقه » تحريف صوابه العرقه كما في التهذيب وفي مادة « عرق » من اللسان . [عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ . يُقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ
أَيَّ الْغُبَارِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتْ
سِبَارِيْتُ أَغْفَالُو بِهَا الْأَلْ يَمْضَحُ
وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ :
الرِّيحُ أَبَا كَانَتْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ
وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ،
وَأَنشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :
كَانَ مُدَامَةً عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ
يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزَّلَالَا
وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِلنَّحْسِ أَيْ
وُضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَرَتْ . وَشَفِيفُهَا :
بَرْدُهَا . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ :
بَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْحَلْقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ
يَشْرَبِ الْمَاءَ .

وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ الطَّيْعَةُ وَالْأَصْلُ
وَالْخَلِيقَةُ . وَنَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيَّتُهُ
وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ النَّحَاسِ
وَالنَّحَاسِ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ كَرِيمِ
النَّجَارِ ، قَالَ لَيْدٌ ^(١) :
بِأَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :
وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبَدَى
نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمْعٍ هَقُومٍ
[قَالَ : النَّحَاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ] ^(٣)
وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْأَيَّةِ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالنَّحَاسُ يَضْمُ النُّونَ :
الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ » ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنَحَاسٍ ، قَالَ : النَّحَاسُ
الدُّخَانُ ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

(١) البيت : « وكم فينا . . إلخ » للبيد ، وهو
في ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) .
(٢) نسب لرؤية في ملحقات ديوانه . ونسبه
ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]
(٣) الزيادة من التهذيب ، وهي ضرورية
ليستقيم الكلام ويؤول اضطراب العبارة .
[عبد الله]

يُضِيءُ كَصَوْنِهِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يَطْلُو
وَتَضَعُفُ حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ،
الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ،
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نُحَاسٌ .
وَنَحْسُ الْأَخْبَارِ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا :
تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا
وَتَتَبَعَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ
الْأَخْبَارَ يَتَتَبَعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصَارَى : تَرَكَوْا
أَكْلَ الْحَيَوَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ .

• لِحَسٍّ . الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ : أَهْمَلَهُ
اللِّبُّ ، قَالَ : وَقَالَ شَيْخٌ فَمَا قَرَأْتُ يَخْطُو :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشَّقْفَةُ وَالنَّحَاشَةُ الْخَبْرُ
الْمُخْتَرِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْفَةُ وَالْقِرْفَةُ .

• لِحَصٍّ : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاثْلَاهَا
كَانَ سَرَاتَهَا سَبْدٌ دَهِينٌ
وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ،
وَالْجَمْعُ نَحُوصٌ وَنَحَائِصُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً
قُودًا سَاحِجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

وَرَقِي السَّرَابِيلُ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقَالَ شَيْخٌ :
النَّحُوصُ الَّتِي مَتَعَهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ بِهَا وَلَا وَلَدَ لَهَا ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَلَعَبٌ :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُيُوبٍ وَأَبْصَى
مَرْتَعٍ فِي أَرْبَعِ نَحَائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالشُّيُوبِ الثَّوْرَ ،
وَبِالنَّحَائِصِ الْبَقَرُ ، اسْتِعَارَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
فِي الْأَتَنِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ
هَذَا :

يَلْمَعَنَّ إِذْ وَلَّيَنَّ بِالْمَعَاصِي
فَالْمَوْعُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ
الْبَيَاضِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ،
وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبَقَرَةُ مَهَاءً ، شَبَّهَتْ بِالْمَهَاءِ
الَّتِي هِيَ الْبَلُورَةُ لِبَيَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ
بِالشُّيُوبِ الْجِمَارَ اسْتِعَارَةً لَهُ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحَائِصُ حَيْثُئِذٍ هِيَ الْأَتَنُ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، وَهُوَ يَعْنِي
بِالنَّحَائِصِ الْأَتَنَ لِأَنَّ الثَّوْرَ لَا يُرَاعَى الْأَتَنَ
وَلَا يُجَاوِرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعَى
الثَّوْرُ الْحَمْرُ وَيُجَاوِرُهَا فَالشُّيُوبُ هُنَا الثَّوْرُ ،
وَالنَّحَائِصُ الْأَتَنُ ، وَسَقَطَتِ اسْتِعَارَةُ عَنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْأَتَنِ بَيَاضٌ
فَلِذَلِكَ قَالَ :

يَلْمَعَنَّ إِذْ وَلَّيَنَّ بِالْمَعَاصِي
وَالنَّحُوصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثٍ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَقَالَ :
يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحُوصِ
الْجَبَلِ ، النَّحُوصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْجَبَلِ
وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ
أَحُدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ
شُهَدَاءِ أَحُدٍ . وَأَصْحَابِ النَّحُوصِ : هُمُ قَتْلَى
أَحُدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْغَرِيهِمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرَاةُ
الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• لِحَصٍّ : النَّحُوصُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْصَةً .
وَالْمَنْحُوصُ وَالنَّحِصُ : الَّذِي ذَهَبَ
لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَبِيرَا اللَّحْمُ ،
وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ
فِيهَا لَفِيسَةٌ نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِصُ مِنَ الْأَصْدَادِ
يَكُونُ الْكَبِيرُ اللَّحْمُ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلُ

نَحْفٌ وَنَحِيفٌ. وَالنَّحِيفُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• نَحْلٌ • النَّحْلُ: ذُبَابُ الْعَسَلِ، وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قُلِّ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْهُدْهُدِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ قُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُوْذِنُ النَّاسَ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيْرِ وَالِدَابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ، لَيْسَ هِيَ بِمِثْلِ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطَّيْرِ: الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ، قِيلَ لَهُ: فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ؟ قَالَ: إِذَا عَضَّتْ الدَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قَالَ: النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ، إِنَّمَا يَعْضُّ الذَّرُّ؛ قِيلَ لَهُ: إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا. وَالنَّحْلُ: دَبْرُ الْعَسَلِ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، جَاعِلًا أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: النَّحْلُ يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ وَقَدْ أَتَتْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: «أَنْ تَأْخُذِي مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا» وَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مُذَكَّرٌ، وَمِنْ أَتَتْهُ فَلَاتُهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ؛ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّحْلِ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، يُرِيدُ نَحْلَةَ الْعَسَلِ، وَوَجْهَ الْمِثَالَةِ بَيْنَهُمَا حَدِيقُ النَّحْلِ وَفَطْتُهُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ، وَمَنْعَتُهُ، وَقَوْنُهُ، وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ، وَتَتَرَهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَطِيبُ أَكْلِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ، وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ؛ وَإِنْ لِلنَّحْلِ آفَاتُ تَقَطُّعُهُ عَنْ عَمَلِهِ، مِنْهَا: الظُّلْمَةُ وَالنِّيمُ وَالرِّيحُ وَالِدُخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتُ تُفَرِّقُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الْغَفْلَةِ، وَغَيْمُ الشُّكِّ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ، وَدُخَانُ الْحَرَامِ، وَمَاءُ السَّعَةِ، وَنَارُ الْهَوَى. الْجَوْهَرِيُّ: النَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ الدَّبْرُ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى يَقُولَ يَعْصُوبُ.

• نَحْطٌ • الْأَزْهَرِيُّ: النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ. وَالنَّحْطُ: شَيْءُ الزَّفِيرِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّحْطُ الزَّفِيرُ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحُطُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ: مِنْ الْمَرَمِينَ وَمَنْ أَزَلَّ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَحَطَ الْقَصَارُ يَنْحُطُ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ وَتَفَسَّ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَتَشَدُّ الْقَرَاءُ: وَتَنْحُطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضُبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا^(١) ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ وَالنَّحَاطُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ، نَحَطَ يَنْحُطُ نَحْطًا وَنَحِيطًا. وَالنَّحِيطُ أَيْضًا: صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ شَيْءٍ بِالسَّعَالِ. وَشَاءُ نَاحِطٌ: سَعَلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ. وَالنَّحِيطُ: الزَّجْرُ عِنْدَ الْمَسَاقَةِ. وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ: صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِغْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الْحَلْقِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَنَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحُطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَنَاءُ فَصَوْتُ مِنْ صَدْرِهِ.

وَالنَّحَاطُ: الْمَكْبَرُ الَّذِي يَنْحُطُ مِنْ الْغَيْظِ؛ قَالَ: وَزَادَ بَغِيُّ الْأَيْنِ النَّحَاطُ

• نَحْفٌ • النَّحَافَةُ: الْهَزَالُ. نَحْفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً، فَهُوَ نَحِيفٌ: قَصِيفٌ ضَرَبُ قَلِيلِ اللَّحْمِ؛ وَأَتَشَدُّ قَوْلُهُ: تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَتَحْتُ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ عَاقِلٌ^(٢). وَأَنَحَفَهُ غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ: دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ وَنَحَافٌ، وَقَدْ

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَتَحْتُ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ عَاقِلٌ^(٢). وَأَنَحَفَهُ غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ: دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ وَنَحَافٌ، وَقَدْ

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ، وَفِي دِيَوَانِهِ: تَقْضُضُ بَدَلَ تَقْضُبُ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَاقِلٌ» تَفْسِيرٌ لِلْفِطْرَةِ مَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ.

اللَّحْمُ، كَأَنَّهُ نَحِضٌ نَحَضًا. وَقَدْ نَحَضَ نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نَحُوضًا: تَقْصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَحَاضَتُهَا كَثَرَةُ لَحْمِهَا، وَهِيَ مَنُوحُصَةٌ وَنَحِضٌ نَحَضَ اللَّحْمُ يَنْحَضُهُ وَيَنْحَضُهُ نَحَضًا: قَتَرُهُ. وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنْحَضُهُ نَحَضًا وَأَنْحَضَهُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَأَعْتَرَفَهُ. وَالنَّحَضُ وَالنَّحَضَةُ: اللَّحْمُ الْمَكْتَبَرُ كُلُّهُمُ الْفَخْدُ؛ قَالَ عُبَيْدٌ: ثُمَّ أَبْرَى يَنْحَاضُهَا قَتَرَاهَا

ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهَالِالِ وَقَدْ نَحَضَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ نَحِضٌ أَيْ اكْتَبَرَتْ لَحْمُهُ. وَأَمْرًا نَحِضَةً وَرَجُلٌ نَحِضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَنَحَضَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَنُوحُصٌ، أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ، وَأَنْحَضَ مِثْلُهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: فَاعْبُدْ إِلَى شَاؤِ مُتَمَلِّئَةٍ شَحْمًا وَنَحَضًا؛ النَّحَضُ: اللَّحْمُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَسْبٍ:

عَيْرَانَةٌ قُدِّفَتْ بِالنَّحَضِ عَنْ عُرْضِ أَيْ رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ. وَنَحَضَتْ السَّنَانُ وَالنَّصْلُ، فَهُوَ مَنُوحُصٌ وَنَحِضٌ إِذَا رَقَّتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ؛ وَأَتَشَدُّ:

كَمَوْقُفٍ الْأَشْقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ بِأَشْرَ مَنُوحُصٍ السَّنَانُ لَهْدَمَا وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَدَّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ الْخَدَّ: يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدٌ مَذَلُوقٌ كَخَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ وَنَحَضَتْ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّحَتْ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحَضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَالَهُ وَلاَمَهُ؛ وَأَتَشَدُّ لِسَالَمَةِ ابْنِ عَبَادَةَ الْجَمْدِيِّ:

أَعْطَى بِلَامَنْ وَلَا تَقَارُضِ وَلَا سُوَالٍ مَعَ نَحَضِ النَّاحِضِ

وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مَهَاوِ يَدَعْنَ الْجُلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
وَنَحْلٌ جِسْمُهُ وَنَحْلٌ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ
نُحُولًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَفَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَقَوْلُ ابْنِ
ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِزِ اكْتَفَنَهُ
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلُهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ
الاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ
كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ، وَرَجُلٍ نَحِلٍ مِنْ
قَوْمٍ نَحَلَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءُ
نَوَاحِلٍ وَرِجَالُ نَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :
لَمْ تَبِعْهُ نَحْلَةً أَيْ دَقَّةً وَهَزَالًا . وَالنَّحْلُ
الاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

وَالنَّحُولُ : الْهَزَالُ ، وَانْحَلَّهُ الْهَمُّ ،
وَجَمَلَ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلَ نَاحِلٌ
رَفِيقٌ ؛ وَالتَّوَّاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُهَا
مِنْ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ :
رَفِيقٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مِيَّ أَنَا وَبَيْنَنَا
مَهَاوِ يَدَعْنَ الْجُلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهَا نَاحِلًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
لِأَنَّا فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ
فُلُولٌ فَيَسَّرَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ
أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَّصَ
انْفَلَقَ فَيَنْجِي الْقَتْلَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصَّفَلِ
حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَاضِرٍ بَوَّاهَا
وَمِنْ عَصٍّ هَامٍ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ
وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقُوسَ .

وَنَحْلَةٌ : فَرَسٌ سَبِيعٌ بَنِي الْخَطِيمِ .
وَالنَّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ

شَيْئًا بِلاِ اسْتِعَاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ
أَنْوَاعِ الْعَطَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْمَعْطَى ؛
وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحْلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ
هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالْإِسْمُ
النَّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تَرُدَّ مِنْهَا عَوْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَأَتَاوُا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً »
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ يَنْتَحِلُ
كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نَحْلَةٌ أَيْ
دِينًا وَتَدِينًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ هِيَةً ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهْنٌ أَنْ جَعَلَ
عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ
شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ ، فَيُنْكَحُ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ .
وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً
وَنَحْلًا ، وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مَهْرِهِنَّ
شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَتَاوُا النِّسَاءَ
صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » هِيَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً
لَهْنٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جَعْلًا يُسَمَّى
الْحُلُوانَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي
يَأْخُذُهُ النَّافِجَةُ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَةَ لِلنِّسَاءِ فَابْطَلُ
فَعَلُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أَنْحَلُهُ نَحْلًا ،
بِالضَّمِّ وَالنَّحْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .
وَالنَّحْلَى : الْعَطِيَّةُ ، عَلَى فَعْلَى . وَنَحَلْتُ
الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ
أَنْحَلُهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا ،
يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْنِيعَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا
وَكَذَا ، وَيَحْدُثُ الصَّدَاقَ وَيُبَيِّنُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ

أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ
وَالْهِيَةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي
الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا : أَرَادَ
يَصِيرُ الشَّيْءُ عَطَاةً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى
الِإِثَارِ وَالتَّخْصِيسِ . الْمَحْكَمُ : وَانْحَلَّ
وَلَكَّه مَالًا وَنَحْلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ
وَالنَّحْلَانُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى .

وَالنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ
فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ .
وَتَنَحَّلَهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغَوِيٌّ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ
دَخَلَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الْحَدِيثُ حَتَّى
قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ
وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ
أَحَدًا حَبَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، لَا أَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا أَبَوَيْ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَتَنَحَّلُونَ عَائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ
اِنتَحَالَ مِنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيصًا ،
فَاسْتَعَارَهَا لَهَا ، وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرَةَ :

وَلَمْ اَنْتَحَلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمِدْحَ الْجِيَادُ
وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا ، بِالسَّكَنِ : نَسَبَهُ إِلَيْهِ .
وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا
أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا
اتَّسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً
إِذَا نَسِيتَ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَعْشَى فِي الْإِنْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَلِي الْقَوَا
فَبَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا !
وَقَبْدَتِي الشَّرُّ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَبْدَ الْأَسِيرَاتُ الْجِمَارًا !
أَرَادَ اِنتِحَالَ الْقَوَائِي فَذَلَّتْ كَسْرَةُ الْفَاءِ مِنَ
الْقَوَائِي عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ » وَتَنَحَّلَهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إذا ما قلت قافية شروداً

تَنَحَّلَهَا ابنُ حَزْرَاءُ العِجَانُ
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في
قولهم انتحل فلان كذا وكذا : معناه قد
أزعم نفسه وجعله كالملك له ، وهي
الهيئة ^(١) والعطية يعطاها الإنسان . وفي
حديث قتادة بن النعمان : كان بشير بن أبيق
يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ﷺ ،
وينحله بعض العرب ، أي ينسبه إليهم من
النحلة وهي النسبة بالباطل .

ويقال : ما ينحلك أي ما دينك ؟
الأزهري : الليث يقال نحل فلان فلاناً
إذا سابه فهو ينحله يسابه ؛ قال طرفة :

فدع ذا وأنحل النعمان قولاً
كنحت الفأس بنجد أو يغور
قال الأزهري : نحل فلان فلاناً إذا سابه
باطل ، وهو تصحيف لنحل فلان فلاناً إذا
قطعه بالغبية . ويروى الحديث : من نحل
الناس نجلوه ، أي من عاب الناس عابوه ،
ومن سبهم سبوه ، وهو مثل ما روي عن أبي
الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك ، وإن
تركهم لم يتركوك ، قوله : إن قارضتهم
ماخوذ من قول النبي ﷺ : رفع الله
الحرج إلا من أقرض عرض امرئ مسلم
فذلك الذي حرج ، وقد فسر في موضعه .

• نحم • النحم : الزحير والتنحج . وفي
الحديث : دخلت الجنة فسمعت نحمة من
نعيم ، أي صوتاً . والنحم : صوت يخرج
من الجوف ، ورجل نحم ، وبها سمي نعيم
النحام . نحم ينحم ، بالكسر ، نحماً
ونحماً ونحماناً ، فهو نحام ، وهو فوق
الزحير ، وقيل : هو مثل الزحير ، قال
روبة :

من نحمان الحسد النحم

(١) قوله : « كالملك له وهي الهيئة » كذا في
الأصل . عبارة التهذيب : كالملك له ، أخذ من
النحلة وهي الهيئة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

بالغ بالنحم كثير شاعر ونحوه وإلا فلا وجه
له ؛ وقال ساعدة بن جوية :
وشرجب نحره دام وصفحته
يصيح مثل صباح السر متحجج ^(٢)
وانشد ابن بري :

مالك لا تنحم يا فلاح

إن النحم للسقاو راح
وانشده أبو عمرو :

مالك لا تنحم يا فلاحه

إن النحم للسقاو راحة ^(٣)

وفلاحه : اسم رجل . ورجل نحام : بخيل
إذا طليت إليه حاجة كثر سعاله عندها ؛ قال
طرفة :

أرى قبر نحام بخيل ياله

كفبر غوى في البطالة مفسد

وقد نحم نحيماً . ابن الأعرابي :

النحمة السعلة ، وتكون الرحيرة . والنحم :

صوت الفهد ونحوه من السباع ، والفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونحم الفهد

ينحم نحيماً ونحوه من السباع كذلك ،

وكذلك النسيم ، وهو صوت شديد . ونحم

السواق ^(٤) والعامل ينحم وينحم نحيماً إذا

استراح إلى شيء أئين يخرج منه صدره .

والنحم : صوت من صدر الفرس .

والنحام : طائر أحمر على خلفة الأوز ،

واجده نعاماً ، وقيل : يقال له بالفارسية

سرخ آوى ؛ قال ابن بري : ذكره ابن

خالويه : النحام الطائر ، يضم النون .

والنحام : فرس لبعض فرسان العرب ؛

قال ابن سيده : أراه السليك بن السليكة

(٢) قوله : « شرجب » بالجم في الطبقات

جميعها وفي شرح القاموس « شرجب » بالحاء

المهمله ، واختار ما أثبتناه عن الحكم وعن مادة

شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل

الفرس الكريم . [عبد الله]

(٣) قوله : « يا فلاحه » في التهذيب

« يا رواحه » .

(٤) قوله « ونحم السواق » في التهذيب :

الساق .

السعدى ، عن الأصمعي في كتاب الفرس ؛
قال :

كان قوائم النحام لما

ترجل ضحيتي أصلاً محار

والنحام : اسم فارس من فرسانهم .

• نحن • نحن : ضمير يعني به الإنسان

والجميع المخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية

على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة

وجماعة المضمرين تدل عليهم اليم

أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس

الضمه ، ولم يكن بد من حركة نحن

فحركت بالضم ، لأن الضم من الواو ، فاما

قراءة من قرأ : « نحن نحى ونيت » فلا بد

أن تكون النون الأولى مخففة الضمة تخفيفاً

وهي بمنزلة المتحركة ، فاما أن تكون

ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ .

الجوهري : نحن كلمة يعني بها جمع أنا

من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم لالتقاء

الساكنين ، لأن الضمة من جنس الواو التي

هي علامة الجمع ، ونحن كناية عنهم ؛

قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن

الحركة في نحن لالتقاء الساكنين ، لأن

اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام

الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أول

الأمر ، نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ،

ليكونها قد تنزل منزلة ما الأصل في

التمكين ، قال : وإنما بنيت نحن على

الضم لئلا يظن بها أنها حركة التثنية

ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحرك بها

ما التقى فيه ساكنان نحو رد ومد وشد .

• نحا • الأزهري : ثبت عن أهل يونان ،

فما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم

ولغيتهم ، أنهم يسمون علم الأفاظ والعناية

بالبحث عنه نحواً ، ويقولون كان فلان من

النحويين ، ولذلك سمي يوحنا

الإسكندراني يحيى النحوي للذي كان

حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ يُلْفَعُ الْيُونَانِيْنَ .
وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ :
الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ
اسْمًا ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاتَّحَاهُ ،
وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتَّحَاهُ سَنَتْ
كَلَامِ الْعَرَبِ فِي تَصْرِفِهِ مِنْ إِعْرَابِهِ وَغَيْرِهِ ،
كَالتَنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّخْفِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطَلِقَ
بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ
عَنْهَا رُدِّيَهُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ
شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ
قَصْدًا ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اتَّحَاهُ هَذَا الْقَبِيلُ مِنَ
الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْفَقْهَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ
فَقِهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ
الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ، وَكَمَا أَنَّ
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكُتُبَةُ ، وَإِنْ
كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَهُ نَظَائِرُ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي
جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ
الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ :

تَرْبِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ
بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجْتَبِيَاتٍ
يَحْدُرُ بِهَا كُلُّ قَتَى هَيَاتٍ
وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

وَالْجَمْعُ اتَّحَاهُ وَنَحْوُ ، قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : شَبَّهَهَا
بِعَتَرٍ وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ :
إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبِ
مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَهَا بِعَتَرٍ ، وَالْوَجْهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي
جَمْعٍ ثَدْيٍ ثَدْيٍ وَعُصْبِي وَحَفِي .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ
قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْذِيبُ : وَلِفَعْنَا أَنَّ أَبَا
الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ
لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَمَسَى نَحْوًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ

سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ
أَنْحُوهُ وَاتَّحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّيُوفُ جَنَادِلَهُ
وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمٍ نَحَاوُ : نَحَوِي ،
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَائِرُ
وَلَايْنُ . اللَّيْتُ : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ .
وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَأَنْحَى وَأَنْحَى
أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْحَى لَهُ وَتَنْحَى
لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنْحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَاهُ
وَأَنْشَدَ :

تَنْحَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ
بُمَدَّرَ نَفِيحِ الْخَلْجَاءِ وَالنَّفْعِ سَاطِعُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنْحَى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ
لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ، قَالَ شَيْخُ : الْإِتِّحَاهُ فِي
السُّجُودِ الْإِعْتَادُ عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى
يُؤَثِّرَ فِيهَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحَّ :
ابْنُ مُنَازِرٍ : التَّرَحُّ الْهَيُّوطُ (٢) ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمَضْبُوبِ
إِذَا أَنْحَى بِالْتَّرَحِّ الْمَضُوبِ
قَالَ : الْإِتِّحَاهُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ
بِيَدِهِ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ
أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَيْخٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَيْخٌ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ عَنِ الْإِتِّحَاهِ فِي
السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ
مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَاتِهِ فَكَتَبَهُ يَدِي .

(١) قَوْلُهُ : « وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
مَضْبُوطًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِشَدِّ
الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَنِ .

(٢) تَقْدِمُ ضَبْطُ الْمَبُوطِ فِي مَادَّةِ تَرَحَّ بِضَمِّ الْمَاءِ
وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا .

وَأَنْحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي
حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ يُلْحَانَ : فَاتَّحَى لَهُ جَامِرُ بْنُ
الطَّقِيلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَاتَّحَاهُ رَيْعَةُ أَيْ اعْتَمَدَهُ
بِالْكَلَامِ وَقَصَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَّحَى لَهُ أَيْ اعْتَمَدَ خَرَقَ
السُّفِينَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَلَمْ أَتَّشِبْ حَتَّى أَتَّحَيْتُ عَلَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْحَاءِ الْمُجَمَّعَةِ وَالتَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَدْ تَنْحَى فِي بَرَسُو وَقَامَ
الَلِيلُ فِي حِنْذِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا
وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي
نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ أَيْ
عَرَضْتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَنْحَى عَلَى وَدَجِي أَنْثَى مُرْهَمَةً
مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يَقْتَرِفُ
وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا : أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ
السَّلَاحَ : ضَرَبَهُ بِهَا أَوْ طَعَمَهُ أَوْ رَمَاهُ ،
وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ .
وَتَنْحَى : وَأَنْحَى اعْتَمَدَ . يُقَالُ : أَنْحَى لَهُ
بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ ، وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ .
وَنَحَا الرَّجُلُ وَأَنْحَى : مَالَ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهِ أَوْ أَنْحَى فِي قَوْمِهِ . وَأَنْحَى فِي سَبَرِهِ أَيْ
اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْإِتِّحَاهُ فِي السَّبَرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

مُتَّحِيًا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقٍ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِتِّحَاهُ اعْتِمَادُ الْإِطْلِ فِي
سَبَرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ صَارَ
الْإِتِّحَاهُ الْعَمَلُ وَالْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكُتَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُيُوبُهُ
أَيْ اعْتَمَدْنَهُنَّ .
وَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحَا
إِلَيْهِ بَصْرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ
إِلَيْهِ بَصْرِي : عَدَلْتُهُ ، وَقَوْلُ طَرِيفٍ

العبي:

نحاه للحد زبرقان وحارث
وفي الأرض للأقوام بعدك غول
أى صبرا هذا الميت في ناحية القبر. ونحيت
بصرى إليه: صرفته. التهذيب: شير
انتحى لى ذلك الشيء إذا اعترض له
واعتمده؛ وأنشد للأخطي:

وأهجرك هجرانا جميلا ويتحى
لنا من لبالنا العوارم أول

قال ابن الأعرابي: يتحى لنا يعود لنا،
والعوارم: القياح. ونحى الرجل: صرفه؛
قال العجاج:

لقد نحاهم جدنا والنحى
ابن سيده: والنحاة الرعدة، وهى أيضا
التمطى؛ قال شبيب بن البرصاء:
وهم تأخذ النحاة منه
يعل بصالب أو بالملال
وانتحى فى الشيء: جد. وانتحى القرس فى
جريه أى جد.

والنحى والنحى والنحى: الزق،
وقيل: هو ما كان للسمن خاصة.
الأزهري: النحى عند العرب الزق الذى فيه
السمن خاصة، وكذلك قال الأصمعي
وغیره: النحى الزق الذى يجعل فيه السمن
خاصة، ومنه قصة ذات النحيين، والعرب
تضرب بها المثل، فتقول: أشغل من ذات
النحيين؛ وهى امرأة من تيم الله بن ثعلبة،
وكانت تبغ السمن فى الجاهلية، فأتى
خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمنًا
فساومها، فحلت نحيا مملوءا، فقال:
أمسكيه حتى أنظر غيره، ثم حل آخر وقال:
لها: أمسكيه، فلما شغل يديها ساورها
حتى قضى ما أراد وهرب فقال فى ذلك:

وذات عيال واثقين بعقلها
خلجت لها جار استنها خلجات
وشدت يديها إذ أردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوى عجات

فكانت لها الولات من ترك سمنها
ورجعها صبرا بغير بات
فشدت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها والقنك من فلافى
قال ابن برى: قال على بن حمزة الصحيح
فى رواية خوات بن جبير:

فشدت على النحيين كفى شحيحة
تنية كفى؛ ثم أسلم خوات وشهد بدرا،
فقال له رسول الله ﷺ: كيف شراذك؟
وتبسم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول
الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور
بعد الكور! وهجا المدليل بن الفرخ بنى
تيم الله فقال:

ترخح يا بن تيم الله عنا
فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم
وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم

فعلوها إذا عد الصميم
قال ابن برى: قال ابن حمزة الصحيح أنها
لمرأة من هذيل، وهى خولة أم بشر بن
عائذ، وحكى أن أسديا وهذليا اقتحرا
ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال: يا أبا
هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلل
ثلاث: منكم دليل الحشبة على الكعبة،
ومنكم خولة ذات النحيين، وسألت رسول
الله ﷺ: أن يحلل لكم الزنى؟ قال:
ويقوى قول الجوهري أنها من تميم الله
ما أنشدته فى هجائهم:

أناس ربة النحيين منهم
وجمع النحى أنحاة ونحى ونحاة (عن
سيبويه). والنحى أيضا: جرة فخار يجعل
فيها اللبن ليمنخص. وفى التهذيب: يجعل
فيها اللبن المنخوس. الأزهري: العرب
لا تعرف النحى غير الزق، والذي قاله الليث
إنه الجرة يمنخص فيها اللبن غير صحيح.
ونحى اللبن ينحيه وينحاه: منخسه؛
وأنشد:

فى قعر نحى أستثير حمة
والنحى: ضرب من الرطب (عن كراع).
ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتتحى:
أزاله.

التهذيب: يقال نحيت فلانا فتتحى،
وفى لغة: نحيت وأنا انحاه نحيا بمعناه؛
وأنشد:

ألا أيها البائع الوجد نفسه
لشيء نحته عن يديه المقادير
أى باعده، ونحيت عن موضع تنحية
فتتحى، وقال الجعلى:

أمر ونحى عن زوره
كنسجبة القتب المجلب
ويقال: فلان نحى القوارع إذا كانت
الشائد تتحيه؛ وأنشد:

نحية أزانو جرت من جفونه
نضاضة دمع يثل مدمع الوشل
ويقال: استخذ فلان فلانا أنحية أى
انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل
به شرا؛ وأنشد:

إنى إذا ما القوم كانوا أنحية
أى انتحوا عن عمل يعملونه. الليث: كل
من جد فى أمر فقد انتحى فيه، كالفرس
يتحى فى عدوه. والناحية من كل شيء:
جانبه. والناحية: واحدة النواحي؛ وقول
عنى بن مالك:

لقد صبرت حنيفة صبر قوم
كرام تحت أظلال النواحي
فإنما يريد نواحي السيوف، وقيل: أراد
النواحي قلوب، يعنى الرايات المتقابلات.
ويقال: الجبلان يتناوحان إذا كانا
مقابلين. والناحية والناحاة: كل جانب
تتحى عن القرار كناحية وناسوا؛ وقوله:

الكنى إليها وخير الرسو
لو أعلمهم بنواحي الخير
إنما يعنى أعلمهم بنواحي الكلام. وليل
نحى: متحية (عن ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

ظَلَّ وَظَلَّتْ عَصَبًا نَحْيًا
مِثْلُ النَّحْيِ اسْتَبْرَزَ النَّحْيَا
وَالنَّحْيُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلِ الَّذِي
إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعَتْهُ حَتَّى
تُرْسِلَهُ . وَالْمَنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبِشْرِ إِلَى مُتَهَيِّ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ فَحَقَّةً
تَرَى بَيْنَ فَحَذِيهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا
الْأَزْهَرَى : الْمَنْحَاةُ مُتَهَيِّ مَذْهَبِ السَّائِيَةِ ،
وَرَبًّا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ
الْمُتَهَيِّ فَيَتَسَرَّعُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ
الْقَرْبُ وَأَدَاتُهُ . الْجَوْهَرَى : وَالْمَنْحَاةُ طَرِيقُ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَاتُونِي
غَرَبَانِ فِي مَنَاحٍ مَنُجُونِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا
كَانَ مُلْتَوِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رَقَاقٍ
كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي
وَأَهْلُ الْمَنْحَاةِ : الْقَوْمُ الْبُدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا
بِأَقْرَابَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِيهِ أَنْحَاةٌ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ
نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى
جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِّنَ
الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• نَحْبٌ • ائْتَحَبَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ .
وَالنَّحْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ : وَنَحْبَةُ الْقَوْمِ
وَنَحْبَتُهُمْ : خِيَارُهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
هُمْ نَحْبَةُ الْقَوْمِ ، بِضَمِّ التَّوْنِ وَفَتْحِ الْخَاءِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ نَحْبَةٌ ، بِسُكُونِ
الْخَاءِ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا اخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي
خِيَارِهِمْ .

وَنَحْبَتُهُ نَحْبُهُ إِذَا تَزَعَّتْ .
وَالنَّحْبُ : التَّرْعُ .

وَالِإِتْنَابُ : الْإِتْنَابُ . وَالِإِتْنَابُ :
الِإِخْتِيَارُ وَالِإِتْنَابُ ، وَمِنْهُ النَّحْبَةُ ، وَهُمْ

الْجَمَاعَةُ تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَتُتَرَعُّ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ
عُمَرُ : وَخَرَجْنَا فِي النَّحْبَةِ ، النَّحْبَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْمُتَخَوِّنُونَ مِنَ النَّاسِ ، الْمُتَقَوِّنُونَ .
وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ الْأَكْثَمِ : ائْتَحَبَ مِنْ
الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ . وَنَحْبَةُ الْمَتَاعِ : الْمُخْتَارُ
يَتَرَعُّ مِنْهُ .

وَأَتَحَبَّ الرَّجُلُ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ؛
وَأَتَحَبَّ : جَاءَ بِوَلَدٍ شُجَاعٍ ، فَلِأَوَّلِ مِنْ
الْمُنْخُوبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النَّحْبَةِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ ائْتَحَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نَحْبَةً ، وَاتَّحَبْتُ
نُحْبَتَهُمْ .

وَالنَّحْبُ : الْجَبْنُ وَضَعْفُ الْقَلْبِ .
رَجُلٌ نَحْبٌ ، وَنَحْبَةٌ ، وَنَحْبٌ ،
وَمُنْتَحَبٌ ، وَمُنْخُوبٌ ، وَنَحْبٌ ،
وَيَنْخُوبُ ، وَنَحِيبٌ ، وَالْجَمْعُ نَحْبٌ :
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُتَرَعُّ الْفَوَادِ ، أَيْ لَا فَوَادَ لَهُ ؛
وَمِنْهُ نَحْبُ الصَّقَرِ الصَّيْدِ إِذَا انْتَرَعَ قَلْبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَنْسُ الْعَوْنُ عَلَى
الَّذِينَ قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وَيَطْنُ رَغِيبٌ ؛
النَّحِيبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَاسِدُ الْفِعْلُ ، وَالْمُنْخُوبُ : الدَّاهِبُ
اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبِي
إِذْ أَثَرَ الدَّفْنِ وَالنَّوْمِ الْمُنَاحِيبِ
قِيلَ : أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ
عِنْدَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ مُنْخَابٌ ؛ وَرَوَى
الْمَنَاجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ
لِلْمُنْخُوبِ : النَّحْبُ ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ،
وَالْحَاءُ مَنْصُوبَةٌ (١) ، وَالْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُنْخُوبُونَ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ عَلَى
مَقَاعِلَ : مَنَاحِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ
لِلْجَبَانِ نَحْبَةٌ ، وَلِلْجَبَانِ نَحْبَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ ؟

(١) قوله : « والحاء منصوبة » في الكلمة :
وكسرهما لغة .

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّحْبَاتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْطٍ سَلِيمٍ
وَكَلِمَتُهُ فَتَحَبَّ عَلَى إِذَا كَلَّ عَنْ
جَوَابِكَ .

الْجَوْهَرَى : وَالنَّحْبُ الْبِضَاعُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : النَّحْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ ،
قَالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . نَحْبُهَا النَّاحِبُ
يَنْحُهَا وَيَنْحُهَا نَحْبًا ، وَاسْتَنْحَبَتْ هِيَ :
طَلَبَتْ أَنْ تُنْحَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَوْرُ اسْتَنْحَبَتْ فَانْحَبِهَا
وَلَا تُرْجِهَا وَلَا تَهْبِهَا
وَالنَّحْبَةُ : حَقِيقَةُ الثَّقَرِ ، وَالنَّحْبَةُ : الْإِسْتُ ؛
قَالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرَّمَحِ نَحْبَةً عَامِرٍ
فَجَا بِهَا وَأَقْصَمَهَا الْقَتْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَحْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ ؟
تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينَ وَلَا عَقْلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا
وَيَأْكُلُ النَّحْبَةَ وَالْمَشَافِرَ (٢)
وَالْيَنْخُوبَةُ : أَيْضًا الْإِسْتُ (٣) ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
وَالْمَنْخُوبَةُ : اسْمٌ أُمُّ سُوَيْدٍ (٤) .
وَالنَّخَابُ : جِلْدَةُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ :

وَأَمَكُمُ سَارِقَةُ الْحِجَابِ
آكِلَةُ الْخُصِيِّينَ وَالنَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ ، حَتَّى نَحْبَةٍ

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ »
عبارة التكلة : وقالت امرأة لفرسها : إن أباك إلخ ،
وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير
هاء موضع ؛ قال الأعشى :

يارحمًا قَاطِظٌ عَلَى يَنْخُوبٍ

(٤) وقوله : « والمنخوبة اسم أم سويد » هي كنية
الاست .

النَّمْلَةُ، النُّخْبَةُ: الْعَصَةُ وَالْقِرْصَةُ. يُقَالُ
نَخَبَتِ النَّمْلَةُ نَخْبًا إِذَا عَصَتْ. وَالنُّخْبُ:
خَرْقُ الْجِلْدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي لَا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ مَصِيبَةَ ذَرَّةٍ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ،
وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ، إِلَّا
يَذْنِبُ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو
مُوسَى بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزَّيْرِ:
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ لَيْلَةٍ،
فَاسْتَقْبَلَ نَخِيًا بِبَصَرِهِ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ
هُنَاكَ. وَنَخْبٌ: وَادٍ بِأَرْضِ هَذِيلٍ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (١):

لَعَمْرُكَ مَا خَنَسَاءُ تَنَسَّ شَادِنًا

يَعْنُ لَهَا بِالْجَزَعِ مِنْ نَخْبِ النَّجْلِ
أَرَادَ: مِنْ نَجْلِ نَخْبٍ، فَقَلَّبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ
الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ جَنْسٌ، وَمِنْ
الْمَحَالِّ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَخَتَ • التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ: نَخَتَ
فُلَانٌ فُلَانًا، وَسَخَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي
الْقَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: وَلَا نَخْتَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا
يَذْنِبُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ. وَالنُّخْتُ وَالتَّثْفُ وَاجِدٌ؛ يُرِيدُ قِرْصَةً
نَمْلَةٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ، وَبِالْجِيمِ،
وَقَدْ ذَكَرَ.

• نَخَجَ • نَخَجَ السَّيْلُ فِي سِنْدِ الْوَادِي
يَنْخَجُ نَخْجًا: صَدَمَهُ. وَنَخَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
يَنْخُجُهَا (٢) نَخْجًا: نَكَحَهَا.

(١) قوله: «قال أبو ذؤيب» أي يصف ظلية
وولدها، كما في ياقوت، ورواه لعمر ك ما عيساء،
بعين مهملة فثناة تحية.

(٢) قوله: «ينخجها» ضبط في الأصل كما
تري، وهو مقتضى صنيع المجد. وأما نخج السيل،
ف ضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح
القاموس، وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق.

وَالنَّخَاجَةُ: الرَّشَاحَةُ.

وَالنُّخْجُ: أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى
رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمَخُّضُهُ، وَقِيلَ: النَّخْجُ أَنْ
تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَ، فَتَضْبُ لَبَنًا حَلِيًّا،
فَتَخْرِجُ الزُّبْدَةَ فَشَفَاشَةً لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالنُّخِيجَةُ زُبْدٌ رَفِيقٌ
يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا
تَزَعُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ، فَيَمَخُّضُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ زُبْدٌ
رَفِيقٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ النَّخِيجُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَفُلَانٌ مِيمُونٌ الْعَرِيكَةِ وَالنُّخِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: النَّخِجَةُ، بِتَقْدِيمِ
الْجِيمِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي
مَا صَحِيحُهُ.

وَنَخَجَ الدَّلْوُ فِي الْبَيْتِ نَخْجًا وَنَخَجَ بِهَا:
حَرَّكَهَا فِي الْمَاءِ لِيَتَمَلَّى، لَغَةً فِي مَخْجِهَا، إِذَا
خَضَخَضَهَا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ
بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ مَخَجَ.

• نَخَحَ • النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ: اسْمُ جَامِعٍ
لِلْحَمْرِ؛ وَقِيلَ: النَّخَّةُ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ،
وَالنُّخَّةُ: الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، يَعْنِي
بِالرَّقِيقِ الْمَمَالِكُ. وَالنُّخَّةُ، بِالْفَتْحِ: أَنْ
يَأْخُذَ الْمَصْدُقُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ؛ قَالَ:

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَقِيلَ: النَّخَّةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَيَكُلُّ
ذَلِكَ فُسْرُ قَوْلِهِ ﷺ: لَيْسَ فِي النَّخَّةِ
صَدَقَةٌ. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ
النُّخَّةُ. بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَّةُ الرَّقِيقُ؛
قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ: الْحَمِيرُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِ،
وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: النَّخَّةُ
الرَّبَا؛ وَقَالَ قَوْمٌ: النَّخَّةُ الرِّعَاءُ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ: النَّخَّةُ الْجَمَالُونَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّخَّةُ، بِضَمِّ النُّونِ؛
وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ:

النُّخَّةُ الْحَمِيرُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ؛
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ
وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنَخَّةٌ، وَأَنَا
نَخَخْتُهَا اسْتَعْمَلْتُهَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
حَادِيَيْنِ لِلْإِبِلِ:

لَا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنَخًا وَنَخًا
مَاتَرَكُ النَّخُ لَهْنٌ مُخَا

قَالَ: وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرِيَّةً
صَارُوا نَخَّةً لَهُ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ:

دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ

كَانَ أَخَذَ الضَّرِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخًا لَهُمْ أَيْ
اسْتَعْمَلَالًا.

وَالنُّخُ: أَنْ تُنَاقِ النِّعَمُ قَرِيبًا مِنْ
الْمَصْدُقِ حَتَّى يُصَدِّقَهَا، وَقَدْ نَخَخَهَا وَنَخَّ
بِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكْرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا

وَالنُّخُ: سَوْقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاجْتِنَائُهَا،
وَقَدْ نَخَخَهَا يَنْخُجُهَا؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاظَةَ:

إِنَّ لَهَا لَسَاتِقًا مَزْنًا

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخَا

وَالنُّخُ لَمْ يَتْرَكْ لَهْنٌ مُخَا

الزَّيْخُ: الَّذِي يَدْفَعُ الْإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا.
وَالْأَعْجَمُ: الَّذِي لَا يَحْسِنُ الْحَدَاءَ.
وَالنُّخُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ
النُّخَّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ:

إِذَا مَا نَخَخْتَ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتَهُ

إِلَى حَسْبٍ يَغْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ
وَكَذَلِكَ النَّخْنَخَةُ، وَقَدْ نَخَخْنَخَهَا
فَتَنَخَخَتْ: زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا: إِيْخَ إِيْخَ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ
بِقَوِي.

وَنَخَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخَخَتْ: أَبْرَكْتُهَا
فَبَرَكَتْ؛ قَالَ:

وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخَخْنَا

التَّهْدِيبُ: وَالنُّخُ أَنْ تَقُولَ لِسَقِيقِكَ وَأَنْتَ
تَحْتَهَا: إِيْخَ إِيْخَ، فَهَذَا النَّخُ. قَالَ أَبُو
مَسْعُودٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ: نَخَخْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ أَزَجَرْتُهَا يَقُولُكَ إِيْخَ

إِخْ حَتَّى تَبْرَكَ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّخْخَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَتَ الْإِبِلَ فَاسْتَنَاحَتْ أَيْ بَرَكَتْ، وَنَخْنَخْتُهَا فَتَنْخَخَتْ مِنَ الزَّجْرِ. وَأَمَّا الْإِنَاخَةُ، فَهُوَ الْإِبْرَافُ لَمْ يُشَقَّ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَحْلَ يَسْتَنِيخُ النَّاقَةَ فَتَنْخَخُ لَهُ؟ وَالنَّخُّ مِنَ الزَّجْرِ: مِنْ قَوْلِكَ إِخْ، يُقَالُ: نَخَّ بِهَا نَخًّا شَدِيدًا وَنَخَّةً شَدِيدَةً، وَهُوَ النَّائِخُ أَيْضًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَخْنَخَ إِذَا سَارَ سِيرًا شَدِيدًا. وَتَنْخَخُ الْبَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ مَكَنَ لثَفَاتِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَنْخَخَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَهِيَ بَارِكَةٌ. ابْنُ شَيْمِلٍ: هَذِهِ نَخَّةٌ بَنَى فُلَانٌ أَيْ عَبْدِي بَنَى فُلَانٍ.

وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ نَخَّ قَلْبِي، وَنُخَاخَةً قَلْبِي، وَمِنْ مَخَّةٍ قَلْبِي وَمِنْ مَخَّ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيهِ.

وَالنَّخِخَةُ: زَيْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حِيلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا خَرَجَ زَيْدُهُ الْأَوَّلُ فَيَمْتَصُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زَيْدٌ رَقِيقٌ.

وَالنَّخُّ: بَسَاطَةُ طَوْلِهِ أَكْثَرَ مِنْ عَرْضِهِ، وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ وَجَمْعُهُ نَخَاخٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نخره: النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيراً: مد الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: «إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً»، وقرئ: ناخرة، قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالالف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطامع، قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أَقْدِمُ أَخَانَهُمْ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ
وَلَا تَهْوُلُنَّكَ رُمُوسُ نَادِرَةٍ
فَإِنَّا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّاهِرَةِ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ

مِنْ بَعْدَمَا صِرَتْ عِظَامًا نَاخِرَةً وَيُقَالُ: نَخَرَ الْعَظْمُ فَهُوَ نَخْرٌ إِذَا بَلَى وَرَمَ، وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ أَيْ فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ. وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ: الْأَنْفُ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ:

يَسْتَوِعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَبْرِو
مِنْ لَدَى لَحْيِهِ إِلَى مُنْخَرِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ إِشَادِهِ كَمَا أَشَدَّهُ سَيُؤَيِّدُهُ إِلَى مُنْخَرِهِ، بِالْحَاءِ، وَالْمُنْخَرُ: النَّخْرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا يَطُولُ الْعُنُقُ فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعِبُ مِنْ حَيْلِهِ مِقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيِهِ إِلَى نَخْرِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُنْخَرُ ثَقْبُ الْأَنْفِ، قَالَ وَقَدْ تَكْسَرُ الْمِيمُ إِنْ بَاعَا لِكَسْرِ الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مِثْنِ، وَهِيَ نَادِرَانِ لِأَنَّ مِثْلَهَا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرَةِ الصَّبِيِّ أَيْ بِأَنْفِهِ. وَالْمُنْخَرَانُ أَيْضًا: ثَقْبَا الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ: الْأَقْيَظُ النَّخْرَةُ لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ (١). التَّهْدِيبُ: وَيَقُولُونَ مِثْنًا وَكَانَ الْقِيَاسُ مِثْنًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مِثْنًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا مِثْنِ وَالْأَصْلُ مِثْنَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: لِلْمُنْخَرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيْ كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِهِمْ كَقَوْلِهِمْ: بَعْدًا لَهُ وَسُحْقًا وَكَذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ قَالَ اللَّحْيَانِي فِي كُلِّ ذِي مِثْنٍ: إِنَّهُ لَمُسْتَفْخِ الْمُنَاخِرِ كَمَا قَالُوا إِنَّهُ لَمُسْتَفْخِ الْجَوَانِبِ، قَالَ: كَانَهُمْ فَرَقُوا الْوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا سَيُّوِيَةُ فَذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ الْعَضْوِ فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ مِثْنًا (٢)، وَالْفَرَضَانِ مُقْتَرَانِ.

(١) قوله: «الذي كان يطلع» في النهاية: «الذي كان يطلع».

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

وَالنَّخْرَةُ: رَأْسُ الْأَنْفِ. وَامْرَأَةٌ مِثْنَارٌ: تَنْخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ، وَمِنْ الرِّجَالِ مَنْ يَنْخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ حَتَّى يَسْمَعَ نَخِيرَهُ. وَنَخَرْنَا الْأَنْفَ: خَرَقَاهُ، الْوَاحِدَةُ نَخْرَةٌ، وَقِيلَ: نَخْرَتُهُ مُقَدَّمَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرْنَبُهُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَكَذَلِكَ النَّخْرَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ. وَيُقَالُ: هَشَمَ نَخْرَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: النَّخْرَةُ وَالنَّخْرَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ، مُقَدَّمُ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالنَّخْرِيرِ.

وَنَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنَخَرِهَا وَكَذَلِكَ أَوْ ضَرَبَ أَنْفَهَا لَتَدْرِ، وَنَاقَةُ نَخْرٍ: لَا تَدْرِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ.

الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدري حتى تنخر تنخيراً، والتنخير: أن يدلك حاليها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور دارة الجوهرى: النخور من النوق التي لا تدري حتى تضرب أنفها، ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها.

وَنَخَرَتِ الْخَشَبَةَ، بِالْكَسْرِ، نَخْرًا، فِيهِ نَخْرَةٌ: بَلِيَتْ وَانْفَقَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَفَقَّتْ إِذَا مَسَتْ، وَكَذَلِكَ الْعَظْمُ، يُقَالُ: عَظْمٌ نَخْرٌ وَنَاخِرٌ، وَقِيلَ: النَّخْرَةُ مِنَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، وَالنَّاخِرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ (٣). وَالنَّاخِرُ مِنَ الْعِظَامِ الَّذِي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَهَا نَخِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ، النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ. وَنَخَرَ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتِ فِي خَيَاشِيمِهِ وَصَوْتُ كَانَهُ نَعْمَةً جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَغْلَةٍ شَيْطَ وَجْهَهَا هَرَمًا فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكِبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمَنْصَرٍ؟ وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ، بِالْجِيمِ، قَالَ الْمَبْرَدُ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ يُرِيدُ الْخَيْلَ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٌ وَلِلْجَمَاعَةِ

(٣) قوله: «التي فيها بقية» كذا في الأصل. وعبرة القاموس: الجوفة التي فيها بقية.

ناخرة، كما يقال رجل حمار ونحوه وللجماعة الحمارة والبغالة، وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرم^(١) ناخرة. يقال: إن عليه عكرة من مالو أي أن له عكرة، والأصل فيه أنها تروح عليه، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من أنوفها، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال. وفي الحديث: أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها. وقال غيره: الناخر الحمار. القراء: هو الناخر والشاخر، ناخره من أنفه وشخيره من حلقه. وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو وأوفده معه قال لهم: ناخروا، أي تكلموا، قال ابن الأثير: كذا فسرفي الحديث، قال: ولعله إن كان عربياً مأخوذاً من النخير الصوت، ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضاً: فتناخرت بطارقه أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور. والناخر: الخنزير الضاري، وجمعه ناخر.

ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها. والناخوري: الواسع الإحليل، وقال أبو نصر في قول علي بن زيد:

بعد بني تبع ناخورة
قد أعطانت بهم مرازبها

قال: الناخورة الأشراف، واحدهم ناخار وناخوري، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد (جكاه يعقوب عن الباهلي).

ونخير ونخار: اسمان.

• نخوب • النخاب: خروق كيوت الزناير، واحدها نخوب. والنخابير أيضاً: الثقب التي فيها الزناير، وقيل: هي الثقب المهيأة من (١) قوله: «وأت على ذلك أكرم إلخ» كذا في الأصل.

الشمع، وهي التي تمج النحل العسل فيها، تقول: إنه لأضيق من النخروب؛ وكذلك الثقب في كل شيء نخروب. ونخرب القادح الشجرة: نقبها، وجعله ابن جني ثلثاً من الخراب. والنخروب: واحد النخابير، وهي شقوق الحجر. وشجرة منخرية إذا بليت وصارت فيها نخابير.

• نخوط • النخوط: نبت، قال ابن دريد: وليس بثبت.

• نخز • نخزه بحديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

• نخس • نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها، الأخيرتان عن اللحياني، نخساً: غرز جنبها أو موخرها يعود أو نحو، وهو النخس. والنخاس: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تشط، وحرفته النخاسة والنخاسة، وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً، والاول هو الأصل.

والنخاس من الوعول: الذي نخس قرناه أسننه من طولها، نخس ينخس نخساً، ولا من فوق النخاس. التهذيب: النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه، وإنما يكون ذلك في الذكور، وأنشد:

يارب شاة فارِد نخوس
ووعِل ناخس، قال الجعدي:

وحرب ضرُوسٍ بها ناخس
مرت برمحي فكان اعتساسة
وفي حديث جابر: أنه نخس ببعيره يمحجن. وفي الحديث: ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وأبناها.

والنخاس: جرب يكون عند ذنب

البعير، بعير منخوس؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال:

إذا جلست في الدار حكّت عجانها

يعرفونها من ناخس متقوب والناخس: الدائرة التي تكون على جاعري القرس إلى الفالنتين وتكره. وقرس منخوس، وهو يتطير به. الصباح: دائرة النخاس هي التي تكون تحت جاعري القرس. التهذيب: النخاس دائرة تكونان في دائرة الفخذين كدائر كعب الإنسان، والدابة منخوسة يتطير منها. والناخس: ضابط يصيب البعير في إبطه.

ونخاس البيت: عموداه وهما في الرواق من جاني الأعمدة، والجمع نخس.

والنخاسة والنخاس: شيء يلغمه خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها، وقد نخسها بنخسها ونخسها نخساً، فهي منخوسة ونخيس. وبكرة نخس: اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس، قال:

دُرنا ودارت بكرة نخس
لا ضيقة المجرى ولا مروس
وسئل أعرابي ينجذ من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخس، قال السائل:

فوضعت إصبعي على النخاس وقلت:

ما هذا؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء، فقال: نخاس، بخاء معجمة، فقلت: أليس قال الشاعر:

وبكرة نحاسها نخاس

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين. أبو زيد: إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها (٢) قيل: أخفت إحقاقاً فانخسوها وانخسوها نخساً، وهو أن يسند ما اتسع منها بخشة أو حجر أو غيره. الليث: النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع. الجوهري: النخيس البكرة يسع ثقبها

(٢) قوله: «عنها» عبارة القاموس: عن المحور.

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمَحْوَرُ
فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَقْبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ
يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ الْمَتْسِعُ ، وَيُقَالُ لَيْتَكَ
النَّخْسِيَّةُ : النَّمْخَاسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالبَكْرَةُ
نَخْسٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَأَيْتُ عُذْرَانَا تَنَاحَسُ ، وَهُوَ
أَنْ يَفْرَغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَنَاحَسِ الْغَنَمِ إِذَا
أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ
خَضَبِ الْبِلَادِ فَقَدَّهَتْ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا عُذْرُ تَنَاحَسَ أَيْ
يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخْسِ
الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

وَأَبْنُ نَخْسَةَ : ابْنُ الزَّانِيَةِ . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ ^(١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نَخْسَةَ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودٍ ^(٢)
أَيْ مَتْرُوكٌ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ .
وَنَخْسُ بِالرَّجُلِ : هَيْجُهُ وَأَزَعَجُهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

النَّاسِخِينَ بِمِرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ
وَالْمُقَحِّحِينَ بِشِمَانَ عَلَى الدَّارِ
أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ
مَطْرُوحًا .
وَالنَّخْسِيَّةُ : لَبَنُ الْمَعَزِ وَالضَّائِرِ يُخْلَطُ
بِشِبْهَا ، وَهُوَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ
الشَّائِوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَبَّ لَبَنُ الضَّائِرِ
عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخْسِيَّةُ وَالنَّخْسِيَّةُ :
الرُّبْدَةُ .

• نَخَسَ نَخْسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنخُوشٌ إِذَا
هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ

(١) قوله : « ويقال إلخ » عبارة القاموس
وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة .
وفي التكملة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : « لنخسة » كذا بالأصل ، وأنشده
شارح القاموس والاساس بنخسة .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ
لَحْمَ الرَّجُلِ وَنَخْسٌ ، أَيْ قُلٌّ ، قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ نَخَسَ ، يَفْتَحُ النُّونَ . وَفِي نَوَادِرِ
الْعَرَبِ : نَخَسَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَأَذَاهُ .
وَسَمِعْتُ نَخْسَةَ الذَّنْبِ أَيْ حِسَّهُ وَحَرَّكَهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ
الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ
نَخْسَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَيْفِي أَذْنَبِي ، وَلَمْ يَفْسَرْ
سَيْفِي أَذْنَبِي . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّعْنِ إِذَا سَاقُوا حُمُولَتَهُمْ :
أَلَا وَانْخَشُوا نَخْسًا ، مَعْنَاهُ حُمُوا وَسَوْقُوا
سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَخَسَ الْبَعِيرُ بِطَرْفِ
عَصَاهُ إِذَا خَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنَعِمَ الْجِرَانُ !
كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا مِنَ الْبَانِيهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ
نَخْسِهِ ، قَالَ : قَوْلُهَا نَخْسُهُ أَيْ نَفْسُهُ
وَتَنَحَّى عَنْهُ قُشُورَهُ ، وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَ كَانَ لَحْمُهُ أَخَذَ عَنْهُ .

• نخس . أَبُو زَيْدٍ : نَخَسَ لَحْمَ الرَّجُلِ
يَنَخَسُ وَيَتَخَدَّدُ كِلَاهُمَا إِذَا هَزَلَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّاخِصُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الْكِبَرُ
وَالْمَرَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَنَخَسُ الرَّجُلُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَبَةِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَنَخَسُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ خَدَّدَ وَهَزَلَ كِبَرًا ، وَانْتَخَصَ
لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ .
وَعَجُوزٌ نَاخِصٌ : نَخَصَهَا الْكِبَرُ
وَعَدَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، ^(١) كَانَ مَنخُوصَ
الْكَعْبَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّوَايَةُ مَنهُوسٌ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى
مَنهُوسٌ وَمَنخُوصٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى
الْمَعْرُوقِ .

• نَخَطَ . نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَرَّ إِلَيْنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا . وَمِنْ أَيْنِ
نَعَرْتَ وَنَخَطْتَ أَيْ مِنْ أَيْنِ طَرَأَتْ عَلَيْنَا ؟
وَمَا أَدْرِي أَيْ التَّخِيطُ هُوَ أَيْ مَا أَدْرِي أَيْ
النَّاسُ هُوَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ
التَّخِيطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ : التَّخِيطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ أَتْفِهِ
وَانْتَخَطَهُ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّومَةِ :

وَأَجْمَالُ مَيٍّ إِذْ يُقَرَّبَنَّ بَعْدَمَا
نَخَطَنَّ بِذِيَانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطٍ فِي قَوْلِ رُؤَبَةَ :
وَإِنْ أَدْوَاهُ الرِّجَالِ الْمُخِيطُ
قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُؤَبَةَ :
وَإِنْ أَدْوَاهُ الرِّجَالِ التَّخِيطُ
بِالنُّونِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّخِيطُ اللَّاعِيُونَ بِالرِّمَاحِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ
الطَّعَّانِينَ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ لِلشَّخْذِ وَهُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِي الْمَشِيمَةِ : التَّخِيطُ ، فَإِذَا أَصْفَرَ فَهُوَ
الصَّفْقُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَارُ . وَالتَّخِيطُ أَيْضًا :
التَّخَاعُ وَهُوَ الْخِيطُ الَّذِي فِي الْقَفَا .

• نخع . التَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ : عَرُفٌ
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي قَفَارِ الصُّلْبِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقَى
الْعِظَامَ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الْفَصِيُّ :
لَهُ بَرَّةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا التَّخَاعُ
وَتَخَعَّ الشَّاةُ نَخْمًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .
وَالْمَنَخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ التَّخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنَخَّضُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى
تَجِبَ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالتَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ
يَعْبَلَ الذَّبَائِحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى التَّخَاعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّخَاعُ خِيطٌ أَبْيَضٌ يَكُونُ
دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مُتَمَدِّدًا إِلَى
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ :
التَّخَاعُ خِيطُ الْقَفَارِ الْمُتَمِصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلَجِ وَالْوَدْقِ ،
تَقُولُ : اِتْنَخَلْتُ لَيْلَتَنَا الثَّلَجَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ
جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرِّذَاذَ
وَيَنْتَخِلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ
وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخْلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسٍ فِيهَا
الْقَوَلُ (١) أَمْثَالُ التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ
شَجَرَ الْكَاذِبِ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
حَلِيِّهَا ، وَأَنَّمَا يُرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يَشْبَهُ
النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَثِّثُونَ
النَّخْلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالنَّخْلُ ذَاتُ
الْأَكْمَامِ» ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَذْكُرْنَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ فِي تَذْكِرِهِ :

كَتَنَخِلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَبَقٍّ
قَالَ : وَقَدْ يَشْبَهُ غَيْرَ النَّخْلِ فِي الْبَنَةِ النَّخْلَ
وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدَّوْمِ وَالنَّارِجِيلِ
وَالْكَاذِبِ وَالْقَوَلِ وَالْقَضْفِ وَالْحَزْمِ . فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ
وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَخْلَةَ الْعَسَلِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كَتَبَ ، قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَى
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَ
قَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِي فَكُلَّهُمْ يَنْفِيكَ
وَأَبُو نَخْلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ
لأنه وَلَدَ عِنْدَ جَذَعٍ نَخْلَةً ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ
كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْهَدُهَا ، وَسَمَاهُ بِخَدْجٍ
لِشَاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) قوله : «لشجر النارجيل تحمل كبايس فيها القوئل» ، كذا في الأصل . وعبارة الحكم : لشجر النارجيل وماشاكله ، فقال : أخبرني أن شجرة القوئل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبايس فيها القوئل إلخ . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

شَبِيهٌ بِالْمُطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ أَنْخَفَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نَخَافِينَ مُنْظَمِينَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَمِينَ ، أَيْ فِي خُفَيْنِ مُرْقَعِينَ .

• نَخَلَ الشَّيْءُ يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَنَتَخَلُهُ
وَأَتَنَخَلُهُ : صَفَاهُ وَاخْتَارَهُ ، وَكُلُّ مَا صُفِيَ
لِيَمْرُلَ لِبَابِهِ فَقَدْ اِتْنَخَلَ وَتَنَخَلَ ، وَالنَّخَالَةُ :
مَا تَنَخَلَ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الدَّقِيقِ
بِالْمُنْخَلِ لِيَمْرُلَ نَخَالَتُهُ عَنْ لِبَابِهِ . وَالنَّخَالَةُ
أَيْضًا : مَا نَخَلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخْلُ
الدَّقِيقِ : غَرَبَتُهُ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي
الْمُنْخَلِ مِمَّا يَنْخُلُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ،
قَالَ : وَكُلُّ مَا نَخَلَ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَتَنَخَلَ
نَخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَالْمُنْخَلُ
وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخُلُ بِهِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ
مُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ
الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
فِيهِ مُنْخَلٌ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ .
وَأَتَنَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ،
وَتَنَخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ . وَإِذَا
نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِيَسْتَقْصِيَ أَجُودَهَا قُلْتَ :
نَخَلْتُ وَأَتَنَخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ،
وَالِاتْنِخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّنْخُلُ ، وَأَنَشَدَ :

تَنَخَلْتُهَا مَدْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى اِتْنَخَلُ
وَأَتَنَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ،
وَتَنَخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ
اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ ، أَيْ الْمُنْخَوْلَةَ
الْحَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا هُوَ دَافِقٌ ،
وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَالَتِ الْقُلُوبِ ،
أَيْ النِّيَّاتِ الْحَالِصَةِ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ
النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتُهَا .

وَالنَّخْعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ
وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ
نَخْعًا أَيْ جَاوَزَ مُتَهَيِّئًا الدَّبْحَ إِلَى النَّخَاعِ
يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنُخَوَعَةٌ . وَالنَّخْعُ : الْقَتْلُ
الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
يَسْمَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، أَيْ
أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّخْعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
إِنْ أَنْخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ .
وَالنَّخَاعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُسِينُ لِلْأُمُورِ . وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا :
ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَدْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ، كِلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَنَخَّعَ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ
مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُمَادَى
تَنَخَّعَ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ
وَالنَّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَتَلَهُ الْإِنْسَانُ
كَالنَّخَامَةِ . وَتَنَخَّعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَخَاعَتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ
خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ
أَصْلِ الْقَمَرِ مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النَّخَاعَةَ بِمَثَلَةِ
النَّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخُوعًا
وَنَخَعٌ : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ بَخَعٌ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ،
أَيْ أَذْعَنَ .

وَأَتَنَخَّعَ فُلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنَّا .
وَالنَّخْعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ :
النَّخْعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .
وَنَخَعَتُهُ النَّصِيحَةُ وَالْوَدُّ أَخْلَصْتُهَا .
وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

• نَخَفَ . النَّخْفُ : النِّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ :
الصَّوْتُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا مَخِطٌ ، يُقَالُ :
أَنخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَخْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْخَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ الْعَرَّةُ تَنَخَفُ
نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

• نداء : نداء اللحم يندوه نداء : القاه في النار ، أو دفته فيها .

وفي التهذيب : نداءه إذا ملته في الملة والجمر . قال : والندى الإسْمُ ، وهو مثل الطبخ ، ولحم ندى . ونداء الملة يندوها : عملها .

وندا القرص في النار نداء : دفته في الملة لينضج . وكذلك نداء اللحم في الملة : دفته حتى ينضج . ونداء الشيء : كرمه . والنداء والنداء : الكثرة من المأل ، مثل الندوة والندوة . والنداء والنداء : دارة القمر والشمس ، وقيل : ها قوس قزح . والنداء والنداء والندى (الأخيرة عن كراع) : الحمرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال مرة : النداء والنداء والندى : الحمرة التي تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها . وفي التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو مطلعها . والنداء : طريقة في اللحم مخالفة للزبد . وفي التهذيب : النداء ، في لحم الجوز ، طريقة مخالفة للون اللحم . والنداءان : طريقتا لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عقب كانه تسج العنكبوت ، تفصل بينهما مضبغة واحدة ، فتصير كأنها مضبعتان .

والنداء : القطع المتفرقة من النبت ، كالنفا ، واجدتها نداء ونداء . ابن الأعرابي : النداء : الدرجة التي يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل ، إذا عطفت على ولد غيرها ، أو على بواضع لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال نداته اندوه نداء ، إذا ذعرته .

• ندب : الندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب ، وانداب وندوب : كلاهما جمع الجمع ، وقيل : الندب واحد ، والجمع آنداب وندوب ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إياكم

رأيت بها قضيياً فوق دغص
عليها النخل أبتع والكروم
فالنخل قالوا : ضرب من الحلى ، والكروم : القلائد ، والله أعلم .

• نخم : النخامة ، بالضم : النخاعة . نخم الرجل نخماً ونخماً وتنخم : دفع بشيء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . وتنخم أي نخع . ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهملة فيه لغة . والنخم : الإعياء ، وقال غيره : النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق في نفسه . يقال : هو ينخم نخماً . قال أبو منصور : وقال غيره النخامة ما يلقى الرجل من خراشي صدره ، والنخاعة ما يزل من النخاع إذ مادته من الدماغ (٣) . الليث : النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم . الليث : النخم اللعب والغناء . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخم أجود الغناء ، ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناعمهم أي مغنيهم : ألا فاسقاني قبل جيش أبي بكر (٤) أي غنى مغنيهم بهذا . ابن الأعرابي : النخمة النخاعة . والنخمة : اللطمة .

• نخا : النخوة : العظمة والكبر والفخر ، نخا ينخو وانتخى ونخى ، وهو أكثر ، وأنشد الليث :

وما رأينا معشراً فينخوا
الأصمعي : زهي فلان فهو مزهو ، ولا يقال : زها ، ويقال : نخى فلان وانتخى ، ولا يقال نخا . ويقال : انتخى فلان علينا ، أي افتخر وتعظم ، والله أعلم .

(٣) قوله : « إذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

(٤) قوله : « ألا فاسقاني » في النهاية : سقاني .

لاقي النخيلات حيناً مئتماً
مئني وشلاً للثام مشقدا (١)
ونخلة : موضع ، أنشد الأخفش :
يانخل ذات السدرو والجراويل
تطاولي ما شئت أن تطاولي
إنا سنميك بك كل بازل
جمع بين الكسرة والفتحة . ونخلة : موضع بالبادية . ويطن نخلة . بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ، قال :

من المتعضات بعين نخل
كان بياض ليتها سدين
وذو النخل : موضع ، قال :

قد أحلك ذا النخل وقد أرى
وأبى مالك ذو النخل يدار (١)
أبو منصور : في بلاد العرب وديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . والمنخل ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ، ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياه : حتى يثوب المنخل ، كما يقال : حتى يثوب القارظ العتري ، قال الأصمعي : المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى ، يقال : لا أفعله حتى يثوب المنخل .

والمتنخل : لقب شاعر من هذيلي ، وهو مالك بن عويمر أخى بني لحيان من هذيلي .

ويؤن نخلان : بطن من ذى الكلاع ، وقول الشاعر :

(١) قوله : « للثام » هو رواية الحكم هنا ، وروايته في حذ : للأعادي .

(٢) قوله : « ذا النخل » ، « وذو النخل » في خزنة الأدب (٤ - ٣٥٦) : « الحجاز بدل النخل في الشطرين .

[عبد الله]

وَرَضَاعُ السَّوِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَدَبَّ ،
أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَّا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُكَبِّلُ تَرَكَ الْحَدِيدُ يَسَاقِيهِ

نَدَبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنْ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سَيِّئَةً أَوْ
سَعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ، فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي
الحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ :
أَنَّهُ قَرَأَ «سَيَاهُمْ» فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ
صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْخُشُوعُ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ ، فَقَالَ :
نَبَتْ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبًا
أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُغَادِرُ فِيهَا
ذَلِكَ الْجَرَحُ نَدَبًا .

وَنَدَبٌ جَرَحُهُ نَدَبًا ، وَانْدَبَ : صَلَبَتْ
نَدْبَتُهُ وَجَرَحَ نَدَبٌ : مَدْنُوبٌ . وَجَرَحَ نَدَبٌ
أَيُّ ذُو نَدَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ أُمٍّ حَزَنَةً يَصِفُ
طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ يَلَمْ أَلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدَبٌ
وَنَدَبٌ ظَهَرَهُ نَدَبًا وَنُدُوبَةٌ ، فَهُوَ نَدَبٌ :
صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَانْدَبَ يَظْهَرُ وَفِي ظَهَرِهِ : غَادَرَ فِيهِ
نُدُوبًا . وَنَدَبُ الْمَيْتِ أَيُّ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَدُ
مَحَابِسِهِ ، يَنْدَبُهُ نَدَبًا ، وَالْأَسْمُ النَّدْبَةُ ،
بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدَبُ الْمَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِكَاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ
لِلْجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ اخْتَرَقَ وَلَدَعَ مِنَ الْحَزَنِ .

وَالنَّدَبُ : أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحَسَنِ
النَّشَاءِ فِي قَوْلِهَا : وَافْلَانَا ! وَاهْنَا ! وَأَسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ : النَّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ
النَّحْوِ ، كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدَائِهِ وَآ ! فَهُوَ مِنْ بَابِ
النَّدْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذَكَّرَ
النَّائِحَةُ الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ .
وَرَجُلٌ نَدَبٌ : خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ،

سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ ، تَوَهَّمُوا
فِيهِ قَبِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
سَمَحَ وَسَمَحَاءُ ، وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً ، وَفَرَسٌ
نَدَبٌ .

اللِّثْ : النَّدَبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، تَقِيضُ
الْبَلِيدِ . وَالنَّدَبُ : أَنْ يَنْدَبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى
أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ .
وَنَدَبَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدَبُهُمْ نَدَبًا :
دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ،
وَانْدَبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ،
دُونَ أَنْ يَنْدَبُوا لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَدَبَهُ لِلْأَمْرِ فَانْدَبَ لَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ لَهُ فَاجَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْدَبَ اللَّهُ
لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجَابَهُ إِلَى غَفَرَانِهِ .
يُقَالُ : نَدَبْتُهُ فَانْدَبَ ، أَيْ بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ
فَاجَابَ .

وَقَوْلُ : رَمَيْنَا نَدَبًا أَيْ رَشَقًا ، وَارْتَمَى
نَدَبًا أَوْ نَدْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدَبْنَا
يَوْمَ كَذَا أَيْ يَوْمَ انْتَدَبْنَا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ
فَاتْدَبَ لَهُ فَلَانَ أَيْ عَارَضَهُ .

وَالنَّدَبُ : الْخَطَرُ ، وَانْدَبَ نَفْسَهُ
وَبَنَفْسِهِ : خَاطَرَ بِهَمَا ، قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَيُّهَلِكُ مُعْتَمٍ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٍ
مُعْتَمٍ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ ،
وَهُمَا جَدَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْقُ ،
وَالْخَطَرُ ، وَالنَّدَبُ ، وَالْقَرَعُ ، وَالْوَجْبُ :
كُلُّ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ
سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ فِيهِ كَلُّهُ : فَعَلَ مُشَدَّدًا إِذَا
أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خَذَ مَا اسْتَبَضَّ ،

(١) قوله : «وهما جداه» مثله في
الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : هُوَ غُلَطٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ
زَيْدًا جَدَهُ ، وَمُعْتَمٌ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ ، وَسَاقِ
نَسَبَهَا .

وَاسْتَضَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمَعَ ،
وَدَمَعٌ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَفَضَّ
وَإِنْ كَانَ بَسِيرًا .

وَالنَّدَبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ
نَدْبَةَ السَّلْمِيِّ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ حَبِشِيَّةً .

وَمَدْنُوبٌ : فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ
زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، فَقَالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَدْنُوبُ ،
أَيْ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ ، وَهُوَ الرِّهْنُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ
لِنَدَبِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرَحِ .

• نَدَحَ : فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أُنْدُوجٌ
سَرَجَهُ أَيْ لِيَدَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسَبُهُ
بِالْبَاءِ .

• النَّدَحُ : النَّدَحُ : الْكَثْرَةُ . وَالنَّدَحُ
وَالنَّدَحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ . وَالنَّدَحُ :

مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي
نَدَحٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَدْنُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْدَاحٌ ، وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنَّدْحَةُ
وَالْمَدْنُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَدْنُوحَةٌ : وَاسِعَةٌ
بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَطُوحُ الْمَهَادِي بِهِ تَطَوُّحًا
إِذَا عَلَا دَوِيهُ الْمُنْدَحَا
الدُّو : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتَاجَمُ الْحَضَرُ
الْمُنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَهُ مِنْ
الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يُتَاجَمُ فَلَوَاتٌ ثَبَرَةٌ
وَطَوِيلٌ وَأَمَوَاهَا غَيْرُهُمَا .

وَقَالُوا : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَدْنُوحَةٌ أَيْ
مُنْسُوعٌ ، ذَهَبَ أَبُو عَيْبٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْدَاحٍ
بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

(٢) قوله : «ونَدْبَةُ بالفتح» في القاموس أنه
بالضَّمِّ ، وَيَفْتَحُ .

[عبد الله]

الصناعة، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟

وتندحت الغنم في مرايضها ومسارجها وانتدحت: كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطن، ومنه قيل: لى عنه مندوحة ومتدح، أى سمع. وإنك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سمع، يعنى أن فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد ذلك. وفى حديث الحجاج: واد نادح أى واسع. الجوهري: الندح، بالضم، الأرض الواسعة. والمندوح: المماز والمندح: المكان الواسع. وفى حديث عمران بن حصين: أن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب، قال أبو عبيد: أى سمع وفصح.

الجوهري: ولا تقل مندوحة، قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح بطنه وانحى، لغتان، فأراد أن فى المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الإضطرار إلى الكذب المحض، قال الأزهرى: أصاب أبو عبيد فى تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفصح، وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال: ومنه قيل انداح بطنه وانحى، لأن النون فى المندوحة أصلية والنون فى انداح وانحى من الدح، سمى فيها وبين الندح فرقان كبير، لأن المندوحة مأخوذة من انداح الأرض واحداً ندح، وهو ما اتسع من الأرض، ومنه قول روية:

صبرناها فوضى بكل ندح

ومِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: لَكَ مُتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ مَذْهَبٌ وَاسِعٌ عَرِضٌ.

واندح بطن فلان اندحاحاً: اتسع من البطن. وانداح بطنه اندحاحاً إذا افتتح وتدلّى، من سمين كان ذلك أو علة.

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضى الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى

البصرة: قَدْ جَمَعَ الْقَرَّانُ ذَبْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ، أَيْ لَا تَوْسِعِيهِ وَلَا تَفْرِقِيهِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَالْهَاءُ لِلذَّيْلِ، وَيُرْوَى لِاتْبَدَحِيهِ، بِالْبَاءِ، أَيْ لَا تَفْتَحِيهِ مِنَ الْبَدَحِ وَهُوَ الْعَلَانِيَةُ، أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَدَحِ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّدَحِ. وَيُقَالُ: نَدَحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا وَسَعْتَهُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّدْحُ الْكَثْرَةُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ حَيْثُ يَقُولُ:

صَبَدْتُ تَسَامَى وَرَمًا رِقَابُهَا

بِنَدَحٍ وَهُمْ قَطِيمٌ قَبْقَابُهَا

ونادح ومندوح: اسمان.

ويؤن مندوح: بطين.

• ندح • رجلٌ مندحٌ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له. وتندخ الرجل: تشيع بما ليس عنده، والله أعلم.

• ندده • ند البعير يند ندوداً إذا شرد. وندت الإبل تند نداً وتنديداً ونداداً وتندوداً وتنادت: فترت وذهبت شروداً فمضت على وجوها. وناق ندود: شرود، وقول الشاعر:

قضى على الناس أمراً لا ينداد له

عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا مناه: أنه لا يند عنهم ولا يذهب. وفى الحديث: قد بعير منها أى شرد وذهب على وجوه.

ويوم التناو: يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفى الترتيل: «يوم التناو». يوم تولون مدبرين، قال الأزهرى: القراءة على تخفيف الدال من التناو، وقرأ الضحاك وحده يوم التناو، بتشديد الدال، قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ينداد أى شرد. قال ويكون التناو، بتخفيف الدال،

مِنْ نَدَّ فَلْيَتَوَّ تَشْدِيدُ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالِّينِ بَاءً، ثُمَّ حَذَفُوا الْبَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيَابِجٌ وَدِنَارٌ وَقِبْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيَابِجٌ وَقِرَاطٌ وَدِنَارٌ، قَالَ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ جَمَعَهُمْ إِيَّاهَا دَوَاوِينَ وَقَرَارِيطُ وَدِيَابِجٌ وَدَنَانِيرٌ، قَالَ: وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ: «يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ». وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَّلَ لِلْبَاءِ لِتَعْدِيلِ رَمُوسِ الْأَيِّ، وَيجوز أن يكون من النداء وحذف الباء أيضاً ليمثل ذلك.

وليل ندد: متفرقة كرفضي اسم للجمع، وقد أتداه وندداه. وقال الفارسي: قال بعضهم: ندت الكلمة شدت، وليست بقوة فى الاستعمال، ألا ترى أن سيويبه يقول: شد هذا ولا يقول ند؟ وطير ينادى وأناديد: متفرقة، قال: كأننا أهل حجر ينظرون متى يرونى خارجاً طير يناديد ويقال: ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا فى كل وجه.

وندد بالرجل: أسمعته القبيح وصرح بعبوبه، يكون فى النظم والنثر. أبو زيد: ندت بالرجل تنديداً وسعت به تسيماً إذا أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسعت به.

والتنديد: رفع الصوت، قال يرقط: لهجسي خفي أو لصوت مندو والصوت المندد: المبالغ فى النداء. والند، بالكسر: المثل والنظير، والجمع أنداد وهو التنديد والتنديدة، قال

ليبد:

لكن لا يكون السندري نديديني
وأجعل أقواماً عموماً عامياً
وفى كتابه لأكيدر^(١) وخلع الأنداد

(١) قوله: «لأكيدر»، قال الزرقاني على المواهب: ممنوع من الصرف، وكتب بهامشه فى المصباح: وتصغير الأكدر أكيدر، وبه سمى، ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل.

وَالْأَصْنَامُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَذْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أَمْرِهِ وَيُنَادُّهُ ، أَيْ يُخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ إِلَهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّذْرُ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَصْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَذَرْتُ فُلَانًا وَنَذِيدَهُ وَنَذِيدَتَهُ أَيْ مِثْلَهُ وَشَبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذَهُبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَذَى وَنَذِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ ، قَالَ حَسَنٌ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ يَنْدِي ؟
فَشَرُّكُمَْا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
أَيْ لَسْتَ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيُقَالُ : نَادَدْتُ فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانَةٌ نَذٌ فُلَانَةٍ وَخَتْنُهَا وَتَرْبُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فُلَانَةٌ نَذٌ فُلَانٍ وَلَا خَتْنٌ فُلَانٍ فَتَشَبَّهَ بِهِ .

وَالنَّذْرُ وَالنَّذْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ يَنْخَنُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّذْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . قَالَ اللَّيْثُ : النَّذْرُ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ لِلْعَبْرِ : النَّذْرُ ، وَلِلْبَقْرِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمَسْلُوكِ : الْفَتِيقُ .

وَالنَّذْرُ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةً بِمَآئِنَةٍ . وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَنَذَدَ : بَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْيِيفِ مَجْرَى مُحَبَّبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَانَا
تَرَاوَحَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنَدٍ

• نَعْمَهُ نَذَرَ الشَّيْءُ يَنْدَرُ نَذُورًا : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَدَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَظَهَرَ . وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ : تَنْدَرُ ، وَهِيَ مَا شَدَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِيُظْهِرُوهُ . وَانْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقَالُ : انْدَرْتُ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَانْدَرَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا الْكِمَاءُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكَلْبِيُّ
نَذَرَ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ
يَقُولُ : أَهْلَيْتُ دِمَاؤَكُمْ كَمَا تَنْدَرُ الْبِكَارَةَ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الْكَلْبِيَّ الْمُطْعُونَةَ تَنْدَرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهَا كَمَا يَنْدَرُ الْبَكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزَاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضَاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَنَذَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غُلِظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ صَفِيَّةَ : فَمَرَّتِ النَّاقَةُ وَنَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَذَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَذَرْتُ ثَنِيَّتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَنَذَرْتُ ثَنِيَّتَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَنَذَرَ .

وَأَنْدَرَعَتْهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا : أَخْرَجَ . وَنَقَلَهُ مِائَةً نَذَرِي : أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَلَقِيَهُ نَذْرَةٌ وَفِي النَّذْرَةِ وَالنَّذْرَةِ وَنَذَرِي وَالنَّذَرِي وَفِي النَّذَرِي أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيْتُهُ فِي نَذَرِي بِلا الْغَوِ وَلَا مِ . وَيُقَالُ : إِنَّا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّذْرَةِ بَعْدَ النَّذْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وَنَذَرْتُ الشَّجَرَةَ : ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمَالُ مِنْ رَعِيهَا . وَنَذَرَ النَّبَاتُ يَنْدَرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ . وَاسْتَنْدَرْتُ الْإِبِلَ : أَرَاغَتْهُ لِلاَّكْلِ وَمَارَسَتْهُ . وَالنَّذْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْمَجْلَةِ . وَنَذَرَ الرَّجُلُ :

خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لِئَلَّا يَجْعَلَ النَّادِرُ (حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِيِّ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهُ نَذَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ : نَذَرَ بِهَا .

وَيُقَالُ : نَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ آيَامُهُ
سَيَنْدَرُ عَنْ شَرْنِ مُدَحِضٍ
سَيَنْدَرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَوْجَدُ فِي الْمَعْلُونِ .

وَقَالُوا : لَوْ نَذَرْتُ فُلَانًا لَوَجَدْتُهُ كَمَا تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَيْتُهُ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ
وَقَالَ كِرَاعُ : الْأَنْدَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمَحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ .. إلخ » عبارة ياقوت : أَنْدَرِينَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَضَعِ الدَّالَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَيَاءَ سَاكِنَةً وَنُونٍ - هُوَ هَذِهِ الصِّفَةُ بِجَمَلِهَا اسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ حَلَبَ بَيْنَهَا مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلرَّاكِبِ .. وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ ، وَلِيَّاهَا عَنَى عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ يَقُولُهُ :

أَلَا هَبْنِي بِصَحْبِكَ فَاصْبِحْنَا
وَلَا تَسْبِقْ خَمُورَ الْأَدْرِينَا

وهذا مما لاشك فيه .. وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بفسرٍ من الشرح .

وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَنْدَرِيُّ وَبِجَمْعِ الْأَنْدَرِينَ يُقَالُ هُمُ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ .. ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُمْ صَحِيحُ الْقِيَاسِ مَا لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ فَلَا اخْتِارَ إِلَى هَذَا التَّكْلُفِ .

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِيَا
وَاحِدُهُمْ أَنْدَرِي، لَمَّا نَسَبَ الْخُمُرَ إِلَى أَهْلِ
الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ فَخَفَّفَهَا
لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِيَا
وَقِيلَ: الْأَنْدَرِي قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا
الْأَنْدَرِينَ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا: هَؤُلَاءِ
الْأَنْدَرِيُّونَ. قَالَ: وَكَانَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ خُمُورُ الْأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ يَاءَ النِّسْبَةِ، كَمَا
قَالُوا الْأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدُورِيَّةٌ، قِيلَ: هِيَ فَوْقَ الثَّبَانِ
وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغْطِي الرُّجْبَةَ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى
صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِي الْحَبْلُ الْغَلِيظُ،
وَقَالَ لَيْدٌ:

مَرَّ كَكَّرُ الْأَنْدَرِي شَتِيمِ

• نَدَسٌ • النَّدْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.
وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ، أَيْ فِيهِمْ سِرٌّ
السَّمْعِ فَطِنٌ. وَقَدْ نَدَسَ، بِالْكَسْرِ، يَنْدَسُ
نَدَسًا، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْثُ: النَّدْسُ السَّرِيعُ
الِاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ. قَالَ السِّرَافِيُّ:
وَالنَّدَسُ الَّذِي يَخْلُطُ النَّاسَ وَيَخْفُ
عَلَيْهِمْ، قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: الْجَمْعُ نَدَسُونَ،
وَلَا يَكْسُرُ لِقْلَةً هَذَا الْبَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ
يَتِمَّكَنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَوْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ
وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَدَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنَدَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ (١) بَحَثَ
عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّثْتُ
وَتَنَطَّسْتُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَتَنَدَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ إِلَخَ»
عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَنَدَّسْتُ الْأَخْبَارَ
وَعَنِ الْأَخْبَارِ إِذَا تَحَقَّرْتَ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِكَ،
مِثْلُ .. إِلَخَ.

وَالنَّدَسُ: الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ.
الْأَصْبَعِيُّ: النَّدْسُ الطُّغْنُ، قَالَ جَرِيرٌ:
نَلَمْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَيْنَا
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٍ
وَالْمُنَادَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ. وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ
طَعْنًا خَفِيفًا، وَرِمَاحُ نَوَاسٍ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَعِيمُ بْنُ مَرٍّ وَالرِّمَاحُ النُّوَاسِ
وَنَجْرَانُ: مَدِينَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَتَعِيمُ بْنُ مَرٍّ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ
صَبَحْنَا، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ:

نَحْنُ بَنَى ضَبَّةً أَصْحَابُ الْجَمَلِ
وَكَقَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نَزْثُ وَلَا نُورْثُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَعِيمٌ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِأَنَّهُ تَعِيمًا هِيَ الَّتِي
غَزَتْ آلَ نَجْرَانَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدَسُ الْأَرْضَ يَرْجُلُهُ
أَيَّ يَضْرِبُ بِهَا.

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ: أَصَابَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ مِثْلُ يَقُولُهُمْ نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ.
وَتَنَدَّسَ مَاءُ الْبُيْرِ: فَاضَ مِنْ جَوَانِحِهَا.
وَالْمِنْدَاسُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَفَسَاءِ: الْمُنْدُوسَةُ
وَالْفَاسِيَاءُ.

• نَدَشٌ • نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ
نَدَشًا (٢): بَحَثَ. وَالنَّدَشُ: التَّنَاوُلُ
الْقَلِيلُ. رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ:
نَدَفَ الْقُطْنُ وَنَدَشَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ
رُوبَةُ:

فِي هَبَاتِ الْكُرْسُفِ الْمُنْدُوشِ

• نَدَصٌ • نَدَصَتِ النَّوَاءُ مِنَ النَّوَاءِ مِنْ
نَدَصًا: خَرَجَتْ. وَنَدَصَتِ الْبَيْتَةُ تَنْدَصُ

(٢) قَوْلُهُ: «نَدَشًا» بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَهُوَ
الثَّانِي وَالتَّحْرِيكُ.

نَدَصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَرَتْ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا
غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَصَتْ عَنْهُ تَنْدَصُ
نَدَصًا وَنُدُوصًا: جَحَظَتْ، وَقِيلَ: نَدَرْتُ
وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدَصُ عَيْنُ
الْخَنِيْقِ. وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمْ
بُشْرُو: وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدَصُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا
يَكْرَهُ. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي
لَا يُزَالُ يَنْدَصُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ يَطْرُقُ عَلَيْهِمْ
بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ: الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ، قَالَ مَنْظُورُ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً
وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَازِلَةً الشِّيمِ
أَيَّ مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرِّسَاءُ
وَالْمِنْدَاصُ الْحَقِيقَةُ، وَالْمِنْدَاصُ الْبَيْتَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَدَعٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا
تَبَعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ، قَالَ: وَأَدْنَعُ
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.

• نَدَغٌ • النَّدْغُ: شِبْهُ النَّخَسِ. نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ
نَدَغًا: طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ، وَدَغَدَغَهُ شِبْهُ
الْمُغَازَلَةِ وَهِيَ الْمُنَادَغَةُ، قَالَ رُوبَةُ:

لَدَّتْ أَحَابِثُ الْغَوَى الْمِنْدَغُ
وَالنَّدَغُ أَيْضًا: الطُّغْنُ بِالرَّمْحِ وَبِالْكَلَامِ
أَيْضًا. وَأَتَدَغَ الرَّجُلُ: أَخْفَى الضَّحْكَ،
وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ
يَنْدَغُهُ نَدَغًا. سَبْعَةٌ، وَرَجُلٌ يَنْدَغُ، قَالَ:

قَوْلًا كَحَدِيثِ الْهَلُولُوكِ الْهِنِغِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوَى الْمِنْدَغِ
فَهِيَ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنَغِغِ

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلَى الَّتِي عَلَيْهَا. وَالتَّنَغِغُ:
الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْدَغُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّذِي
مِنْ عَادَتِهِ النَّدْغُ. وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ،
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ كُلِّهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالْآخِرَةُ أَرَاهَا عَنْ تَعْلِيلٍ وَلَا أَحْقَاقِ، كُلُّهُ:
الصَّمْتُ الْبَرِّي، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَتَعْلَلُ

جُلُّ أُمُورِهِمْ : يُرِيدُ حِينَ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْفَتَنِ وَالْحُرُوبِ ، وَالْبَجْرِ : جَمْعُ أَبْجَرٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالنَّدَلُ : التَّنَاوُلُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ : فَتَدَلُّ زَرْقُ الْمَالِ .

وَيُقَالُ : اتَدَلْتُ الْمَالَ وَاتَّبَلْتُهُ أَيِ احْتَمَلْتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدْلُ ^(١) خَدَمُ الدَّعْوَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمُوا نَدْلًا لِأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَنَدَلْتُ الدَّلُو إِذَا أَخْرَجْتَهَا مِنَ الْبَيْتِ .
وَالنَّدَلُ : شَيْءُ الْوَسْخِ ^(٢) . وَنَدَلْتُ يَدَهُ نَدْلًا غَمَرَتْ .

وَالْمِنْدِيلُ وَالْمَنْدِيلُ نَادِرٌ وَالْمِنْدَلُ ، كُلُّهُ : الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا اشْتَقَّاهُ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ ، قَالَ اللَّيْثُ : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسْخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمَالٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَنَدَّلَ بِهِ وَتَمَنَّدَلَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الْمَكْسَائِي تَمَنَّدَلَ . وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَنَّدَلْتُ أَيِ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ، قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِمَا يُمَسَّحُ بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا تَمَنَّدَلْتُ .

وَالْمَنْدَلُ ^(٣) وَالْمَنْقَلُ : الْخُفُّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى رِجْلُ لَابِسِهِ الْوَسْخُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ لِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ لِلْبَسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « الندل » في القاموس بضمين ،

وفي خط الصاغاني بفتحين .

(٢) قوله : « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

(٣) قوله : « والمندل إلخ » كذا في

القاموس ، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكرس .

وَالنَّدَفُ : شَرِبُ السَّبَاعِ الْمَاءَ بِالْيَتِيهَا .
وَالنَّدَافُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَصَدُوحٌ إِذَا يَهْجُهَا الشَّرُّ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَدْفُوفٍ
أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُغْنِي . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ .
وَالنَّدَفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى النَّدَفِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرِينَةِ .

وَنَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالنُّجُجِ أَيِ رَمَتْ بِهِ .
وَنَدَفَتِ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ نَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ .
وَنَدَفَتِ الدَّابَّةُ تَدِفُ فِي سَيْرِهَا نَدْفًا وَتَدِيفًا وَتَدَفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ .

• نَدَقَ • ائْتَدَقَ بَطْنُهُ : ائْتَشَقَّ قَتَلَى مِنْهُ شَيْءٌ .

• نَدَلَ • النَّدْلُ : نَقْلُ الشَّيْءِ وَاجْتِنَانُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّدْلُ النُّقْلُ وَالْإِخْلَاسُ .

الْمَحْكَمُ : نَدَلَ الشَّيْءُ نَدْلًا نَقْلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَنَدَلَ الثَّمَرُ مِنَ الْجَلَّةِ ، وَالْخَبْرُ مِنَ السَّفَرَةِ نَدْلًا نَدْلًا غَرَفَ مِنْهُمَا يَكُونُ جَمْعًا كَلًّا ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا ، وَالرَّجُلُ مَنَدَلٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وَقَالَ يَصِفُ رَكْبًا وَيَمْدَحُ قَوْمَ دَارِينَ بِالْجُودِ :

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خَفَافًا عِيَابَهُمْ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بِحُرِّ الْحَفَافِ

عَلَى حِينِ أَلْهِى النَّاسُ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَتَدَلُّ زَرْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ
يَقُولُ : ائْتَدَلِي يَارْزِيقُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، نَدْلُ الثَّعَالِبِ ، يُرِيدُ السَّرْعَةَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْسَبُ مِنْ ثَلْبٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ فِي هَذَا الشَّاعِرِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دَارِينَ فَيَسْرِقُونَ وَيَمْلُثُونَ حَقَائِبَهُمْ ثُمَّ يَفْرغُونَهَا وَيَعُودُونَ إِلَى دَارِينَ ، وَقِيلَ : يَصِفُ تَجَارًا ، وَقَوْلُهُ عَلَى حِينِ أَلْهِى النَّاسُ

عَلَيْهِ ، وَعَسَلَهُ أَطْبَبُ الْعَسَلِ ، وَلَعَسَلِهِ جَلُوتَانِ : جَلُوتُ الصَّبْرِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيَارِثِينَ ، وَجَلُوتُ الصَّفَرِ وَهِيَ دُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَائِحَةَ الصَّعْتَرِ فَقَالَ : بَوَادِيكُمْ هَذَا نَدَغَةٌ . وَقَالَ الْقُرَاءُ : النَّدَغُ الصَّعْتَرُ الْبَرِّي ، وَالسَّحَابَةُ نَبْتُ آخَرٌ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَرَاغِي النَّخْلِ . وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السَّهَاءِ ، أَبْيَضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدَغِ وَالسَّحَابِ ، وَالْأَطْيَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَسَلَ الصَّعْتَرِ أَمْتَنُ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ لِرُوحَةٍ وَحَرَارَةٍ ، وَقِيلَ : النَّدَغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدَغُ مِمَّا يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْحَوْلِ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ زَيْدُ الضَّائِرِ وَهُوَ ذِفْرُ كَرِيهِ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ وَنَدَغَةٌ . وَيُقَالُ لِلرِّبْرِ الْمِنْدَغَةِ وَالْمِنْسَغَةِ .

• نَدَفَ • النَّدَفُ : طَرَقَ الْقُطْنُ بِالْمِنْدَفِ .
نَدَفَ الْقُطْنُ يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ تَدِيفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعْمِرَ فِي غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ

فَكَ يُوْتِي بِمِزْهَرٍ مَدْفُوفٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَدَفَ قَالَ :
وَالْمَحْدُوفُ الزُّقُ ، وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ

فَكَ يُوْتِي بِمِوَكْرٍ مَحْدُوفٍ
وَرَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَدْفُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الْمَدْفُوفُ . وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَغَةُ : مَائِدَةٌ بِهِ . وَالنَّدَافُ : نَادَفُ الْقُطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَدْفُوفًا .

بِتَنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الظِّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّوْدُولِ قِرَانًا نَحْجُ دِرْوَاسٍ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ امْرَأَةٌ فَيَكُونُ فَعُولًا
مِنَ النَّوْدُولِ الَّذِي هُوَ شَيْبَةُ الْوَسَخِ ، وَإِنَّمَا
سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِوَسَخِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّعْفُ ،
وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ
مَوْضِعًا .

وَالْمَنُودِلُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَبُّ مِنَ الْكِبَرِ
وَنَوْدُلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ .
وَمَنْدَلُ : بَلَدٌ بِالْهَنْدِ . وَالْمَنْدَلِيُّ مِنَ
الْعُودِ : أَجُودُهُ نَسَبٌ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ
الْهِنْدِيُّ ، وَقِيلَ : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ
الطَّيْبُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُصَ
بِلَدٍّ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكْرِي الشَّدَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمَطِيرُ (١)
يَعْنَى الْعُودَ . قَالَ الْمَبْرَدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ
الرَّطْبُ وَهُوَ الْمَنْدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ لَا أَدْرِي
أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ، وَالْمَطِيرُ : الَّذِي
سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَفَرَّقَتْ وَالْمَنْدَلِيُّ : عِطْرٌ
يُنْسَبُ إِلَى الْمَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ وَالْمَنْدَلِيُّ
عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلٍ لِأَنَّ مَنْدَلًا اسْمٌ عَلِمَ
لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يَجْلِبُ مِنْهُ الْعُودُ ، وَكَذَلِكَ
قِمَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَكَ بَاتُوا
بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارَعَتِي قِمَارِ (٢)
وَقِمَارُ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلٍ ؛ قَالَ :
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

(١) قوله : «المطير» كذا في الأصل
والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب .
(٢) قوله : «كأن الركب إلخ» هكذا في
الأصل بحر القافية ، وفي ياقوت : قمارا بالف بعد
الراء ، وقبله :

أحب الليل إن خيال سلمى
إذا نمنا ألم بنا فزارا

إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أُعِيدَ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَنْقَبُ
وَقَدْ يَقَعُ الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِرَادَةِ
يَأْتِي النَّسَبَ وَحَذْفَهُمَا ضَرُورَةٌ ، فَيُقَالُ :
تَبَخَّرْتُ بِالْمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَنْدَلِيُّ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ رُوَيْه :

بَلْ بَلَدٌ مِلُّ الْفِجَاجِ قَمَّةُ
لَا يَشْتَرَى كَنَانَهُ وَجَهْرَهُ
يُرِيدُ جَهْرِيَّهِ ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى صِحَّةِ
ذَلِكَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ ؛ قَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِمَنْ نَارُ قَبِيلِ الصَّبِ
ح عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو ؟
إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يُلْقَى
عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا أُخِيطَتْ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :
بِأَطِيبَ مِنْ أَرْدَانِ عَرَّةَ مَوْهِنًا
وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى زَيْبَرُ بْنُ مَدْيَنَةَ قَالَتْ
لِكَثِيرٍ : فَضَّ اللَّهُ فَالَهُ ! أَنْتَ الْقَائِلُ :
بِأَطِيبَ مِنْ أَرْدَانِ عَرَّةَ مَوْهِنًا
وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا
فَقَالَ : نَعَمْ ! قَالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زَنْجِيَّةً
بَخَرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ
تَطِيبُ ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكُمْ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَأَنْ لَمْ تَطِيبْ ؟
وَالنَّيْدَلَانُ وَالنَّيْدَلَانُ : الْكَابُوسُ (عَنْ
الْفَارِسِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْكَابُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

تَفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَيْرِ مَكْبُولٍ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ وَالْفُؤْلُ
وَالنَّيْدَلَانُ : كَالنَّيْدَلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : هَمْزُهُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ

أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ
النَّادِلُ وَالنَّيْدَلُ الْكَابُوسُ ، قَالَ : وَالْهَمْزَةُ :
زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النَّيْدَلَانُ (٣)

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي النَّوَادِرِ : نَوْدَلَتْ
خُصِيَاهُ نَوْدَلَةً إِذَا اسْتَرْخَتْ ، يُقَالُ : جَاءَ
مُنُوْدَلًا خُصِيَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصِيَّهَ إِذَا مَا نَوْدَلَا
أَنْفِيتَانِ تَحْلِلَانِ مَرْجَلَا
الْأَضْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنُوْدَلًا إِذَا
مَشَى مُسْتَرْخِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :
مُنُوْدَلُ الْخُصِيِّ رَخْوُ الْمَشْرِجِ
ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ (٤) ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَارَتْ خَلِيلَةَ نَوْدَلُو بِهَيْفَعٍ
رَخْوُ الْعِظَامِ مُتَدَنٍ عِبِلُ الشَّوَى
وَأَنْدَالَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّائِيَّةُ إِذَا سَالَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْدَالَ وَزَنَّهُ أَنْفَعْلُ ، فَتَوْنُهُ
زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ
فِي فَصْلِ دَوَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ . وَيُقَالُ
لِلسَّقَاءِ إِذَا تَمَخَّصَ : هُوَ يَهُودُلُ وَيُنُوْدُلُ ،
الْأَوَّلَى بِالذَّالِ وَالثَّانِيَّةُ بِالذَّالِ .

وَالنَّوْدَلَانِ : الثَّدْيَانِ .
وَأَبْنُ مَنْدَلَةٍ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ فِيمَا زَعَمَ السَّرَافِيُّ (٥) ،
أَوْ أَمْرُو الْقَيْسِ فِيمَا حَكَى الْفَرَّاءُ :
وَالْبَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا مَقَادِنِي
وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةٍ

(٣) قوله : «النيدلان إلخ» هكذا ضبط في
الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبارة القاموس :
والنيدلان ، بكسر النون والدال ، وتضم الدال ،
والنيدل بكسر النون وفتحها ، وتثنية الدال ،
ويفتح النون وتضم الدال ، والنندلان مهموزة بكسر
النون والدال ، وتضم الدال ، والنندل بكسر النون
وفتحها وتضم الدال . الكابوس أوشى مثله .

(٤) قوله : «ويقال رجل نودل» هكذا في
الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له
بعد .

(٥) قوله : «فيما زعم السراف» في
المحكم : الفارسي .

وَنَوْدُلُ : اسمُ رجلٍ ؛ أَنشدَ يَعْقُوبُ في
الْأَلْفَاظِ :
فَارَزَتْ خَلِيلَةُ نَوْدُلُو بِمَكْدَنُو
رَحَضَ الْعِظَامُ مُدْنُو عِبِلَ الشَّوَى (١)
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ
نَدَمًا وَنَدَامَةً وَنَتَدَمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ
سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَيْ نَادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ سَدَامٌ
وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامَى سَدَامَى .
وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ،
فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ نَضَلَةَ
الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ عُمَرُ
اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادَمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَمِّمِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهِرٍ :

وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
قَالَ : وَشَاهِدُ نَدِيمِ قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

زُرْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي
وَجَمَعَ النَّدِيمَ نَدَامًا ، وَجَمَعَ النَّدَامَ نَدَامَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا
نَدَامَى أَيْ نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي
الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانٍ ،
وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَيُشَارِكُ . وَيُقَالُ
فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا
لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدَمَانَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ نَدَامَى .

وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ،
لَأَنَّهُ يَدْمِنُ شَرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ

(١) قوله : « بمكدن » كذا في الأصل وشرح
القاموس بنون ، والذي في المحكم باللام .

الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقَيْسِ مِنْ
الْقَوُوسِ ، وَجَدَّبَ وَجَدَّبًا ، وَمَا أَطْيَبُهُ
وَأَيْطَبُهُ ، وَخَتَرَ اللَّحْمَ وَخَزَنَ ، وَوَاحِدٌ
وَاحِدٌ .

وَنَادَمَ الرَّجُلُ مُنَادِمَةً وَنَدَامًا : جَالَسَهُ
عَلَى الشَّرَابِ . وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ
نَدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامَى
وَنَدَامٌ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ ، وَإِنْ
أَدَخَلْتَ الْهَاءَ فِي مَوْثِقِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَثْنَاهُ
بِالْأَلِفِ نَحْوَ رِيَانٍ وَرِيَاءٍ وَسَكَرَانَ وَسَكَرَى ،
وَأَمَّا بَابُ نَدَمَانَةٍ وَسَيْفَانَةٍ فَمِنْ أَخَذَهُ مِنَ
السَّيْفِ وَمَوَانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ
الَّذِي أَثْنَاهُ فَعْلَى ، وَالْأَثْنَى نَدَمَانَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ النَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

فَدَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَدَامِيهَا
فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : نَدَامِيهَا سَقِيهَا .
وَالنَّدِيمَانُ : نَبَتْ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السَّوَةِ
فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْمًا مَا أَيْ يَظْهَرُ أَثَرُهُ .
وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ يَبَادِلَانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ
الدَّالِّ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْغَمُّ اللَّازِمُ إِذْ يَنْدَمُ
صَاحِبُهُ لِمَا يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثَارِهِ وَيُقَالُ :
خَذْ مَا نَتَدَمُ وَانْتَدَبْ وَأَوْهَفْ أَيْ خُذْ
مَا تَبَسَّرْ .

وَالنَّتَدَمُ : أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
يُقَالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدَمِ ؛ وَهَذَا يَرَوَى عَنْ
أَكْثَرِ بَنِي صَفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ
الْمُحَاجَزَةَ فَقَبِّلِ الْمُنَاجَزَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ أَنْ يَنْفَسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ
بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابْنَ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَأَنَدَمَهُ اللَّهُ قَدِيمًا . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ حَيْثُ

أَوَّ مَدَمَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
وَالْأَفْأَمَا بِالْمَوْتِ ضَرٌّ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعَيْشِ مَدَمًا

• نَدَمَ • النَّدَمُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ
عَنْهُ بِالصِّيَاحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّدَمُ الزَّجْرُ
عَنِ الْخَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ
عَنْهُ بِالصِّيَاحِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَدَمَ الرَّجُلُ
يَنْدَهُ نَدَمًا إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَمْتُ الْبَعِيرُ إِذَا
زَجَرْتَهُ عَنِ الْخَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : لَوْرَأَيْتُ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَمْتُهُ
أَيَّ مَا زَجَرْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّدَمُ الزَّجْرُ
بِصَوْتِهِ وَمَا . وَنَدَمَ الْإِبِلُ يَنْدَهُمَا نَدَمًا : سَاقَهَا
وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَرَبًّا
اِقْتَسَمُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوَّ الْمَرْأَةِ
إِحْدَى نَوَادِي الْبَكْرِ . وَالنَّدَمَةُ وَالنَّدَمَةُ ،
يَفْتَحُ النَّوْنُ وَضَمُّهَا : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ
صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ وَأَنشدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي
وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَمَةٍ فَيَدُونِي ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدَمَةٌ مِنْ صَامِتٍ
وَمَاشِيَةٍ وَنَدَمَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ
وَنَحْوُهَا ، وَالْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتُهَا ،
وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ :
أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرِيكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا أَذْهَبِي إِلَى
أَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالَكَ وَلَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَهَبَ
حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ لِتَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

• نَدَى • النَّدَى : الْبَلَلُ . وَالنَّدَى :
مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءُ وَأَنْدِيَّةٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرْثَةَ بْنِ مَحْكَانَ :
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطَّنْبَا

[قَدْ] قَالَ الْجَاهِلِيَّ : هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ ، وَقِيلَ : جَمَعَ نَدَى عَلَى أَنْدَاءٍ ، وَأَنْدَاءٌ عَلَى نِدَاءٍ ، وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَةٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ ، وَقِيلَ : لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوَ أَحْمِرَةٍ وَأَقْفَرَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعَلَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ ، وَجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبَلُ وَأَزْمَنُ وَأَرْسَنُ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَدَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَصْيَافِ .

وَقَدْ نَدَيْتُ لَيْلَتَنَا نَدَى ، فَهِيَ نَدِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ ، وَأَنْدَاهَا الْمَطَرُ ، قَالَ : أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَطِيرٌ فَطَلًا (١)

وَالْمَصْدَرُ النَّدْوَةُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ مِنْ بَابِ الْفَتْوَةِ ، فَذَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ عِنْدَهُ يَاءٌ ، كَمَا أَنَّ وَأَوَّ الْفَتْوَةُ يَاءٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فَلَانٍ تَكْرُمُ وَنَدَى ، فَلَا مَالَ فِيهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوَةِ يَاءٌ ، وَقَوْلُهُمُ النَّدَاوَةُ ، الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لِأَنَّهُ ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قَلِيَّتُ يَاءٍ لِضَرْبِ مِنَ التَّوَسُّعِ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَرِيدَتِي النُّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُحْفَفُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهَا نَدْوٌ ، يُرِيدُ نَدَاوَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَدَى الشَّيْءُ فَهُوَ نَدٍ ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَفِيهَا نَدَاوَةٌ .

وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِ : نَدَى الْمَاءِ ، وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ، وَنَدَى الْحُضُرِ ، وَنَدَى الدُّخْنِ ، فَأَمَّا نَدَى الْمَاءِ فِيهِ الْمَطَرُ ، يُقَالُ : أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ، وَيَوْمَ نَدَى وَلَيْلَةُ نَدِيَّةٍ . وَالنَّدَى : مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَاءِ . وَنَدَى الْخَيْرِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أَنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى

(١) قوله : « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها .

كثيراً ، وَإِنْ يَدُهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْقَطَائِي :

لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أُرْدَيْتُ يَا خَيْرُ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي
قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَيْءٌ . يَقُولُ : رَبِّيتُ بِصِرِّي فَمَا نَدَى لِي شَيْءٌ أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ، أَيْ مَا بَلَّغْتُ وَلَا أَصَابَنِي ، وَمَا نَدَيْتُ كَتَمْتُ لَهُ بِشْرًا وَمَا نَدَيْتُ بِشْيًى تَكْرَهُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشْيًى أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَى يَدِي (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشْيًى دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْدُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَأَنَّهُ نَالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَّمِ وَبَلَّغَتْهُ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : النَّدَى الْمَطَرُ وَالْبَلُّ ، وَقِيلَ لِلْبَيْتِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى الْمَطَرِ نَبَتْ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّجَمِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُو عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الْأَوَّلَ الْغَيْثَ وَالْمَطَرُ ، وَبِالنَّدَى الثَّانِي الشَّجَمَ ، وَشَاهِدُ النَّدَى اسْمُ النَّبَاتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلْسُ النَّدَى حَتَّى كَانَ سَرَاتُهُ

عَطَاهَا دِهَانٌ أَوْ دِيَابِجُ تَاجِرٍ
وَنَدَى الْحُضُرِ : بَقَاؤُهُ ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ أَوْغِيْرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُفْضِي فَرَقًا

إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدًّا سَحَقًا

وَنَدَى الْأَرْضِ : نَدَاوَتُهَا وَبَلْلُهَا . وَأَرْضٌ

نَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا تَقُلْ

(٢) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ

أبو الفضل إبراهيم :

مَا قُلْتُ مِنْ سَبِيٍّ مِمَّا أُتَيْتَ

بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي

نَدِيَّةٌ ، وَشَجَرٌ نَدْبَانٌ . وَالنَّدَى : الْكَلَاءُ ، قَالَ بَشْرٌ :

وَتَسَعُ آفَافُ بَحْرِ بِلَادِهِ

تَسْفُ النَّدَى مَلْبُوءَةٌ وَتَضْمَرُ

وَيُقَالُ : النَّدَى نَدَى النَّهَارِ ، وَالنَّدَى نَدَى

الَّيْلِ ، يُضْرِبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهَا .

وَنَدَى الشَّيْءِ إِذَا أَبْتَلَّ فَهُوَ نَدٍ ، مِثَالُ

تَعَبَ فَهُوَ تَعِبٌ وَأَنْدَيْتُهُ أَنَا وَنَدَيْتُهُ أَيْضًا نَدِيَّةٌ .

وَمَا نَدَيْتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ نَالْتِي ، وَمَا نَدَيْتُ

مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ،

وَقِيلَ : مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَيْتُ . وَلَا يَنْدَاكَ مَنِيَّ

شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ، أَيْ مَا يُصِيبُكَ ، (عَنْ ابْنِ

كَيْسَانَ) .

وَالنَّدَى السَّخَاةُ وَالْكَرَمُ وَتَنَدَّى عَلَيْهِمْ

وَنَدَى : تَسَخَّى ، وَأَنْدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ .

وَأَنْدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ

نِدَاهُ ، أَيْ عَطَاؤُهُ ، وَأَنْدَى إِذَا تَسَخَّى ،

وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نِدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ،

وَكَذَلِكَ أَنْتَدَى وَتَنَدَّى . وَفُلَانٌ يَنْدَى عَلَى

أَصْحَابِهِ : كَمَا يَقُولُ هُوَ يَسَخِّي عَلَى

أَصْحَابِهِ ، وَلَا تَقُلْ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ .

وَفُلَانٌ نَدَى الْكَفَّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا . وَنَدَوْتُ

مِنْ الْجُودِ . وَيُقَالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى

فَنَدَوْا . وَالنَّدَى : الْجُودُ . وَرَجُلٌ نَدَى أَيْ

جَوَادٌ . وَفُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ

خَيْرًا مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَدَى الْكَفَّ إِذَا كَانَ

سَخِيًّا ، قَالَ :

يَابِسَ الْجَنَيْنَ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ

وَنَدَى الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مَدِيلٌ

وَحَكَى كُرَاعٌ : نَدَى الْيَدِ ، وَأَبَاهُ غَيْرُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بَكَرَ بَنٌ وَائِلٌ نَدَى أَيْ سَخِيٌّ .

وَالنَّدَى : الثَّرَى .

وَالْمُنْدِيَّةُ : الْكَلِمَةُ يَعْرِقُ مِنْهَا الْجَبِينُ .

وَفُلَانٌ لَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، يَأْسُكَانِ الْوَتُونَ ،

وَلَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، أَيْ لَا يُحْنِنُ شَيْئًا عَجَزًا

عَنِ الْعَمَلِ وَعَيَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ

ضَعِيفَ الْبَدَنِ . وَالنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخَنِ . وَعُودٌ مُنْدَى وَنَدَى : فُتِيَ بِالنَّدَى

أَوَامَ الْوَرْدِ ، أَتَشَدَّ يَعْقُوبُ :

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
يُصْبِحُ بِالسَّيْلِ جَوْجُ النَّدَى
وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ : نَزَعَتْ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَنْتَدُو إِلَى نَوِي
كِرَامٍ ، أَيْ تَتَرَجَّعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ ، وَأَتَشَدَّ :
تَنْتَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِهَا

وَنَوَادَى الْإِبِلُ : شَوَارِدَهَا . وَنَوَادَى
النَّوَى : مَا تَطَارَى مِنْهَا تَحْتَ الْمَرْضُخَةِ .
وَالنَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدَّعَاءِ
وَالرَّغَاءِ ، وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً
وَنَدَاهُ ، أَيْ صَاحَ بِهِ . وَأَنَدَى الرَّجُلُ إِذَا
حَسَنَ صَوْتَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا قَوْمِ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ يَنَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ أَقْبِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ ،
بِشِدِيدِ الدَّلَالَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ يَفِرُّ بِصَوْتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ
وَأَبِيهِ » . وَالنَّدَى : بَعْدَ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ
نَدَى الصَّوْتَ : بَعِيدَهُ . وَالْإِنْدَاءُ : بَعْدَ مَدَى
الصَّوْتِ . وَنَدَى الصَّوْتَ : بَعْدَ مَذْهَبِهِ .

وَالنَّدَاءُ ، مَمْدُودٌ : الدَّعَاءُ بَارَقِعُ
الصَّوْتِ ، وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَفُلَانٌ أَتَدَى
صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ
صَوْتًا ، وَأَتَشَدَّ الْأَضْمَى لِذِيَارِ بْنِ شَيْبَانَ
النَّمْرِيِّ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتَا :
سَيَذَرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانُ
فَقُلْتُ : ادْعِي وَادْعِي ، فَإِنَّ أَتَدَى
لِصَوْتِ أَنْ يَنَادَى دَاعِيَانِ
وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

أَلَا نَادِيَا رَمَى كَسَهَا لِلْوَى
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يَنَادِيَا^(١)

(١) قوله : « أَلَا نَادِيَا ... » كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَفِي دِيْوَانِ ابْنِ مَقْبِلٍ ، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَزَتِ
حَسَنَ :

مَعْنَاهُ : وَإِنْ لَمْ يَحْيَا . وَتَنَادَوْا ، أَيْ نَادَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يُنْتَانِ
لَا تُرْدَانِ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَاسِ ، أَيْ عِنْدَ
الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَبَيْنَمَا
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نُوْدُوا نَادِيَةً أَمَرَ اللَّهُ ، يُرِيدُ
بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنَدَاءً وَاحِدًا ، فَقَلَبَ
نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :
وَأَوْدَى سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا^(٢)

أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً ، فَأَبْدَلَ الهمزة ياءً تَخْفِيفًا ،
وَهِيَ لَعْنَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَذَانِ : فَإِنَّهُ أَتَدَى صَوْتًا ، أَيْ أَرْفَعُ
وَأَعْلَى ، وَقِيلَ : أَحْسَنُ وَأَعْلَبُ ، وَقِيلَ :
أَبْعَدُ . وَنَادَى بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَتَشَدَّ :

غَرَاءً بَلْهَاءَ لَا يَشْفَى الضَّجِيعُ بِهَا
وَلَا تَنَادَى بِهَا تَوْشَى وَتَسْتَعِجُ
قَالَ : وَبِهِ يُفَسِّرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِهَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكْرِي الشَّدَا وَالْمَدْلَى الْمُطِيرِ
أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ . وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ
وَنَادَاكَ : ظَهَرَ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَنَادِيكَ ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

كَالْكُرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
فَأَنَّمَا أَرَادَ : صَاحَ . يُقَالُ : صَاحَ النَّبْتُ إِذَا
بَلَغَ وَالثَّفُ ، فَاسْتَفْجَعَ الطَّلَى فِي مُسْتَعْمِلٍ ،
فَوَضَعَ نَادَى مَوْضِعَ صَاحَ لِيَكْمَلَ بِهِ الْجُزْءُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ سَوَاءً
مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

= أَلَا نَادِيَا رَمَى كَيْشَةً بِاللَّوَى
وَكَيْشَةُ اسْمُ مَحْبُوتَةٍ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سَمِعَهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
بِالنَّصْبِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَيَاةِ مِنْ تَفْسِيرِ
أَوْدَى بِأَهْلِكَ ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ وَدَى لِلْمَوْلَفِ ضَبَطُهُ
بِالرَّفْعِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى
بِهَلِكِ .

قَالَ : نَادَى ظَهَرَ ، وَنَادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، وَنَادَى
الشَّيْءُ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْقَرَسِيِّ : الْقَرَسُ الَّذِي يَلِي
بَاطِنَ الْفَائِلِ ، الْوَاحِدَةُ نِدَاءٌ .

وَالنَّدَى : الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى ، زَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نَوْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الْعِمَامِ . قَالَ
ابْنُ سَيْدَمَةَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالنَّدَاوِيَاتُ مِنَ النَّخْلِ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ .
وَنَدَا الْقَوْمُ نَدَوًا . وَأَتَدَوُا وَتَنَادَوُا :
اجْتَمَعُوا ، قَالَ الْمَرْقَشِيُّ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْ
خَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَيْسُ نَعَمْ
وَالْعَلَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَّ
وَالنَّدَوُ : الْجَمَاعَةُ . وَنَادَى الرَّجُلُ :
جَالَسَهُ فِي النَّادَى ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
أَنَادَى بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا

وَالنَّدَى : الْمَجَالَسَةُ . وَنَادَيْتُهُ :
جَالَسْتُهُ . وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا فِي النَّادَى .
وَالنَّدَى : الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ،
فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدَى ، وَقِيلَ : النَّدَى
مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا (عَنِ كُرَاعٍ) .

وَالنَّادَى : كَالنَّدَى . التَّهْذِيبُ : النَّادَى
الْمَجْلِسُ يَنْتَدُو إِلَيْهِ مِنْ حَوَالِيهِ ، وَلَا يُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ
يَكُنْ نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدَى ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنْ
النَّادَى ، النَّادَى : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ
الْمَجْلِسِ ، فَيَقْعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ ،
تَقُولُ : إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ
لِيَفْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطَّرَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَإِنَّ جَارَ النَّادَى
يَتَحَوَّلُ ، أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ مِنَ الْبَدَوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاجْعَلْنِي
فِي النَّدَى الْأَعْلَى ، النَّدَى ، بِالتَّشْدِيدِ :
النَّادَى ، أَيْ اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مِنْ
الْمَلَائِكَةِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ
الْأَعْلَى أَرَادَ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ سَرِيَّةٍ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ، وَهُمْ النَّدَى أَيْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا أَندَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْأَنْدَاءُ: جَمْعُ النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ، وَقِيلَ: إِرَادَ أَنَا كُنَّا أَهْلُ أَنْدَاءٍ، فَحَذَفَ الْمَصَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ أَجَابُوهُ، أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى النَّادِي. يُقَالُ: نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّدَى، عَلَى فِعْلِيٍّ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ، وَكَذَلِكَ النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمَتَدَيُّ وَالْمَتَدِيَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ» قِيلَ: كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْوِ وَاللَّهْوِ وَالْأَجْتِمَاعُ إِلَّا فِيَا قَرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَبَاعَدٍ مِنْ سَخَطِهِ، وَأَنْشَدُوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا.

تَبَخَّخَ فِي الْمِرْدِ وَرَوْحُكَ فِي السَّادِي

وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ (١)
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ.

وَنَدَوْتُ أَيْ حَضَرْتُ النَّدَى، وَانْتَدَيْتُ مِثْلُهُ. وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ: جَمَعْتُهُمْ فِي النَّدَى. وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي، أَيْ مَا يَسْعُهُمْ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامُ
أَيْ مَا يَسْمَعُهُمُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ، وَقِيلَ: النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ، وَدَارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ، أَيْ دَارُ الْجَمَاعَةِ، سُمِّيَتْ مِنَ النَّادِي. (١) قَوْلُهُ: «وَرَوْحُكَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

النَّادِي، وَكَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ، قَالَ: وَأَنَادِيكَ أَشَاوَرُكَ وَأَجَالِسُكَ، مِنَ النَّادِي. وَفُلَانٌ يُنَادِي فُلَانًا، أَيْ يُفَاخِرُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخَرَةِ مُنَادَاةً، كَمَا قِيلَ لَهَا مُنَافَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلَقْتُ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارَى لَأَقْبَى الْقَلَانِدَا (٢)
أَيْ لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ، وَقِنَاعُ الشَّمْسِ حُسْنُهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ» يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ النَّادِي، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ تَقَوُّضُ الْمَجْلِسِ.

الْأَضْمَى: إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: خَرَجْتُ بِفَرَسِي لِي أَنْدِيهِ (٣)، التَّنْدِيَّةُ: أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً، ثُمَّ يَبْعِدُهُ إِلَى الْمَاءِ، وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ شِمْرٌ:

أَكُنْ حَمَضًا وَنَحِيًّا بِأَسَا
ثُمَّ نَدُونِ فَأَكُنْ وَارِسَا
أَيْ حَمَضًا مُثْمِرًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَدَّ الْقَتِيبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَاتِهِ حَدِيثُ طَلْحَةَ لِأَنْدِيهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ لِأَنْدِيهِ، بِالْبَاءِ، أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى الْبَدْوِ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَّةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدَى لِطَوْلِ ظَمْنِهَا، فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تَسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ غَلَطَ الْقَتِيبِيُّ فِيهَا قَالَ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَالتَّنْدِيَّةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَهُ الْأَضْمَى وَأَبُو عَمْرٍو، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ: «الْقَلَانِدَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي التَّحْكَةِ: الْمَقَالِدَا.

(٣) قَوْلُهُ: «وَأَنْدِيهِ» تَبَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَرَوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ: لِأَنْدِيهِ.

إِمَامَانِ يُقَاتَانِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ سَأَلَنِي أَنِّ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّغْيِ وَأَسْقِيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أَنْدِيَهُ، قَالَ: وَالتَّنْدِيَّةُ مَعْنَى آخِرٍ، وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى تَعْرِقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عُرَفَاءِ الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نُسِبُوا فِي سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضْتُ الْأَنْدَاءَ خَيْلَكُمْ، الْمَعْنَى ضَمُّوْهَا، وَشَدُّ وَاعِلِهَا السُّرُجَ، وَأَجْرُوْهَا حَتَّى تَعْرِقَ. وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَرْكَزُ رِمَاجِنَا وَمَخْرَجُ نِسَانِنَا وَمَسْجَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا، أَيْ مَوْضِعُ تَنْدِيَّتِنَا، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ. وَنَدَيْتِ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ فِيَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَالِي تَنْدُو نَدْوًا، فِيهَا نَادِيَّةٌ، وَتَنْدَتْ مِثْلُهُ، وَأَنْدَيْتَهَا أَنَا وَنَدَيْتَهَا تَنْدِيَّةً. وَالنَّدْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ لَهْمِيَانُ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِي عَصِيهِ
قَرِيبَةً نَدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِيهِ
بَعِيدَةً سَرَّتُهُ مِنْ مَعْرِضِيهِ

يَقُولُ: مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَّعِبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ. وَرَأَوْهُ أَبُو عُبَيْدٍ: نَدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِيهِ، يَفْتَحُ نَوْنُ النَّدْوَةِ وَضَمُّ مِيمِ الْمُحْمَضِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَنَدَيْتِ الْإِبِلَ نَدْوًا خَرَجْتُ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخَلَّةِ وَنَدَيْتَهَا، وَقِيلَ: التَّنْدِيَّةُ أَنْ تُورَدَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ تَجِيءَ بِهَا تَرعى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مَنْدَى؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ تَرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمَنْدَى رِحْلَةُ فَرْكُوبٍ (٤) وَيُرْوَى: وَرَكُوبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: فِي تَرَادَى ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي يَتِّ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

(٤) قَوْلُهُ: «فَرْكُوبٌ» هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ، وَرَوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ بِالْوَاوِ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ أَيْضًا.

إِلَيْكَ آيَاتُ اللَّعْنِ ! أَعَمَلْتُ نَاقِي
لِكُلِّكُلِّهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبُ
وَقَدْ قَدَّمَ أَنْ رَحَلَهُ وَرَكُوبَ هَضْبَتَانِ ، وَقَدْ
تَكُونُ التَّنْبِيَةُ فِي الْخَيْلِ .
التَّهْدِيبُ : النَّدْوَةُ السَّخَاءُ ، وَالنَّدْوَةُ
الْمُشَاوَرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ،
وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْدِيَاتُ الْمُخْرِيَاتُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
طَلَسُ الْغِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لِيْلَهُمْ
بِالْمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَلْفُ
قَالَ : وَقَالَ الرَّاعِي :
وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزَجُرُ قَوْمَهُ
عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرُ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَاتِنِي نَوَادِي كَلَامِكَ ، أَيْ
مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَبِرْكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ (١)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي ؛ أَرَادَ
أَثَارَتْ مَخَافِي إِيْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِيْلِ
مُتَّفَرِّقَةً ، وَأَلْهَمَ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةً عَلَى
الْبِرْكِ .
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو نَدْوًا إِذَا اعْتَرَلَ وَتَنَحَّى ،
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ . التَّهْدِيبُ :
فِي النَّوَادِرِ يُقَالُ مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طُنَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتَدَاهُ .
وَيُقَالُ : لَمْ يَنْدُ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَنَدْوَةٌ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .

• نذر • النَّذْرُ : النَّحْبُ ، وَهُوَ مَا يَنْذَرُهُ
الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ،
وَجَمْعُهُ نَذَرٌ ، وَالشَّافِعِيُّ سَمَّى فِي كِتَابِ
جِرَاحِ الْعَمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ
الدِّيَّانَةِ نَذْرًا ، قَالَ : وَلَعَنَ أَهْلَ الْحِجَازِ

(١) رَوَاةُ الدِّيَّانِ : بَوَادِيهَا أَيْ أَوَائِلُهَا ،
بَدَلُ نَوَادِيهِ ، وَلَعَلَّهَا نَوَادِيهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَمُودُ إِلَى
الْبِرْكِ جَمَاعَةَ الْإِيْلِ وَهِيَ جَمْعُ بَارِكٍ .

كَذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ الْأَرْشَ . وَقَالَ
أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ
صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ .
يُقَالُ : لِي قِيلٌ فُلَانٌ نَذَرَ إِذَا كَانَ جِرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلٌ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ ، أَيْ أَوْجَبَ ، مِنْ
قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ أَوْجَبْتُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَضَيَا فِي الْمِلَاطَةِ يَنْصِفُ
نَذْرَ الْمُوصِحَةِ ، أَيْ يَنْصِفُ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ
الْأَرْشِ وَالْقِيَمَةِ ؛ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ لَهْ كَذَا
يَنْذِرُ وَيَنْذَرُ نَذْرًا وَنَذْرًا .
وَالنَّذِيرَةُ : مَا يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْإِبْنُ
يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قِيَمًا أَوْ أَحَادِمًا لِلْكِنِيسَةِ أَوْ لِلْمُعْتَبِدِ
مِنْ ذِكْرِ وَائْتِي ، وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ ، وَقَدْ
نَذَرَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عِمْرَانُ أُمُّ
مَرْيَمَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ
عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَإِنَّا أَنْذَرُهُ نَذْرًا ؛
رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ النَّذْرَ مُكْرَرًا ؛ تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ
وَأَنْذَرْتُ نَذْرًا إِذَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا
تَبَرَّعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ
عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لَأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنِ التَّهَوُّنِ بِهِ
بَعْدَ إِجْبَائِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ
حَتَّى لَا يَفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ
وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ
مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ
أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ
نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءً ،
فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْتُمْ تَدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ
شَيْئًا لَمْ يَقْدِرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ
مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ
تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرَجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي
نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ ، يَكْسِرُ الدَّلَالُ ،

نَذْرًا : عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ
بِالْأَمْرِ (١) إِنْذَارًا وَنَذْرًا ؛ (عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ) : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ
الاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا :
خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ » وَكَذَلِكَ حَكَى
الرَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا وَنَذِيرًا ، وَالْجِدُّ أَنَّ
الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّذِيرُ الْاسْمُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ
نَذِيرٌ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ » ؛
مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ إِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : اسْمُ
الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَبْتَ ثُمَّودَ
بِالنَّذْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَذْرًا أَوْ نَذْرًا » ؛ قُرِئَتْ :
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، قَالَ : مَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ
وَاتَّصَابُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى
فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ أَوِ الْإِنْذَارِ .
وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا . وَالنَّذْرُ : جَمْعُ
النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ .
وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْإِنْذَارُ .
وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّذِيرَةُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

وَإِذَا تُحَوِّى جَانِبُ يَرْعُونَهُ
وَإِذَا تَجَى نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرُبُوا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ
يَنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ، وَأَنشَدَ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
وَصَفَاءٌ مِنْ نَيْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُخَضِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِيِّ أَفْكَلُ
وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَالْاسْمُ النَّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَازَرُ الْقَوْمُ
كَذَا ، أَيْ خَوْفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ
النَّبَاطَةُ الدِّيَّانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ
النَّمَانَ تَوَعَّدَهُ قَبَاتُ كَانَهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّلُ عَلَى
فِرَاشِهِ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْخ » هَكَذَا
بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ :
وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْذَارًا وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ وَيَضُمُّ وَيَضْمُنُ ، وَنَذِيرًا .

فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتِي ضَيْلَةً
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَتْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاوَجُ
وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ : طَلِبَتُهُمُ الَّذِي يَنْذِرُهُمْ
أَمْرٌ عَدُوَّهُمْ ، أَيْ يَعْلَمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَوْفِيَةٍ
لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ
فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذْرٍ مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنُذِرٍ مِثْلَ
قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

وَالْإِنْذَارُ : الْإِبْلَغُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
التَّخْوِيفِ ، وَالْأَسْمُ النُّذْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِي » ، أَيْ
إِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : الْمُحْذَرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعِلٍ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ » ، قَالَ تَعْلَبُ : هُوَ
الرَّسُولُ ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّذِيرُ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعْلُهُ
الْتِذَانُ أَمِيَتْ ، وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَانْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى :

يَا صَبَاحَاهُ ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ
يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قَالَ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
يَا بَنِي فَلَانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَتَفْتَحُ
هَذَا الْجَبَلَ ^(١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ
صِدْقَتِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَأَنَّى نَذِيرُ

(١) قوله : « ستفتح هذا الجبل » هكذا
بالأصل ، والذي في تفسير الخطيب والكشاف :
يسفح هذا الجبل .

لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ
أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَّا
أَذْتَمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَبَّتْ
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُ
الْقَوْمَ سِيرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَانْذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ
ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

وَالْتَنَازَرُ : أَنْ يَنْذِرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
شَرًّا مَخُوفًا ، قَالَ النَّبَاغَةُ :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا
يَعْنِي حَبَّةً إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،
أَيْ مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يَعَاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ
مِنْكَ فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَاقَبَكَ
فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لَا مَمْلَأَةَ النَّاسِ
عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَذْرَاكَ لَا تُنْذِرُكَ ،
أَيْ أَعْذِرْ وَلَا تُنْذِرْ .

وَالنَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ : رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ حَمَلٍ
عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ
بِيَدِهِ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
يَقُولُ : هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخُثَعَمِيِّ ، وَكَانَ
نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ
يُغَيِّرُوا عَلَى خَتَمِهِمْ فَخَافُوا أَنْ يَنْذِرَ قَوْمَهُ فَالْقُوا
عَلَيْهِ بِرَاذِعٍ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غَرَّةً
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارِي شِدًّا ، فَأَتَى قَوْمَهُ
فَقَالَ :

أَنَا الْمُنْذِرُ الْعَرَبِيُّ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ
إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوْبَ كَاذِبُ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّا قَالُوا أَنَا
النَّذِيرُ الْعَرَبِيُّ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ
فَجَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ
وَأَشَارَ بِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَتْهُمْ الْغَارَةُ ، ثُمَّ
صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تُخَافُ مَفَاجِئَتَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا :

ثَمِلُ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَانَهُ
رَجُلٌ يُلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرْتُ
عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَانَهُ مُنْذِرُ
جَيْشٍ يَقُولُ صَبَحَكُمْ وَمَسَاكُمْ ؛ الْمُنْذِرُ :
الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَخُوفُ أَيْضًا ،
وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . يُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ
إِنْذَارًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيْ مُعَلِّمٌ
وَمَخُوفٌ وَمُحْذَرٌ ، وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ ، أَيْ أَحْذَرُ مِنْهُمْ
وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ وَكُنَّ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .
وَمُنْذِرٌ وَمُنْذِرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ
الْمُنْذِرِ يَعْنِي الثُّعْلَانَ ، أَيْ بَلِيلَةَ شَدِيدَةً ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بَلِيلُ ابْنِ مُنْذِرٍ
وَأَبْنَاءُ أَهْمِي عَذُوبًا صَوَادِيَا
عَذُوبٌ : وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ .
وَمُنْذِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ :
اسْمٌ ، وَهُمْ الْمُنْذِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ
أَوْ جَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِيَةِ وَالْمَسَامِعَةِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُنْذِرٍ شَاعِرٌ ، فَمَنْ قَتَحَ
الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٍ
لأنه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ،
وَمَنْ ضَمَّهَا صَرَفَهُ .

• نَذَلَ • النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
تَزْدَرِيهِ فِي خَلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْخَسِيسُ الْمُحْتَقِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَنُذُولٌ وَنُذْلَاءٌ ، وَقَدْ نَذَلَ
نَذَالَةً وَنُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذَالَةُ السَّفَالَةُ .
وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ ، أَيْ
خَسِيسٌ ، وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيًّا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدُمُ وَرْدَهَا
أَقْبِدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ
مُنِيَّبٌ : مُقْبِلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلُ ، وَأَقْبِدِرُ :
يُرِيدُ بِهِ الصَّائِدَ ، وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ .
وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ نَضْلٌ قَصِيرٌ

يَدُهُ فِي لَحْمِ الْخَتِيرِ وَدَمِهِ ؛ النَّزْدُ : اسْمُ
أَعَجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلْوٍ .

• نَزْدٌ : النَّزْدُ : فِعْلٌ مُثَاتٌ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ
مِنْ قَرْعٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَزْدَةً وَنَارِزَةً ،
وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا
هَذَا ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَالنَّيْرُزُ وَالنَّوْرُزُ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١)
نَيْجٌ رُوزٌ ، وَتَفْسِيرُهُ جَدِيدٌ يَوْمٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزْدٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَأَمَّا
النَّيْرِزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرَى إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَ .

• نَوْسٌ : النَّزْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ
أَجْوَدَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : نَزْيَانٌ وَاحِدَتُهُ
نَزْيَانَةٌ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلًا ،
فَقَالَ : تَمَرَةٌ نَزْيَانَةٌ ، يَكْسِرُ النَّوْنُ .
وَنَزَسٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا الْأَزْهَرِيُّ : فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ
قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نَزْسٌ تَحْمَلُ مِنْهَا الثَّيَابُ
النَّرْسِيَّةُ ، قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيًّا ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزَّيْدَ بِالنَّرْسِيَانِ
مَثَلًا لِمَا يُسْتَطَابُ .

• نَوْسَنٌ : التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو حَاتِمٍ
تَمَرَةٌ نَزْيَانِيَّةٌ ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ
نَزْيَانٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَوْشٌ : نَوْشَ الشَّيْءِ نَوْشًا : تَنَاوَلَهُ يَدَا
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

• نَوْمَقٌ : اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :
أَعَدَّ أَحْطَالًا لَهُ وَزَمَقًا
فَالَ : الزَّمَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قَوْلُهُ : « أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الْخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَقَدْ عَرَضْنَاهُ عَلَى مُتَقِنٍ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ
الْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَعبارة القاموس : والنيروز أول
يوم من السنة معرب نوروز .

يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ ، حديدًا كَانَ أَوْ خَشَبًا .
وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالْدَّوَابُّ نَيْرَجًا ، وَهِيَ تَعْلُو
نَيْرَجًا : وَهِيَ سُرْعَةٌ فِي تَرَدُّدٍ . وَكُلُّ سُرْعٍ :
نَيْرَجٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

ظَلَّ يُبَارِبُهَا وَظَلَّتْ نَيْرَجَا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : النَّوْرُجُ السَّرَابُ .
وَالنَّوْرُجُ : سَكَّةُ الْحَرَاثِ .

وَالنَّيْرُجُ : أَخَذَ تُشْبِهُ السَّحَرُ ، وَلَيْسَتْ
بِحَقِيقَتِهِ ، وَلَا كَالسَّحَرِ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ
وَتَلْيِيسٌ .

وَرِيحٌ نَيْرِجٌ وَنَوْرُجٌ : عَاصِفٌ .
وَأَمْرَةٌ نَيْرِجٌ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

• نَوْجِسٌ : النَّوْجِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الرَّيَاحِينِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَنَوْجِسٌ
أَحْسَنُ إِذَا أُعْرِبَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي
الرَّيَاحِيِّ بِالْكَسْرِ ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّلَاثِيَّ بِالْفَتْحِ
فِي تَرْجَمَةِ رَجَسٍ .

• نَوْجِلٌ : النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَاحِدَتُهُ
نَارَجِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبِيرَانُ
شَجَرَتُهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَا الْإِثْنَيْنِ لَا تَكُونُ
عَلْبَاءَ تَمِيدُ بِمَرْتَقِيهَا حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْنًا ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقِنَوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ
ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً .

• نَوْدٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَنْدَ : الرَّنْدُ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْءٌ جَوَالِقٍ وَاسِعٍ الْأَسْفَلُ
مَخْرُوطٌ الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ
ثُمَّ يُخِيطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَفْتُولَةِ مِنْ
الْلَبَفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرِى بِعَرَى
وَتِيقَةً ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخُرَافِ يُحْمَلُ
مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيُّ قَالَ : وَرَأَيْتُ
هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ النَّزْدُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا .

وَالنَّزْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ ؛ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ النَّزْدَشِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مِنْ لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكَانَهَا غَمَسَ

عَرِيضٌ ، وَقَالَ : نَذِيلٌ وَنَذَالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ
وَفَرَارٍ (حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ)
قَالَ : وَشَاهِدٌ نَذَلُو قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لِكُلِّ أَمْرِي شَكْلٌ يُقَرُّ بِعَيْنِهِ
وَقَرَّةٌ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسْلَا
وَيَعْرِفُ فِي جَوْذِ أَمْرِي جَوْذُ خَالِهِ
وَيَنْذُلُ إِنْ تَلَقَّى أَخَا أُمِّهِ نَذَلًا (١)

• نَوْبٌ : النَّوْبُ : الشَّرُّ وَالنَّيْمَةُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ عَلِيُّ بْنُ خَزَاعِيٍّ :

وَلَسْتُ بِذِي نَوْبٍ فِي الصَّدِيقِ
وَمَنَاعَ خَيْرٍ وَسَبَابِهَا
وَالْهَاءُ لِلْعَشِيرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ :

وَلَسْتُ بِذِي نَوْبٍ فِي الْكَلَامِ
وَمَنَاعَ قَوْمِي وَسَبَابِهَا
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَعَشَرِ
أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَاعْتَابَهَا
وَلَكِنْ أَطَاعُوا سَادَاتِهَا

وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ الْقَابِهَا
وَنَوْبَ الرَّجُلِ : سَعَى وَنَمَ . وَنَوْبَ الْكَلَامِ :
خَلَطَهُ . وَنَوْبٌ ، فَهُوَ يَنْوِبُ : وَهُوَ خَلَطُ
الْقَوْلِ ، كَمَا تَنْوِبُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ
فَتَنْسُجُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا النَّوْبُ الثَّرَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا
وَلَا تَطْرَحُ الْبَاءُ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَضْلًا بَيْنَ
الرَّاءِ وَالنَّوْنِ .

وَالنَّوْبُ : الرَّجُلُ الْجَلِيدُ . وَرَجُلٌ نَوْبٌ
وَدُوُّ نَوْبٍ ، أَيْ دُوُّ شَرٍّ وَنَيْمَةٍ ، وَمَرَّةٌ
نَوْبَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَبَةُ النَّيْمَةُ .

• نَوْجٌ : النَّيْجُ وَالنَّوْرُجُ وَالنَّوْرُجُ ، الْأَخِيرَةُ
يَأْنِيَّةٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ : كُلُّ ذَلِكَ الْمَيْدُوسُ الَّذِي

(١) قَوْلُهُ : « إِنْ تَلَقَّى » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا يَأْتِيَاتُ لَامُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْآخَرِ الْمَجْزُومِ ،
وَالصَّوَابُ إِنْ تَلَقَّى ، يَجْعَفُ الْآخَرُ ، وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى
إِشْبَاعِ فَتَحَةِ الْقَافِ لِلْوِزْنِ ، فَتَوَلَّتِ الْأَلْفُ .

[عبد الله]